الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة
المديرية الفرعية للتكوين



1974 - 1973

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

مديرية التكوين والتربيه خارج المدرسة
نيابه التكوين

دروس تطبيقية عامة

1973-1972

بسم الله الرحمن الرحيم

(اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق

اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم)

صدق الله العظيم

* * * * * *

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم

(أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم)

صدق رسول الله

* * * * * *

[ويقول الشاعر]

فخذوا العلم على أعلامه   واطلبوا الحكمة عند الحكماء

واقرءوا تاريخكم واحتفظوا   بفصيح جاءكم من فصحاء

اللغة العربية

* دروس التربية الدينية
* القواعد والصرف
* المفردات وتراكيب الجمل
* المحادثة والتعبير
* القراءة والمحفوظات

دروس التربية الدينية

الدين روح وتأثر ، ولذا يجب أن تهدف دراسته الى أن تشيع فى التلاميذ الروح الدينية وأن يتأثروا به ، وينبعثوا عنه فيما يأخذون ويدعون من أمور الدنيا .

ودروس الدين تشمل مجالات مختلفة هي : العقيدة ، والسير ، والعبادات والقرآن .

*** توجيهات حول المعلومات الدينية :**

١ ـ يجب ألا تكون أحكام الدين وأنظمته وقوانينه منفصلة عن الحياة ، بل يجب ربطها بالحياة عن طريق الامثلة المستمدة من الواقع الذى نعيش فيه .

٢ ـ تجنب الخوض في أسرار الأحكام الالهية ، أو التعمق فيها بشكل واسع مما لا يستفيد منه الطفل .

٣ ـ هناك صلة وثيقة بين الدين والاخلاق ، ولذا يجب ربطهما ببعضهما ، من حيث أنهما يهدفان ، لغاية واحدة وهي النهي عن المنكر والامر بالمعروف ، والوقوف على الأقيسة الخلقية التي نقيس بها سلوكنا .

ولكن يجب ألا يطغى هذا الربط بحيث يصبح درس الدين درسا فى الاخلاق ، كما فى موضوعات الصدق والأمانة ... فهي تعطي فى الدين كما تعطى فى الأخلاق ، وان الفاصل بين درسي الدين والاخلاق ، هو أن درس الدين يرجع مصدر التحليل أو التحريم فيه الى الله تعالى ، بينما نجد درس الاخلاق يرجع الى المنع أو السماح فيه للمجتمع ، وهي نقطة هامة يجب الاهتمام بها .

٤ـ لما كان للدين اتصال بغيره من العلوم ، بتفسيره لاسرار الكون ، وتناوله الحقائق الطبيعية وتعرضه لكثير من عناصر التاريخ القديم ، وما طرأ على البشرية من أحداث جسام ، لذا يجب الاستعانة بالعلوم الأخرى لتوضيحه •

٥ ـ يجب الاستشهاد بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول عليه السلام ، التي تؤيد الموضوع ونسجل ما أمكن منها على السبورة ، وجعل هذا الاستشهاد محورا للدرس وسندا •

٦ ـ يجب انتهاز كل فرصة لنشر الوعي الديني ، وغرس روحه الصحيحة ، وذم الخرافات والبدع ومحاربتها ، وأفهام التلاميذ أنها ليست من الاسلام الحنيف في شيء ، مثل (الشعوذة واللطم على الوجه وخمش الخدين بالاظافر عند الموت وصياح النساء وعويلهن وندبهن ولبسهن للثياب السوداء من الفجيعة ، وتنظيم المأدبات لوجه الاولياء ، وزيارة القباب «والحويطات» وتقديس بعض الأشجار وتركيم الحجر والخرق عليها ،والالتجاء الى قباب الاولياء والصالحين والى المشعوذين حبا فى جلب النفع ، أو دفع الضرر ، أو النجاح فى الامتحانات) •

* توجيهات حول الطريقة :

١ ـ ان الطفل في سني حياته الأولى يفكر على مستوى حسي ، فهو لايدرك المجردات والمعاني الفلسفية ، ولذا يجب تقريب هذه الامور بشكل حسي وربطها بواقعه وحياته ، فاليوم الآخر من المواضيع البعيدة عن حياة الطفل ولذا يمكن تدريسه عن طريق مقارنته بالفحص الذى تقيمه المدرسة فى نهاية السنة •

٢ ـ الافكار الدينية التي تفوق مستوى الطفل ، يجب اعطاؤها له عن طريق الايحاء والاستهواء بدون أن نخضعها لضرورة اقامة الدليل المنطقي أو البرهان العقلي اذ لايزال الطفل دون هذا المستوى •

٣ ـ يجب أن يعمل درس الدين على تربية وتوجيه نواح متعددة من نمو الطفل ، فنهتم بعقله عن طريق اقناعه بفائدة العبادات كالصلاة والصوم ، وبيان الحكمة منها ، ونهتم بعاطفته عن طريق تحبيبها له وتنمية ميوله نحوها •

٤ ـ يجب العامل الوجداني ، لا التخويف الديني ، ومعنى ذلك أن استعمال التهديدات لتوجيه الاطفال اتجاه ضار ، ومنبع من منابع الخوف المؤثر على السلوك ،

فلا يجوز أن نستعمل السلاح المعد لمحاربة أخطاء الكبار لتهديد أطفال لم يفكروا بعد في ذنب من الذنوب ، مما يخلق لنا شريرين نجني بهم على المجتمع ، كما نجني بهم على أنفسهم •

*** ما يجب على المعلم فيدرس الدين :**

١ ـ يجب أن يتحدث المعلم فى درس الدين بقلبه لا بلسانه (لأن ما يخرج من القلب ينفذ الى القلب) ، وأن يكون مؤمنا بما يقول ، ويبدو ذلك في لهجته وحركاته ، وملامح وجهه .

٢ ـ أن يخلق جوا من الرهبة والخشوع ليجعل للدرس هيبة ووقارا •

٣ ـ أن يكون بعيدا عن التعصب الديني أو القبلي وعن الاحقاد بين الجماعات •

٤ ـ أن يدرس الدين بروحه السمحة وجوهره النقي لابقشوره وتزمته •

٥ ـ أن يبرز أعمال الانبياء والصحابة والتابعين والصالحين ، وما قدموه للبشرية وما تحلوا به من مثل عليا ، بأسلوب قصصي جذاب ، والقاء رائع مقترن بالتمثيل ، وأن ترتسم الانفعالات على وجهه فى مواضع الاجلال والتقديس ، فيؤثر فى تلاميذه عن طريق المشاركة الوجدانية •

٦ ـ أن يربط درسه بما يحيط بالتلميذ من المواسم الدينية ، وفرص الاحسان والخير ، (الحملات الوطنية للتشجير ، عملية التضامن الوطني والدولي ، صندوق التضامن الوطني ، زكاة الفطر ، حملات توزيع الملابس والمواد الغذائية على المساكين) فيجعلها وسيلة الدرس والهداية •

٨ ـ أن يحث التلاميذ على المشاركة فعلا فى أعمال البر التي تنظمها البلديات ، أو الهلال الأحمر ، أو الاتحاد النسوي •

٩ ـ أن يأخذ نفسه بالتزام كل مايدعو اليه من عمل صالح ، ليكون قدوة حسنة لتلاميذه فان المثل الأعلى المرئي أنفذ وأبلغ من الحديث المسموع ، وان أحسن درس فى هذا المجال هو ما يعطى خارج القسم ، اذ هو المثل الحي •

وفى الجملة ، يجب على المعلم ــ استخلاص نتيجة الدرس ، بعد اتمام الحصة ــ أن يتساءل : هل ربي خلقا وكون نفسا ، وهل ربي الضمير وأيقظ البصيرة ، أم اهتم بالتلقين والتحفيظ ؟ وهل كان الدرس مهيبا وقورا أورث الخشوع وحسن التأثر •

* تدريس العبـادات :

العبادات شعائر الدين الماثلة التي يجب العناية بها وأداؤها حق أدائها والتزام أوقاتها فيجب أن نسلك فيها السبيل العملى وأن نشارك التلاميذ فى القيام بها على خيـر وجه ، والحرص على العبادات رياضة خلقية ، تعلم الدأب والثبات والنظام وحسن الطاعة ، فعلينا أن نحقق هذه الغاية بالتزام هذه العبادات فى أوقاتها من غير توان ولا اهمال ويجب أن نشعر التلاميذ بما لهذه العبادات من معنى خلقي وحكمة اجتماعية ليؤدوها مقبلين عليها ، راغبين فيها • مقتنعين بفائدتها وفضلها ، أما طريقة تدريسهـا فهي كالآتي :

تعلم العبادات كالوضوء والصلاة . . بطريقة عمليـة ، في القسم مع الاستعـانة بالتلاميذ أنفسهم ، وذلك اشباعا لحبهم للتقليد والحركة ، وتسـير الطريقة حسـب الخطوات التالية :

١ــ تمهيد حول نوع العبادة المـرادتعليمها (ويكون بأسئلة أو حديث أو قصة أو حادثة مـا) •

٢ ــ يؤدي المعلم أمام التلاميذ الوضوء مثلا بشكل نموذجي كامل ودون كلام •

٣ ــ يؤديه مرة ثانية مع شرح كل خطوة ، قبل أدائها •

٤ ــ يطلب من تلميذ أن يتوضأ أمام رفاقه ، ويكرر ذلك مع عدة تلاميذ ، وحين ينتهي كل تلميذ من الوضوء يعلق المعلم على ما وقع فيه من أخطاء .

٥ ــ يستنتج من التلاميذ خطوات الوضوء خطوة خطوة ويسجلها على السبورة ، ويقرأها بشكل نموذجي ، ويطلب من التلاميذ قراءتها بشكل فـردي ثم تدوينها في دفاترهم •

٦ ــ يعود التلاميذ لأداء الوضوء بشكل عملي ، ريثما ينتهي الدرس •

٧ ــ فى حصص أخرى ، يتعرض المعلم بخصوص خطوات الوضوء المقدمة عمليـا والمتقنة من لدن التلاميذ ، الى ما يتعلق بكل خطوة من فرائض وسنن ، ومستحبات •

٨ ـ يلخص الدرس فى جدول حسب النموذج الآتي :

الوضـــوء

المستحبات	السنن	الفـــرائض	الخطوات
....	ســنة	....	١
....	....	فـــرض	٢
مستحب	... .	....	٣
....	....	....	٤
....	....	....	٥
....	....	....	٦
....	... .	....	٧
....	....	....	المجموع ..

القسم : السنة الخامسة
المادة : الدين
الفرع : العبادات
الموضوع : الوضوء

مذكرة فى دروس العبادات

الرقم : ....

الغرض العام :

اشاعة الروح الدينية بين التلاميذ بحيث يتأثرون به وينبعثون عنه فيما يأخذون ويدعون من أمور الدنيا •

الغرض الخاص :

تعليم التلاميذ الوضوء من حيث فضله وفوائده وكيفيته وأحكامه •

الوسائل التوضيحية :

اناء ماء ــ حوض صغير لتلقي الماء المسكوب ــ منشفة ــ قبقاب ــ مقعد صغير •

الدرس

* الحصة الأولى :

١ ــ التمهيد ــ المدة ٥ دقائق على الاكثر ــ الطريقة استجوابية ــ حوارية ــ القائية •

يوجه المعلم الاسئلة التالية :

• من منكم يصلي في منزله ؟ هل رأيتم أحد أقاربكم وهو يصلي ؟ هل نشرع ف الصلاة دون أن نقوم بعملية أخرى قبلها ؟ ماهي ؟ (الوضوء) •

• ثم يحدث التلاميذ بقوله : لقد فرض الدين الاسلامي الصلاة على الانسان منذ أن يبلغ السابعة من عمره ، ومعنى ذلك أن الصلاة مفروضة عليكم جميعا ، ولكن الصلاة لاتجوز الا بالوضوء والوضوء شرط أساسي للصلاة • وقد قال الله تعالى : « يأيها الذين آمنوا ، اذا قمتم الى الصلاة ، فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين » •

وهنا يسجل المعلم هذه الآية الكريمة على السبورة بخط واضح ، مع تلوين بعض كلماتها الأساسية (وجوهكم ـ أيديكم الى المرافق ـ برؤوسكم وأرجلكم) •

ثم يواصل المعلم حديثه : هيا نتعلم اليوم كيفية الوضوء الحقيقي •

*** تسيير الدرس :**

١ ـ أداء المعلم : المدة ١٠ دقائق ـ الطريقة عملية القائية •

أ ـ يكشف المعلم عن معدات الوضوء برفع المنشفة (واذا كان الجو ساخنا ، يخرج المعلم مع التلاميذ الى مكان الماء)•

ب ـ يطلب من التلاميذ أن يقفوا بشكل نصف دائرة على صفين أو أكثر (التلاميذ الكبار فى الخلف) ويكون المعلم فى مركز هذه الدائرة •

ج ـ ينزع المعلم جوربيه وحذاءه ويشمر عن ساعديه ، وينزع من معصمه الساعة ، ويلبس القبقاب ويجلس على المقعد أو المصطبة ، ويستعد للوضوء جاعلا اناء الماء على يمينه ، والحوض الصغير أمامه •

د ـ يؤدى أمامهم الوضوء بشكل نموذجي كامل ، ودون كلام •

هـ ـ يؤديه أمامهم مرة ثانية ، ويشرح للتلاميذ كل حركة قبل أن يقوم بها •

٢ ـ تمارين التلاميذ : المدة ١٥ دقيقة ـ الطريقة عملية •

يبدأ العملية أحد التلاميذ النابهين ـ وتكرر مع عدة تلاميذ ، وتعليق المعلم أو التلاميذ الآخرين يكون بعد كل تجربة •

* * *

* **الحصة الثـانية :**

١ ــ تمرين تلميذين أو أكثر معاقـران القول بالعمـل •

٢ ــ تدوين الخطوات على السبورة ، أثناء التمرين السابق ويكون ذلك فى الخانة الاولى من الجـدول الآتي :

المستحبـات	السنـن	الفـرائض	الخطـوات
			١
			٢
			٣
			٤
			٥

٣ ــ بيان ما هو فرض أو سنة أو مستحب من الخطوات ، مع تعمير خانات الجدول الباقيـة :

٤ ــ كتابة الآية : « يأيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهـكم وأيديكم الى المـرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبـين » •

٥ ــ قراءة ما كتب على السبـورة (الجدول والآية) ــ عدة مرات •

٦ ــ ينقل التلاميذ فى دفاتر الدروس كلا من الجدول والآية ، ويشكل ذلك ملخصا للحفظ في المنازل •

٧ ــ تمارين المـراقبة (شفوية وكتـابية) •

أ ــ عد خطوات الوضوء مرتبة •

ب ــ عدها معكوسة •

ج ــ هل يجوز أن نصلي دون وضوء •

د ــ أكتب مقابل ما يأتي الحكم الشرعي :

* النيــة •

ـ غسل الوجه •

ـ الرد من مسح الرأس •

ـ غسل الذراعين مرة واحدة •

ـ غسل اليدين •

أجب عن الأسئلة التالية :

ـ اذا نسي المتوضىء النية ـ هل يعيد النية فقط أم يعيد الوضوء كله ؟

ـ اذا غسل المتوضىء ذراعيه قبل وجهه هل يعيد الوضوء كله ، أم يعيد غسل الوجه والذراعين بترتيبهما المطلوب •

٨ ـ الوظيفــة :

يطلب المعلم من التلاميذ أداء الوضوء فى منازلهم باشراف أوليائهم ويتحقق من ذلك عن طريق مجلس الآباء أثناء اجتماعه فى المــدرسة •

القرآن الكريم

توجيهات حول دراسـة القرآن :

التعليم الديني يستقي من الكتاب الكريم أو من الاحاديث النبوية الشريفة ، فيمكن انتخاب آيات بينات من الذكر الحكيم ، أو أحاديث تحكى حكاية أو تشـير الى قصة ، فيحفظها الاطفال بعد أن يدركوا معناها بالاضافة الى الآيات البينات المثبتة فى البرنامج الـرسمي •

١ ـ الاختيـار :

هل من حسن الاختيار أن نقدم للاطفال الآيـة التى وان لم يفهموها فى أعمـاق أعماقها الا أنها تكون قد اثرت فيهم بما تحويه من ظاهر المعانى وهيمنت على عواطفهـم هيمنة لا مجال للشك في جميل الطابع الذي تبقيه فى نفوسهم ؟ أم هل هو تقديم ما ينبغي أن يشرح فى تعمق واستقصاء •

ان الاصل هو أن يفهم الاطفال جـوهر الآيـة وأن يدركوا ما فيها ، ادراكـا لايفضى بهم الى أخطاء جسيمة أو تصور مقلوب لأهم ما جاء فيها من معان وان خفيت على التلاميذ دقائقها ولطائفها ، أو غابت عنهم اشاراتهـا ومقاصدها ، فلندع للمستقبـل أمر الكشف عن الخاصيات والخفايا ، فالطفل يتطور مفهومه لما يتعلم ويحفظ بتطور سنه وتقدمه في الادراك . ان الراشدين ليكتشفون فى حياتهم من أسرار ما سبق لهم حفظـه دون غـوص فى الفهـم ، الـشيء الكثـير ، وان الآيـات القـرآنيـة ، تحمل على التآويل والشروح المتناقضة المتضاربة والمختلفة باختلاف استعداد القارىء أو

الحافظ ، بحسب درجته الادراكية ومفـاهيمه العلمية والظروف التي نزلت فيها هذه الآيات ، فمن الآيات ما اذا اقتصر الانسـان فى قراءتها وحفظها على ظاهرها أدت معنى جميلا يهز النفوس وينعمها ، وما اذا استقصاه بماله من واسع ثقافة واطـلاع ، زادته استمتاعا وتأثيرا وأصبحت الموحيات التي توحي بها ، أوسع مدى وأشد بعثا على الاعجاب والانفعـال .

ومعنى ذلك أن الآية الواحدة لها من السحر مظاهر عديدة وان من الناس من يرى معظمها ومنهم من يستوعبها ، ومنهم من لايرى منها الا القليـل ، ومنهم من يكـون نصيبه النصيب التافه ، ولكن الجميع يتفقون على أن التأثير والجمال حاصـلان على اختلاف الدرجات التي يبدوان فيها عند هذا أو ذلك .

ولهذا كله يمكننا أن نقدم الآيات الرائعة آمنين من الوقوع فى المجازفة مطمئنين الى أنها تسترعى اهتمام الاطفال وتحرك مشاعرهم ، ولا يقفون أمامها وقوف الحائـر المحاول النفاذ الى معانيها دون جدوى .

٢ ــ الطـريقة :

ان المعـلم اذا ما اختـار آيات للـحفظ ، فان اللائق أن يعالج أولا فهم المعنى الاجمالي وتذوق ما بها من عناصر ، أثناء تحفيظها أو قبل مطالبة التلاميذ بحفظها .

ومعروف أنه فى المدارس الابتدائية ، يشترط أن يساعد المعلم-عادة فى السنوات الاولى- على الحفظ فى حجرة الدراسة من السبورة ــ ومتى أراد المعلم أن يحفـظ الآية أو الآيات لتلاميذ الفصل جميعهم أثناء الحصـة ، فليتذكر أن هؤلاء التلاميـذ يختلفـون فى :

١ ــ القـدرة على الحفـظ .

٢ ــ الاستجـابة للحفظ .

٣ ــ طرق الحفظ .

٤ ــ نسبة الذكاء التي تؤثر فى الفهم .

٥ ــ مدى الحفظ ، أي مقدار ما يستطيع حفظه فى المـرة الاولى .

٦ ــ درجة الانتباه والاهتمام بالدرس .

ان الاطفال يشجعهم المــدح على التعلم ، كما يفشلهم الزجر والتوبيخ ، والنجاح ينشط المجهود العقلي ويزيد فى الطاقة ، ويولد ميلا الى العمل ــ والعكس يكون مع الفشل ، والطفل الذى يفشل فى أول مــرحلة من مراحل محاولته تفتر همته ، وقــد ينصرف عن العمل • لذلك ينبغي أن يشــجع المعلم التلاميذ ويبين لهم درجة تقدمهم ، ويلاطف من لم يحفظ ويبث فيه الأمل •

وقد يحفظ المعلم الآية أو السورة القصــيرة التلاميذ فى السنوات الاولى ، وفى هذه الحال يتتبع الطريقة المزدوجة التحليلــية والتــركيبية •

وفى السنة الثانية أو الثالثة غالبا ما يجد طريقة التجمع مفيدة مع السورة الصغيرة • ففي هذه الحالة يكــرر التلاميذ قــراءةالسورة جميعها ، ويختبرهم من حين لآخر بمطالبة التلميذ المستظهر بالاتجاه الى الخلف فلا يرى السبورة ، وبهذه المحاولة يظهــر التلميذ مواطن الضعف فى الحفظ ويسير هكذا مع بقيــة التلاميــذ •

وقد يكون مجديا أيضا في القسمين أعلاه أن يمحو المعلم من الصورة ، أو الآية كلمة أو كلمتين من الكلمات التي يسهل تذكرها ، ثم يتدرج فيمحو الكلمات الأخرى ، وهكذا بطريق المحو التدريجي يشحذ جهد التلميذ العقلي للتذكر ، فتسهل عليه عمليــة الحفظ ، ويحسن الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية كالاقراص وآلة التسجيل •

١ ــ تقدم الآية مجودة أو متلوة فى القرص (الاسطوانة) : طلبا فى مزيد الجودة فى الالقاء والتأثر بالاستمــاع •

٢ ــ تسجل كل من تلاوة المعلم والتلاميذ ، قصد التصحيح الذاتي ، بالوقوف على مدى الخطأ فى النطق ومخارج الحروف وقواعد الصرف والنحو •

على أن المفروض أن يعتني المعلم بجودة النطق ومخارج الحروف ، وسلامــة النحو والصرف عند التحفيظ ، اذا كان التلاميذ صغارا ، وقبل المطالبة بالحفظ فى المنازل اذا كان التلاميذ كبارا ، ذلك أن القرآن يجب أن يحفظ كما أنزل لأن الذى تختزنه الذاكرة معوجا ، يصعب تقويمه فيما بعد •

القسم : السنة الأولى
المادة : الدين
الفرع : القرآن
الموضوع : سورة الناس

مذكـــرة فى القــرآن

الرقـم : ....

الغرض العـام :

تزويد التلاميذ بالعبر القـرآنية والمثل العليا الأخلاقية لتدعيـم تربيتهم الدينية •

الغرض الخـاص :

المحافظة على تنزيل من ربنا الكريم والتزويد بأبلغ الكلام وأجمله لفظا ومعـنى •

الوسـائل :

قرص بتسجيـل السورة ــ آلة التسجيـل (ان أمكن) •

المـراجعة : سورة الفاتحة •

تسييـر الدرس :

بسم اللـه الرحمن الرحيم :

« قل أعوذ برب النـاس ، ملك الناس ، الـه النـاس ، من شر الوسـواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس » •

صدق الله العظيم

١ ــ المرحـلة الأولى : التقديم ــ المدة : ٥ دقائق ــ الطريقة القائية .

ــ تلاوة السورة تلاوة فصيحة من طرف المعلم • ويكون ذلك بتجزئة المقاطـع واعطاء الحروف حقها من حيث المد والوصل ، حتى يتلقى التلميـذ السورة سالمة

من كل لحن أو تشويه ، كما ينبغي أن تكون لهجة المعلم مؤثرة تضفي على التركيب القرآني روعته وجماله .

ملاحظة :

أ ــ بالنسبة لهذه السنة يمكن تأجيل كتابة السورة أو الآية على السبورة لحين نضوجهم فى القراءة والكتابة .

ب ــ يحسن تسميع هذه السورة مسجلة على قرص ، أو فى آلة التسجيل ، ان سمحت امكانيات المدرسة المادية بذلك .

* * *

٢ ــ المرحلة الثانية : التحفيظ ، المدة : ١٠ دقائق ، الطريقة القائية تلقينية .

ملاحظة : ليس للمعلم أن يحفظ السورة كلها أثناء الحصة الأولى ، بل عليه أن يجزئى السورة الى عناصرها الأساسية (آيات ، وحدات) وأن يخصص حصة لكل عنصر ــ المهم أن يحفظ الطفل الآية ، بعد فهمها الاجمالي ، حفظا خاليا من كل لحن أو تشويه فى التعبير ومخارج الحروف .

* تلاوة العنصر الاول من طرف المعلم تلاوة فصيحة مؤثرة .

* تحفيظه بالشكل الفردي ، مع تقطيعه ، ان اقتضى الامر الى أجزاء ثانوية ، مثلا :

. قل أعوذ (جزء أول) .   . برب الناس (جزء ثان) .

على أن يربط الجزآن بعد حفظ الاول ، ومع السهر على اتقان مخارج الحروف ، وجودة النطق ،واستدراك الخطأ ، وابعاد التلاميذ عن التغني الشائع عندهم .

* تخليل التحفيظ بتوضيح المعنى الاجمالي ، بصورة موجزة ، وبالتنازل الى مستوى التلاميذ .

* مراقبة الحفظ . استظهار فردي مع التصحيح المتبادل .

* التسميع الجمعي في آخر الحصة كوسيلة للمراجعة مرة واحدة أو مرتين على الأكثر ، لا أثناء التحفيظ أبدا .

* تسيير الحصص الأخرى بنفس الخطوات على أن يربط فى كل حصة بين العنصر المحفوظ والعنصر المحفظ ، وعلى أن يؤلف بين العناصر كلها فى نهاية السورة ، وهنا يحسن تسميع التلاميذ من جديد لتسجيل السورة على القرص الجيد ، وحفزهم على تقليد هذا التسجيل ، ان كانت امكانيات المدرسة المادية تسمح بذلك .

* * *

٣ ــ المرحلة الثالثة :

الشرح : ويتخلل هذا الشرح التحفيظ لعناصر السورة ، وبعبارة أخرى يقرن توضيح المعاني بتلقين كل عنصر .

(أ) قل أعوذ برب الناس : الطريقة عملية ــ القائية ــ استجوابية .

١ ــ تمثيل : ولدان يتشاجران ، يستعيذ أحدهما بصديقه .

٢ ــ اذا كنت تمشي مع أبيك وهجم عليك كلب بمن تستعيذ ؟

٣ ــ اذا رأيت عقربا فى البيت من تنادي ؟ بمن تستعيذ ؟

(ب) ملك الناس : الطريقة استجوابية ــ القائية .

* من يملك مقلمة ــ لوحة ــ من هو مالك المقلمة ؟ من هو رب المقلمة ؟... اللوحة ؟ .

* من هو رب الناس ؟

* (حـ) من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس : الطريقة استجوابية .

* بم يأمر الشيطان الناس ؟ بالخير أم بالشر ؟

* هل تراه ؟ هل تسمعه ؟

* كيف يأمر الناس بالشر ؟

(د) الجنة والناس : الطريقة استجوابية .

* هل رأيت ولدا يأمر بالشر .

* ماذا يشبه هذا الولد ؟

* هل تطيع الشيطان ؟

* هل تطيع الأولاد الاشرار ؟

* بمن تستعيذ منهم ؟

* هل تستعيذ منهم بأبيك ؟

* كيف تستعيذ من الشيطان ؟

القسم : السنة السادسة
المادة : الدين
الفرع : القرآن
الموضوع : سورة آل عمران

مذكرة فى القرآن

الرقم : ....

الوسائل :

مصاحف ـ قرص بتجويد هذه الآيات ـ آلة تسجيل (ان أمكن) •

الغرض العام :

تزويد التلاميذ بالعبر القرآنية والمثل العليا الأخلاقية لتدعيم تربيتهم الدينية •

الغرض الخاص :

المحافظة على تنزيل من ربنا الكريم والتزويد بأبلغ الكلام وأجمله لفظا ومعنى •

المراجعة : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه (سورة البقرة) •

تسيير الدرس :

بسم الله الرحمن الرحيم :

١ ـ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء ، فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون •

* * *

٢ ـ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولائك هم المفلحون •

« صدق الله العظيم »

✻ الحصة الأولى :

أ ـ المـرحلة الاولى : التقديم ـ الطريقة القائيـة •

١ ـ كتابة الآية على السبورة بخط جميل (ويحسن أن يكون ذلك ، قبل الدخول الى القسـم) •

٢ ـ تلاوة الآية تلاوة فصيحة من طـرف المعلم ويكون ذلك فى تؤدة مع تجزئـة المقاطع واعطاء الحروف حقها كما ينبغي ذلك من حيث المد والوصل ، حتى يتلقى التلاميذ الآية سالمة من كل لحن أو تشويه ، كما ينبغي أن تكون لهجة المعلم مؤثرة تضفى على التراكيب القرآنية روعة وجمالا وجلالا •

✻ كلما أمكن تقديم الآية بتسميعها مجودة في تسجيـل على قـرص من النـوع الجيد (٣٣ر٥ دورة أو ٤٥ دورة ، مكرسبون) أو في آلة تسجيل •

✻ القراءة بالشكل الفردي على السـبورة (عدة تلاميذ) •

✻ القراءة بالشكل الفردي ، فى المصاحف (ان وجدت) على أن يكـون المعـلم على طهارة •

✻ تخليل القراءة الفردية بالشروح الموجزة لمعنى العناصر (الوحدات) والألفاظ •

٣ ـ الشرح :

✻ واعتصموا بحبل الله : تمسكوا بالقرآن ودين الاسـلام ، دين نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ •

✻ ألف بين قلوبكم : كون الألفة وجمع قلوبكم •

✻ شفا حفـرة : قرب حفرة ، على وشك الوقوع فى النـار •

✻ أنقـذكم : نجـاكم •

✻ أمة : جماعة ـ شعب يوحده الدين والعقيـدة واللسان •

✻ المعـروف : كل أمر حسن محمود •

✻ المنكـر : ضد المعروف ، كل أمر قبيح ينطوى على الشـر •

ب ـ المـرحلة الثانية :

١ ـ قراءة المعلم الثانية وينبغي أن تكون مؤثرة بليغة ، فصيحة •

٢ ـ استمرار القراءة بشكل فردي ، مع السهر على أن تكون مقلدة لقراءة المعلم الثانية •

• فتجدر الوصية هنا ، أن يبذل المعلم قصـارى جهده لتصحيح الهفوات الالقائية ، ولتعويد التلاميذ على التلاوة الفصيحة ، بما في ذلك اعطاء الحروف حقها من حيث المـد والوصل ، والمعاني نصيبها من حيث التأثير والروعة والجمـال •

* * *

*** الحصة الثـانية :**

أ ـ المـرحلة الاولى :

١ ـ القراءة بالشكل الفردي (عدة تلاميذ) •

٢ ـ المعـنى الاجمالي وتجزئة الآية الى عناصرها الأساسيـة •

• العنصر الاول :

* حدوده : من « واعتصموا بحبل الله ••• الى تهتـدون » •

* معناه الاجمالي : عاش العرب زمنا طويلا متفرقين ، فلم تكن لهم دولة ولا قـوة وجاء الاسلام فتوحدت كلمتهم وأصبحوا اخوانا ، وعلا شأنهم وقويت شوكتهـم ، فصاروا أول قوة أرهبت أعداءهم حتى خشوا بأسهـم •

ولذا دعت الآية الكريمة الى التمسك بالقرآن ودين محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما نهت عن التفرق والاختلاف وذكرت المسلمـين بما أنعم المـولى به عليهم من تأليف قلوبهم وتوحيد كلمتهم ، حتى أصبحوا اخوانا متحابين يعطف بعضهم على بعض بعدما كانوا أعداء مختلفين ، يفشو فيهم القتـل والنهـب •

• العنصر الثـاني :

* حدوده : من « ولتكن منكم أمة ••• الى المفلحـون » •

※ معناه الاجمالي : مما يرقي شأن الأمة ويقلل الجرائم والشرور أن يقوم فريق من أبنائها العاملين المخلصين ذوى العقـول الراجحـة والأخلاق المحمودة بارشـاد الناس الى وجوه الخير من معاضدة المشروعات العامة وانشاء المستشفيات والمـدارس وحثهم على التمسك بفضائل الصفات كالصدق والأمانة والحياء ، ونهيهم عن الرذائـل كالكذب والخيانة والسرقة والظلـم •

ب ــ المرحلة الثـانية :

١ ــ تسميع التلاميذ تجويدا مسجلا لهذه الآية على قرص جيد أو آلة تسجيل •

٢ ــ تمرين بعض التلاميذ على تجويد الآية ، سعيا فى توفير أسباب التأثر بالقرآن الكريم ، والاستمتاع بروعته وجماله ، والاقبال على حفظه والمحافظة عليه ككنز لايفنى رونقه ولا يمل سماعه •

٣ ــ كتابة الآية فى الدفاتر بالخط الجيد ، متبوعة بالمغزي الذى يتلخص فى ما يـلي :٠

ــ يجب أن يتحد المسلمون لتعلو كلمتهم وتقوى شوكتهم ويرهب العدو جانبهم •

ــ يجب أن يكون بين المسلمين طائفة تقوم بارشاد الناس الى ما فيه الخير والصلاح •

الاخـــلاق

مقـدمـة :

١ ـ الغرض الاسمى من الدراسات الخلقية هو تقويم اخلاق التلاميذ وتهذيب سلوكهم • أي السير بهم نحو غايات شريفة تكفل لهم حياة سعيدة يشيع فيها الخير وتعلو كلمة الحق •

وهذا هو نفسه الغرض الأسمى من تنزيل الكتب السماوية وارسال الرسل ؛ ومصداق ذلك قوله تعالى : « يأيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » وقوله صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وهذا ما حدى بالشاعر أحمدشوقي الى القول :

انما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولهذا كله كان معنى الاهتمام بتهذيب أخلاق الناشئين هو الاهتمام بتحقيق اسمى اغراض التعليم الديني وأشدها تأثيرا فى الحياة •

٢ ـ ولا يغيب عن اذهاننا أن اعطاء دروس فى الاخلاق ليس الا وسيلة من وسائل التربية الدينية التي لا يمكن ان تتم الا بتوافر الوسائل الاخرى • وفى مقدمتها القدوة الحسنة والجو الخلقي الصالح والتقاليد الخلقية الطيبة فى البيت والمدرسة وخارجهما • فاذا اردنا أن نربي أولادنا وتلاميذنا على الاخلاق الفاضلة وجب علينا أن نكون أسبق منهم الى التخلق بها فقد قيل : ان صوت الاعمال أعلى من صوت الاقوال •

٣ ـ على ان مجرد القدوة الحسنة قد لا يكفي فى التربية الخلقية فلا بد أن يأتي على أثرها تعود الناشئين التخلق بالاخلاق الفاضلة وتكرار السلوك الحسن أهم عوامل التعود وهذا هو السر فى ان الله تعالى يأمر بالعمل فيقول : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » والمراد بالعمل هو العمل الطيب الذي ينفع الانسان في دنياه وآخرته •

فمن الضروري اذن ان نعود اولادنا وتلاميذنا العادات الحسنة من البداية وفى

مقدمة تلك العادات : العادات الفردية كالنظافة والنظام والمواظبة على الذهاب الى المدرسة وحضور الدروس • وبعض العادات الاجتماعية •

كالصدق والامانة والتزام جانب الادب فى الحديث ومعاملة الناس •

٤ ــ وبعد مرحلة التأدب العملي تأتي مرحلة التهذيب النظري وهو العمل الذى يقوم به المعلم •

ويجب أن تكون القصة أولى وسائل التهذيب الخلقي النظري وذلك بأن يختار المعلم قصة أو أكثر يتجلى فيها الخلق الذي يريد أن يتحلى به التلاميذ ثم يقصها عليهم ثم يستنبط منها الخلق المطلوب ثم يبين ما يترتب على اتباع هذا الخلق من نتائج طيبة وما يترتب على تركه أو اتباع ضده من نتائج سيئة •

٥ ــ ومن الضروري أن تستمد القصص فى أول الامر من حياة التلاميذ وتجاربهم ومشاهداتهم والاحداث الهامة التي تجري فى مجتمعهم • وان يبين لهم فى وضوح وجلاء آثار الخلق الطيب فى حياة الفرد وحياة المجتمع ولا يزال يشرح ويوضح حتى يبث فى أنفسهم رغبة صادقة فى التخلق بهذا الخلق وليعلم أن نجاحه فى درس التهذيب يتوقف الى حد بعيد جدا على نجاحه فى بث الرغبة الصادقة فى اتباع السلوك القويم •

٦ ــ من هذا كله تعلم المراحل التى يسلكها المعلم فى درس التهذيب اذا اتبع طريقة البدء بالقصة وجعلها أساسا لدرسه •

<u>وتتلخص هذه المراحل فى سبع هي :</u>

أ ــ التمهيد : ويجب أن يتبع فيه ما يتبع في الدروس الأخرى •

ب ــ العرض : وهو سرد القصة بالطريقة الالقائية التي يشوبها الاستنباط كلما أمكن ذلك •

جـ ــ استنباط الخلق المراد بيانه من القصة •

د ــ الاستشهاد على ذلك من الكتاب والسنة •

هـ ــ مطالبة التلاميذ أن يأتوا بقصة مشابهة للقصة التي سردها المعلم عليهم اذا استطاعوا •

و ــ ربط موضوع الدرس بحياة التلاميذ وتجاربهم الخاصة •

ز ــ بيان ما يترتب على التخلق بالخلق الذى بينه المعلم من نتائج طيبة للفرد والمجتمع •

القسم : السنة الداوسة المادة : الاخلاق الموضوع : الاقتصاد	**مذكرة فى الاخلاق**	**الرقم :** ....

القصـــة :

« كان وجهاء القرية يسعون بين المنـازل ليجمعوا من المحسنين الأمـوال اللازمة لبناء مسجد وما أن وصلوا الى منزل أحد الأثرياء حتى سمعوا صاحبه يقول لخادمه ما هذا الاسراف والتبذير ؟ لقد أمرتك بشراء رطل من اللحم لا أكثر ، أما وقد اشتريت رطلين فاني سأخصم ثمن رطل من أجرك اليومي واذا ما أعدت الكرة أصرفك من خدمتي وما أن سمع الوجهاء كلامه حتى قال أحدهم : لا تأمل خيرا من رجل هذه سـيرته ، فهيا بنا فلا فائدة ترجي منه • فرد عليه صديقه : ان الواجب يدعونا الى طرق الأبواب ثم استأذنوا فى الدخول على الغني فأدخلهم الخادم وأقبل الغني فبينوا له سبب زيارتهم وطلبوا منه المساهمة فقال لهم : (هنا يوجه المعلم السؤال التالي) :

هل سيساهم الغني فى هذا المشروع أم سيتعلل بقلة ما فى اليـد ؟ •

أشكر لكم مساعيكم التي تبذلونها لبناء مسجد القرية وها أنا أشجعكم بألف دينار وقدم لهم المبلغ فانعقدت ألسنتهم وأندهشوا لسخائه ، فواصل الغني كلامه قائلا : أظنكم قد سمعتم ما قلته للخادم عن رطل اللحم فاندهشتم الآن لتبرعي بهذا المبلـغ فاعلموا أيها السادة : لولا اقتصادي وحسن تدبيري لما تمكنت من المساهمة بهـذا المبـلغ » •

تحليـل القصـة :

• لمـاذا سعى الوجهاء بين منازل القرية ؟• ما سبب اندهاش الوجهاء ؟

• لمـاذا هدد الغني خادمه بالطرد ؟ • ما رأيك في هذا الغني ؟

البحــث :

- هل تعتقد أن هذا الغني ورث ثروته عن جدوده ؟
- اذن بأي طريقة جمع هذه الثروة ؟ بماذا عرفت ؟
- هل يمكن لهذا الخادم أن يكون ثروة ؟ لمـاذا ؟
- بماذا يخطو الانسان الى الثروة ؟ أيحسن بك أن تصرف كل دخلك ؟

الاستدلال بالآية :

والحذر الحذر من التبذير فالله تعـالى يقول : « ولاتبذر تبذيرا ان المبذريـن كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » .

- عن أي شيء ينهانا الله ؟ لمـاذا ؟ وبماذا يأمرنا ؟ لمـاذا ؟
- كيف تكون عواقب المقتصد ؟ كيف تكـون عواقب المبذر ؟

الاستنتــاج :

الاقتصاد هو توفير جزء من الدخل ولو كان قليلا وهو ضـروري لمن يريد أن يعيش فى المستقبل عيشة راضية .

- ما هي طرق الاقتصاد

أن يصرف الانسان أقل مما يكسبه .

ألا يشتري الا ما هو ضروري .

ألا يقلد الغني فى نفقـاته .

التطبيـق .

أفسـاح المجـال أمام التلاميذ لرواية ما يعرفونه من الحكايات الواقعية التابعة للموضوع مع الحـكم عليها .

القواعد والصرف

نحن نعلم جميعا أن تاريخ اللغة العربية موغل فى القدم ، فلقد ذكر المــؤرخون والعلماء أن اللغة الحميرية (وهي لغة عربية)عرفت منها نقوش وآثار يرجع عهدها الى القرن ٨ ق.م وأن العربية العدنانية (لغــة الشعر الجاهلي ولغة القرآن) قد ظهرت فى القرن الخامس ق.م هذا وأن الآثار التــي ظهرت أنها مــن القرن الثامــن ق.م كانت بالطبع لقوم وجدوا قبل هذا التاريخ وهناك دولة عربية (وهي الدولة المعينية) عرفت قبل المسيح بنحو ١٥ قرنا اذن فالعربية احدى اللغات السامية المتأصلة والعريقــة • ولا يهمنا من هذه اللمحة التاريخية الا شيئان اثنــان :

١) ان العربية أصيلة وأصالتها هذه هي التي حفظتها طوال هــذه المدة مــن التلف والانقراض ، فلقد انقرضت لغات ولغات وبقيت هي شامخة الانف عزيزة الجانب رغم ما مر عليها من محن سواء فى القديم أو الحــديث •

٢) ان حياة اللغات مرهونة بحيــاة أهلها لان ارتقاء اللغة وحياتها مبنيان على ما لأهل كل لغة من رقي وعلى مقدار جهود أبنائها فى حفظها وصونها • ولقد اشتهر العرب باعتزازهم بلغتهــم وغيرتهم عليها الى حد التعصب ويتجلى هذا فى ضــــرب أولادهم على اللحن واشمئزازهم من الخليط اللغوي الذي أخذ يتسرب الى لغتهم اثر الفتوحات الاسلامية ــ ذكر ابن قتيبة أن أعرابيا دخل السوق فسمعهم يلحنون فقال : سبحان الله يلحنون ويربحون ونحن لا نلحن ولا نربــح •

أما تاريخ تدوين اللغة وجمعها فيرجع الى القرن الثاني الهجري على أصــــح الروايات وذلك عندما أخذ اللحن يسري الى ألسنة العامة والخاصة وأخذت العجمة

تتسرب الى الفصحى بسبب من يسميهم الجاحظ بالمولدين (الموالي الاعاجم) الذين دخلوا الاسلام • ولقد كانت الطريقة التي اتبعها العرب فى تدوين لغتهم طريقة علمية الى حد ما وذلك لانهم انطلقوا من الواقع اللغوي نفسه ومن المصادر الموثوق بها مثل القرآن والحديث والشعر الموثوق بصحة روايته فلقد كانوا يتجشمون الرحلات الى البوادي لينقلوا مشافهة عن الثقات من أهلها وكانوا يستنكفون من الأخذ عن الحضر او عن الاعراب المجاورين للامم الاجنبية لاعتقادهم أن الفساد تطرق الى ألسنتهم ، وكثيرا ما كانوا يراجعون ما كتبوه ، وما سمعوه قصد التحري والتدقيق واتبعوا فى تحرياتهم طريقة المحدثين فى تجريح الرجال وتعديلهم فلم يثقوا فى كل من نقل عنهم أما المراحل فكانت كما يلي :

١) جمع الكلمات حيثما اتفق فالعالم يرحل الى البادية ويخالط أهلها ويسمع عنهم ألفاظا مختلفة فى مواضيع متنوعة فيجمعها كلها ويسجلها دونما تبويب أو تصنيف •

٢) جمع الكلمات عن طريق ما يسمى الآن بمحاور الاهتمامات أي تجمع أسر الكلمات التي تتجمع تحت عنوان واحد •

٣) وفي هذه المرحلة تم وضع معجم يشمل كل الكلمات التي جمعت على شق خاص ليرجع اليه من أراد البحث والاستفادةوأول من قام بهذا العمل الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين والمتوفى سنة ١٧٥هـ ، ولم تكن هذه الطريقة القاموسية التي اهتدى اليها الخليل منظمة تنظيما يسهل البحث مثلما هو الشأن فى معاجمنا الحالية ولكن رغم ذلك فقد كان عمله هذا نواةللمعاجم والموسوعات الاخرى •

أما استقراء القواعد واستخراج صورها وكلياتها وأحكامها فكان عقب جمع اللغة ولا تزال حقيقة نشأة القواعد محل خلاف بين الباحثين والمؤرخين فمن قائل : أن أبا الاسود الدؤلي هو أول من وضع النحو وقعد القواعد باشارة علي بن أبي طالب اثر القصة المعروفة التي تساق فى هذا المجال وتذكر الانحراف اللغوي الذي لمسه أبو الاسود من ابنته ، ومنهم من يجعل اللحن فى القرآن سببا من الاسباب التي دعت أبا الاسود الى التأليف فى النحو ومنهم من ينسب البداية الاولى الى علي بن أبي طالب نفسه •

ويروى أيضا أن أبا الاسود جاء الى زياد أمير البصرة فقال : اني أرى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وفسدت ألسنتها أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم فقال زياد لاتفعل — قيل : وجاء بعد ذلك رجل الى زياد فقال : أصلح الله الامير (توفى أبانا وترك بنون) فقال زياد : يرجع كلامه : (توفى أبانا وترك بنون) وعندئذ تراجع الامير واذن لأبى الاسود الدؤلى ان يضع للعرب ما يعرفون به كلامهم • ويشك كثيرا من العلماء فى الروايات التي تسند هذا العمل العلمي الضخم الى أبي الاسود غير أنهم يتفقون على أنه هو الذى قام بوضع حركات لحروف القرآن وهذا يعتبر نواة لنشأة النحو •

ومهما يكن فان العرب بادروا الى حفظ لغتهم بضبط قواعدها واستنتاج قوانينها، وحصر أحكامها وكانت طريقتهم تعتمد على الاستقراء فلقد استقرأوا جميع الكلام المدون وغير المدون وتتبعوا النصوص واستنتجوا منها ما أصبح معروفا بعلم النحو والصرف وأول عالم تتفق حوله جميع الروايات هو الخليل بن احمد الجامع للغة وتلميذه (سيبويه) ثم تواصل العمل على يد الرعيل الذي جاء بعدهما • وقيل أن الذي بدأ العمل فى النحو هو عيسى بن عمر وفى الحقيقة أن علماء اللغة لم يكتفوا بالاستقراء فقط بل فرعوا فى ذلك تفريعات لم يعرفها العرب وأعطوا لما استنتجوه أسماء هي من مصطلحاتهم ، ولو قدر للمعاجم أن تظهر فى العهد الاول لرأي الاعرابي فيها أشياء غريبة عن مألوفه (المسند — المسند اليه — الفاعل — المفعول — المبتدأ — الخبر — المجرور — المضاف — القضية — المحمول — الموضوع — الجوهر — العرض — الجنس — النوع — الكل) وغير ذلك — أضف الى ذلك الكلمات الاعجمية التي أخضعوها للعربية فنحتوها أو اشتقوا منها أو غير ذلك •

وقد ملئت الكتب بحكايات طريفة كانت تجري بين الاعراب الوافدين وبين النحويين فلم يكن يفهم العربي مصطلحات النحويين • حكى أحدهم : أنه قال لاعرابي أتهمز اسرائيل ، قال اذن اني لرجل سوء قال : أو تجر فلسطين ، قال اذن اني لقوي•

وهكذا تكون النحو وتكونت له مدرستان على غرار مدرستي (الحديث) مدرسة البصرة ويتزعمها سيبويه ومدرسة الكوفة ويتزعمها الكسائي ، وأخذ الخلف يواصل عمل السلف الى أن اكتمل النحو ووصل الى ما هو عليه •

أهميـــة القـــواعـــد :

يقول الاستاذ احمد رضا (متن اللغة) فى شأن القواعد ما يلي :

« لا أراني مبالغا اذا قلت : ان اللغـــة هي فى الاغلب أصول وقواعـــد وأساليب تجرى عليها أكثر مما هي مفردات وألفاظ وأن لهذه الاصول والقواعد والاساليب من الرسوخ والثبات فى اللغة ما ليس للمفردات، فالمفردة كثيرة التعرض للتطور من تحريف وتبديل وقلب ونحت مما يمكن معه مع طول المـــدة أن يتغير شكـــل الكلمة وهكـــذا تموت كلمات وتحيا أخرى ، أما طرق الاشتقاق والتركيب فثابتة لا تتغير الا فيمـــا نـــدر •

ومن الواضح عند جميـــع الامم أن اللغة لا تكتمل شخصيتهـــا الا بقواعدهـــا وقوانينها • وليس يعني هذا أن للقوانين اللغوية قداســـة وهيمنة على المجتمع • لا يجوز لافراده أن ينفلتوا من هيمنتها وليس يعني هذا ايضا أن أهمية القواعد ذاتيـــة تقصد لذاتها سواء أدت وظيفة أو لم تؤدها ، بل الذي أعنيه من هذا العنوان هو الدور الوظيفي الذي تلعبه القواعد بـــالنسبة لعملية التفاهم التي شرحتها منذ حين• ولا يستطيع احد انكار هذا الدور فى توضيح المعني وتحديد أهداف الكـــلام •

وهنا أرجع الى المتعرجات التاريخية لنرى من خلالها مـــا يترتب عن الاخـــلال بالقواعد العربية ، «فلقد ذكروا أن أحد الاعراب قدم المدينة بقصـــد تعلم (القرآن) فسمع من معلمه أو مقرئه الآية التالية : ان الله برىء من المشركيـــن ورسولـــــه» بالـــكسر فقال الاعرابي : ان يكن الله بريئا من رسوله فأنا أبرأ منه فبلغ ذلك عمـــر فدعاه وقال : أتبرأ من رسول الله يا أعرابي ، فاعتـــذر له بأنه قـــدم المدينة ولا يعلـــم القرآن ، وأقرأوه بعض آياته ومنها هـــذه الآية وحكى القصة لعمر فقال : ليس هذا يا أعرابي ثم قرأ عمر : (ان الله بريء من المشركين ورسوله) ورفع (رســـوله) فقال الاعرابي : وأنا أبرأ ممن برىء الله ورسوله منهم ، فأمر عمر أن لايقرىء القرآن الا عالم باللغة (أي بقواعدها) •

ماذا نستنتج من هذه القصة ؟ يستنتج أشياء كثيرة منها :

١) ان الاخلال بالقواعد فوت على السامع معنى عميقا فى هذه الآية •

٢) ان تعاطى المهنة يستدعي معرفـــة كاملة بجميع جوانبهـــا •

٣) ان الطالب (الاعرابي) كان همه منصبا على المعنى قبل المبنى وهكذا ينبغي

أن يكون التعلم والتعليم • فانظروا كيف أدرك وظيفة الكلمة فى المرة الاولى ، وكيف فهم العطف فى المرة الثانية دون أن يقول له عمر : (انه معطوف) وما لنا تتكلم بلغة النحو وعمر والاعرابي لا عهد لهما بهذه اللغة •

وأعود بكم بعد هذه الرحلة التاريخية القصيرة الى سرد بعض الحقائق التي تبين بوضوح أهمية القواعد سواءفى النطق أو فىالكتابة ، فلتقديم الجاروالمجرور عندما يكون المبتدأ نكرة دور فى المعنى اذ الواضح عند المتكلم هنا هو الكينونة التي تتضمنها شبه الجملة أما الشخص النكرة فغير واضح لديه ، فلذا لا يستطيع أن يبدأ الكلام بمجهول ويخبر عنه بمعلوم ، لان الاخبار وصف وحكم والحكم على الشيء فرع عن تصوره •

ولحروف الزيادة فى الافعال معان جديدة بالتقدير مثل «استفهم ــ وخاصم ــ وقطع ــ وتمارض » وغير ذلك •

فلكل بنية من هذه البنيات وقع خاص فى النفس ، وتجسيم لحالة فكرية خاصة • ثم ان فيها اختزالا لعبارة بأكملها (مثل ممعود ــ ومصدور) ولا يسعني المجال لتعداد خصائص القواعد والتعرض لها بابا بابا • والذي يمكن أن يقال بصفة عامة هو: أن قواعد اللغة من نحو وصرف وامـلاء وبلاغة مقومات اللغة وأصولها فاذا تخلينا عنها فقد هدمنا اللغةكلها أو هدمنا عناصرها• ولا يمكننا أن نهدم أعمالا حفظت لغتنا وضبطت قوانينها تلك الاعمالالتيقام علماء اللغة بتدعيم أركانها • يقولأحمد امينفىضحي الاسلام « وبذلوا فى ذلك جهدا غريبا فى تتبع النصوص وأعمال الفكر واستخراج القاعدة ، وليس يدري أحد مقدار المجهود الذي بذل فى تعرف قاعدة يعرفها أطفال المدارس الابتدائية اليوم ، فاذا كان الاقدمون بذلوا هذه الجهود كلها وتوصلوا بعد طول عناء الى هذه القوانين اللغوية التـي نحتكم اليها ونلتزم بها فكيف يسوغ لنا أن نستهين بما وصلوا اليه ، أفلا يكون من الانصاف أن نقدر هذه الجهود اولا ونواصل السير لنكمل الحلقات التي بقيت ثانيا • لان العمل اللغوي مثل العمل الفكري لايعرف حدا ولا نهاية غير أنالعمل الذيندعو اليه هو العمل المنظم الذييصون عملنا عن العبث • يقولالاستاذ أحمد رضا : اناللغة مشتركة بينأبنائها كسائر المصالح المشتركة فيما بينهم ، مكملا : أن هذه المصالح تتعرض للفوضى اذا لميكن لها نظام يحفظها، ووازع يزعها عن الشذوذ عن النظام عند التعارضوالتزاحم ، كذلك اللغة فانها تحتاج الى مثل هذا من الضوابط والقواعد التي هي نظـاماللغة وشريعتها وكما أن أهل الحل والعقد

فى اللغة وهم أئمتها من السابقين وأصحاب المجامع الصالحة من المتأخرين هم أولــوا الحق فى ضبط هذه القواعد وتهذيبها على سنن لا يخرج بها عن حدها ولا يمسخها فى وجهها واتجاهها القومي ، ومميزاتها الخـاصة وفى ذمتهم منع الفوضى واقامة نظـام اللغة على أركانه » ونظـــرا للاهمية التي يكتسبها هذا العلم يفضله ابن خلدون علـى اللغة نفسها يقول فى المقدمة ج ٤ ص ١٢٥٤ «والذي يتحصل ان الاهم المقدم منها هو النحو ، اذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الافادة وكان من حق علم اللغة التقدم لولا أن أكثر الاوضاع العربية باقية فى موضوعاتها لم تتغير بخلاف الاعراب الدال على الاسناد والمسند اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له أثر فلذلك كان علـم النحو أهم من اللغة اذ فى جهلـه الاخـلال بالمفاهيم جملة وليس كذلـك اللغة » أهـ • ولست هنا مع ابن خلدون فى هذه المفاضلة وانما أقول : ان اللغة كل لا يتجزأ (مفردات ــ تراكيب ــ قوالب ــ قواعد ــ أحكام) غير أن أهمية القواعد لا تخفى على أحد فى حفظ كيان اللغــة •

يقول الغرابي : والقوانين والقواعد فى كل صناعة هي أقاويـل جامعة تنحصر فى كل واحدة منها اشياء كثيرة يمتحن بها ما لا يؤمن أن يكون قد غلط فيه غالــط (احصاء العلوم) •

ولفظة قواعد نفسها تدلنا على أنها أسس يبنى عليها شيء من الاشياء ، فالبناء الشامخ لا يثبت ان لم تدعمه القواعد والاركان ، والعلم لا يتحقق ان لم يستخلص له قوانين جامعة وقواعد مضبوطـة شاملة • فالقواعد ــ اذن فى كل ميدان هي الاسس والدعائم التي يقام عليها البناء ويثبت ثباتها ولكل شيء قواعد هي الهيكل الــذي يحفـظ خاصيـاته ــ فللعلـم قواعـده وللتفكيـر قواعده ــ وللحيـاة قواعدها ــ وللغة قواعدها وقد تكون القواعد هـــي الغرض الاسمى الذي نهدف اليه كما هــو الشأن فى العلوم ــ وقد تكون وسيلة فقط ولكن لابد منها كما هو الحـال فى اللغــة والمنطق وغير ذلك ــ لذا كـان ضروريـا على من يريـد ولوج أبواب المعـارف أن يتقن قواعد النطق والكتابـة لانها بمثابة المفاتيح التي تمكن الدارس من الاتصال بجميع أوجه النشاط الفكري والحضاري • فلا أعتقد أن الجاهل بهذه القواعد يستطيع أن ينفذ الى صميم الحياة العلمية والثقافية بل لايستطيع حتى فهم الكلام على مقتضياته ولعل قائلا يقول : لماذا لم يحتج العــربي الاول لهذه القواعد ومع ذلك كان له المـام كاف بالثقافة أو كان على الاقل يعرف ثقافة بـلاده •

أقول : ان العربي الاول كانت له ظروف توفرت فيها النماذج الصالحة للمحاكاة والتقليد ، فلقد كان يتلقن هذه اللغة صافية وكان مجتمعه حريصا على صفاء اللغة ، أما نحن فان هذه النماذج نجدها لا فى المدرسة ولا فى الشارع ولا فى المنزل بل نجد عكسها تماما • فكل ما نبنيه فى المدرسة تهدمه احاديث الشارع والمنزل • أعتقد أني أطلت كثيرا فى الحديث عن اللغة ونشأةالقواعد وأهميتها فى حين أنه ما يزال أمامنا مجال آخر يحتاج الى بسط وتفصيل •

تدريس القواعد :

يشمل تدريس القواعد الميادين المذكورة سابقا (وهي النحو ــ الصرف ــ الاملاء ــ الخ) غير أن الاستعمال غلب (على النحو والصرف فقط) •

لقد شهد القرن الحالي من بدايته خصومات عديدة بين من يؤيدون تدريس القواعد بالشكل الذي كانت عليه فى عصورها الزاهية • وبين من يعارضون تدريسها بأية صورة كانت وبين من يريدون رأيا وسطا ، وهو أن تدريس القواعد لابد منه ولكن بعد أن تخفف من الاثقال التي أرهقت بها وبعد أن تدخل عليها تحسينات تجعلها ملائمة للعصر ومستجيبة لرغبات المتعلمين ، وبطريق مشوق يخالف المنهج القديم شكلا ومحتوى ولربما أداهم مذهبهم التحديدي الى أن يقترحوا حذف أبواب من النحو وتفريغ بعض الكليات ــ ولم تكن هذه الخصومات جديدة على النحو بل شهد نوعا منها فى العصر العباسي ونوعا فى القرن السادس فى الاندلس ، والذي يهمنا فى هذه الخصومات هي أنها طبيعية ولابد منها فى كل مجتمع أخذ يتحسس طريقه الى الوجود وقد تشمل هذه الخصومات القضايا الاجتماعية والدينية الاخرى •

واذا أردنا بسط بعض الحجج التي يستند اليها كل فريق فى دعواه أمكننا أن نجملها فيما يلي :

١) ان حجة الفريق الاول واضحة وهي تتلخص فى أن العربية لغة القرآن ولغة الحديث ولغة الشعر والنثر بل ولغة الثقافة الاسلامية فى مجموعها ذلك التراث الضخم الذي هبط الينا من أجدادنا ودراسة القواعد بجميع تفاصيلها هي السبيل الذي يولجنا فى هذا التراث لنتذوقه ونعتز به ، وأي تغيير ندخله على القواعد فانه يجعلنا

صما بكما أمام ثقافتنا الزاخرة ومادامت العربية بفضل تدوينها وهضمها لجميع حضارات الشعوب والامم التي فتحها العرب • ومادامت قد اتسعت لعلوم اليونان وفلسفة الاغريق وحكمة الهند فانها دلتنا على أن المشكلة ليست مشكلة لغة أو قواعد وانما المشكلة مشكلة شعب وتوثب فكر وحضارة أمة •

٢ ـ أما حجة الفريق الثاني فهى مضادة لهذه الدعوى تماما لانهم يرون أننا فى عصر الذرة والمخترعات العلمية ومن الحمق أن نبقى مع الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، فماذا عسى تجدينا هذه العبارة ماذا عساها أن تساهم فى تقدمنا العلمي ، ان حذف القواعد من مناهج الدراسة أمر أصبح لا يقبل الجدال ، وحتى اللغة نفسها يكفينا منها المقدار الادنى الذي يضمن لنا التفاهم ويكفل لنا ممارسة العلوم الاخرى أما الاشياء التي تزيد عن هذه الحاجة فلا قيمة لها فى حياتنا المعاصرة ، ثم ان القواعد من المعلومات الجافة التي لا يميل اليها الاطفال ولا يقبل عليها حتى الكبار لانها تدرس مصطلحات غامضة وقوانين متعسفة أحيانا لا علاقة لها بالمنطق ولا بالفكر •

٣ ـ أما الفريق الثالث فهو يرى أن اللغة بقواعدها ولا يمكن الاستغناء عنها بحكم صعوبتها أو جفافها ، بدعوى ان العصر أصبح اتجاهه علميا •

غير أنه يمكن التخفيف من تعاريفها والتحسين فى بعض مناحيها وتنظيم مناهجها تنظيما يكفل لنا اقبال الطلاب عليها ويسهل تطبيقها ويضمن لنا تحقيق الوظائف المتوخاة من ورائها ، وعمل كهذا يجعل أطفالنا يتعلمون لغتهم ويتفهمون أسرارها ويربطون ماضيهم بحاضرهم ، ويتمكنون فى نفس الوقت من ولوج أبواب المعارف الاخرى ، واذا كنا منطقيين مع أنفسنا وواقعيين فى نفس الوقت فاننا لا يسعنا الا الانتصار للفريق الاخير ، لأنه أكثر واقعية واسلم تفكيرا بيد أنه تجدر الاشارة الى أن هذا الفريق نفسه انقسم على نفسه وبددته الآراء المتطرفة اذ اصبح البعض من أنصاره يرون أن تخفيف القواعد أو اصلاحها يتمثل فى احداث كتابة جديدة (مثل الكتابة اللاتينية) تكون الحركات فيها الى جانب الحروف (عبد العزيز فهمي باشا) والبعض الآخر يقترح تعويض الحركات بأرقام وتكتب الى جانب الحرف (الجنيدي خليفة) ومنهم من يقترح اطراح قضية الاعراب تماما والاعتماد على السكون اللهم الا اذا كانت حالات تدعو الى اللبس فنتفق أو نخترع علامة جديدة وغير ذلك من الآراء التى يريدون بها تشويه وجه العربية ، ودعواهم فى كل هذا هي صعوبة الخط العربي من جهة وصعوبة القواعد النحوية والصرفية من جهة ثانية • أما صعوبة الخط التي تتمثل لديهم فى

تعدد صورة الحرف الواحد باختلاف مواقعه من الكلمة وفى النقط المضافة الى الحروف فلا أعتقد أنها تمثل صعوبة بحيث تتطلب منها التضحية بجميع ما تسلك من تراث وأما صعوبة القواعد ففيها ما يقال : ولكن هل هناك علم يخلو من الصعوبات ولعل الصعوبة هي التي تتحدى قدراتنا فتفتقها ولولا الصعوبة لنامت وخمدت مواهبنا • أما سعة الاشتقاق الذي يعتبرونه عيبا فهو بالعكس لانه يجسم كل حالة فكرية تختص بها بنيته نحن لاننكر قيمة ما ذهب اليه بعضهم من أن بعض المناقشات والاصطلاحات الاعرابية التي نلزم بها طلابنا هي من قبيل الاعمال التعسفية لانها لا تفيدهم معنى جديدا ولكن نحن ننكر ماينتج عن هذا التصرف الشخصي لانه يحيل اللغة الى عمل فوضوي يذهب بنظامها ويقتل حيويتها ثم ان طرح الشيء جملة واحدة بحكم أنه صعب لا مبرر له فهذه الصيحات ليست صيحات اصلاح وانما هي صيحات هدم وتخريب ، فاذا كنا نريد اصلاح وتطوير لغتنا فليس هذا هو الطريق بل الطريق العلمي هو أن تتخذ اللغة أساسا لدراستها وضبط رصيدها من جديد على ضوء المقتضيات العصرية وذلك بالاثراء والتوسيع فالاهتمام ينبغي أن يتجه باديء ذي بدء الى اغنائها بما يعبر عن مسميات العصر الحديث وعن الاوضاع الحالية المختلفة تلك التي لا نجد لها مقابلا فى لغتنا أي ينبغي سلوك الطريقة التي سلكها علماء العصر العباسي عندما أخذوا يصلحون العربية حقا • يمكننا مثلا القيام باستقراء جديد وتتبع للمفاهيم الفكرية والاساليب المعبر بها عن هذه المفاهيم • وقد نوسع بواسطة ذلك التقسيم القديم للكلمة الى تقسيمات أخرى تسهل على الدارسين معرفة اللغة والنحو • مثلا : عندنا (الاسم والصفة والاشارة والموصول والضمير) هذه كلها يدخلها النحو القديم تحت باب الاسم وعقلية الصغير لا تستطيع قبول الاشارة على أنها اسم وكذلك الصفة ويمكن كذلك الاستغناء عن بعض الابواب التي لا وظيفة لها فى حياتنا الثقافية المعاصرة مثل التنازع والاشتغال وبعض أوزان الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ، ويمكننا أيضا اختصار التعاريف القديمة وتقريبها الى الاذهان •

فالاصلاح الذي ندعو اليه هو أن يتناول حقيقة جوهر المشاكل تلك المشاكل التي أفردت لها موضوعا بذاته وأخيرا لاشيء يفيد اللغة وقواعدها أكثر من العناية بالطرق التي تقدم بها وبالاساليب التي تعلم بها وبالفلسفة التي يستند اليها التعليم فى عمومه ولعل سبب هذه الخصومات التي أتينا على ذكر بعضها راجع بالدرجة الاولى الى التحجر والجمود الذي وصلت اليهما العربية فى عصور الانحطاط راجع الى

الطريقة التي وصل اليها تدريس القواعد فى تلك الحقبة المظلمة وما بعدها • فلقد أصبحت العناية متجهة الى تعليم القواعد على أنها غاية فى حد ذاتها وكان الدارس يقضي زهرة شبابه وأغلى أيامه فى حفظ مادة هي فى حد ذاتها لا قيمة لها ان لم يكن لها ما تخدمه • اذن جاءت هذه الخصومات عقب النهضة كرد فعل للتطرف الذي حدث والجمود الذي أصاب العربية من جرائه وانطلاقا من هذا الاستنتاج ينبغي أن نعيد النظر فى طرق تدريس القواعد لان الطريقة كل شيء فى المادة وسوف لا آتيكم بجديد وانما أدعوكم وأدعو نفسي معكم الى التفكير مليا فى القضية علنا نصل بعد سنوات الى طريق يضمن لنا السير المتزن ويحقق لنا امتلاك هذه الآليات الاساسية التي لا يستغني عنها أي دارس بل وأي مثقف وبامتلاك هذه الآليات امتلاكا واعيا تصبح اللغة ملكة متقررة فى العضو الفاعل لها كما لاحظ ذلك ابن خلدون •

ومن المبادىء التي يمكن عرضها للمناقشة ما يلي :

١) تأخير تعليم القواعد الى فترة نكون فيها متحققين من نضج مدارك الطفل ونمو لغته ومن المعلوم أن النضج العقلي والنمو اللغوي لا يكونان قبل العاشرة • فما دام الطفل عاجزا عن التعميم والتحديد وادراك العلاقة بين الجزئي والكلي فماذا سيفيده تعليم القواعد وما دام الطفل لايستطيع تركيب جملة باللغة المتعلمة فلا أحسبه سيستفيد من تعلم النحو والصرف بطريقة منظمة وهادفة • ولا يعترض علينا بمادة الحساب التي نعلمها للطفل ابتداء من السنة الاولى مع أنها مادة عقلية مجردة لانها تربط بالمحسوس وتقرب معانيها بالملاحظة والممارسة اليدوية وليس كذلك النحو الذى قد يمكن تعليمه بعض المبادىء (مثل المؤنث والمذكر ــ والمثنى والمفرد والجمع ــ وما يتبع ذلك من تأنيث الفعل وتذكيره ومن اسناد الفعل الى الضمائر الجاري بها الحديث)هذه الاشياء يمكن تعليمها ابتداء من السنة الاولى أو الثانية ــ لكن بصفة علمية لادخل للتعليل والتحليل فيها ولا دخل للملاحظة والربط والاستنتاج •

اذن يمكننا أن نستعمل أربع سنوات أو خمسا فى تعليم ما يسمى بالقوالب والتراكيب بطريق مباشر يكون الطفل فيه خاضعا للاستعمال الحي ، ولا أقصد أن يكون هذا التعليم موكولا للصدف بل لابد من تنظيم حصص خاصة تهدف الى تعليم اللغة بكامل عناصرها وليست اللغة مفردات وانما هي تراكيب ولا يتم تعليم اللغة الا عن التراكيب لان الجملة هي وحدة اللغة ولان الكلمة اذا استعملت فى جملة تضحي ببعض معانيها فى سبيل المعنى الذى تحدده الجملة ، ولا يسهل على الطفل ادراك هذا الا إذا دربناه تدريبا محكما •

٢) تمديد تعليمها الى آخر سنة من التعليم الثانوي لان هذه هي الفترة التي يتمكن التلميذ فيها من فهم المحددات وادراك المواضعات والاصطلاحات ادراكا واعيا ، ثم انها الفترة التي يكون فيها محتاجا الى تذوق وتلمس الاسرار اللغوية أما ما هو متبع عندنا من التبكير بها ثم الوقوف بها عند المرحلة الاعدادية فلا يعلم القواعد وانما يجمع فى أذهانهم كتلة من المعلومات قد تحدث البلبلة فى نفوسهم فمرحلة الطفولة مرحلة اكتساب الآليات ومرحلة المراهقة وما بعدها مرحلة الشرح والتعمق فى مضمون ما اكتسبوه •

٣) الاهتمام باعطاء الاولوية عند التدريس لوظائف الكلمات والادوات على الاحكام والمصطلحات فاذا أفهمنا الطالب معنى (لما) ووظيفتها داخل التركيب أمكنه أن يدرك السر فى التعبير بها وبعد ذلك يأتي الحكم متأخرا وبعبارة أخرى ينبغي اطراح الاساليب القديمة التي تدرس القواعد محددة عن النواحي الوظيفية لان هذا يجعلنا ببغوات نكرر ما قيل دون رابطة بواقع التلميذ (الدارس) وبالحياة اللغوية نفسها •

فالذي يدرس المبتدأ والخبر او الجملة الاسمية ويقدم لنا نمطا واحدا من الامثلة (العلم مفيد ـ التفاحة حلوة) فكأنه يشعر التلميذ بأن كل الجمل الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر بهذا الشكل ، واذا جاء التطبيق فانه لا يطلب سوى مبتدآت أو أخبارا على غرار ما قدمه هو • فى حين أنه يحسن بل يجب الانطلاق من النص والانتهاء اليه ليلاحظ الطلاب وحدة المعنى وترابط العناصر المكونة له من بداية الجملة الي نهايتها وقد تطول الجملة او تقصر حسب المناسبات قد تكون الجملة بهذا الشكل : (التفاح الذي اشتراه أبي من السوق أمس ـ حلو والملاحظ هنا أن التأمل فى اجزاء الجملة يقودنا حتما الى أن التفاح الذي هو موضوع حديثنا لم ينته الكلام عنه ولم تحصل الفائدة المرجوة من المتكلم الا بعد ذكر «حلو» وهكذا ـ وبهذا تعطي الناحية الوظيفية قيمتها ثم تعرج على حكم هذه الكلمة او الجملة التي أنهت الكلام • وفى هذا المجال اذكر ابواب الفعل المزيد ـ فالزيادة الموجودة فى هذا العلم ليست شيئا اعتباطيا لا دخل له فى المعنى بل الزيادة فى المبنى تدل على الزيادة فى المعنى) فالفعل علم غير أعلم وهذا غير علم ـ وهلم جرا •

ان طرقنا رغم جدتها ما تزال عقيمة لانها لاتنطبق من الواقع اللغوى ولا تفضي الى التطبيق العملي الذي يحقق الوظيفة ويخدم الذهن ويمرن اللسان • فكثير من المعلمين والاساتذة لا يقومون الا بتطبيقات شكلية لاتفيد الطالب فى شيء فماذا يفيده

تصريف فعل (علم) مجردا عن الجملة المأخوذة منها وماذا يعنيه حفظ المصطلحات واسظهارها •

٤) أنه من المفيد أن تدرس القواعد دراسة توسعية بأن يعاد فى كل سنة الأبواب التي درست بصفة مدققة ويضاف اليها بعض الابواب وبعض الجوانب التي لم يتعرض لها والتي تلبي حاجة من حاجات التلميذ اللغوية ، وبناء على هذا يحسن أن تتكامل المناهج وتتلاقى اجزاؤها فى دوائر كبيرة •

٥) المطالبة بالاستغناء عن شكل نصوص القراءة والملخصات اليومية شكلا تاما • لأن الاستغناء عن الشكل يعود الاطفال الاعتماد على النفس ويمرنهم فى نفس الوقت على تطبيق وحذف القواعد التي تعلموها ، أما أن نمكنهم من العكاكيز التي يرتكزون عليها فسوف لن يتعلموا النحو ـ شأنهم فى ذلك شأن الطلاب الذين يتعلمون الحساب دائما وحتى بعد الكبر عن طريق المحسوس وحده فان أذهانهم تتعطل وقدراتهم تخمد •

واذا كان لابد من مساعدتهم فينبغي الاقتصار على ما يزيل اللبس ويوضح المعنى مثل (مُكْرِم مُكْرَم) ومثل (الحَبّ ـ الحُبّ ـ الحِبّ) واذا قلتم ان التلاميذ ما زالوا فى طور التهجي فكيف نكلفهم بقراءة نصوص غير مشكولة أقول : لا فائدة من تعليم القواعد اذا كان المتعلم لا يحسن مبادىء اللغة نطقا وكتابة لاننا قلنا : ان اللغة سابقة على نشأة القواعد غير أن الباحث أمثال (تيمور) لا يوافقني فيما ذهبت اليه والحقيقة أننا لا نتمكن من اعداد تلاميذنا للحياة اذا لم نعودهم على مواجهة صعاب القراءة •

٦) تخفيف المصطلحات والحدود الاعرابية التي تثقل الذهن مثل (المثنى المنصوب) : منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة فى المثنى المجرور ومثل (الجمع المنصوب) منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد • وكذلك اعراب (أبي) عندما نقول : مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة •

أعتقد أن مثل هذه التعريفات والاصطلاحات وحدها تستغرق فى تدريسها وشرح مفاهيمها عاما كاملا ـ وفى هذا المجال أقترح أيضا التنازل عن بعض الشروط التي تشترط فى باب النسبة (نسبة فعيل ونسبة الجمع) •

٧) مناهجنا : وهي بلا شك في حاجة ماسة الى مراجعة وضبط وتنقيح • فالتعليم الابتدائي مفصول عن التعليم المتوسط وهذا مفصول عن الثانوي ، في حين أن المنطق التربوي يقتضي أن تكون كل مرحلة ممهدة لما قبلها وممهدة لما بعدها لان العملية التربوية عملية متكاملة ، ومن الاشياء التي تحقق التكامل ضبط المناهج وبالاضافة الى هذا التكامل الذي ندعو الى تحقيقه اقترح أن يقع الاقتصار على الابواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الكلام •

ولقد خففت بالفعل برامج التعليم المتوسط وأصبحت لاتحتوي الا على الاشياء الاساسية والمعقولة لكن الشيء الذي يعاب هنا هو أنها لم تبن على أساس مناهج التعليم الابتدائي •

٨ ـ تجنب الطريقة الجدولية المعقدة التي تحول درس القواعد الى درس هندسي وخاصة اذا كنا في تدريس الصرف فأغلب ما ترى الاساتذة يجرون أسناد الافعال الى الضمائر بالطريقة الجدولية المعروفة التي تنتزع المفردة من واقعها اللغوي الحي ، وتعزلها وتميتها ثم تصرفها وتطالب بحفظها (قرأت ـ قرأت ـ قرأت الخ) • ولست ادري كيف يصرف الميت ويعامل معاملة الحي • واذا ما تصادم الطالب بحالة من الحالات التي يكون فيها مضطرا الى التعبير فانه لا يستطيع تصريف فعل أو اسناده اسنادا صحيحا ، وهذا راجع ـ في اعتقادي الى عقم الطريقة التي تعلم بها التصريف فلو عودناه بطريق الاستعمال الحقيقي (طريقة التحويل) لكان هذا التعليم ابلغ وأفيد•

٩) التطبيق : أن فترة التطبيق هي الفترة الحاسمة التي يجب أن نوليها عناية بالغة ذلك أنها هي المجال الوحيد الذي يضمن رسوخ هذه القواعد وهضمها ، فدراسة القواعد مثل الرياضيات لا تثمر الا بكثرة التطبيق والممارسة لان الالمام بالجوانب النظرية لا يكفي في رسوخ المعلومات ، والتطبيق الشفوي بالنسبة للقواعد خير ضمان لتربية العادات اللغوية ، لهذا يجب الحرص على جعله فترة عملية وأساسية في جميع المستويات ولا يكون التطبيق عمليا أساسيا الا اذا راعى المعلم ما يلي :
(١) اختيار نماذج ونصوص صالحة للتطبيق بأن يكون اتصالها بالحياة وثيقا وأسلوبها مهذبا وشيقا ، وأن تضمن لنا تزويد التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة •

(٢) تنويع التطبيقات وتعميقها بحيث تصبح تخدم الذهن أكثر مما تخدم اللسان، واذا صلح الذهن صلح اللسان طبعا •

(٣) تجنب التطبيقات التي يقصد منها التعجيز لان هذا يجعلنا نهدم ما نبنيه فى حين أننا نريد تثبيت البناء وتدعيمه والتدعيم يكون بالمساعدة والتشجيع ، ولهذا نتطلق من الاشياء البسيطة متدرجين شيئا فشيئا نحو الاشياء المركبة واذا ادرك الذهن البسائط أمكنه ادراك المركبات •

(٤) ويحسن بالنسبة للتطبيق الكتابي تخصيص جزء من الحصة او الحصة بكاملها للتصحيح الجماعي ولمناقشة الاخطاء التي وقع فيها معظمهم حتى نمكنهم من ادراك أسباب الخطأ وتصحيح ما فى اذهانهم — ومن رأيي أن لا تسند العلامات الا بعد التصحيح الذاتي الذي يقوم به كل فرد على أني لا أميل كثيرا الى التمارين الكتابية المنزلية بالنسبة لمادة القواعد •

١٠) الاعداد : لست فى حاجة الى تذكيركم بقيمة الاعداد فى هذا المجال لان الاعمال أيا كان نوعها لا تثمر حقيقة الا اذا بنيت على أسس متينة وكانت لها أهداف واضحة واتبع فى انجازها منهج منظم ومخطط محكم • هذا فى اعمال العامة فما بالكم فى الاعمال البيداغوجية التي تتجه من فكر الى فكر أحدهما ناضج والآخر كامن لست فى حاجة الى تذكيركم بهذا لانكم تدركونه حق الادراك وتمارسونه يوميا غير أني أحب أن أشير الى أن الاعداد اعدادان (قريب و بعيد) فالقريب ما تعرفونه ويقوم به بعضكم يوميا وأقول بعضكم لان هناك من يرى ان لا وظيفة لهذا الاعداد بل لا فائدة منه ، وأؤكد هنا للذي يستهين بقيمة الاعداد أن استهانته مبنية على كسل عقلي فلو فكر مليا لوجد أن المعلم الناجح هو الذي يبيت ليلة ينتقي ويرتب المعلومات التي يريد تقديمها لطلابه والتعليم انتقاء وترتيب قبل كل شيء فاذا لم نقم بهذا فكيف نستطيع تجسيم المجرد وتقريب البعيد ، وتسهيل الصعب فهذه مبادىء تربوية يجب توفرها للمعلم الناجح • اذن يتمثل الاعداد القريب فى ضبط الخطة التي سيقدم بها العمل ، وفى اختيار الجوانب التي ينبغي الاقتصار عليها وفى الاستعداد النفسي للمادة ، وفى التفكير فى الوسائل المساعدة على التبليغ ، وهذا كله ستعصف به عاصفة النسيان ان لم يدون فى مدونة او مذكرة تكون رهن اشارة المعلم ان طلبها •

أما الاعداد البعيد فيتطلب دراسة وافية للبرنامج المقرر ومقارنة ذلك بمقدار الحصص المخصصة للمادة ودراسة نفسية وعملية للطلاب الذين تقدم لهم هذه المادة • وتصفحا واعيا للكتاب المقرر (للنصوص والقراءة) حتى يضبط على ضوء كل هذا ما ينبغي أن يقدم أو يؤخر وما هي المعلومات التي تحتاج الى التعمق والتدقيق وماهي المعلومات التي تحتاج فقط

الى اعادة ومراجعة ، وما هي الطريقة التي تليق مع هذه المجموعة البشرية الخاصة وما هي أوجه الضعف التي يجب أن تعالج فى اوائل السنة وبصفة عامة يستطيع المدرس بعد هذه الدراسة الشاملة أن يصمم للعمل السنوي مخططا يضمن له النجاح ويحقق الفائدة وهذا المخطط يتمثل فى ترتيب الاسلوب حسب التدرج المنطقي و فى اختيار النصوص التي يستغلها سواء فى الاستنتاج أو التطبيق وفى جعل الدروس اللغوية كلها متكاملة •

فاذا قام المعلم بهذا فى اوائل السنة وفكر فى كل الوسائل واحتاط لكل الظروف وضبط منهاجا متكاملا ومناسبا لمستوى فصله فان عمله سيكون بلا شك عملا علميا وله وزنه فى العملية التربوية •

وبهذا تصان اعمالنا من الفوضى والارتجال ، وبهذا نحقق لابنائنا ما ترجوه منا بلادنا وأمتنا •

المنهج المتبع فى تدريس القواعد

لقد أتينا على كثير من النقاط التي لها صلة بالمنهج المتبع فى تدريس القواعد ، وهنا أريد ان ألخص الطريقة بجميع مراحلها وخطواتها ، ومن المعلوم أن أحسن طريقة لتدريس القواعد هي تلك الطريقة التي رأيناها عند الاشارة التاريخية التي ألمعنا اليها حين تعرضنا لنشأة النحو ، وهي الطريقة الاستقرائية التي تنطلق من الواقع اللغوي نفسه وتعتمد على الملاحظة والتتبع والموازنة والاستنتاج وهذه هي الطريقة العملية التي تتبع فى تدريس المواد العلمية الآن ، وذلك أنها تساير طبيعة الفكر ، فالانسان لم يكتسب المعارف والمفاهيم التي أصبحت جزءا من حياته الا عن طريق الملاحظة أولا والتعميم والتجريد ثانيا •

جاء فى هامش معيار العلم ما يلي : الانسان فى مبدأ الفطرة خال عن تحقيق الاشياء وقد اعطى آلات تعينه فى ذلك وهي الحواس الظاهرة والباطنة ، فاذا أحس بأمور جزئيه مرارا عديدة أقبل العقل على تعريتها عن الغواشي الغريبة (كالكم والكيف والاين والوضع) وهي الامور المخصصة لها، والتي هي غير ضرورية فى ماهيتها حتى يصير بتلك التعرية كلية ثم تنتبه لما بين الامور الكلية من المشاركات والمباينات ، فان الحس وليكن البصر اذا أدرك شجرة أو انسانا أو فرسا تأدت تلك الصورة

المنطبعة من الحس الى الخيال وهو من الحواس الباطنية ثم أقبلت القـوة الداركـة للمعقولات على هذه الصور فألفتها متفقـة في أشياء مختلفة في أخرى فميزت المتفـق فيه وهي الجسمية عن المختلف فيه وهو الحيوانية والنباتية وميزت الحيوانية المتفق فيه بين الانسان والفرس عما اختلفا فيه ، فهذه اوجه اقتناص المعاني ثم رتبت على هـذه المدركات أحكاما عقلية أخرى (معيار العلم) فأنت ترى من هذا النص الذي أوردتـه أن طريقة التفكير هي الملاحظـة والموازنـة والاستنتاج أي أن الذهـن يستقـرىء الحقائق ويحصل بذلك على مفاهيم شاملة. لذا ينادي علماء التربية الحديثة باتباع هذا المنهج الذي يضمن للطـلاب اكتشـاف الحقائق بأنفسهم وعن طريق ما يلاحظـون (وأوائل معلمينا هم أيدينا وأرجلنا) كما قال روسو وعلى ضوء هذا ينبغي أن تتواصى باستعمال المنهج الاستقرائي الذي تعرض فيه أمثلة متنوعة تحتوي على الجزئيـات المراد ملاحظتها والتي تضمن لنا تجسيـم الخصائص التي تؤدينا الـى اكتشـاف الكليات في النهاية . وبعد اكتشاف القوانيـن يحسن بنا أن نستثمر الطريقة الثانية (الاستدلالية) أو القياسية تلك التي نقيـس فيها الاشباه بالنظائر ومعنى ذلك أننا كلما وجدنا حالة ينطبق عليها القانـون الذي اكتشفناه وتوفرت لها نفس الشروط حكمنا على الحالة السابقة وهنا يأتي دور التعميم والتجريد أو التخصيص والتحديد . ونخلص من كل هذا الى أن لتعليم القواعد منهجيـن معروفين : (١) منهجا استقرائيا وهو الذي ننطلق فيه من الامثلة المستخرجة من النص الى القاعدة المستنبطة عن طريق الملاحظـة والمقارنة (٢) ومنهجا قياسيا ننطلق فيه مـن الكليات الى الجزئيات ، من القواعد الـى الامثلة وهذا المنهج هو الذي كان متبعا في التعليم القديم ، ولعل بعضنا ما زال يتبعه بطريق عفوي كأن يصادفه مشكل فيتعرض الى تعريفه واعطاء حد له ثـم يشـرع في توضيح ذلك بالامثلة والشروح . وفي الواقع أن المنهجين متكامـلان لا يمكـن أن يستغني أحدهما عن الآخر . فاذا كنا نفضل الاول للاسباب المذكورة فان استعمـال الثاني ضروري في النهايـة .

الـدرس

١ ــ الخطوة الاولى : أول خطوة يخطوها المعلم مع طلابه هي المراجعة أو التمهيـد مراجعة ما تم تحصيله في الايام الاخيرة ليبني على ذلك البناء الجديد وليكن تركيزه على ماله صلة بدرس اليوم حتى تكون مراجعة وتمهيدا في نفس الوقت ، وللمراجعة دور

لا يستهان به في تثبيت الحقائق وترسيخها وتوضيحها ، ولا نتنقل الى المعلومات الجديدة الا اذا ثبت لدينا أن الطلاب نفضوا أيديهم فعلا من المعلومات القديمة وأصبحوا يدركونها ويملكونها حقا .

٢ ــ الخطوة الثانية : هي عرض النص المخصص لهذا الغرض ويمكن أن تنطلق من النص في مرحلة المراجعة والتمهيد ومن الشروط الضرورية التي يجب توفرها في النص هي : (١) مختلف الصور التي يراد دراستها حتى يمكن تسليط الملاحظة والمقارنة ، وان لم تتمكن من توفير نص مستوف للشروط الادبية والتربوية فلا بأس من الاكتفاء بعرض نماذج من التراكيب تختار اختيارا دقيقا بحيث توضح فيها الفكرة كاملة . وأحب أن أشير هنا الى انه يحسن تجنب الجمل القصيرة أو الجمل المصنوعة والمتكلفة أو العبارات الجافة التي تظهر عليها مسحة من المثالية المصطنعة لانها لا تعتبر واقعا لغويا حيا .

واذا لم تسعف القطعة أو النماذج في تقديم أمثلة متعددة فلا مانع من أن نضيف الى ذلك أمثلة أخرى نعمل على خلقها بواسطة الحركة أو المناقشة والحوار وعندما تتم الصور المراد مناقشتها تستخرج على حدة وترتب ترتيبا رأسيا على السبورة وتسطر الاجزاء المقصودة بالذات وتشكل أواخرها حتى تحضر الاذهان .

٣ ــ الخطوة الثالثة : وهي أهم الخطوات وفيها نشرع في البحث والمناقشة (نناقش لنستخرج الصفات المشتركة بين الجزئية والاخرى (وهذه موازنة رأسية) ولنقارن بملاحظة الصفات المختلفة بين الجزئية والاخرى (وهذه موازنة أفقية) . وتشمل الموازنة والملاحظة نوع الكلمة ووظيفتها المعنوية وموقعها بالنسبة الى غيرها، أو لما يليها وفي النهاية نوع الحركة التي تحملها وهذا كله نقصد به التمهيد للحكم العام أو القاعدة التي تستنبط بعد جمع الملاحظات والاستنتاجات الجزئية .

٤ ــ الخطوة الرابعة : الاستنباط وما هو الا عملية تجميع وتنظيم واستخلاص حقائق سبق أن نوقشت ولوحظت وفهمت وكتبت فيوادي الاستنتاجات، فبعد الانتهاء من المناقشة والموازنة وبيان ما تشترك فيه الامثلة أو الجزئيات المدروسة وما تختلف فيه من الوظائف او الوضعيات والاحكام او الظواهر اللغوية الاخرى بعد كل هذا يقدم المدرس مع طلابه على جمع الشمل وعلى الربط والتنسيق وعلى استنباط القاعدة ــ فتوجه اسئلة توجيهية دقيقة لاكتشاف الحقائق وما اكتشاف الحقائق الا العودة بالطلاب الى ما تم التأمل فيه وملاحظته ومناقشته واستنتاج بعض

خصائصه ليحوصل فى قالب قانون او قاعدة تتوخى فيها الاختصار والتدقيق لتكون جامعة مانعة كما يقولون •

٥ ـ الخطوة الخامسة : (التطبيق) وهو الخطوة النهائية التي نستعد فيها لتطبيق ما قمنا بانجازه وما تحصلنا عليه بواسطة الخطوات السابقة ، وبهذه الخطوة وحدها نستطيع أن نحكم للدرس أو عليه لاننا من خلالها نستشف قيمة العمل الذي قدمناه وقيمة الجهود التي بذلت وبعبارة أدق هذه الخطوة هي التي تقيم أعمالنا وتقدم لنا صورة عن مدى نجاعة طرقنا ، ولهذا نوهت بأهميتها فيما سبق • والتطبيق كما يذكر المربون «هو الثمرة العملية اللغوية للدرس وهو نوعان : جزئي وكلي • فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط وقبل الانتقال الى غيرها • والتطبيق الكلي يكون بعد الانتهاء من استنباط جميع القواعد التي اشتمل عليها الدرس • وخير مجال للتطبيق:(١) هو التطبيق الشفوي اليومي الذي يكون عن طريق القراءة والمطالعة •

(٢) تقديم فقرات او نصوص غير مشكولة للتمرن على قراءتها ، واستخراج بعض الوظائف اللغوية التي يعينها الاستاذ لطلابه طالبا منهم التعليل والاستدلال •

(٣) القيام بحركات ومطالبتهم بالتعبير عنها شفويا• أو عرض صور مثيرة ومطالبتهم بوصفها ذاكرين المعلومات التي اخذوها •

(٤) مطالبتهم باتمام بعض التراكيب الناقصة •

(٥) توجيه أسئلة تكون الاجابة الصحيحة عنها ادراكا للوظيفة المدرسية •

وهناك مجال آخر للتطبيق الكتابي ويبرز فى الانشاء الاسبوعي الذي يحرص فيه المعلم على تطبيق القواعد المدروسة تطبيقا واعيا ولكن حرص المعلم هذا لا يفيد ان لم يدربوا دائما وفى كل مناسبة على تحرير بعض الفقرات او الاجابات التي يكون الطفل فيها خاضعا لظروف الاسئلة •

وليس هذا كل ما يمكن ان يكون مجالا للتطبيق بل ذكرت هذا على سبيل المثال فقط • واذا كنت أفضل التطبيق الشفوي غالبا فلان مواقف الحياة لا تمهل الانسان حتى يفكر ويكتب ولان التعبير الشفوي أبلغ من التعبير الكتابي • ومن الاشياء التي ينبغي تجنبها فى الاعمال التطبيقية تلك الامثلة (التي تطالب التلميذ بذكر ماهية الفاعل او الحال) أو تلزمه بتعداد الجوازم والنواصب وغير ذلك من الابواب النحوية المعروفة •

وتذهب كل هذه المجهودات ادراج الرياح اذا لم تكن لغة المعلم انموذجا صالحا للمحاكاة في كل الاوضاع اللغوية لان التجربة اثبتت أن الانسان والصغير بصفة خاصة يتعلم اللغة عن طريق المحاكاة والتقليد أكثر مما يتعلم عن طريق الاكتساب • أما اذا اجمع التقليد الواعي والاكتساب الحكيم فذاك عين الكمال •

مـن مشاكل النحو والصرف

ان النظرة الموضوعية للاشياء تقتضي منا أن نصف الشيء وصفا موضوعيا نذكر ماله وما عليه حتى ولو كان هذا الشيء يتصل بعواطفنا (مثل اللغة) واذا كنت نوهت بقيمة العربية وبأصالة قواعدها فلا يعني هذا أن لغتنا او قواعد لغتنا خالية من المشاكل التي توجد في كل لغة ونحن عندما نحس بهذه المشاكل فان ذلك يحفزنا الى تلمس طرق العلاج وافتراض الحلول المناسبة وهذا في حد ذاته يعتبر خطوة ايجابية ونحن عند ما نشير الى بعض المشاكل هنا فانما -- نضع ذلك أمام الواقع حتى يعمل كل منا ــ وبعد ان تتفق ــ على التخفيف من حدة المشكل ريثما تنهض العربية فتحل مشكلها بيدها او ينهض أهلها فيعالجونها علاجا يضمن لها ولهم السيادة في هذا الكون • وهذه المشاكل على نوعين :

(١) ما يتصل ببنية اللغة نفسها •

(٢) وما يتصل بالاصطلاحات والتعليلات والتعاريف ، ومن أهم مشاكل النوع الاول أبواب الفعل الثلاثي المجرد أو ما يتصل بالسماع فكثيرا ما يسأل الطالب لماذا هذا الفعل من باب ضرب والآخر من باب قتل والثالث من باب علم فالجواب الذي يأتيه هو أننا نعتمد السماع وهنا تتلاشى عزائمه ــ تلك العزائم التي قويناها عندما درسنا الضوابط التي تقبل القياس وما أكثرها •

وعندما نرجع الى المضارع فاننا نجد القاعدة ولكن الذي يهمنا هو الماضي لانه هو المنطلق فلو تنهض المجامع اللغوية بهذا العبء وتعيد النظر في النصوص العربية القديمة وتجرى استقراء جديدا لهذه الابواب لعلها تكتشف سرا ما زال مجهولا ولعل الاعراب الاولين كان لهم هذا السر والنقلة من العلماء أغفلوه لانهم لم يكونوا يستفسرون عن الفرق بين كذا وكذا • نقول : لو نفتح بابا للاجتهاد المنظم مرة أخرى

ونجند له مجامع علمية تأخذ على عاتقهـــا مسؤولية البحث الى أن تتمكن من تحديد ولو تقريبيا الأشياء التي بقيت منذ الاستقراء الاول غامضة نقول لو يقع هذا لأمكن أن نحصل على تنائج طيبة ، ومن هذا القبيـــل أيضا مصادر الفعل الثلاثي وجموع التكسير ومن المشاكل الحقيقية والتي تتصل باللغـــة نفسها (العدد وتأنيثـــه وتذكيره وافراده وجمعه) لا يستطيع المنطق أن يقف علـــى قدميه أمام العلة فى تأنيث المذكر وتذكيـــر المؤنث وجمع المعدود قبل العشرة وافراده فيما بعد ذلك ونصبه فيما بين الاحد عشر والتسعة والتسعين وجره مع المئة والالف •

وأهم مشاكل النوع الثاني هي القضايا التالية :

١) قضية الحروف المضمرة بعد فـــاء السبب والجحود •

٢) شبه الجملة المتعلقة بالمحذوف •

٣) المفعول المطلق (ودلالة الاطلاق) لم لا يقتصر على اعتبار الحروف الظاهرة هي النواصب فى النقطة الاولى ولم لا يعتبر الجار والمجرور هو الخبر فى النقطة الثانية ولم لا نكتفي بتسميته بالمصدر وكفى ما لنا وللاطـــلاق •

هذه بعض نماذج من المشاكل التـــي تنفر المتعلمين من تعلم النحو العربي (ولعل ابن مضاء الاندلسي) هو أول من تنبـــه لهذه المشاكل وصنف فيها كتابـــا اسمـــاه (الرد على النحاة) وهجم فيه على قضيـــــة العامل بصفة عامة والعلل الثواني وقضيـــة التعليق ودعا الى تيسير النحو وطرح الخلافات اللفظية التي نشأت بيـــن مدرستـــــي الكوفة والبصرة وحمل بشدة على المؤولين الذين يحملون الاسلوب ما لا يطيق وعلل بعضهم هذه الحملة بكونه كان ظاهـــري المذهب • ومهما يكن فله الحق فى بعض ما ذهب اليه ـــ هذا وان الذي ندعو اليه هنا هو محاولة التخفيف من هذه المشاكـــــل واعادة النظر فى بعض المصطلحات لا بقصد ازالتها تمامـــا وانمـــا بقصـــد تهذيبهـــــا واختصارها •

واذا كنا نظهر حبنا لهـــذه اللغة فان المحب لا يلام على حبه وانما يلام على خيانته والخيانة تتمثل فى السماح للغير بالطعـــــن فيها والمس من كرامتها لانها ثالثة الاشياء التي هي أعز ما نملك (اللغة الوطن الدين) •

نحـــو

الموضـــوع : الفعــــــل •

ملاحظة : يواجه المعلم صعوبة فى تدريس النحو لتلاميذ السنـــة الثالثة ، وأهـــم الصعوبات على ما أعتقد هي مـــا يعانيـــه التلميذ والمعلم معا فى التفريق بين الاسم ، والفعل • وهذه تجربـــة تعتمد على المحسوس للاعانة على تشخيص الفعل ، فلعلها تفيد من أراد اتباعها • •

❋ يقف ولد ••	المعلم ـ ماذا فعل ؟	وقف •	يسجل المعلم الافعال على السبورة •
❋ يمشـــي ••	» ـ ماذا فعل ؟	مشـــى •	
❋ يجلـــس ••	» ـ ماذا فعل ؟	جلـــس •	
❋ يكتـــب	» ـ ماذا يفعل ؟	يكتـــب •	
❋ يمســـح	» ـ ماذا يفعل ؟	يمســـح •	
❋ يرجـــع	» ـ ماذا يفعل ؟	يرجـــع •	

الـــدرس :

أ) قراءة الكلمات من المعلم • من التلاميذ • افهموا ، وقف على ماذا تدل ؟ هـــل تدل على شيء محسوس ؟ لا • ماذا تفهـــم منها ؟ القيـــام بعمل ؟

❋ ماذا أسمي هذه الكلمة ؟

❋ مشى • هل نراه • هل يمكن أن نشده بين أيدينا ؟ لا • ماذا اذن ؟ يمكن أن نقوم به ؟ •• فهو اذن •• فعـــل •

❋ وكذلك جلس •• هل هو شيء نراه ؟ يمكن القيام به •• عمله ••

مـقـارنـة :

ب) ـ يأخذ المعلم مسطرة ، ما هذه ؟ مسطرة • هل هي فعل ؟ لا •• ماذا ؟ •• اسم • انها محسوسة يمكن شدها • يد • مقعد •• عرض عدد من الاسماء المحسوسة الموجودة •• الاسمـاء نراهـا، نلمسهـا ••

* ثم يرجع للافعال • يكتب • ماذا أفعل ؟ تكتب •• هل هـذا اسـم ؟ لا • لماذا • لاننا نقوم بالعمل • بالفعل • يمسح •• يمشي • يخرج • يمضغ • يرفع يده • يضرب • ينظر • هذه كلها أفعال •• لماذا ؟ لاننا قمنا بها •• فعلناها •• تحركنا عندما فعلناها •

ج) استنتاج : ما هو درسنا ؟ الفعل • ما هو الفعل ؟ •• الفعل هو ما دل على حركة وفعل شيء •• تؤخذ القاعدة بسيطة من التلاميذ بعد النقاش الوافي ••

د) ـ يمكن التعرض للفعل الماضي والمضارع فى دروس لاحقة بعد رسوخ ماهية الفعل فى الاذهان ، ويكون ذلك سهلا ••

التطبيـــق

شـفـاهيـا :

* يقوم المعلم بأفعـال والتلاميذ يعبرون عن ذلك ••
* يقوم بعض التلاميـذ بأفعال وأصحابهم يعبرون •• كتابيـا ••
* يعرض المعلم هذه الجمل والتلاميذ يستخرجون الافعال •
* نزل المطر غزيرا فى صباح اليوم ••
* أحمد نهض فى الصباح الباكر وغسل أطرافه ••
* علق المعلم الصور على الجدران ••
* رجع الاب الى الدار على الساعة السادسة مساء فشرب القهوة •
* قراءة فقرة من درس القراءة واستخراج الافعال ••

كتابيـا :

* تمم هذه الجمل بفعل مناسب :

... الاب القهوة مساء .

... الجـزار اللحم للناس .

... التلميذ الدرس جيدا .

... الولد فى الحافلة و... الى المدرسـة .

كمـل هذه الجمـل :

* طبخت ... الطعـام .

* انتصر ... على العـدو .

* حـرث ... الارض .

كـون جملة مع كل فعل مـن الافعـال الآتيـة :

جلس ـ يلعب ـ خرج .

كـون جملـة بهـا فعل وسطـره

كـون جملة بها فعلان وسطرهمـا .

القسم : الخامسة المادة : قواعد الموضوع : الحال	**مذكرة درس قواعد**	**الرقم :** ....

العرض :

« خرجت اليتيمة الى الغابة ... تجري وراء بقرة حلوب . ولما أضناها التعب والجوع جلست فى ظل شجرة ... وأخرجت من جرابها طعامها . فأكلت الخبز ... وشربت الماء ... ثم افترشت القش اليابس ونامت ...

خرجت اليتيمة الى الغابة حافية تجري وراء بقرة حلوب . ولما أضناها التعب والجوع جلست فى ظل شجرة باكية وأخرجت من جرابها طعامها . فأكلت الخبز يابسا وشربت الماء ممزوجا بدموعها . ثم افترشت القش اليابس ونامت متنهدة » .

- قراءة النص من طرف المعلم ثم من طرف تلميذين .
- سؤالان حول المعنى العام .

هل هذه اليتيمة سعيدة فى حياتها ؟وما الذي يدلك على ذلك ؟

التمهيد :

المراجعة : أعرب الكلمتين : حلوب . اليابس .

لماذا كان النعت الاول مجرورا والثاني منصوبا ؟ فى أي شىء يتبع النعت المنعوت ؟

الدرس الجديد : قراءة النص الاول (الحال محذوف) .

البحث : هل المعنى تام فى هذه الجمل؟(نعـــم) .

وبعد زيادة الكلمات التي تدل على الحال بالطباشير الملون نسأل :

كيف خرجت اليتيمة الى الغابة ؟ ... حافيـــة .

وكيف حالها عندما كانت جالســـة فى ظل شجرة ؟ ... باكيـــة .

وكيف هي هيئتها عندما نامت ؟ ...متنهـــدة .

اذن ماذا نسمي هذه الكلمات التي تدلنا على الهيئة وعلى الحال ؟ الحال هيئـــة من بينـــت هذه الاحوال ؟ هذه الاحوال بينـــت هيئة اليتيمـــة .

ماذا يبيـــن الحـــال ؟

الحال يبيـــن الهيئـــة

الاستنتـــاج :

البحث ! « أكلت اليتيمة الخبز » هل هذه جملة مفيدة ؟ نعـــم .

وعندما نقول أكلت الخبز يابسا هل هناك معنى جديد نفهمه ؟

ماذا نفهم ؟ نفهم أن الخبز الذي أكلته «يابس» .

اذن كيف هي هيئة الخبز ؟ كيف حاله ؟ الخبـــز يابـــس .

وكيف هيئة الماء الذي شربته ؟ الماء «ممزوج» بالدموع .

وماذا بينت كلمة «يابسا» ؟ بينت هيئة الخبـــز

وماذا بينت كلمة « ممزوجا » ؟ بينت هيئة الماء .

ماذا نسمي كلا من هذين الكلمتيـــن ؟ الحـــال .

ماذا يبين الحال ؟ الحال يبين الهيئة .

حافية حال ، فمن هـــو صاحب الحال ؟ اليتيمـــة .

يابسا حال ، فما هو صاحب الحال ؟ الخبـــز

ممزوجا حال ، فما هو صاحب الحال ، المـــاء .

أعــرب « اليتيمة » فاعل •

أعرب «الخبز»،«الماء» مفعول به •

هيئة من يبين الحــال ؟

الاستنتــاج :

الحال يبين هيئة الفاعل أو المفعول به

البحــث :

متى كانت اليتيمــة حافية ؟ عندما خرجت الى الغابــة •

ومتى كانت باكية ؟ عندما جلست فى ظل شجــرة •

ومتى كان الخبز يابسا ؟ عندما أكلته اليتيمــة •

ومتى كان الماء ممزوجا بالدموع ؟ عندما شربتــه •

متى يبين الحال هيئة الفاعل أو المفعول به ؟ •• حين وقوع الفعل •

الاستنتــاج :

الحال يبين هيئة الفاعل او المفعول به حين وقوع الفعل

انظروا الى الحال هل هو اسم أم فعل أم حرف ؟ الحال اسم •

كيف آخره ؟ منصوب •

هيئة من يبين ؟ يبين هيئة الفاعل أو المفعول بــه •

متى ؟ حين وقوع الفعل •

الحال اسم منصوب يبين هيئة الفاعل او المفعول به حين وقوع الفعل

قارنوا بين الحال وصاحب الحال • هل هناك فرق بينهمــا ؟

- الحال نكرة وصاحب الحال معــرفــة •

هل نسمي «اليابس» حالا ؟ لا • فهي نعت • لماذا ؟

هل نعرب «حلوب» حالا ؟ لا • فهي نعت • لماذا ؟

اظهار الفرق بين النعت والحال ••

ما هو السؤال الذي نسأله لنجد الحال ؟ كيف •• ؟

تمارين تطبيقية

التطبيق :

١) عين الحال فى الجمل الآتية : طار العصفور مصفقا بجناحيه • يمشي الجندي حاملا بندقيته على كتفه ــ لبس الولد القميص مبللا فأصابه زكام ــ تجري السيارة مسرعة لتصل فى الوقت المعين •

٢) عين الحال وبين صاحبه : أكلت الخبز مغموسا بالزيت ــ وصل القطار الى المحطة متمهلا فى سيره ــ شاهد الطفل اللعب مرتبة على الرفوف ــ عصفت الريح مكسرة اغصان الاشجار •

٣) أجب عن الاسئلة الآتية بجمل مفيدة وكل جملة فيها حال :

كيف تودع الام ولدها ؟ كيف قدم المسافر الى بلده ؟ كيف يستقبل ابوك ضيفه ؟ كيف يذهب التلميذ المجتهد الى المدرسة ؟ كيف يدخل اللص المنزل ؟ كيف يدافع الجندي عن وطنه ؟

٤) كون جملة مفيدة تحتوي على الحال • سطر الحال واجعل صاحب الحال بين قوسين •

٥) اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية حالا فى جملة مفيدة :

غاضب ــ مفكر ــ خائف ــ لابس •

٦) أعرب الجملة الآتية :

رجع الجندي من الميدان منتصرا فقلده القائد وساما فاخرا •

القسم : السادسة المادة : قواعد الموضوع : الحال	مذكرة درس قواعد	الرقم : ....

العرض :

ان الثاني عشر من أفريل سنة احدى وستين وتسعمائة والف هو تاريخ ستحتفظ به الاجيال القادمة ففيه امتطى الانسان سفينته العجيبة «فوستوك الاول» قاهرا الفضاء ، وطاف حول الارض ، فشاهدها معلقة ، ما يمسكها الا الرحمان •

ففي فجر ذلك اليوم المشهود لبس الروسي البطل بذلة الفضاء ، وشدّت أوثقتها عليه ، ثم سيق متطوعا الى الصاروخ الذي ينتظره منتصبا فى العراء ، ناظرا الى السماء، كأنما ، يحن الى الاعالي •

وصعد «قاقارين» السلم متفائلا ، وانتهى الى الدرج الاعلى ، فوقف لحظة حيّا فيها من حضر لتوديعه من العلماء والمهندسين وهو مبتسم ثم غاب فى بطن الصاروخ وأغلق عليه الباب اغلاقا محكما •

وكم كان المنظر عجيبا حينما أبصرنا الفنيين يطلقون الصاروخ فى الفضاء ، وكان عجبنا أشدّ عندما شاهدنا السفينة على أهبة الرحيل •

— ضغط على الزر فأخذ الصاروخ يدمدم مزمجرا وفى لمح البصر زفر زفيرا ارتجت له الارض وارتفع الى السماء منطلقا كالسهم • »

سير الدرس :

١ — قراءة النص وشرحه بايجاز •

◆ لم يعتبر هذا التاريخ يوما مشهودا ؟

فيه حقق العلم انتصارا عظيما •

- على يد من تحقق هذا الانتصار العلمي ؟

على يد قاقارين الروسي

٢ ــ الربط : بماذا وصف الكاتب قاقارين ؟

••• الروسي ــ البطل ــ

- من يعرب البطل ؟ •• نعت
- ما هو النعت حينئذ ؟ كلمة يؤتى بها لوصف اسم قبلها • أو بعدها «نعت سببي» •
- ماذا نسمي الاسم الذي يصفه النعت ؟ •• منعوتا
- ابحثوا عن جمل أخرى بها نعت •
- ماذا تلاحظون فى النعت والمنعوت ؟

النعت يتبع منعوته فى الاعراب والجنس والتنكير والتعريف والعدد «بقطع النظر عن النعت السببي » •

٣ ــ الدرس : ائتوا بجملة تحتوي على نعت •

رأى قاقارين الارض المعلقة •

قطفت زهرة يانعة •

« تكتب جملة من جمل التلاميذ على السبورة فى واد الامثلة » •

- قراءة النص من جديد والتوقف عند الجملتين التاليتين :

امتطى الانسان سفينته قاهرا الفضاء

فشاهد الارض معلقة •

أ ــ البحث : ــ ما هو نوع الكلمتين ــ قاهرا ــ معلقة ــ

- من أين أخذنا ــ اشتققنا كلا منهما ؟
- ما هي فائدتها ؟ ما هي وظيفتها؟ما هو دورها ؟ لماذا جئنا بها فى الجملة ؟

«التذكير بدور النعت أو الفاعل أو الخبر ـ أخذ أمثلة محسوسة ان تعذر على التلاميذ الفهم كوظيفة الاب والمعلم الخ ••»

- بينت حالة من ؟ فى الجملة الاولى ـ والثانية ؟ كيف بينت حالته •
- تأملوا صاحبها • ما الفرق بينها وبين صاحبها ؟

«الرجوع الى النعت والمنعوت للمقارنـة » •

- تأملوا آخر الحال • فما حكمه؟

ب ـ الاستنتاج : قاهرا ـ اسم ـ نكرة ـ اشتققناها من الفعل قهـر ـ غلب ـ بينت حالة الانسان أثناء امتطائه السفينـةفهي ـ حال ـ

- صاحبها = فاعل فى الجملة وهو معرفة معلّقـة = اسم ـ نكرة ـ اشتققناها من علق بينت حالة الارض أثناء مشاهـدة الانسان لها فهي : حال •

صاحبها : مفعول به فى الجملة وهو معرفـة •

ملاحظـة : الحـال فضلـة •

الرجـوع الى النـص :

سيق الرجل متطوعا : الحال بينت حالة نائب الفاعل •

- الرجوع الى النص : «يتـرك المعلم التلاميذ يهتدون بأنفسهم الى الجمـل التي تحتوي على حال بعد ما يذكرهم بأنواع الخبـر •»

- استخراج الحال جملة وشبه جملـة •

١ ـ حيا قاقارين من حضر لتوديعـه وهو مبتسـم •

هل بهاته الجملة حال ؟ من يحددها ؟ هل هي اسم ؟ حينئذ ؟ هي جملة كاملة ما هو نوع الجملة ؟ اسمية «اعرابها» تعويضهـا باسم •

٢ ـ ابصرنـا الفنيين يطلقون الصاروخ •

متى كان المنظر عجيبا ؟ كيف حالـة الفنيين عندما أبصرناهم ؟ ما هو نوع الحال هنـا ؟ ما هو نوع الجملـة ؟ فعلية «اعرابهـا» •

٣ــ جار ومجرور : كيف حالة السفينة عندما شاهدناها ؟ هل الحال هنا اسم؟ جملة ؟ ماذا اذن ؟ الحال فى شاهدنا السفينة على أهبة الرحيل جار ومجرور مضاف«اعرابه»•

ج ــ المقارنــة بين النعت والحال :

* قطفت زهرة يانعــة * قطفت الزهرة يانعة	النعت يتبع منعوته فى التذكير والتأنيت • والتعريف والتنكير والعــدد والاعـــراب ويصف منعوته مطلقا •
* صعد الرجل المتفائل السلم * صعد الرجل السلم متفائلا	الحال دائما نكرة وصاحبها معرفة وتتبـــع صاحبها فى الجنس والعدد • وهي دائما منصوبة وتصف صاحبهــا عند وقــوع الفعل •

٤ ــ القاعــدة :

الحال تكون اسما نكرة مشتقا فى الغالب أو جملة أو جارا ومجــرورا ويؤتي بها لتبين حالة اسم معرفة متقدم عليها ويكــون صاحبها فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا به•

وتكون الحال منصوبة دائمــا •

٥ ــ التطبيــق :

١ ــ استخرج الحال من النص التــالي :

«ضغط على الزر فأخذ الصاروخ يــدمدم مزمجرا وفى لمح البــصر زفر زفيــرا ارتجت له الارض وارتفع الى السماء منطلقا كالسهم •

شاهد قاقارين الارض مرفوعة بغيــر عمد أبصرها معلقة فى الفضاء ببحارهـــا وقاراتها وأنهارها وخاطب أهلها من سفينته فأخبرهم وهو يعلو القارة الامريكيــة : « صحتي جيدة ، الرحلة تجــري مجراها » وقال حين أتى فوق افريقيا « ان المركبــة تجري جريا سويا» •

أكمل قاقارين دورته حـول الارض وهبط منتصرا وما ان علم قومه بهذا النجاح حتى خرجوا الى الشوارع هاتفين باسـم بطلهم المغـوار » •

٢ ـ اتمموا الجمـل التالية بزيادة حال مشتقة من الافعال التالية :

- حقق انتصارا آخر . . .
- يوفر لنفسه حيـاة كريمة • • •
- يحب العلـم • • •
- نزل رواد الفضاء الامريكيون على سطح القمـر ••
- ما برح الانسان منذ أن استقر على وجه البسيطة يسعى للتغلب على الدهر ••
- خلـق الانسان ••

٣-ألّف جملة بها حال •

٤ ـ استخرج الحال مـن الجمل التاليـة

- رجع رواد الفضاء الـى الارض آمنيـن •
- بدأ اللاسلكي بسيطـا ثـم أخذ استعماله يعمّ ويتشعّب •
- جاء اختراع التلفـزة متمّما ما بدأه اللاسلكي من خدمة العلم ، رافعا مستوى الانسانيـة •
- قال تعالى : «اذا جـاء نصر اللـه والفتح ورأيت النـاس يدخلون فى ديـن الله أفواجـا » •
- حقّق العلم فوائد جمـة •
- كان العلم وما زال محققا المعجزات •

٥ ـ اعرب:بدأت السينما ساكتة فحركوها قصيرة فطولوها صامتة ، فأنطقوهـا ثم لونوهـا •

٦ ـ اجعل الجمل التالية للنعت حالا :

اشتريت الكتاب الجديد • عاد الجندي المنتصـر •

القسم : المتوسط الثاني المادة : قواعد الموضوع : خبر المبتدأ ـ أنواعه	**مذكرة درس قواعد**	الرقم : ....

النص :

« الذبابة من الحشرات المؤذية ، وضررها فوق كل ضرر ، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى الى الاصحاء ، والرمد الحبيبي منتشر بالقرى ، لعدم عناية الاطفال بطرد الذباب عن أعينهم ، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين . والوقاية منه في المنازل عما دها تغطية المطعومات والمشروبات » .

مناقشة معنى النص الاجمالي :

بعد قراءة صامتة وقراءة نموذجية من طرف التلاميذ ومن طرف المعلم .

النحلة حشرة ــ أهي مؤذية أم نافعة ؟

بم يصاب الاطفال ان لم يطردوا الذباب عن أعينهم ؟

والى ماذا يؤدي الرمد الحبيبي ؟

ما هي وسائل الوقاية من الذباب ؟

عرض الامثلة : (تكتب على جانب من السبورة) .

أي مرض منتشر بالقرى ؟	الرمد الحبيبي منتشر بالقرى
ما الشيء الذي يحمل الجراثيم من المرضى الى الأصحاء ؟	أرجل الذبابة تحمل الجراثيم .
ما هي فائدة نظافة الجسم ؟	نظافة الجسم فائدتها عظيمة .
من أي نوع من الحيوانات الذبابة ؟	الذبابة من الحشرات المؤذية
أضررها خفيف ؟	ضررها فو ق كل ضرر .

مناقشة الامثلة (أو الموازنة او الربـط)

بعد قراءة الامثلة تطرح الاسئلة التاليـة :

* ما هو نوع هذه الجمل ؟
* مم تتألف الجملة الاسمية ؟
* عيـن المبتدأ فى كل جملة ؟
* كيف نسمي الكلام الذي يتم معنى المبتدأ ؟

* عين الكلمات التي تتم معنى المبتدأ فى الجملة الثانية	تحمل الجراثيم
* » » » فى الجملة الثالثة	فائدتها عظيمة
* » » » فى الجملة الرابعة	من الحشرات المؤذية
* » » » فى الجملة الخامسة	فوق كل ضرر
* » » » فى الجملة الاولى	منتشـر

* ما نوع الخبر الاول • مم يتألف ؟جملة فعليـة = فعل + فاعل + مفعول به
* ما نوع الخبر الثاني • مم يتألف ؟جملة اسمية = مبتدأ مضاف اليه + خبر •
* والخبر الثالث أهو جملة مفيدة ؟

  هو يشبه الجملة ــ مم يتألف ؟ شبه جملة = حرف جر + مجرور
* والخبر الرابع أهو جملة مفيدة ؟

  هو يشبه الجملة ــ مم يتألف ؟ شبه جملة = ظرف + مضاف اليه •
* والخبر الخامس ، أهو جملة مفيدة؟أهو شبه جملة أم كلمة واحـدة (مفردة) ؟

لا ــ كلمة واحدة خبر مفرد •

الاستنبـاط

ما هي أنواع الخبر اذن : يكون خبر المبتدأ اما مفردا أو جملة فعلية أو جملـة اسمية أو شبه جملـة أي ظرفا او جـارا ومجرورا •

التطبيـــق

التطبيق الشفوي :

١ ــ اجعل كل جملة مــن الجمل الآتية خبرا لمبتدأ يناسبها :

••• يسبح فى الماء ••• فى القفـص

••• يرفرف بجناحيــه ••• امام القاضي

••• غلافه جديد ••• لامـع

••• أزهــاره كثيــرة ••• مجتهـد

٢ ــ ايت بجمل يكون فيها الخبر تارة مفردا وتارة جملة فعلية وتارة جملة اسمية وتارة شبه جملــة •

٣ ــ اعرب : ــ النظافة تنشط الجسم

ــ الراحة بعد التعب •

* * *

التطبيــق الكتابي :

١ ــ أخبر عن الاسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة :

الفيل ــ الحمامة ــ المطر ــ المسلمون ــ الفتيــات •

٢ ــ أخبر عن الاسماء الآتية بجمل اسميــة مناسبة :

التفاحة ــ المدرسة ــ الفقراء ــ الوردتــان ــ الكراس •

٣ ــ أخبر عن الاسماء الآتية بجــار ومجــرور :

المفتاح ــ العصفور ــ الكراس ــ السرج ــ المطـر •

٤ ــ أخبر عن الاسماء الآتية بظــرف مناسب وضعه فى المكان الخالي :

الثلوج •• الجبال ــ الغواصــة •• الماء ــ المحراث •• الثوريــن •

٥ ــ حول الفقرة التالية من المفرد الى المثنــى :

البيت حقير صغير بارد قاتم ، والكانون فارغ يصفر فيه الهواء الآتي من المدخنة من السطح ، والمرأة فقيرة تنتظر رجــوع زوجها من العمل ، وطفلها مريض يئن مــن الالم ويرتعش من البرد •

٦ ــ أعرب : كلام الرجل ميزان عقله

اصحاب المعادن لا يبيعون من الفحم الا القليــل •

القسم : إنهاء الدروس المادة : قواعد الموضوع : النعت الحقيقي و النعت النسبي	**مذكرة دروس قواعد**	الرقم : ....

النص :

« أنا جالس تحت شجرة وارفة ظلالها ، باسقة أغصانها فى احدى حدائق «العامة» الشهيرة يشاطرني فى المقعد الخشبي رجل وامرأة . عن يساري رجل طويل القامة ، يظهر لي من زيه أنه عامل عاطل يستريح بارادته أو رغم ارادته ؛ فقد يوجد بعض الرجال العاطلين الذين ليس لهم ما يعملون فى هذه المدينة الكبيرة ، وعن يميني امرأة أفطس أنفها ، غليظة شفتاها ، كثير شحمها ، فى فمها الواسع علكة تديرها من طرف شدقها الى طرفه الآخر » •

مناقشة معنى النص الاجمالي ــ (بعد قراءته قراءة صامتة وقراءة نموذجية) من طرف التلاميذ ، من طرف المعلم •

أين كان الكاتب جالسا ؟ فى أية حديقة ؟

أكان جالسا وحده على المقعد ؟

من أية طبقة تلك المرأة ؟

بماذا يتسم وصف الكاتب لهذه المرأة ؟

٢ ــ عرض الامثلة (تكتب على جانب السبورة)

كيف ظهر الرجل فى زيه للكاتب ؟	انه عامل عاطل
أين يوجد بعض الرجال العاطلين ؟	يوجد بعض الرجال العاطلين فى هذه المدينة الكبيرة

تحت أي شيء كان الكاتب جالسا ؟	كان الكاتب جالسا تحت شجرة وارفة ظلالها .
من جلس عن يمينه ؟	عن يمينه جلست امرأة أفطس أنفها . غليظة شفتاها .

٣ ـ مناقشة الامثلة (أو الموازنة او الربط) ـ (المجموعة الاولى ثم الثانية) .

بعد قراءة الامثلة تطرح الاسئلة التالية :

* ما هو نوع الكلمات التي وضع تحتها خط ؟ اسم .
* ماذا يبين كل اسم من هذه الاسماء ؟ وصفا .
* من وصف الكاتب بكلمة «عاطل» «العاطلين» «الكبيرة» ؟
* كيف نسمي كلا من هذه الاسماء المتبوعة بوصف ؟ موصوف ـ منعوت .
* وما هو اذن الاسم الذي يطلق على كلمة «عاطل» «الكبيرة» نعت .
* أهناك علاقة بين النعت والمنعوت فى **المثل الأول** : الافراد ـ التذكير ـ التنكير .

ـ أهناك علاقة بين النعت والمنعوت فى **المثل الثاني** : الجمع ـ التذكير ـ التعريف .

ـ أهناك علاقة بين النعت والمنعوت فى **المثل الثالث** : الافراد ـ التأنيث ـ التعريف .

فى أي شيء يتبع هذا النعت منعوته ؟

* كيف نعرب كلمة «وارفة» و «أفطس» و «غليظة» نعت .
* اذكر منعوت كل من هذه النعوت شجرة ـ امرأة ـ امرأة .
* ما هى العلاقات الموجودة بين «امرأة» و «أفطس» | الاعراب ـ التنكير .
* ما هي العلاقات الموجودة بين «امرأة» و «وارفة» | الاعراب ـ التنكير

* ما هي العلاقات الموجودة بين «امرأة» و «غليظة» الاعراب ــ التنكير
* ما هى العلاقة الموجودة بين «أفطس» و «أنف» التذكير
* ما هي العلاقات الموجودة بين «غليظة» و «شفتاها» التأنيث

فى أي شىء يتبع هذا النعت منعوته ؟ الاعــراب ــ التنكير ــ التعريف •

فى أي شىء يتبع هذا النعت الاسم الذي بعده ؟ التذكير ــ التأنيت •

أيتغيــر عدده ؟ لا ــ يبقى مفردا •

اذن هناك فرق بين النوع الاول من النعوت والنوع الثانــي •

نسمى النعت الاول نعتا حقيقيا •

نسمى النعت الثاني نعتا سببيا •

الاستنبــاط :

ــ النعت قسمان : حقيقي وسببي •

١ ــ النعت الحقيقي يدل على صفة فى المنعوت نفسه ويتبعــه فى الاعــراب وفى التنكير والتعريف وفى العدد وفى الجنس •

٢ ــ النعت السببي يدل على صفة فى اسم بعده له ارتباط متين بالمنعوت • يتبع ما قبله فى الاعراب والتنكير والتعريف ويتبع ما بعده فى الجنس فقط • ويبقى دائما مفردا

التطبيــق

التطبيق الشفــوي :

١ ــ ميز النعت الحقيقي من السببي فى الجمل التاليــة :

جاء الرجل المهذب ــ جاء الرجل المهذب أخــوه •

ركبت الحصان الجميل ــ تسلقت شجرة غليظا جذعها •

٢ ــ ايت بجمل يكون فيهــا النعت حقيقيــا •

٣ ــ ايت بجمل يكون فيهــا النعت سببيــا •

٤ ــ اعرب : جاء الرجل المهذب •

التطبيق الكتابي :

١ ـ ضع فى كل مكان خال نعتا مناسبا :

الهواء ... منعش للاجسام ـ الاكل ... يتخم المعدة

الاشجار ... تظلل المارة ـ تسلقت شجرة ...

٢ـ ميز النعت الحقيقي من السببي :

« الجزائر مدينة عظيمة تضارع كثيرا من المدن الاوروبية فى جمالها ورونقها . وقد زاد سكانها فى الايام الاخيرة زيادة عظيمة وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغناء ، واذا طفت فى انحائها وجدت قصورا شامخا بنيانها ، ومساجد عالية قبابها ، وأحياء متسعة شوارعها ، ووجدت مصانع ومتاجر وعملا وعمالا . وفى كل شتاء ينزح اليها السياح الموسرون من الاقطار القارس بردها . فيقيمون تحت سمائها الصافي أديمها ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل » .

٣ ـ اجعل النعوت الحقيقية فى مايلي نعوتا سببية :

استرحنا فى ظل دوحة باسقة .

فى البيت مصباح خافت .

استمعنا الى خطيب مؤثر .

أقبل ليل حالك

رأيت قصرا شامخا .

ركبت حصانا جميلا .

٤ ـ اشكل النعت والمنعوت .

أقمت فى المنزل الفسيح فناؤه .

زرت حديقة ناضرة ازهارها .

عندنا ضيف نبيل .

بعث الرسول بالقرآن المعجز نظمه ، المحكم تأليفه .

٥ ـ أعرب :

عاشرت اخوانا موسرين .

تسلقت الشجرة الغليظة جذعها .

القسم : الأول متوسط المادة : قواعد الموضوع : كان واخواتها	مذكرة درس قواعد	الرقم : ...

مراحل الدرس :

١ ــ مراجعة عامة للجملة الاسمية : عناصرها ، أنواع الخبر . مطابقته للمبتدأ ، تقديمه وتأخيره ، الاتيان ببعض الامثلة •

تكون الاجوبة تارة شفوية واخرى على الالواح •

٢ ــ الموضوع الجديد :

أ ــ النص ، قراءات ، ملاحظة وبحث (أسئلة موجهة)

ب ــ استنتاج القواعد •

ج ــ التطبيق بأنواعه •

خطوات البحث :

أ ــ التعرف على عمل كان وأخواتها وتسميتها •

ب ــ الحاق علامة التأنيث لكان وأخواتها حسب الجملة •

ج ــ عملها هذا العمل سواء أكانت في الماضي أو غيره •

النص :

« كانت الطريق بين باريس ولندن جميلة رائعة وبات البحر هادئا ، وأمست الريح ساكنة ، وصارت السماء صافية ، وظل الركاب متمائلين ، وما برح الجو صحوا ، وما فتىء السفر جميلا حتى أصبحت المدينة قريبة منا ، وأضحى الشاطىء ظاهر

للعيان ، حقا انه لشيء غريب ان ترى الطبيعة ضاحكة بالقرب من لندن ... نعم ليست المناظر خلابة كبلادنا ، ولكن فيها ذاك الجمال الذى يأخذ بمجامع القلوب» .

الاسئلة والبحث :

رفع الستار عن النص ــ قراءته ــ أسئلة قليلة حول المعاني .

١ ــ اقرأ يا ... الجملة الاولى من هذه الفقرة ؟ كانت الطريق .. (استخرجها من النص) لو حذفنا كلمة كان كيف نقرأ ؟ اذن هل هي جملة اسمية او فعلية ؟ ما هو المبتدأ وما هو الخبر ؟ حينئذ ماذا تفعل كان اذا دخلت على المبتدأ والخبر ؟ ماذا يسمى المبتدأ عندئذ ؟ وماذا يسمى الخبر ؟

تطبيقات سريعة حول ذلك .. التلميذ ناشط ــ المتفقد حاضر ــ الخ ..

كلمة «كان» هذه ، هل هي اسم ام فعل أو حرف ؟

لو قلنا : كانت الطريق .. وسكتنا ، هل يتم معنى الفعل فى الجملة أم يبقى ناقصا ؟

اذن ، بماذا يمكن أن نسمي هذا الفعل ؟

ما معنى فعل ناقص ؟

٢ ــ ما هي الجملة الثانية في هذه الفقرة ؟ (استخرجها من النص وارسمها على السبورة) .

بات البحر هادئا

لنحذف «بات» من الجملة ، كيف تصير ، ما هو المبتدأ ؟ وما هو الخبر ؟

اذن ؟ ماذا فعلت «بات» عندما دخلت على المبتدأ والخبر ؟

هل هي مشابهة فى عملها لعمل «كان» أم لا ؟

هل يمكن لنا أن نسميها : أختها ؟

لو حذفنا الخبر ، هل تحتاج «بات» اليه ام لا ؟

ماذ انستنتج من ذلك ؟

وهكذا .. يقع التعرض الى باقي الاخوات .. جملة جملة . .

٣ ــ لنعد الآن الى الجملة الاولى : هل كلمة « الطريق » مذكرة أم مؤنثة ؟ هل لحقت علامة التانيث لكان ام لا .

ما هي الافعال الاخرى (أخوات كان) الموجودة فى النص والتي لحقتها علامة التأنيث ؟

٤ــ لنعد مرة اخرى ، الى الجملة الاولى : «كان» هذه هل هي فى الزمن الماضي او غيره ؟

ما هو مضارعها ؟ لندخله على الجملة . هل بقيت على عملها أم لا ؟

ما هو الامر منها ؟ ادخله فى جملة ••• (تطبيق لامارتينيار) •

لنطبق هذا مع بقية الاخوات .

استنتاج أن:ليس فعل جامد وأن ما زال وما فتىء وما برح ، لا يتأتى منهما الا المضارع فقط •

القواعد :

١ ــ تدخل «كان» أو احدى أخواتها على الجملة الاسمية فيصير المبتدأ اسمها ويبقى على رفعه ، ويصير خبر المبتدأ خبرا لها فيصبح منصوبا •

٢ ــ أخوات كان هي : بات ــ ظل ــ أضحى ــ أصبح ــ أمسى ــ صار ــ ليس ــ ما زال ــ ما برح ــ ما فتىء ــ ما انفك ــ ما دام •

٣ ــ تسمى هذه الافعال بالافعال الناقصة لانه لا يتم معناها الا بلفظ مرفوع وآخر منصوب •

٤ ــ تعمل هذه الافعال عملها سواء أكانت بصيغة الماضي او بغيره ــ غدا سيكون الطقس جميلا •

التطبيق

١ ــ أدخل « كان أو احدى أخواتها » على الجمل الاسمية الآتية :

الزهر مفتح ــ الجو معطر ــ الاصدقاء مجتمعون ــ أحمد واثق بالنجاح •• الخ •

٢ ــ ضع مكان النقط خبرا مناسبا للفعل الناقص : ما زال الشتاء •• أصبحت سعاد ••• ما زالت التلميذات ••• الخ، ثم إحذف الافعال الناقصة من الجمل المتقدمة

٣ ــ تكوين جمل بواسطة أفعال ناقصة ــ نقدها واصلاحها واختيار أحسنها •

تدريس مادة الصرف

للكلمة العربية حالتان : حالة افراد وحالة تركيب •

فالبحث عنها وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع علم الصرف • فهو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست باعراب ولا بناء • وبعلم الصرف تعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة • وموضوعه الاسم المعرب والفعل المتصرف فلا يبحث عن الاسماء المبنية ولا عن الافعال الجامدة ولاعن الحروف •

وبالرغم من ان احدى النظريات تقول أن تعليم الصرف ليس جوهريا ولكنه تكميلي فقط فان تعليمه بالنسبة للغتنا العربية ضروري • فعلى المدرسة أن تعلم التلميذ حسن التصرف في الكلمات وتصريف الافعال بالخصوص لاننا نشاهد غلطات كثيرة يرتكبها التلاميذ أثناء محادثتهم أو كتابتهم ، كما نرى أن بعضهم لايفرقون بين المضارع والماضي والأمر •

الصرف والتربية :

ان الصرف لا يفترق مع التربية اذ يتيح للتلميذ أن يلاحظ بصورة مباشرة النص الذي يقدم اليه • فيلاحظ ويقارن ويفكر ويستنبط •

الصرف والقواعد :

ان درس الصرف يفقد قيمته اذا لم نختمه بقاعدة واضحة مستخلصة منه ثم تحفظ حفظا بعد أن تكون قد فهمت فهما جيدا • ونستخلص من هذا كله أن الصرف وسيلة لا غاية ، انها وسيلة الارشاد يتعرف التلميذ الى التغيير الذي يطرأ على

الكلمة بوصفها كلمة وأيضا التغيير النحوي الذي يقع عليها فى الجملة وذلك بصفة تدريجية حتى يتدرب التلميذ ويتمكن من استعمالها صحيحة فى كلامه وقراءته وكتابته • ويستمر هذا التدريب مع تطور السنوات الدراسية • وهو يهدف الى تنمية قدرة التلميذ على دقة الملاحظة وعلى التفكير النظري الناتج عن فهم قواعد اللغة وعن التصرف فى أجزاء تراكيبها حسب المعاني المرادة • ولهذه المادة خطوات يجب اتباعها حتى تعم الفائدة فى أي قسم من الاقسام •• وقبل ان تتحدث عن هذه الخطوات فلا بد أن نشير الى الطريقة التي يجب اتخاذها •

الطريقة :

ينبغي أن تكون سهلة ـ عملية محسوسة •

١) سهلة (بسيطة) أقول بسيطة لاننا نقصد بساطة اللغة ونسهل للتلميذ القاعدة ونقرب اليه البعيد •

٢) عملية : لانها تتوجه مباشرة الى الطفل لتساعده على تصحيح تعبيره •

٣) محسوسة : وذلك باستخراج مختلف القواعد من نص ، ويجب أن يكتشف التلميذ بنفسه القاعدة من هذا النص ويطبقها فى عدة أمثلة محسوسة •

اذن فيجب أن يكون درس الصرف سهلا عمليا محسوسا ، أساسه الملاحظة والتفكير ، والذاكرة •

وتتضمن هذه الطريقة الخطوات التالية :

أ ـ اختيار الموضوع ، أو مراجعته ان سبق درسه بأساليب جديدة ـ او ان كان لدى التلاميذ بعض الافكار حوله مما أخذوه وتعلموه من مواد أخرى والمعلم يقوم بتصحيحها •

ودروس الصرف لا تكون ذات فائدة الا اذا كانت حسب مستواهم العقلي ومبنية على أساس متين وخاصة ان كثيرا من الدروس متماسكة الحلقات فعلى المعلم أن يرتبها ترتيبا مرقما ليسهل الربط وأن يذلل العقبات التي تعترض الدرس وذلك بما عنده من وسائل وأشياء وغير ذلك •

ب ــ مراجعة الدرس للربط والتمهيد ، وليقف المعلم على مدى فهم التلاميذ من الدروس السابقــة •

جـ ــ عــرض القطعــة أو الامثــــلة مختارة من درس القراءة اذا امكن تحتوي على الفعل او الصيغة المعينة •

س ــ وعلى المعلم ان يوجه التلاميذ الى الملاحظة والمقارنة ويشير الى اوجـــه التشابه والتخالف •

د ــ فى النهاية يأتي دور التطبيق الشفوي والكتابي ويجب ان تكون هــذه التمارين منظمة •

تـــصـــريـــف

تــوجــيــه :

من المفيد أن يقدم التصريف لهــذه السنة بكل بساطة ولا يتسنى هــذا الا اذا اعتمدنا على الدقة فى توزيع هذه المــادة توزيعا واضحا من حيث الافعال ، والضمائر معا • فالذي يمكن البدء به من الافعال هو: الصحيــح السالم : ذهب ــ كتب ــ كذلك الضمائر ولا بأس من دراسة ضمير واحد فى الفصل الاول من السنة فى كل اسبوع ، ثم الجمع بين اثنين متقاربين فيما بعد •• وهذه المذكرة عبارة عن نموذج لدرس أسبوعي يعالج ناحية من نواحي البرنامج السنوي •• وهاك تصميما نموذجيا :

المضــارع : مخاطب ، مخاطبــة

فى كل صباح أغسل أطرافي وأفطر ،ثم اذهب الى عملي مسرعا ناشطا •

الــــدرس :

- قراءة الجملة آعــلاه
- استخراج الافعال من طرف التلاميذ ، على الالواح •

السؤال : فى هذه الجمل أفعال اكتبوها على اللوح •

- كتابة الافعال على السبورة ••

- ماذا يقول المتكلم وحده : أنـا ـ أغســل •
- كيف يعبر اثنان أو أكثر عن هذا الفعل : نحن نغســل •
- واذا كلمت صاحبك وهو يغسل ماذا تقــول له ؟ أنتَ تغســل ؟ والبنت أنتِ تغسليــن •
- انظروا بم بدأنا الفعل ؟ تـَ • تـَ ـ تاء الخطـاب ••
- انظــروا ماذا زدنـا لآخر الفعل ؟
- مع أنتَ ؟ لا شيء
- مع أنتِ ؟ يـن •

التطبيــق :

- هاتــوا فعلا • كتابته تصريفه مع الضمائر : أنا ـ نحن ـ انتَ ـ انتِ •
- حول هذ هالجملة مع هذا الضمير : أنتَ ـ أنتِ
- فى يوم الراحة ألعب الكرة مــع أصحابي بأدب •
- أرقد كل ليلة بعدما أحفظ دروسي
- أنهض فى الصباح بكرة فأغسل أطرافي وأفطر ثم أذهب الى المدرســة فاقــرأ وأكتب • •
- أشــرب الشاي وأرقــد •

تمريــن كتــابــي :

حول هذه الجملة مع :

أنتَ : حينما أكتب أضع الجفافة تحت يــدي . . . . **أنتِ**: . . . . . .

- الاكثار من تصريف الافعال ولو كانت مفردة حتى يستقر فى الذهن ما يطــرأ على الفعل من ضميــر لآخــر ••

هرب ـ فتح ـ صعــد ـ نزل ••

القسم : **الابتدائي الأول**
المادة : صرف
الموضوع : تصريف الفعل المضارع مع المفرد والمثنى

مذكرة درس تصريف

الرقم : ....

مراحل الدرس :

أ ــ مراجعة الدرس السابق : تصريف «كتب أحمد فى الكراس» فى الماضي شفهيا مع المفرد والمثنى •

ب ــ الدرس الجديد :

سير الدرس :

* تدوين الضمائر المنفصلة على الجدول من طرف التلاميذ •
* مطالبة التلاميذ بتصريف الفعل السابق ــ كتب ــ فى المضارع (يجري التصريف شفهيا مع ضمائر المفرد والمثنى فقط) •
* ملاحظة التغيرات التي تلحق بالفعل •
* المقارنة بين الفعل الماضي والفعل المضارع •
* تصريف الفعل «جلس» فى المضارع شفهيا •

التصريف الجماعي :

* يجري تصريف فعل «غسل» فى المضارع ويدون على السبورة •

الجــدول النمودجــي

	المفــرد	المثنــى
المتكلم	أنا أغسل	نحن نغسل
المخاطب	أنت تغسل	أنتما تغسلان
المخاطبة	أنت تغسلين	أنتما تغسلان
الغائب	هو يغسل	هما يغسلان
الغائبــة	هي تغسل	هما تغسلان

التـــماريـــن

١) التمرين الشفهي : أو (طريقة لمارتنيــار) •

صرف «خـــرج» مع ضمائر المتكلم و المخاطب فى المضارع •

٢) التمرين الكتابــي :

صرف «كتب» فى المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطبة فى المفرد والمثنى •

القسم : المتوسط الثاني
المادة : صرف
الموضوع : تصريف الفعل الماضي والمضارع مع الجمع

مذكرة درس تصريف

الرقم : ....

سير الدرس :

١) **التمهيد** : كم هي أقسام الفعل ؟ ايت بأمثلة • ايت بفعل مضارع وصرفه في الجمع • في الماضي مع نفس الضمائر •

٢ ــ **الدرس** : « نزل الطيار من الطائرة فحمد الله وشكره على توفيقه » •

كم فعلا تشتمل عليه هذه الجملة ؟ دل عليها ؟ تدل على مفرد ؟ أو جمع ؟ اجعل ضميرا أمام الفعل الاول •

التصريف في الماضي والمضارع

أ ــ يخرج الى السبورة ٣ تلاميذ ويقومون بالافعال المذكورة • فيسألهم آخر قائلا : ماذا فعلتم ؟ فيكون جوابهم : نحن نزلنا من الطائرة ثم حمدنا الله وشكرناه • ثم يسألون بدورهم نفس التلميذ : ماذا فعلنا ؟ فيجيب : أنتم نزلتم من الطائرة ثم حمدتم وشكرتم الله •

تأتي ٣ بنات ويسألن التلميذ قائلات : ماذا فعلن ــ فيجيب ــ أنتن نزلتن من الطائرة ثم حمدتن وشكرتن الله • يسأل المعلم تلميذا مشيرا الى التلاميذ : ماذا فعلوا فيجيب : هم نزلوا من الطائرة ثم حمدوا وشكروا الله ثم يشير الى التلميذات سائلا ماذا فعلن : فيكون الجواب : هن نزلن من الطائرة فحمدن وشكرن الله •

وأثناء هذا الحوار يسجل المعلم هذه الجمل مع جعل سطر تحت كل فعل وتلوين الضمائر •

ب ــ نفس الخطة للتصريف مع المضارع •

التمارين

١) صرف «دفع» الى الماضي والمضارع فى الجمع •

٢) صرف «ترك» الى المضارع فى المفرد والجمع •

٣) صرف الجملة التالية الى الماضي ثم المضارع فى الجمع «جمعت المال لسفري» •

القسم : الأول متوسط **المادة** : صرف **الموضوع** : الفعل المجرد والمزيد	**مذكرة درس تصريف**	**الرقم** : ....

مراحل الدرس :

الى كم قسم ينقسم الفعل ؟ ماهي هذه الاقسام ؟ مثل لكل قسم •

٢) النص :

«عندما خرج محمد من مدرسته ورجع الى منزله أخذ لعبه وذهب الى حديقته فبعثرها وأخذ يتسلى بها حتى جاء صديقه ، فاستقبله بفرح وسرور ثم صافحه »

سير الدرس :

١) استخراج الافعال وازمنتها من لدن التلاميذ ، بعد قراءة النص •

٢) لو تأملنا الفعل «أخذ» لوجدناه مؤلفا من ثلاثة أحرف • **هل** يمكن حذف حرف من حروفه ؟ لا يمكن ؟ لماذا ؟ لان الفعل يبقى بدون معنى • اذن كيف نسمي هذا الفعل ؟

نسميه فعلا ثلاثيا مجردا •

٣) أما الفعل «بعثر» كم عدد حروفه ؟ أربعة • **هل** يمكن حذف حرف من حروفه ؟ لا يمكن ؟ واذا حذفنا ماذا يقع ؟ تتغير المعنى • اذن كيف نسميه ؟ نسميه : فعلا مجردا رباعيا •

٤) والفعل الثالث «استقبل» • كم عدد حروفه ؟ ستة • **هل** يمكن حذف حرف منه ؟ نعم • كيف نقول : قبل «اذن ماذا حذفنا ؟ الالف ، السين ، التاء • كيف نسمي هذه الحروف ؟ أحرف الزيادة • ونسمي الفعل «استقبل» فعلا مزيدا » •

٥) والفعل «صافح» كم عدد حروفه أيضا ؟ أربعة . هل يمكن حذف حرف من حروفه ؟ نعم . كيف نقول . «صفح» اذن ما هي أحرف الزيادة ؟ الالف . كيف نسمي هذا الفعل ؟ فعلا مزيدا .

القاعدة :

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية : مثل – أخذ وكتب ، وبعثر .

والفعل المزيد هو ما زيد فيه حرف أو أكثر عن حروفه الاصلية مثل : صافح – واستقبل .

تمارين تطبيقية

١) تمرين شفوي :

١ – ايت بخمسة أفعال ثلاثية مجردة .
ايت بخمسة أفعال رباعية مجردة .

٢ – اجعل الافعال الآتية مزيدة وادخلها فى جملة (عن وسيلة لمارتينيار)
رفع – سأل – كتب – خرج .

٢) تمرين كتابي :

١ – ضع مكان الفراغ فعلا مناسبا .

وصل الولد الى بيته و ... فروضه و ... دروسه

... فريد الضيوف ، فى ... الى بيته .

... الطبيب المرضى ، و ... الدواء النافع .

٣ – صرف الفعل «بعثر» فى المضارع مع ضمائر الغائب .
صرف الفعل «استقبل» فى المضارع مع ضمائر المتكلم .

ملاحظة :

أثناء الدرس نتعرض لبعض تصريف الافعال المجردة والمزيدة ويكون ذلك شفويا .

الرقم :	مذكرة درس تصريف	القسم : المتوسط الثاني المادة : صرف الموضوع : تصريف الفعل الأجوف

سير الدرس :

١) مراجعة : متى تحذف ألف اللفيف المفروق ؟

متى يحذف حرفه الاول ؟

٢) الدرس الجديد : ــ ما هو الاجوف ؟ ما كان وسطه حرف علة ·

مثلوا له ؟ قال ــ صام ــ طال ــ صاح ــ باع ·

أ ــ اسندوا قال الى الضمائر البارزة على السبورة :

قلت ــ قلت ــ قلت ــ قال ــ قالت   قلنا ــ قلتما ــ قالا ــ قالتا ·

قلنا ــ قلتم ــ قلتن ــ قالوا ــ قلن   أقول ــ تقول ــ تقولين ــ يقول ـ تقول ·

نقول ــ تقولان ــ يقولان ــ تقولان ·

لم يحذف حرف العلة من الافعال التي تحتها خط ·

* * *

نقول ــ تقولون ــ تقلن ــ يقولون ــ يقلن ·

قل ــ قولي ··· قولا ــ قولا ··· قولوا ــ قلن ·

حذف حرف العلة من الافعال التي تحتها خط ·

* ما هو أصل الالف فى قال ؟ ··· واو

* متى تحذف فى الماضي ؟   ··· عند اسناده الى الضمائر البارزة ·

* متــى لا تحذف ؟ ... فى الغائب والغائبة فى المفرد والمثنــى وجمع الغائبيــن .
* قال : ما حركة الحرف الاول منه ؟ ... مفتــوح .
* كيف يصير عند اسنــاده الى الضمائر البارزة ؟ ... مضموما .
* لم ضم الحرف الاول ؟ ... ليدل على أن الحرف المحذوف أصله واو .
* متى يحذف حرف العلة فى المضارع ؟ ... مع نون النســوة .
* متى يحذف فى الامر؟ ... مع المفرد المذكر وجمع الاناث .

ب) نفس الخطة مع الفعل «باع» .

القاعـــدة :

١ ــ تحذف عين الاجوف اذا سكن آخره .

٢ ــ يضم أول الأجوف عند اسنــاده الى الضمائر البارزة اذا كان من باب قال يقــول .

٣ ــ يكسر أول الأجوف اذا كان من باب باع يبيــع .

التطبيــق :

أ) تمــارين شــفوية :

١ ــ صرفوا الافعال الآتية واذكروا من أي باب هي

بــات ــ جاء ــ طال ــ كان

٢ ــ مطالبة التلاميذ بالاتيان بأفعــال من باب باع وتصريفها فى المضارع .

٣ ــ الاتيان بجملة فيها ثلاثة أفعال من باب قال .

ب) تمارين كتابيــة :

ــ الاتيان بنص قصير به اماكن خالية تملأ بواسطة أفعال معتلة الوسط اسنــدت الى الضمائــر البارزة .

المفردات وتركيب الجمل

من أغراض التربية المثلى ترويض عقل الطفل وتعويده حسن التفكير وطرق الفهم والادراك ليتمكن من مواصلة كسب المعارف بعد المدرسة في الحياة العلميـــة •

وان نضج الفكر ورجحان العقل واكتمال الذكاء كل ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى أهمية المحصول اللغوى • ويحق « لبول فاليرى » أن يلاحظ ويقرر أن شرف الانسان في قداسة لغته ، وليس القصد باللغة مجرد تحريك اللسان وانما المقصود ما تشمل عليه مادة النطق من معان أصلية في العربية : ومنها الكلام والافصاح ورجاحة العقل وانتظام الفكر وسلامة الآراء ووضوحهـــا •

ثم ان ارتباط الفكر باللغة ليس من قبيل الصدفة ، فهما متلازمان متكاملان مثلما هو الشأن بالنسبة للانشاء أو التعبير • فنحن لاتتصور انشاء أو تحريرا الا في شكلين متلازمين ، هما ظرف ومظروف أي مادة وقالب • أو بعبارة أوضح أفـــكار وعبـــارات تحويها وتصـــورها •

واذا صح ماقيل بخصوص علاقة اللغة بالفكر ، واذا صح أيضا أن اللغة أداة المعرفة والتعلم وذلك بديهي ، فانه يتحتم علينا كمربين أن نتروى ونفكر تفكيرا جديا في كيفية تدريس اللغة للاطفال ، ونسعى جادين الى تدريب التلاميذ على التخاطب بكلام فصيـــح وعلى القراءة والتحرير الصحيحين ، ويتحتم أن نجهد أنفسنا في سعينا هذا ليرقى الطفل على أيدينا الى مستوى من النضج الفكري يصبح بفضله قادرا على فهم لغة غيره وقادرا على ابراز ما يختلج في نفسه ويتصور في ذهنه من معان بلغة واضحة بينـــة •

ونروم الوصول الى هاته الغاية الســامية في دروس المحادثة والتعبير والمفـــردات وتركيب الجمل والقواعد والانشاء وجميع التمارين التي تمت بصلة الى اللغة •

وسأقتصر فى هاته الدراسة على تعليم المفردات وتركيب الجمل • وسأحاول فيها توضيح بعض الاصول العامة التي يبني عليها هذا التدريس. ان دروس المفردات وتركيب الجمل وسيلة من وسائل الأمتلاك لزمام اللغـــة •

فكل حصة من حصص هذا التعليم تهدف الى اثراء لغة الطفل وذلك بتزويـــده تدريجيا بمجموعة من المفردات ، يكون حاذقا لمدلولها حذقا يمكنه من استعمالها فى التعبـــير الكتابي أو الشفوي استعمالا صائبا •

ولهذا التعليم مشاكل عديدة لابد من تصورها تصورا واضحا لادراك التطبيقات العملية الناتجـــة عنها •

أولا : ان الكلمة لها معنى يكسبها قدرة نملك بها الاشياء • فالتلفظ باسم شيء يدل على أننا نعرف ذلك الشيء فكل اسم له صورة مطابقة له ، فالصـــورة تنادي على اسمها • وللكلمة قوة ايجابية لاستحضار الصورة بعينيها • •

ولكن كسب الكلمة مستقلة لا يفيد ، اذ الكلمة المنفردة ليس لها معنى دقيق ، لأنها فى كثير من الأحيان تشمل معاني مختلفة حسب الجملة التي تحويها • وفى استطاعة الكلمة أن تلبس كثيرا من المعاني حسب موطن استعمالها فى سياق الحديث •

فاللغة ليست كلمات منفصلة من بعضها ، اذ هي تعبر عن عمل معين وعن فعل معين وعن حالة خاصة • فاذا ذكرنا مثلا كلمة عين فان صورا عديدة مختلفة تبرز أمامنا أما اذا قلنا « عين الانسان ــ عين المشكلة ــ عين السلطان ــ عين جارية ــ » ، فلا تتصور الا صورة معينة • وكذلك بالنسبة للفعل : « عاد » ، فهو يحتمل معاني عـــديدة اذا قـــدم مستقلا ، أما اذا أخذ مكانه فى الجملة أو العبارة اتضح معناه المخصص ، « عاد الى المنزل ــ عاد الطبيب المريض ــ عاد البخيل السائل ــ عاد الماء ثلجا ــ » والأمثلة كثيرة فى هذا الصدد ، لذا فليس من المفيد أنّ نلقن الأطفال سلسلة من الكلمات وغايتنا من ذلك اثراء لغتهـــم •

ثانيا : ان اثراء الطفل فى خصوص المفردات يناول ناحيتـــين ، احداهما اسعافـــه بالكلمات والمصطلحات الممكن استعمالها للتعبير عن أفكاره أو لتسمية أشياءُ • وثانيهما الوقوف به على المعاني المختلفة التي تلبسها كلمة من الكلمات التي اكتسبها ، أي معرفة المعاني المختلفة للكلمة الواحدة ، وتهم الناحية الأولى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي اذهم فى حاجة الى كلمات ليتحدثوا ويعبروا • وتخص الناحية الثانية تلاميذ

الأقسام العليا من التعليم الابتدائى الذين بلغوا طور التحليل والتمييز والتدقيق فى المعاني فندقق معهم فى معاني المفردة الواحدة •

ثالثا : اننا نستعمل فى لغتنا كلمات نعهدها وهي قريبة منا فى كل حين ولا يكلفنا استعمالها تعبا ولا مشقة للتفتيش عنها • وفى بعض الاحيان تجدنا تتعرف على معاني الكلمات ولا نفقه معانيها بالضبط الا حين تكون فى نص•حينئذ هناك لغة سلبية متركبة من كلمات لا نحسن التصرف فيها • ولغة ايجابية متركبة من كلمات نستطيع التصرف فيها وهي اللغة المكتسبة حقا • حينئذ أن تدريس المفردات لابد أن يقع بواسطة نصوص حية ، وان المفردات وحدها لاتكفي ، بل يجب أن تتواصل بدروس تعبير وبدروس تركيب ، أي بكسب شفوي وكتابي •

رابعا : ان درس المفردات مرتبط ببقية دروس اللغة ارتباطا وثيقا ، فالمفردات التي نروم تدريسها فى حصة المفردات نكون قد انتقيناها من محور اهتمام الأسبوع ، وخاصة من نصوص القراءة ، حينئذ فهي مألوفة لدى الأطفال وليست بغريبة عنهم ، اذ هم قد تعرفوا على شرحها فى حصص القراءة • وبقي لهم تدقيق معانيها المختلفة ، والوقوف على بعض مشتقاتها وأضدادها ، واستعمالها استعمالا صحيحا • ثم ان هذه المفردات ستدمج فى دروس الاملاء وتحيا فى تمارين التعبير الشفوي والكتابي وتستثمر فى التمارين النحوية والصرفية •

واعتبارا لهذه المشاكل وتفاديا لما يمكن أن يعترينا من فهم خاطيء لطريقة كسب المفردة ، وتحقيقا للغرض المنشود من درس المفردات ينبغي تحقيق الاعتبارات التالية :

١ ــ بما أن المفردة لا تبدو حية واضحة المدلول الا فى الجملة ، وجب أن يرتكز درس المفردات على نص •

٢ ــ وبما أن درس المفردات له ارتباط وثيق ببقية دروس اللغة لزم أن يكون للنص علاقة بمحور الاهتمام •

٣ ــ وتماشيا مع مراحل نمو الطفل الادراكي و الثقافي ينبغي أن يكون النص موافقا لمستوى الاطفال ، وأن تكون المفردات المراد دراستها قابلة للهضم من طرف الاطفال من حيث المعنى والكم ، اذ العبرة فى حذق القليل مع القدرة على الاستعمال ، لا فى حفظ الكثير •

٤ ـ وبما أن درس المفردات يهدف كبقية دروس اللغة الى تدريب التلاميذ على التخاطب بكلام فصيح وعلى القراءة والتحرير الصحيحين ، ينبغي أن يكون النص الذى تحيا فيه هاته المفردات من فصيح اللغة ، متينا فى معانيه وتراكيبه ، خاليا من التكلف والتصنع .

٥ ـ ودفعا للسآمة والجمود ينبغي أن يكون النص شيقا فى معانيه ، جذابا .

٦ ـ وبما أن التعبير بنوعيه يشتمل على أعمال وتسميات ونعوت ينبغي تنويع المفردات المراد تدريسها لكل حصة : أفعال ـ أسماء ـ صفات .

٧ ـ ان المفردات المراد درسها منتقاة من محور الاهتمام ، وبالأحرى من نصوص القراءة ، والقصد من ذلك أن لا تكون غريبة شاذة الاستعمال .

٨ ـ واذا قصدنا من دروس المفردات اثراء لغة الطفل ، ينبغي أن لا نقتصر على شرح المفردات حسب معناها الوارد فى النص ، فذلك تتعرض له يوميا فى جميع الدروس ، بل ينبغي أن يكون ذلك نقطة انطلاق للوقوف بالتلاميذ على معاني المفردة الدقيقة فى أهم استعمالاتها ، وبيان مترادفاتها وأضدادها وبعض مشتقاتها .

٩ ـ وحتى لايكون كسب الطفل للمفردة سلبيا تحتم تمكين التلاميذ من استعمال المفردة الجديدة فى جمل عديدة من انشائهم حتى يتم لهم اكتسابها والتصرف فيها فيما بعد تصرفا تلقائيا وبدون أن يكلفهم استعمالها مشقة التفتيش عنها .

١٠ ـ ويستحسن أن يدرب التلاميذ أثناء كل حصة مفردات على قالب عربي فصيح نستثمره لاستعمال المفردات الجديدة ، وفى ذلك ارتقاء بلغة الطفل الى الفصحى البليغة .

والآن بعد ما عرفنا مشاكل درس المفردات وقدرنا أهم الاعتبارات التي تلزم مراعاتها لتحقيق الفائدة على الوجه المرضي ، أمكن لنا أن نتصور ونحدد أطوار هذا الدرس .

ان القاعدة العامة للادراك الكامل والوجيه هي : ان الكلمة أو غيرها من المدركات لا تعرف ، ولا تصبح ملكا من ممتلكات العقل ، الا اذا عرفتها الأذن والعين واليد ، أي اذا علقت بالذاكرة عن سبلها القوية .

اطوار الدرس :

١ . ــ الانطلاق : يكتب النص على السبورة أو يطبع على أوراق توزع على التلاميذ ويقرأ ، ثم تلقى أسئلة حول معناه العام •

٢ ــ التقديم والكسب : يتناول المعلم بعد شرح النص شرحا اجماليا مفردات الدرس ضمن النص كلمة كلمة ملونا اياها ، فيطــرح أسئلة لتوجيه التلاميذ الى ادراك المعنى الجزئي الدقيق (١) للكلمة ، مستعملا عند الاقتضاء وسائل الايضاح لتشخيص ما يعسر فهمه من المعاني ، ثم يتوسع في الشرح بذكر أمثلة وطرح أسئلة تمكن التلاميذ من الوقوف على ما قد يكون للمفردة من معان ثانوية ومترادفات وأضداد ، ويعرج على بعض المشتقات المــألوفة •

٣ ــ الارتسام أو التطبيــق الجزئي :

اثر شرح كل مفردة يطالب التلاميذ بابراز تلك المفردة واحيائها في جمل من انشائهم للتدعيم والايضاح والترسيخ ، ويحمل التلاميذ على ابتكار المعاني وتنويع التراكيــب تمهيدا للانشاء • ثم تنسخ المفردة في كراس المفردات نقلا من السبورة وذلك تشريكا لحاستي اللمس والبصر ليكون الادراك كاملا •

٤ ــ الاستعمال أو التطبيق النهائي :

تمارين شفوية أو كتابية في نهاية كل درس لزيادة التركيز والتدعيم ولاختيار مدى رسوخ مدلول تلك المفردة الجديــدة في أذهان التلاميذ هذا الى جانب التماريــن اللغوية الاخرى التي تدمج فيها المفردة الجديدة وخاصة تمارين التعبــير •

---

(١) مع ملاحظة أنه ينبغي الانطلاق من المعنى الذي يحدده السياق •

القسم : السادسة
المادة : المفردات وتراكيب الجمل
المـوضوع : المفردات
طريق المحـور

مذكرة درس فى المفـردات

الـرقم : ....

ملحوظـة :

« يكتب النص مسبقا على السبورة أو يطبع ويوزع على التـلاميذ ــ وتسطـر المفردات المراد شرحها أو توضع بين قوسين أو ترسم أحرفها بالطباشير الملون حتى تبرز وتثير الاهتمـام » •

النـص :

« دخلنا المطار وانتظرنا فى البهو الدائر يزخر بالناس بين رائح وغاد وبين جالس يحزم أمتعته ومقبل على الميزان يستوفي اجراءاته • ثم سمعنـا مضخم الصوت يقـول :وهران « القاصدون يتقدمون » فتجمع الشمل وتقدمنا وصعدنا فى الدرج ندخل الطائرة وغبنا فى جوفها. ثم سمعت الباب يدفع بشدة فاذا هو يفصل بيننا وبين عـالم الأرض ••• وتـراءت لأعيننا جملة مكتوبة بأحرف من نور ••• « التدخين غير مباح » ، ليشد كل منكـم حزامه • « وسرعان مادنت مني المضيفة وأخـذت تعينني على عقد النطاق حـولي ، فأصبحت الى مقعدى مشدودا • وفى الحين أحسست بسفينة الهواء تتحرك وقد اشـتد أزيزها • وما هي الا لحظات واذا بالطائرة تحلق شاقة الأجواء » •

مراحل الدرس وسـيره :

* التمهيـد :

١ ــ قـراءة مثالية من طرف المعـلم •

٢ ـ قراءات فردية من طرف بعض التلاميذ « ثلاثة أو أربعة » .

٣ ـ أسئلة لاستجلاء ماغمض من مجمل المعـاني .

- ماذا يشاهد من نشاط في بهو المطار قبل اقـلاع الطائرة ؟
- ماذا يقصد الـكاتب بقوله : « فاذا الباب يفصل بيننا وبين عالم الأرض » ؟
- لم يوصى المسافرون بشد الأحزمة عند اقلاع الطائرة وعند هبوطها ؟

❋ دراسة المفردات وتركيب الجمل :

(تشرح المفردات فتضبط معانيها بحسب السياق ويتوسع فى مدلولها ، وتذكر بعض مشتقاتها وأضدادها ، وتؤلف بها جمل . وهكذا يفهمها التلاميذ ويمتلكونها ويدربون على التصرف فيها وحسن استعمالها) .

المفـردات	الاسئلـة والتوجيـه	الـدراسة
الطـائرة	علام سافر الكاتب الى وهران ؟	الطـائرة
	ماهي الطـائرة ؟	وسيلة نقل جوية .
	اذكر وسيلة نقل برية .	السيارة ـ القطار ـ الحافلة .
	اذكر وسيلة نقل بحرية .	الباخرة أو السفينة .
	من أين اشتققنا هذا الاسم؟ نسمي الذى يطير ماذا ؟ .	طار ـ يطير ـ سار فى الجو بجناحيه الطـائر : الجمع طيور . وطير وأطيار ـ كل من له جناحان . ويطـير فى الهـواء .
	ماذا نسمي المكان الذى تقلع منه الطائرة وتطـير .	المطار
	أئت بمرادف لطـار .	طـار ـ حلق ـ حام .

* تأليف الجمـل :

(اثر الانتهاء من دراسة كل مفردة بحمل التلاميذ على ادخال المفردة ومرادفاتها ومشتقاتها فى جمل مفيدة) .

- زخر المطار بالمسافرين : انهم ينتظرون ســاعة الرحيل .
- رافقت أبي الى مطار الدار البيضاء فشاهدت الطائرة التي ستنقله الى وهران، ذهب جدي الى مطار الدار البيضاء وركب متن الطا ئرة قاصدا الحج الى بيت الله الحرام .
- ما أن أخذ المسافرون مقاعدهم وشدت الأحزمة حتى طارت الطائرة .

المفــردة	الاسئلـة والتوجيـه	الـدراسة
يستــوفي	لمــاذا يقبل المسافر على الميزان ؟	يستوفي اجراءاته
	لماذا قال الكاتب : يستوفي .	لأنها آخر الاجراءات
	حينئــذ ما معنى .	استوفى ـ يستوفي
		الاجراءات ـ أتمتها
	خذ المجرد من هذا الفعل .	وفى ـ يفي بالوعد أو حافظ عليه أوفى ـ يفي الكيل=أتمه
	ماذانقول عوض جاءتني رسالة .	وافتني رسالة من
	ماهو ضد أوفي الكيــل .	نقص الكيــل

* تأليف الجمـل :

- ما أن استوفى المسافرون اجراءات السفر حتى أذن لهم بامتطاء الطــائرة .
- وافتني رسالتك فادخلت على الفرح والسرور .
- يوفي التاجر الأمين الكيل والميزان .

◆ من وعد وفى .

الدراسة	الاسئلة والتوجيه	المفردة
تجمع ــ يتجمع القوم = أتوا وانضموا	متى تجمع المسافرون ؟	تجمع
تجمع ،... تفرق	كيف كانوا قبل ذلك ؟	
جمع ــ يجمع أدواته = ضمها الى بعضها وألفها	خذ المجرد من تجمع	
أجمع القوم على الرحيل يجمعونَ = اتفقوا = عزموا	اشتق منه فعلا على وزن أفعل	
اجتمع ــ يجتمع المسافرون في بهو المطار = تجمعوا وانضموا الى بعضهم	اشتق منه فعلا على وزن افتعل	
يستجمع قواه = كأنها كانت متفرقة فيطلبها لتتآزر بانضمامها وتآلفها	ماذا يفعل الشيخ لينهض من فراشه	
فرق ــ شتت ــ بعثر	ما هو ضد جمع ؟	
تفرق ــ تبعثر ــ تشتت	ما هو ضد اجتمع وتجمع ؟	

* تأليف الجمل :

• عاد أبي من سفره الطويل ورجع أخي من ديار الغربة فتجمع شملنا والتأم .

• تجمع المتظاهرون أما دار الحكومة يطالبون بالزيادة في الأجور .

• أجمع الفلسطينيون على استيعاد أرضهم بالقوة .

• جمع المسافر متاعه في حقيبته واستعد للرحيل .

◆ استجمع المريض قواه وحاول الوقوف على رجليه .

المفـردة	الاسئلـة والتوجيـه	الـدراسة
أزيز الطــائرة	ماذا تحدث الطائرة قبل الاقلاع من المطــار ؟ اذكر بعض الأصوات التي تعرفها	الأزيز = الصوت الذى يتولد عن حركتها طنين الذباب ــ تغريد الطيور ــ هدي الجمل

* تأليــف الجمــل :

ما ان سمعت هدير السيارة حتى أسرعت لاستقبال أبي من سفرته الطويلة .
هذا القطيع يعود من المرعى وكان لمشيته صوت شبيه بحفيف أوراق الأشجار .

المفـردة	الاسئلـة والتوجيـه	الـدراسة
تحلــق	هل تسير الطائرة على الأرض	حلق ــ يحلــق الطائر أو الطائرة = ارتفع فى طيرانه
	ماذا يقال أيضا للطائر اذا حلق قريبا من الارض ؟	حــام ــ يحوم
	ماهو ضد حلــق	هوى ــ يهوى الى الأرض
	هل تحلق السيارة ؟	السيــارة تســير
	ماذا يقال للقطار عندما يقترب من المحطة ؟	يتهادى فى ســيره ويتئــد
	ماذا يقال للطفل الذى يمشي على يديه ورجليه ؟	يحبــو
	ماذا يقال للشيخ ؟	يــدب دبيبــا
	ماذا يقال للثعبان ؟	يزحف على بطنه
	ماذا يقال للبرميل ؟	يتــدحرج
	ماذا يقال للأرنب ؟	تنــط
	ماذا يقال للباخرة ؟	تعبــر البحر وتشق أمواجه

* تأليـف الجمـل :

ما ان وصل القطار الى المحطة حتى بدأ يتهادى فى سيره •

خرجت الطيور من أوكارها وأخذت تحلق فى السماء وترسل تغاريدها استبشارا بطلوع الفجر •

حام النسر فوق خم الدجاج ثم هوى لينقض على دجاجة سمينة •

* التطبيق :

١ ــ التطبيق الجزئي : تركيب جمل يتخلل دراسة المفردات •

٢ ــ ائت ببعض مفردات مشتقة من الطيران و استعملها فى جمل •

٣ ــ نقول سارت السيارة ، فماذا نقول للقطار ــ للطائرة ــ للثعبان ــ للأرنب للشيخ ــ للطفل •

٤ ــ المكان الذى ترسي به الطائرة يسمى المطار •

فماذا نسمى مكان ارساء القطار ؟ السيارة ؟ الباخرة ؟

٥ ــ ائت بمشتقات جمع وأضدادها •

القسم : المتوسط الثاني المادة : المفردات وتر كيب الجمل الموضوع:مفردات طريق المحور	مذكرة درس مفــردات	الرقـم : ....

الوســائل :

السبــورة والالقــاء .

المــراحل

تمهيــد ـ قراءة صامتة ـ قراءة مثالية ـ شرح المفردات ـ ابراز المعاني عن طريق الأسئلــة .

تلخيص النص .

« دراسة المفردات عن طريق المشتقــات » تمارين تطبيقية .

النــص :

« هناك على ربوة جثم كوخ الفقير بين الأكواخ المحيطة به لاترى فيه من الداخل غير مصباح ضئيل تجاهد ذبالته جهادا شديدا في تمزيق قطع الظلام المتكاثفة حولها، وغير مجمرة هامدة قد خبت نارها الا بقايا جمرات شاحبة قد التفت بأكفانها البيضاء ، وترى على ضوء ذلك المصباح الضئيل منضدة عارية قد نثرت عليها بضع أواني، نحاسية تلمع لمعانا ضعيفا ، ضعيفا ، وحشية مبسوطة على الأرض قد اضطجع عليها ثلاثة أطفال أخذ بعضهم بأعناق بعض ، وعلى مقربة من فراشهم امرأة صفراء شاحبة جاثية على ركبتيها تصلى وتبتهــل الى الله بصوت خافت متهافــت أن يرد لها زوجها سالما وقد خــرج كعادته لقطع الحطب فلم يعد حتى الســاعة » .

- كلمة تمهيدية عن أثر الفقر فى المجتمع •
- القراءة الصامتة تردف بأسئلة خفيفة عن المعنى العام للقطعة •
- قراءة مثالية من المعلم مؤثرة •
- قراءة فردية من بعض التلاميذ يتخللها شرح المفردات •

معاني المفردات

الكلمة	معناها
جثم	تلبد بالأرض والتصق بها
ضئيل	ضعيف ، قليل
خبت النار	طفئت وسكنت
متكاثفة	كثيرة عمت جميع النواحى
اضطجع	وضع جنبه على حشية أو غيرها
جاثية	من جثا يجثو أو يجثى : جلس على ركبته
تبتهل	تدعو وتتضرع

الأسئلة :

أ - ماذا يقصد الكاتب بكلمة أكفان فى عبارته : وبجمرات شاحبة وقد التفت بأكفانها ؟

ب - لماذا شبه الرماد بالكفن ؟ لماذا كانت الآنية النحاسية تلمع لمعانا ضعيفا ؟ على ماذا يدل ذلك ؟

جـ - قسم هذا النص الى ثلاث فقرات وأعط لكل فقرة عنوانا يناسبها •

ملحوظة :

نظرا لضيق الحصة المقررة يقتصر على تقديم هذه المراحل فى حصة • على أن يواصل الدرس فى حصة بعدها أي يتخذ هذا الدرس للمطالعة بعده ملحق درس المفردات •

دراسة المفردات عن طريق المشتقات :

يعيد المعلم الى الأذهان مضامين الدرس المقروء بعد ابقائه مكتوبا على السبورة فيأخذ الـكلمة الأولى التي تحتها خط •

جثـم

واسأل : أين جثم الكوخ ؟ = على ربوة •

نقول : جثم الكوخ : لصق بالأرض • ايتوا بتركيب آخر •

كما نقول فى معنى آخر : جثم الليل : اذا اسود وعم ظلامه جميع الجهات • ايتوا بتركيب •

ونقول أيضا فى غير هذا المعنى : جثم الرجل، الحيوان، الطائرة : اذا تلبـد بالأرض • ركبوا هذا اذا كانت الكلمة فعلا وأما اذا كانت اسما كقولنا مثلا : الجاثوم • وهو ما يراه الانسان فى النوم من الأحلام المزعجـة المخيفـة :

أو نقول : الجثم أو الجثمة أو الجثـوم ؟ الرجل كثير النوم ، مثلوا •

ويكتب المعلم ذلك على السبورة ويأمر التلاميذ بالنقل فى الدفاتر •

متكاثفـة

واسأل : كيف كانت قطع الظلام ؟ متكاثفة •

متكاثفة معناها : منتشرة ومتراكمة •

نقول : كثف الظلام أو السحاب : كثر وتجمـع •

كما نقول : كثف الزرع : اذا نما وترعرع •

ويقال : زجاج كثيف : سميك غليظ ــ ورجل كثيف : ثقيل المعاشرة •

كتابـة ونقل وتمثيـل ••

هـامد

كيف كانت المجمرة ؟ = هامــدة ، طافئـة •

نقول : همدت النار : ذهبت حرارتها • وهمد الرجل : مات فهو هامد أو هميد •

وهمدت الأرض : لم يكن بها نبات • والهامد من النبات : اليابــس ••

وما أجرى على هذه الكلمات يجرى على الباقي • وفى درس التعبير نطالب التلاميذ باستعمال الكلمات المدروسة فى أساليبهم • وبهذه الطريقة يشعرون بالتقدم والتمكن من هضم وتذوق هذه اللغة •

ثم نذيل هذا الدرس بتمرين تطبيقي للمراقبة أما على الألواح الحجرية واما على السبورة •

ملحــوظة : يجب الا يقتصر على تفسير الكلمة حسب استعمالها فى نص ما ، بل يجب أن نعطي جميع وجوه المعاني الأخرى المستعملة فى تعابير وتراكيب أخرى •

تألـيف الجمل

تركيب الجمل درس هام فى تزويـد الطفل بالمفـردات والتراكيب والعبـارات الصحيحة ليعبر بها عما يختلج فى داخله ، وعما يجري حوله فى بيئته • فتأليف الجمل من المواد الهامة التي تعين على فهم اللغة • والتصرف فى معانيها ويعد فرع منها • وهو كمادة المفردات تجري دراسته على معرفة الكلمة داخل التركيب ولا يدرسها وحدها وانما ينظر اليها فى أشكالها التي تبرزها القواعد النحوية والصرفية فهي بهذا الاعتبار ترتبط مع النحو والصرف والمفردات ارتباطا قويا كما ترتبط بوجه أوثق بالتعبير ان لم تكن فرعا منه • ذلك ان الطفل بتعلم التعبير منـذ السنة الأولى يبتدئ بالمحادثة وينتهي الـى الانشاء التحريري (بين المحادثة والانشاء مرحلة تعد همزة وصل وهى مرحلة تركيب الجمـل)

والغاية منها : تدريب التلاميذ على الحديث الشفوي والكتابي معا ، وتزويده بكمية وافرة من الالفاظ والتراكيب ذات القوالب المختلفـة •

ويراعي فى سلوكها مبدأ التدرج : البدء بالجملة البسيطة القصيرة الى الطويلة ومن تكوين العبارة الى تكوين الفقرة •

وهنالطرق كثيرة فى دراسة هذه المادةنقتصر على الاشارة الى بعضهـا :

١ ــ الألعاب اللغوية : وتقدم اما عن طريق البطاقات أو عن طريق تمرين التلاميذ على استعمال أدوات الاستفهام فى لعبة يعدها المعلم أو غير ذلك من الاساليب التي تنمي رصيد التلاميذ اللغوى •

٢ ــ اتمام جملة ناقصة •

٣ ـ تكوين جمل على غرار تعبير خاص •

٤ ـ تكوين عبارات مستوحاة من صورة أو مشهد •

٥ ـ تكوين جمل للأسئلة خاصة •

٦ ـ تكوين جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به • أو جار ومجرور ، أو من اسم ونعت ... الخ •

٧ـ تكوين جملة تبتدأ بـ « عندما » أو ماكاد ... حتى ....

٨ ـ تأليف فقرة عن عمل مشهود تستعمل فيها تراكيب على منوال خاص •

وصفوة القول ان دروس تركيب الجمل تعد تطبيقا لدروس النحو على شكل عملي كما تعتبر أيضا تطبيقا عمليا لدروس المفردات فميدانها فسيح وهي معين لاينضب في اثراء قاموس الطفل اللغوي •

القســـم : المتـــوســط الاول المــادة : المفردات وتر كيب الجمل الموضــوع : الاعتنــاء بالملابــس	مذكرة درس المفــردات	الـرقم : ....

الهــدف :

تنمية لغة التلميذ واستعداده للتعبير •

الوســائل :

الملابس ــ الألواح ــ السبورة •

خطوات الدرس :

أ ــ المــراجعة : حول المعلومات السابقة •

ب ــ التمهيــد : ما هي الوسائل التي تستعملها لتدفئة جسمك ؟

- بماذا تحمي جسمك فى فصل الشتاء ؟
- اذا نزعت ملابسك ، أين تضعها ؟ لماذا •

أ ــ النــص :

كان تلميذ مهذبا ، ولكنه كان مهملا لا ينظم ملابسه ، بل كان يبعثرها فى حجرته • وكانت والدته تلقى متاعب فى جمع هذه الملابس ووضعها فى مكانها •

وذات مرة فكرت فى حيلة تعلم ابنها النظام ، اذ أحضرت أم التلميذ برميلا عميقا وثبتته فى الأرض بالمسامير ، حتى لايقدر أحد أن يحركه ثم رمت الملابس فى البرميل ، وحينما بحث عنها وجد صعوبة فى اخراجها • فتعود النظام من ذلك اليوم •

المراحل :

١ ــ كتابة النص على السبورة مع تلوين المفــردات •

٢ ــ قراءة المعلم وبعض التلاميذ •

٣ ــ البحث عن عنوان للنص من طرف التلاميذ •

٤ ــ اسئلة جزئية لادراك معنى النص •

ب ــ أثناء القراءة وفى لحظة العثور على المفردات المــراد شرحها يتوقف المعلم للمناقشة ويسجل على السبورة فى أودية خاصة المفردات ومرادفاتها واضدادها ومشتقاتها والجمل المكونة بواسطتها ، على الشكــل التالي :

الكلمــة	مرادفاتهــا	أضدادها	مشتقاتهــا	الجمــل
مهمــلا	طائشــا	منظمــا	أهمل ــ تهمل	تسجل هنا أحسن جمل
يبعثــرها	يشتتهــا	يجمعهــا	مبعثــر	اكتشفها التلاميــذ عن
وضعــها	جعلهــا	أخــذها	وضع ــ موضع	طريقة لمارتينيار •
فكــرت	تأملــت	تغافلــت	مفكر ــ تفكير	
ثبتتــه	ركزتــه	فكته	ثبوت ــ تثبيت	

جـ ــ التمــارين :

١ ــ تركيب الجمل بالمفردات الجديدة •

٢ ــ ملء الفراغ ببعض الكلمات المــدروسة •

القسم : المتوسط الثاني المادة : المفردات وتركيب الجمل الموضوع : مفردات جديدة	مذكرة درس مفردات	الرقم : ------

المراجع :

من تحضير المعلم .

أ ــ التمهيد:

١ ــ بماذا يمتاز فصل الربيع ؟

٢ ــ لماذا تكثر النزهات فى هذا الفصل ؟

ب ــ النص :

لازلت أذكر جولة قمت بها فى فصل الربيع ، الى ضاحية المدينة حيث ذلك المكان الرائع الخلاب بأعشابه الخضراء ومياهه العذبة .

١ ــ أسئلة حول النص :

* هل لازلت تذكر نزهة قمت بها ؟ الى أين ؟

* كيف كان المكان الذى قصدته ؟

* ما الشيء الذى جعله رائعا ؟

* هات عنوانا مناسبا للنص :

فى فصل الربيع ــ نزهة ــ الى مكان رائع .

الشـــرح : المكـــان الرائع :

هل نسيت هذه الرحلة ؟ الى أين كانت ؟ الى مكان رائع •

موقع منزلنا وسط الجنينة جعله رائعا •

ـ اذا أعجبك المكان كيف تقول ؟ راعني •

مكان رائع : مكان معجـــب •

جملة : راع الجنينة الضيف •

* ماذا سبب منظر الجنينة ؟ الروعة ـ لماذا ؟ لانه كان رائعا •

* والرجل (الضيف) كيف كان من منظر الجنينة ؟ مروع •

الفعـــل ـ	المصـــدر ـ	اسم الفـــاعل ـ	اسم المفعـــول ـ
راع	روعـــة	رائـــع	مـــروع

* نفس الخطة لشرح المفردتـــين الأخريتـــين •

* تمرين ـ ركب جملة بفعل راع ، ثم حولها مع باقي مشتقات هذه الكلمة •

القسم : المتوسط الثاني والنهائي المادة : المفردات وتركيب الجمل الموضوع : مفردات جديدة	مذكرة درس المفــــردات	الرقم : ....

الوســائل :

السبورة ــ الطباشير .

التمهيــد :

أسئلة مناسبة للموضوع .

النــص :

وطني أنت مصدر حياتي . فوق أرضك نشــأت ، جوك صحو ، وفجرك نــدى ونسيمك عليل ، أرضك خصبة وزروعك ناضرة وفواكهك كثيرة .
في رياضك عشت بالامس فكيف لا أبذل جهدي اليوم في رفعة شأنك والسمو بمكانتك .

ــ مراحل الدرس :

١ ــ قراءة نموذجية من طرف المعلم ثم قراءة فردية من طرف التلاميــذ .

٢ ــ دراسة المفردات التي تحتها خط وادخالها في جمل تامة حسب المعــني .

٣ ــ تمــارين تطبيقية .

ــ نشــأ : أين ولدت ؟ وأبوك ؟ ما مرادف نشأ ؟ كبر ــ أدخلها في جملــة .

ــ نسيم : ماذا يهب في الصباح الباكر ؟ أهو خفيف أم قوي ؟ ما مرادف نسيــم ؟

هواء خفيف . أدخلها في جملة .

ــ ناضرة : كيف تكون الطبيعة في فصــل الربيع ؟ بماذا تكون ناضرة ؟

مرادف ناضرة : جميلة . أدخلها في جملة .

ـ ريـاض : أين توجد الازهار والحشائش الخضراء ؟ ومرادفه ؟ حديقة ، بستان •

أدخلهـا فى جملـة •

تمـارين :

١ ـ كون جملا تامة بالكلمات التالية : نسيـم ـ رياض ـ نشـأ ـ ناضرة •

٢ ـ أنجز بالـكلمات السابقة نصا قصيرا•

التمرين الكتابي فى تركيب الجمـل

الهـدف :

الهدف من هذا التمرين فى تركيب الجمل هـو استعمال المفردات المدروسة حديثـا وادخالها فى جمل ، وهو كذلك مراقبة المعلومات المدروسة سابقا في القواعد (النحو ، الصرف ، الامـلاء) •

انـواعه :

التمرين الكتابي فى تركيب الجمل ثلاثة أنواع :

١ ـ تمرين يهدف الى اثراء الجمل • ٢ ـ تمرين يهدف الى تقليد الجمل •

٣ ـ تمرين يهدف الى اصلاح التعبير الشخـصي •

أ ـ تمرين **اثراء** الجمـل :

ماذا نثرى ؟ نثرى ما هو غير رشيق من الجمل ، وهو تبديل تعابير بسيطة بتعابير أخرى أحسن وأثرى • مثال ذلك من الجملة التالية : يجر الفرس العربة • نصـل الى جملة ذات ٣ أو ٤ أسطر مزينة بالصفات والأحوال والظروف ••• الخ هكذا تصبـح الجملة ثرية وصحيحة اذا أحسن ترتيب الكلمات ودقيقة اذا أتقن اختيار المفردات •

ب ــ تمرين تقليد الجمل :

هذا التمرين يهدف الى استعمال قوالب جمل نموذجية أو فقرة ذات معاني أخرى جديدة مع استخدام الصور والتشبيه المماثل ، ونصل بهذه الكيفية الى نوع من الجمل الصحيحة مع شيء من التكلف .

ج ــ تمرين اصلاح التعبير الشخصي :

هذا أحسن التمارين لكن أصعبها لأن التلميذ مضطر الى الاعتماد على محصوله اللغوي وحتى نساعد التلميذ على التعبير الكتابي لابد من :

١ ــ تيسير الالهام باستغلال الحاجيات للتعبير واغتنام الفرص لهذا .

٢ ــ فتح المجال للتلميذ فى اختيار الأسلوب الشخصي .

٣ ــ عرض وتبادل النتائج المتوصل اليها قصد تثريتها واستحسانها .

القسم : الابتدائي الثاني أو المتوسط الاول المادة : المفردات وتركيب الجمل الموضوع : تركيب الجمل	مذكرة درس فى تركيب الجمل	الرقم : ....

المراحل :

التمهيد ـ النص ـ القراءة ـ المناقشة ـ الجملة النموذجية ـ الدراسة والشرح ـ التقليد ـ تمارين .

المراحل	سير الدرس
التمهيد	١ ـ كيف تكون السماء فى فصل الشتاء ؟ ماذا يسقط من السماء عندما يبرد الجو ؟ .
النص	٢ ـ كتابة النص على السبورة : ـ تلبدت السماء بغيوم رمادية دكناء ، وكانت الرياح تصفر صفيرا مخيفا ، والبرد القارس يجمد الأرض تجميدا . وما هو الا زمن يسير حتى أخذت رقاع الثلج تنفلت من الغيوم ، وتسقط على أديم الأرض كالقطن المندوف .
القراءة	٣ ـ قراءة نموذجية . ٤ ـ قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ .
المناقشة	٥ ـ مناقشة وأسئلة حول النص : بماذا تلبدت السماء ؟ كيف كان البرد ؟ ماذا أخذ يسقط بعد ذلك ؟
الجملة النموذجية	٦ ـ استخراج الجملة المقصودة ، (المراد تقليدها) . ماذا وقع بعد أن تجمدت الارض ؟ أين هي الجملة التي تبين ذلك ـ « وماهو الا زمن يسير ، حتى أخذت رقاع الثلج تنفلت » .

المراحل	سـير الدرس
الدراسة والشـرح	٧ ــ تقسيم الجملة حسب معانيها وابراز أدواتها • ٨ ــ شرح مفرداتها الصعبة بجمـل يسـير ــ شربت ماء يسـيرا ــ (أمثلة التلاميذ) • رقاع الثلج ــ غطت رقاع الثلج الأرض ــ (أمثلة التلاميذ) • تنفلت ــ تنفلت الأرنب من الصيـاد ــ (أمثلة التلاميذ) • ٩ ــ دراسة الأدوات : ــ ماذا تفيد الا ؟ ... تفيد زمنا قليلا • ــ ماذا تفيد حتى ؟ ... تفيد عملا وقع بعد هذا الزمن القليل •
التقليـد	١٠ ــ تقليد الجملة فى التراكيب والمبـنى • ــ مثال من طرف المعلم « وماهي الا لحظـات قليلة حتى بـدأ الجرس يدق » أو : (حتى دق الجرس) • ــ تقليد الجملة من قبل التلاميذ بواسطة جمل تشابهها فى المبنى تحت مراقبة المعلم ، وتسجيل أحسن الأمثلة على السبورة • ــ الجمل المتوقعة : وماهي الا ساعة حتى غابت السلحفاة عن الأنظار • ــ وماهي الا أيام قليلة حتى جاءت العطلـة • ــ وما هو الا وقت يسيـر حتى أقلع القطـار •
تمـارين	١ ــ أكتب ثلاث جمل على المنوال (النموذج) السابق • ٢ ــ امـلأ الفراغ : أ ــ .... حتى غربت الشمس • ب ــ وما هي الا هنيهة ....

مـلاحظات :

القسم : المتوسط الاول او الثاني
المـادة : تركـيب الجمـل
الموضوع : موضـوع عـام
(الذئب والثعلب)

مذكرة درس فى تركيب الجمل

الرقم : ....

وسائل الايضاح :

صورة ــ (أو نص) •

المراجـع :

من اعداد المعلم •

المراحـل :

تمهيـد ــ عرض الجملـة ــ قراءة ــ شـروح وأسئلـة ــ دراسة الكلمات ــ الجملة النموذجية ــ تقليد الجملة •

١ ــ كتابة النـص على السبورة •

٢ ــ استخراج الجمـلة النموذجية من النص بواسطة المناقشة •

* أريد أن أخرج من الغدير ، ولكني لا أستطيع أن أجذب الدلو ، انه ثقيل جـدا •

١ ــ التمهيد : القاء أسئلة متعلقة بدرس القراءة قصد تهيء التلاميذ للجملة النموذجية •

٢ ــ عرض الجملة النموذجية •

سير الدرس	ما يقوله المعلم	الأجوبة المتوقعة
أ ـ قراءة :	ـ قراءة نموذجية من قبل المعلم •	ـ قراءة بعض التلاميذ •
ب ـ شروح وأسئلة :	ـ أين يوجد الثعلب والذئب ؟	ـ يوجد الثعلب والذئب بجانب الغدير •
	ـ ماذا كان يفعل الذئب ؟	ـ كان الذئب يصيد متبعا ارشادات الثعلب •
	ـ كيف فعل ؟	ـ شد الحبل على ذنبه وأخذ ينتظر حتى يمتلىء الدلو ليجذبه •
	ـ ماذا وقع له بعد ذلك ؟	ـ تجمد الماء على الدلو ، و لم يستطيع جذبه •
دراسة الكلمات	ماذا يريد الذئب ؟	يريد أن يخرج من الغدير •
« أريد أن »	هل يستطيع أن يخرج ؟	جرب ولكنه لم يستطع •
« ولكنى لا ـ لم » « انه ... »	الذئب يريد أن يخرج من الغدير •	
	هل هذا ممكن ؟	غير ممكن

سير الدرس	ما يقوله المعلم	الأجوبة المتوقعة
	هل جرب أن يخرج ؟	نعم بذل مجهودات ولكنه وجد الدلو ثقيلا •
	اذن : لقد بذَل مجهودات •	
	هل مجهوداته أتت بنتائج ؟	لا • لم تأت بأية نتيجة •
دراسة الجملة النموذجية	ماذا تعني بداية الجملة ؟	التمنى ، الرجاء الأمل •
	ماذا يعني القسم الثاني من الجملة ؟	عدم الاستطاعة ،المستحيل •
استعمال التعابير فى معان أخرى بمساعدة المعلم	هل تريد أن تصعد الى الشجرة ؟ وهل تستطيع ؟ لماذا ؟	أريد أن أصعد الى الشجرة ، ولكنني لا أستطيع (أقدر) ، اذ أغصانها عالية جدا •
	هل تريدون أن تدفعوا الخزانة ؟ وهل تقدرون ؟	نريد أن ندفع الخزانة ، ولكننا لانقدر ، انها ثقيلة جدا •
	(أسئلة من طرف المعلم كالسابقة) :	

تمـــارين :

١ ــ تمارين شفوية : معاني مقدمة من قبل التلاميذ موافقة للتعابير الماضية فى المبني •

٢ ــ تمارين كتابية : الاتيان بثلاث جمل مشابهة للجملة المدروسة فى المبنى كتابة •

المحـادثة

مناقشة طريقة مالك وزينة :

ان المحادثة لون من ألوان التعبير اللغوى ومظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي ، بواسطتها يتمكن المتعايشون من التفاهم الكامل والتباحث الدقيق وبغيرها يصعب التعايش ، ويستحيل التفاهم ، لأن فترات الحديث والتحادث فرص يتدرب فيها المتحدثون على التعبير المناسب وعلى حسن التأليف والتركيب ويستمدون منها الأدوات الأساسية التي تمكنهم من نقل أفكارهم والافصاح عن مشاعرهم بكل دقة وبصورة واضحة ومقبولة ، ثم انهم يقفون فى هذه الفرص على سلسلة من الخبرات البشرية التى تجرها وراءها مفردات اللغة وتركيب الكلام ، ولما كان النجاح فى الحياة يتوقف على دقة التفكير ، وبالتالي على حسن التعبير عن هذا التفكير ، كان من الضرورى أن تعنى المدرسة بهذين الجانبين فى المراحل الأولى من التعليم ، باعتبار أن الطفل سيبنى عليها مستقبل حياته التعليمية والاجتماعية ، وبما أن المحادثة أو التعبير الشفوى (على العموم) أساس من أسس التفاهم التي لايمكن الاستغناء عنها كان البدء بها فى التعليم قبل جميع المواد الاخرى أمرا مقبولا ، ومنطقيا لأنها تهيء الطفل لفهم ما يقدم له ، وتمكنه من تتبع المناقشة ، واستيعاب البحوث وتمكنه كذلك من المشاركة فى هذه المناقشة والبحوث ومن المعلوم ان المحادثة (أو التعبير) تتم اما عن طريق طبيعي وهو التحادث الشفوى واما عن طريق غير طبيعي وهو التحادث عن طريق الكتابة ، والطريق الطبيعي هو الذى يعنينا اليوم بحكم أن الطفل لا يصل الى المرحلة الثانية التي تقتضي معرفة كافية بالرموز والأصوات وآليات القراءة والكتابة ، الا بعد اتقان المرحلة الأولى التى يجمع فيها عديدا من الخبرات اللغوية والعادات الكلامية الصالحة ، ثم أن التعبير الكتابي

يستدعي مهارة خاصة وأفقا لغـويا وتفكيرا أوسع ، والتعبير الشفوي أبلغ من التعبير الكتابي لأنه غالبا ما يكون مصحوبا باشارات وانفعالات وحركات • ومن هنا كانـت الدروس عن طريق المـراسلة لا تجدى نفعا ومن هنا أيضا كان التعبير الشفوى عاملا من العوامل التي تحل المشاكل وتفك الخصومات وتفيـد فى التفاوض والنقاش أكثـر بكثير من المذكرات والرسائل وغيرها ، ثم أن مواقف الحياة لاتمهل الانسان حتى يفكر ويكتـب • ومهما يكن فان للمحادثـة مكانتها بين المـواد الأخرى ولذا نحرص على أن تراعي وتحترم هذه المكانة باعتبار أن المدرسة مطالبة باعداد الأفراد الى الحيـاة العامة والخاصة •

وأول سلاح يستعد به الفرد للاندماج فى هذا العالم هو اللغة المنطوقة (المحادثة أو التعبـير) باعتبـارها وسيـلة التفاهم والاتصال •

ويعرف علمـاء النفس اللغـة بأنها الوسيـلة التي يمـكن بواسطتهـا تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية الى أجزائها أو خصائصهـا ، والتي بها يمكن تركيب هـذه الصورة مرة أخرى فى أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطـة تأليف كلمات ووضعهـا فى ترتيب خاص ، وهـذا التعريف الذي أوردناه يتضمن الوظيفة النفسية للغة ، والاتصال الذى تتكفل به اللغة ما هو الا عملية نفسية تتم على مراحل أربع :

١ ــ المرحلة الأولى :

عقلية نفسية (يستحضر فيها المتكلم الأفكار والأخيلة ويستحضر كذلك صور الكلام المناسبة)

٢ ــ المرحلة الثانية :

عضوية حركية (يقوم المتكلم فيها بالحركـات والنطـق وبتبليـغ الأفكـار المستحضرة فى نمط من أنماط التعبيـر) وهنا ينتهي دور المرسل أو المبلغ •

٣ ــ المرحلة الثالثة :

عضوية حسية وهنا يأتي الطرف الثاني وهو السامع أو المرسل اليه • فيحـس الأصوات المتكلم بها ويستجيب لها حسيا بالاصوات الحسيـة وأعضاء الاستقبـال (العين والاذن) •

٤ ـ المرحلة الرابعة :

مرحلة ادراكية وفيهـا يتم ادراك وترجمة الأصوات أو الاشارات والرموز التى انتقلت الى المخ ، وهنا يتم التبليـغ والتوصيل والخطأ الذى يحدث قد يكون مصدره انعدام مرحلة أو أكثر من هذه المراحل الأربع •

بعدهذه النظرة الخاطفة والاشارة الموجزة الى أهمية المحادثة ومكانتها فى التعليم ، والي النواحي السيكولوجية التى يتدرب علىفهمها تعليم اللغة تعليمـا منظما وصحيحا نأتي الى ذكر الاسس النفسية واللغوية والتربوية التى يبنى عليهـا تعلم المحادثة والى الصعوبات التى تكتنف هذه المـادة والىالكيفية التي ينبغي أن تعلم بها • •

*** الأسـس النفسـية :**

تذكر الكتب النفسية والتربويـة ان تعليم المحادثـة يخضع لمعطيات نفسيـة ويرتكز على أسس مستمدة من تجارب علماء النفس ، وتستطيع ان تجمل هذه المعطيات والأسس فيما يلى :

١ ـ ان الطفل فى سنواته الدراسية الأولى ميال الى التعبير عن أعماله وحركاته وعما فى نفسه وميال كذلك الى كثرة الكلام والتحدث مع الغير (الأولياء والأصدقاء) الى حد الثرثرة أحيانا •

ومن واجب المدرسة أن تستغل هـذا الميل بخلق فرص للحديث منسجمة كما وكيفا مع نفسية الطفل ومثيرة لاهتمامه ومن واجبها أيضا أن تهيء له الظروف الكفيلة باستغلال هذا الميل فى التمرس على التعابير الصحيحـة •

٢ ـ من الأشياء المتفق عليها أن الفرد وخاصة الصغير ينـدفع الى التعبـير التلقائي اذا كان فى موقف يتوافر فيه التأثير والانفعال وأحس بدافع قوى يدفعه الى المشاركة فى الحديث أو الى الافصاح عن المشاعر • وهذا المبدأ يحتم علينا اختيار المـوضوعات الحية المثيرة والمتجاوبة مع ميول الاطفال(الموضوعات الحسية) كما يحتم علينا اختيار الطريقة التي بها نخلق الحوافز التعبيرية وبعبارة أخرى خلق الظروف الكفيلة باثارة الطفل وجلب اهتمامه (الوسائل ـ اللهجة ـ مراعاة المستوى ، الخ . .) •

٣ ـ ينبغي أن يراعي المدرس ما قلناه سابقا من أن عملية الاتصال (بين المبلغ والمبلغ له) تتم على مراحل أربع • ومن أن الـذهن سواء عند التلقي أو عند الارسال يقوم

بعدة عمليات عقلية (تتلخص فى عمليتي التحليل والتركيب : تحليل الصورة الذهنية التي تريد تبليغها بواسطة اللغة) ومن المعلوم أن هاتين العمليتين تستدعيان جهدا ووقتا ولا سيما عند الصغار وتمشيا مع هذه الخصائص الذهنية النفسية يجب على المدرسين أن يتوخوا الموضوع فى القيام بالاسئلة والثاني فى طلب الاجابة حتى يمكنوا الذهن من القيام بالعمليتين المذكورتين • ان قيام الذهن بتفسير الاصوات المنتقلة اليه عن طريق الاعصاب الحسية وبالاستجابة اليها عن طريق تأليف العبارة المطلوبة ليس أمرا ميسورا دائما •

٤ ــ نحن نعرف عن طريق التجربة أن التلميذ ولوع بتقليد معلمه فى كل شيء فى لغته ومشيته وحتى فى طريقة تعبيره ، ونحن نعرف أيضا أن الطفل مثلما يتعلم اللغة عن طريق الاكتساب يتعلم كذلك عن طريق المحاكاة والتقليد ولربماالحظ التقليد أوفر في هذا المستوى ولذا ينبغي أن يحرص المدرسون على أن تكون تعابيرهم سليمة وأحاديثهم صالحة لان تكون مثالا يحتذى • وهذا الأساس النفسى يحتم على المدرسين أن يجعلوا الحياة المدرسية كلها فرصا تخدم التعبير • والواقع أن المحادثة ليس لها وقت معين ولا حصة محدودة رغم أننا نرى ذلك فى جدول الأوقات ، بل هي نشاط لغوى مستمريجب أن تنتهز له كل فرصة وحياتنا مع الطلاب كلها فرص صالحة لبث هذا النشاط ولتوفير النموذج الصالح للاقتداء •

*** الأسس اللغوية :**

بالاضافة الى المعطيات النفسية التي يجب مراعاتها ، هناك معطيات لغوية يجب أن ندخلها في الاعتبار عند بداية البناء (التعليمي) ومن هذه المعطيات •

١ ــ وجود لغة تعبيرية مع الطفل قبل مجيئة الى المدرسة • وهذه اللغة تختلف نوعا عن اللغة التي سيتعلمها ولكنها على كل أداة تعبيرية تحمل معها صورا ذهنية وشحنات انفعالية ، وبناء على هذا الأساس فان تعليمنا اياه لاينبغي أن ينطلق من الصفر والا ضاعت خبرات ستة سنوات كاملة وليس من المعقول أبدا أن نغفل هذه المكتسبات الأولية أو نرفضها بحكم أنها عامية فى جملتها ، فالطفل له طريقته فى التعبير وله قاموسه الخاص وما علينا الا تهذيب هذه الطريقة وتوجيهها ، وصقل هذه اللغة والارتقاء بها تدريجيا وهذا ما تنص عليه التعليمات الرسمية •

٢ ــ من البديهي أن الطفل عند دخوله المدرسة يكون محصوله اللغوي ضئيلا ، وهذا يستوجب العمل على انماء هذا المحصول بطريقة طبيعية لا تكلف فيها

ومعنى ذلك اننا نخلق الظروف التى تجعل الطالب يتصور المعنى ويحس به فى اعماقه ولكنه لا يجد التعبير المناسب وهنا نسرع الى مده بهـذا التعبـير أو تهذيب العبارة التى قد ينطق بها محرفة أو دارجة • وفى جميع الأحوال نكـون كأننا انتشلناه من الحيرة التى كان فيها واذا سرنا على هذا النهج فى تعليم اللغة (المحادثة) فان تعليمنا مثمرا وطريقتنا تكون حيـة •

٣ ـ وبما أن المحادثة ليست غايتنا باعتبار أن الهدف التعليمي يمكن فى الوصول بالاطفال الى المقدرة على التحرير والكتابة اذ عملية الاتصال ينبغي في الأخير أن تتسع وتشمل كل الأفراد حتى الذين تفصلنا عنهم المسـافات الزمانية والمكانية ، وبما أننـا لا نستطيع الوصول الى مرحلة التعبير الكتابي الا بعد أن تتمرن على التعبير الشفاهي ، فانه يجب على القائمين بالتعليم أن يراعوا كل هذه المقتضيات حتى يعملوا عـلى تحضير الطفل واعداده لما ينتظر منـه وذلك باثراء خبراته اللغوية المتمثلة فى الأبنية والقوالب والمفردات وأدوات الربط • ومن المعلوم ان اثراء الخبرات اللغوية ينبغي أن يتبعه حتما توسيع الخبرات المعروفة (دقة الأفكار وصحتها،تنظيمها وربط بعضها ببعض) واذا كان المعلم يعلم مسبقا أنه مطالب بتمكين الطفل من المعارف اللغوية وما يتبعها مما سيصبح له أساسا يبنى عليه حياته التعليميـة فان هذا المعـلم يحتم عليه أن يجعل دروس المحادثة والتعبير الشفوى وسائل تخدم اللغة والذهـن معا •

* الأسـس الـتربوية :

١ ـ اننا نرمي من تعليم المحادثة (كما هو واضح فى اللفظة نفسها) الى اعداد الطفل اعدادا يتماشى وواقع الحياة ومعنى ذلك أن هذه الوسيلة التي نريده أن يمتلكها يجب أن يجد لها مجالا يستخدمها فيه وإلاضاع الهدف المتوخي ، ولكى يجد لهـا مجالا لابد أن تكون عناصر هذه المـادة مستقاة من الواقع اللغوي وبعبارة أخرى لا بد أن تكون المحادثة محادثة حقيقية ولا تكـون كذلك إلا اذا كان المتحدث ينفي ويثبت ، يخبر ، ويستفهم ، يصف ، ويتحدث ، يهزأ ويستنكر ، الخ . لأن الحـديث العادي الذى يجرى فى الحياة اليومية هذه أوصـافه •

٢ ـ جرت العادة أن يختار مسبقا ألفاظا وتراكيب نجبر الطفـل على التحدث بها فى حصة المحادثة ولكن سرعان ما ينسى الطفل تلك العبارات التي سمعها من المعلم أو أرغم على سماعها لأنه لم يجد في نفسه ميلا الى سماعها أو لم يحس بدافع ذاتي الى التحـدث بها • من الأسس التربوية الحـديثة ترك الحرية للطفل ، عـرض الأفـكار

التي يريدها أو التي نلفته اليها وفى الأسلوب الذى يهواه ولكن الطفل عاجز عن التعبير المنظم • وفقير من ناحية التفكير ، لذا ينبغي أن نفهم الحرية هنا بشكل آخر • فالحرية تعنى عدم ارغام الطفل على حالة بعينها اذا كانت لدرس حالات أخرى وأراد التعبير عنها ، والحرية تعنى أيضا قبول الأسلوب المتواضع التي يجتهد التلميذ للاتيان به حتى ولو كان بعيدا عن الموضوع ؛ لأن الذى يهمنا هو التدريب على التعبير السليم ، والموضوع المعبر عنه ما هو الا وسيلة لاثارة اهتمام الأطفال فاذا كان هناك اهتمام باطني أثير عن طريق التداعي فلماذا ترفضه •

وهناك ملاحظة لابد من الاشارة اليها وهي أن مجال الحرية فى دروس المحادثة ضيق بخلاف دروس التعبير فان مجالها واسع جدا •

٣ ــ ان التعليم فى شكله العام أصبح اليوم وظيفيا بمعنى أن المدرسة أصبحت مطالبة بتعليم المعارف والمهارات التي لها وظيفة فى حياتنا اليومية (وهذا الأساس ينطبق خاصة على تعليم) اللغة باعتبارها وسيلة وظيفية تصل الانسان بالعالم الفكري والاجتماعي ، وتمكنه من اشباع الرغبات الذاتية والاجتماعية ، فتعليم اللغة يجب أن يساير النمو الانفعالي والادراكي من جهة وأن يلبي الحاجيات النفسية من جهة ثانية ، اذ ما الفائدة من تعليم خبراتٍ لغوية (ألفاظ ــ تراكيب) لا يستفيد منها الطالب فى الظروف التي يعيشها ، وما الفائدة من امتلاك أداة لا تقدم له أي نفع في أي مجال ، والجدير بالذكر في هذه النقطة أن أغلب المعلمين يتجاهلون الطفل وحاجاته اليومية ، ويتناسون مستواه العقلي والاجتماعي ، ولذا تراهم يختارون له ألفاظا وتعابير قد لا يستعملها حتى المعلم نفسه فى حياته الثقافية ، أو يبدأون بأشياء حقها التأخير فى حين أن التعليم مبني على الأولويات وعلى مسايرة الحوافز والحاجات • (مثلا ان الطفل فى سنواته الأولى غير محتاج الى أدوات التأكيد وأسلوب التخصيص بحكم أنه يشعر ان الناس مثله يؤمنون أو ينقادون ببساطة ومن هنا فلا داعي للتأكيد) ولهذا كله يجب أن ننطلق من الوسط اللغوي الصبياني ومن الوسط الاجتماعي باديء ذي بدء ولا نعنى بالوسط اللغوى الصبياني هو ما يجري فى أوساط الأطفال فى مرحلة معينة قاموسهم اللغوي كذا ومستواهم التعبيري كذا ــ ونوع الأسلوب الذى يناسب مستوياتهم الذهنية ••• الخ •

ولا نعنى كذلك ــ بالوسط الاجتماعي أننا لا نتعرض الا للوسط الذى يعيش فيه الطفل لان هذا يوقع الطفل فى بيئة منغلقة • ويقطع عنه كل صلة بمن حوله وانما أعنى أننا ننطلق من هذا الوسط لانه معروف لديه ولأن حاجته النفسية والاجتماعية

تفرض علينا ذلك • فابن الصحراء مثلا في أشد الحاجة فى أيامه الأولى الى الاتصال ببيئته والى التعبير عن أغراضه ضمن هذه البيئة ولكنه سيحتاج فيما بعد الى الاتصال ببيئة الشمال والى التعبير عن أغراضه ضمن بيئة الشمال أيضا •

وخلاصة القول : ان تعليم اللغة يجب أن يساير تطور الوظيفة الاجتماعية والنفسية للغة ، بحيث لا نقدم الا ما نعتقده (اذثبت بالتجربة) أنه صالح لفئة معينة وفى عمر معين ، وهذا ما نعنيه بالتعليم الوظيفي •

الصعوبات :

ان لفظة ــ التعليم ــ فى أي مجال كانت توحي بصعوبة الشيء للمتعلم • اذ لو لم تكن صعوبة لما كان هناك تعليم •أما صعوبات تعليم اللغة على وجه العموم فهي كثيرة منها :

١ ــ مزاحمة العامية الفصحى فى جميعا لمجالات (العائلية ــ المدرسية وغيرهما وتكمن الصعوبة فى كون الطفل يعرف طريقة خاصة للحديث • ويعرف أداة لغوية للتفاهم ، ليس من السهل هدم هذا الذى بناه الطفل فى ست سنوات ليقام على أنقاضه بناء آخر قد يكون له شكل مغاير للشكل الذى ألفه ودرج عليه • وليس من السهل أيضا أن نجعل الطفل يعوض مكتسباته اللغوية بمكتسبات جديدة مادام الشارع لا يعيننا والأسرة لا تساعدنا ، وقد نستطيع مغالبة هذه العقبة اذا كان لدينا معلم خبير ، وطريقة مرنة وبرنامج وضع على أساس علمى ــ لاننا عند ذلك لانضحى بمكتسبات الطفل ولا نضحى بالمقاييس اللغوية الصحيحة • وانما نعمل جاهدين على التوفيق بينهما • والتوفيق لا يكون الا اذا جعلنا مكتسبات الطفل نقطة انطلاق هادفين الى تهذيب هذه المكتسبات والارتقاء بها تدريجيا حسب الأسس المتكلم عنها سابقا •

٢ ــ من الصعوبات التى تواجهنا فى تعليم هذه اللغة : اختلاف الأطفال فى قدراتهم اللغوية والفكرية وهذا راجع طبعا الى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى أتوا منها •

فان المعلم يجد نفسه بين مجموعات تتفاوت استعدادا وتختلف خبرة وخاصة فى المجال اللغوي ، وهنا يحتار المعلم في الطريقة التى يتم بها تجانس هذه المجموعات وازالة الفروق • وقد تهديه خبرته الطويلة أو تجربته المتينة الى أسلوب يكيف به المستويات ويوائم بينها وبين المنهاج وقد يضل طريقه ويبقى فى حيرته ولكن المبرمجين (أو واضعي البرامج) أو المشرفين على التعليم (على وجه العموم) يستطيعون الأخذ

بيديه وبذلك بجعل المناهج مرنة وصالحة لكل مستوى أو بالتخفيف من ضغوط الكثافة التي تهدد تعليمنا لانه كلما قل حجم الفرقة كلما سهل العلاج •

٣ ــ مزاحمة اللغة الفرنسية فى أغلب المجالات وهذه المزاحمة تضعف كل مجهود يبذل للنهوض بتعليم اللغة القومية ، وتحدث بلبلة لا فى نفوس المتعلمين فحسب بل وفى نفوس المعلمين أيضا ولنجعل تلاميذنا يجتازون هذه الصعوبة بسلام لابد من بذل المزيد من الجهد لتلافي الآثار السيئة التي يجدونها فى هذا الازدواج التعليمي وأول المجهودات هو جعل اللغة العربية لغة الحياة اليومية ، والحرص على تعليمها بطرق مشوقة وأساليب ناجعة ثم مطالبة المسؤولين بتأخير تعليم اللغة الثانية الى مرحلة نطمئن فيها على تماسك شخصية الطفل وعلى استيعابه لمباديء وأسس اللغة الأم •

٤ ــ فقدان الكتب الصالحة : ان أعظم المجالات التي تتيح للطفل تعلم اللغة تتمثل فى الكتاب وفى الجو المدرسي • أما الكتاب المدرسي فما يزال محتواه هزيلا واخراجه ضعيفا بحيث لا يلبي الحاجات النفسية ولا اللغوية ، ولا يشبع نهم الأطفال فى الاطلاع والمعرفة اذاناالطفل فى مراحل الدراسة الأولية ولوع بحب الاطلاع على الحوادث والمفاجآت والمغامرات وخاصة فى عالم الحيوانات • ثم انه لا يستلذ قراءة النصوص الوصفية التي تعرض علينا عملا أو حادثة بشكل واحد ، ومن ناحية اخرى ان النصوص بهذا الشكل لا تغذي مشاعره ولا ترهف احساسه ولا توسع تفكيره ونحن نهدف من القراءة خاصة الى توسيع الفكر وتنمية الخبرة • اذن يجب أن تكون نصوص الكتاب ــ تساير هذا الهدف ــ فكثرة الأفعال على الأسماء وكثرة أسماء المعاني على أسماء الذوات ، وكثرة المفاجئات فى النص مما يجعل للكتاب قيمة تربوية ولغوية فى نفس الوقت ، فالتعبير بالماضي تارة وبالمضارع تارة أخرى حسب الحالة المعبر عنها ، والانتقال من فكرة الى أخرى باستعمال أدوات خاصة ومسايرة المخيلة وتلوين التعبير بلون طفولي وجعل الطفل يحس ذاته مع قراءة النص ــ هذه هي شروط الكتاب القيم • أضف الى ذلك الطريقة الفنية في الاخراج التي ينبغي أن تساير المستوى العقلي والبصري ، فمراعاة المسافات بين الكلمات والحروف ، مراعاة أحجام الحروف والنصوص ، كل هذا يذلل أمام الطفل صعوبات القراءة ويجعله يستفيد فعلا من المطالعة •

٥ ــ صعوبة بعض التراكيب اللغوية (المثنى ــ ونون النسوة وافراد الفعل مع الفاعل ــ المثنى والجمع • مثلا) ينبغي أن نعترف بأن الصعوبة واقعية ولابد من تذليلها والا بقي أطفالنا بعيدين عن هذه الصيغ •

٦ ــ من الصعوبات التى تواجهنا فى هذا الميدان : أن تعلم اللغة يقع مجزءا بمعنى أننا نعلم الكتابة على حدة ونعلم القواعد على حدة ونعلم التــراكيب وكأنها أشيــاء منفصل بعضها عن بعض ، ولو أردنا التسهيل أدمجنا كل هذه الجوانب بعضها فى بعض بحيث نعتبر اللغة شــيئا واحدا •

فنحن فى درس القراءة تتعلم أداة من أدوات الربط ، وتتعلم قاعدة نحوية أي (الوظيفة والأثر الذي تحدثه أداة معينة) وكذلك فيما يتعلق بالاملاء وهكذا يتعلــم الطفل آليات القراءة ومضامين الكلام وطريقة تأليف العبارة وكيفية الكتــابة •

طريقة تعليم المحــادثة :

لتعليم المحــادثة طريقتان :

١ ــ الطريقة التأليفية : وهي التي يبدأ فيها بتلقين الكلمات أولا ، ثم يركب من هذه الكلمات جمل وتراكيب ، مثلا (قلم ــ لــونه ــ فائدته) ، ثم يركب من هــذه المفاهيم تركيب خاص وينطلق به • ويحمل الطلاب على محاكاته •

٢ ــ الطريقة الاجمالية : وهي التي تقدم فيها العبارات والتراكيب كاملة ويتعــرض للمعانى الجزئية من خلال الهيكل العام للكلام • مثلا : المعلم يريد تعليم الجمــلة الأولى (عمر يكتب في كراسه بالقلم) فيتعرف التلاميذ على كلمة (كراس ــ و قلم ــ و فعل الــكتابة) من خلال التركيب العــام •

ولئن كانت الطريقة الأولى مفضلة لدى الأقدمين لسهولتها ، فان الطريقة الثانية أضبط وادعى للرسوخ باعتبار ان الطفل يتعرف على الجزء من خلال الكل ، ثم ان حاجته الى الأبنــية أقــوى من حاجتــه الى المفردات • وأخيرا ان هذه الطريقــة طبية أي أنها تراعــي النمو اللغوي عنــدالطفل • فالطفل قبل مجيئه الى المدرســة كان يتعلم اللغة لكن عن طريق التراكيب وليس عن طريق المفردات ، بمعنى أنه كان يقلد أهله وذويه فى التراكيب والأبنية التى يصوغها ، مع المعلم بأن الطفل عند ما يتعلم مفردة ضمن كلام تام يهضمها أولا ثم أنه يقدر على صوغها فى عبارات أخرى بعــد ذلك •

أما الطريقة الأولى فانها تتجاهل هذه الخصائص وتجهل كذلك ان اللغة لا يتكلمها الانسان مالم يكن هناك حافز داخلي يدفعه للكــلام أو حالة تتطلب موقفا لغويــا خاصا ، والكلام قبل كل شيء ماهو الا محاورة أي تساؤل واجابة : استفهام اخبار ،أما

الوصف وأما القصص والحكاية واما ابداء الـرأي والحكم علـى الاشيـاء فهـذا يأتي متأخرا بعد مرحلة من العمر •

وبناء على كل ما تقدم فان أحسن طريقة هي الطريقـة التي تجعل الانسـان في موقف أو في حالات خاصة تحمله على أن يتحـدث أو يسأل أو . . ، وما دام ادراك الطفل محدودا وتفكيره ضيقا وزاده اللغوي ضئيلا ، ينبغي أن نجعل دروس المحـادثة تعتمد على أسس مادية بالاضافة الى الأسس النفسيـة والتربوية التي تحـدثنا عنهـا ، وهذه الأسس المادية هى (أشياء ، حركات ، أو مجسمات هذه الاشياء والحركات) •

ولما كان الطفل ولوعا بالرسوم المتحرحكة وبالحكايات الحية والقريبة من تصوره ومألوفة ، فان المدرسة الجزائرية اختارت طريقة توفرت لها هذه الخصائص (طريقة مالك وزينة) هذه الطريقة التى تعتمد على الصويرات المنتقلة وعلى التمثيل الحي ، ويمكن أن تكون هذه الطريقة أجدى وأنفع وأثرى لو تستعمـل بواسطة شريط سينمائي بمعنى أننا نبعد عنها الظروف الاصطناعية ونجعلها قصصا حية ، ومهما يكن فان هذه القصص المصورة تستـرعي كثيرا انتبـاه الأطفال وتغـريهم عـلى الـكلام وتؤدى بهم فى الأخير الى حوار تتبادل فيه العبارات والألفاظ البسيطة التي يكثر استعمالها وتدور على ألسنة الناس ، ان هذه الطريقة تعتمد على الحوار الذي يتم بواسطته تقديم الأبنية التي يراد تعليمها وبما أن ادراك المضامين الكلامية ليس سهلا أوصت الطريقـة أن تحـلل القصة وأن تجسم معانيها بواسطة النبرة الملائمة والأداء المعبر • وبالوسائل الايضاحية المعينة حتى يتمكن الأطفال من ادراك المعنى والتعبير عنه بعد ذلك • ومن هنا ينبغي أن نراعي مقتضيات الـكلام وملابسات الحوار وليسهل تجسيم معاني الحـوار لا بد من سـند بصري (صورة تمثل الوضعية المتحـدثة عنها) يجعل ذلك الحـوار محسوسا والسند البصري في بعض الاحيان لا يكفي ، لذا نعززه بسـند سمعي (نبرة ملائمة) ولا يتأكد المعلم من أن التلاميذ أدركوا المعنى المـراد الا اذا راقبهم مراقبة دقيـقة ، وتتمثل هذه المراقبة في تعبير الأبنية والأدوات واستعمال الـكلمات في قوالب أخرى وتكليف الطلاب بذلك •

ومن كل هذا نستنتج أن طريقـة مالك وزينة تتلخص مراحلها فى ثلاث نقط :

(١) التلقين الاجمالي • (٢) تحصيل العناصر اللغوية (التحليل) • (٣) التعبـير الحي الذى يعتبر كتنويع لدرس المحادثة الأسبوعيـة بحيث يستغلون فيه الطـلاب مكتسباتهم ويتدربون فيه على طريقة الاستعمال •

الطريقة :

تتكون هذه الطريقة من دروس وتمثيليات قصيرة ، تمثل واقع التلميذ ومجتمعه في أغلب الأحيان ، وتتكون من ٣٧ ملفا (قصة) ومجموعة من الصويرات ، وتشمل الملفات الأولى من ١ — ١١ على أربعة دروس فقط •

أما الملفات الأخرى فتشتمل على تسعة دروس •

مراحل الملف او القصة :

المرحلة الاولى :

تعرض على التلميذ وضعية خاصة فتحدث حوارا يستمع اليه التلميذ ويفهمه ويحاول أن يقلده ويتمثله باللهجة والاشارة وغيرهما • وترمي هذه المرحلة الى اكتساب التلميذ تراكيب التمثيلية اكتسابا اجماليا ، وهي تستلزم ثلاث حصص :

أ — يعرض نص التمثيلية ويمثل تمثيلا حيا يمكن الطلاب من ادراك ذلك ادراكا اجماليا • ولذا ينبغي أن يعيد المعلم ويعيد ويوضح لهم بالصور المتنقلة •

ب — تلقين العبارات وذلك بواسطة تكرار عناصر التمثيلية تكرارا فرديا ، بعد ذلك تمثل القصة الأخرى عناصرها جزءا بعد آخر ومعنى ذلك أن المعلم يقوم بنقل الصور والتلاميذ يكررون الأدوار المناسبة لكل حركة ، وهدف هذه المرحلة هو تحفيظ التراكيب •

ج — تشخيص أدوار القصة عن طريق التمثيل ، يشرع المعلم في تمثيل كل الأدوار ثم يشرك معه الطلاب تدريجيا الى أن يتخلى هو عن التمثيل • ويبقى محتفظا بدوره كمساعد وموجه ، ويحرك الصويرات ويصلح العبارات ويحث على طريقة التمثيل المناسبة ، وأخيرا يزيل كل المستندات السمعية والبصرية ويستمر التلاميذ في تمثيل القصة دون الاعتماد لا على الصور ولا على الحركة •

المرحلة الثانية :

نحاول في هذه المرحلة تحليل القصة التي كررت وحفظت بصفة اجمالية •

وقصدنا من هذا التحليل هو تمكين الطلاب من الفهم أولا ثم من التصرف في هذه الممتلكات وذلك بواسطة الاستعمال المنوع (أي استعمال جديد للصيغ المدروسة وتطبيق التراكيب والقوالب في حوار حقيقي ••• واحاديث طبيعية) ، ويدوم هذا

الاستعمال المنوع من الحصة الرابعة الى الحصة الثامنة التي نركز فيها على كلمات تختارها قصد التوسيع والتثبيت •

المرحلة الثالثة :

وتكون حصة استثمار للمكتسبات اللغوية بمعنى ان الطفل فيها يدفع الى استغلال الامكانيات اللغوية التي حصل عليها فى الحصص السابقة ؛ وتكون هذه بمثابة اختبار ندرك بواسطته مدى هضم الأطفال لما قدم لهم ، فاذا استطاع الطفل أن يعبر تعبيرا شخصيا وتلقائيا دل ذلك على أنه حصل على خبرة وان لم يستطع دل ذلك على أنه حفظ ولم يتعلم ، ومن المعلوم أن الصور التي تعرض فى هذه الحصة تكون مغايرة لصور القصة ولكنها معبرة عن حوادث داخلية فى صميم القصة ، وتدوم فترة التعبير الحر التي تأتي يوم السبت حصتين ، فتصبح الحصص فى مجموعها عشرا •

وتلخيصا لما سبق نوضح : أن الحصص تكون على الشكل التالي :

١ ــ تقديم التمثيلية ــ تجزئتها وتحفيظ تراكيبها ــ تمثيلها بالاعتماد على السند البصرى والسمعي ودون ذلك •

٢ ــ تحليل العناصر والتراكيب التي كررت وحفظت ليتمكن تلقين وفهم المفردات •

(٣) نفس الشيء • (٤) نفس الشيء • (٥) نفس الشيء • مع العلم أننا فى كل حصة نأخذ مفردة أو أداة أو تركيبا لتنوع استعماله • (٦) التركيز على كلمات أو كلمة ثم استعمالها بصفة دقيقة ومحاولة التصرف فيها •

(٩ ــ ١٠) التعبير الحر :

ملاحظة : أن هذه الحصص التي عرضت هي الحصص الخاصة بالسنة الاولى أما الحصص للسنة الثانية فهي كما يلي :

١ ــ في كل ملف قصتان : قصة (أ) وقصة (ب) غير انهما مرتبطتان ارتباطا كليا بل ان الثانية ما هي الا متممة للأولى وتنتهي الأولى عند الحصة الخامسة وتقديمها يتم حسبما ذكر سابقا ، وتبدأ الثانية من الحصة الخامسة الى الثامنة وتكون الحصة الثامنة بمثابة حصة استثمار وتنويع للصيغ المدروسة فى القصتين •

أما الحصتان الأخيرتان فهما للتعبير الحر الذى يصبح فى هذه السنة مركزا أكثر •

تقييم طريقة مالك وزينـة :

ماهي الجوانب الايجابية فيهـا ؟ وماهي الجوانب السلبيـة ؟

ان هذه الطريقة تعتمد ـ كما مر بنا ـ على الوسائل السمعية البصريـة أي أن الأسس التي تعتمد عليها أسس علمية نفسية وتربوية ، فالطفل فى هذا المستوى لايدرك المجردات ولا يستطيع تركيز ذهنه فى أشياء غير مرتبة لديه ، والطفل فى هذا المستوى أيضا ولوع بالقصص المصورة وطريقة مالك وزينة اعتمدت هذه الخصائص النفسية لدى الطفل وجعلتها مجالا تدور أحداثها على أرضيته ، وتظهر مناظرها على شاشتـه انها تشغل خصائص الطفولة لفائدة الطفـولة فالطفل لايندفع للحديث اندفاعـا الا اذا وجد حافزا يدفعه لذلك ٠ والطفل لايجـارى المعلم فى تصاميمه الا اذا عرف كيف يثير شوقه ويجلب انتباهه ٠ والطفل لاتتحرك فيه رغبة المشاركة فى العمل الا اذا أزيلت عنه دواعي التهيب والخجل ٠ وكان الجو العام مساعدا على ذلك ٠ ونحن اذا مارحنا نبحث عن مقومات هذه الطريقة فاننا نجدها تراعي كل هذه الجوانب التي ذكرت فالحافز الذى اشترطناه تخلقه .تلك الصويرات المتنقلة وذلك الحوار اللطيف الذي يقوم فى لهجـة مناسبة ومثيرة أحيانا ٠ ومحاورة التلميذ للمعلم تتم بواسطة المنافسة للتربية التي يخلقها جو التمثيل وتبعثها حوادث القصة ٠ والرغبة فى المشاركة تتحرك وتلح على صاحبها عندما تعاد التمثيلية مرات ومرات وعندما تلقن تعابيرها وتمثل أدوارها وتقوى هذه الرغبة اذا كانت علاقة المعلم بالتلاميذ علاقة عطف ومحبة لأن التلميذ الذي يهاب المعلم ويخشى من صيحاته لا يستطيع المشـاركة ولا يقدم على الحـديث ٠

وبصفة عامة فان الظروف الطبيعية والمادية والنفسية متوفرة فى هذه الطـريقة . باعتبار أن الحوار التمثيلي يحدث جوا نفسيا خاصا ويوفر مادية مساعدة على التعبير والحديث وبالتالي على خلق علاقات لغوية واجتماعية تؤثر حتى على التكوين الفكـري والخلـقي فى المستقبل ٠

لقد راعت هذه الطريقة قدرات الطفل ومبلغها من النضج فلم ترهقه بالمعاني المجردة ولا بالتعابير الخيالية ، ولم تقحمه فى موضوع بعيد عن اهتمامه وغريب عن واقعه ، بل اختارت له موضـوعات يعيشها كل يوم أو يسمع بها وخلقت له تعابيرها وحوارها ظروفا طبيعية ومواقف حقيقية يراها فى المنزل وتجابهه فى الشارع ، وبالاضافة الى هذه الموضوعات المـأخوذة من بيئته فانها اعتمدت فى التقديم سندين عظيمين سندا بصريا وآخر سمعيا ، وجعلتهما يمشيان جنبا الى جنب فى أغلب المواقف فأي تعبير وأية لفظة لابد وأن يصحبها مدلولها أو مشخصها سواء كان حركة أو غيرها ٠ ثم اعتمدت التكرار

والاعادة قصد التثبيت والترسيخ • وهذه كلها جوانب تربوية عظيمة • وهناك ناحية أخرى تنفرد بها الطريقة وهي على جانب عظيم من الأهمية وهذه الناحية هي « المـادة اللغوية » أو الرصيد الذى تضبطه وتقدمه فى كل حصـة •

انه رصيد هائل ومادة ثرية ومتنـوعة اننا لو نجرى احصاء ونستخرج من جميع الملفات التراكيب والصيغ والمفردات التي خصصـت لسنة من السنوات فاننا نبتهـج بالنتيجة واننا سنحصل على ثروة لغوية هائلة بحيث لو حذقها الطفل لكانت له سندا عظيما فى مستقبل تعليمه • اذ تحشر فيها المفردات حشرا ولم تجمع فيها التعابير بصفة اعتباطية بل روعي فى ذلك التدريج المنطقي والتنوع الحكيم • فهناك الاسماء والأفعال والأوصاف وأدوات الربط والصيغ والقوالب الهامة • ومهما يكن فان هذا الجانـب أعظم جانب أيجابي فى هذه الطريقة •سيماومعلمونا من النوع الذى لايستطيع أن يضبط المعلومات المكانية وتقييمها • ومن كل هذا نستنتج ان هذه الطريقة لها جوانب ايجابية هامة لو نعنى بها ونطورها تصبح طريقة نادرة المثـال •

ولا يعني هذا انها طريقة خالية من العيوب بل فيها عيوب كثيرة منها :

١ ــ انها تتسم بطابع التلقين والتحفيظ ذلك انها تعتمد على التكرار والتحفيظ الحرفي مبدأ لاتحيد عنه خاصة مع المعلمين الناشئين فالمعلم عندما يقدم قصة ما يطلب من التلاميذ ترداد عباراتها ثم تمثيل أدوارها حتى تحفظ وتلقى عن ظهر قلب وهذا عمل لايفيد المحادثة فى شيء فكثير من التلاميذ يرددون العبارات دون فهم لها • وكثير منهم أيضا يحفظونها من كثرة سماعها وليس فى أذهانهم أي علاقة بين الكلام ومعناه ولا بين الحادثة واشخاصها •

٢ ــ كثير من مناظرها مثالية لا يعيشها أطفالنـا وهذا الجانب يبعد أطفالنـا عن واقعهم ويفصلهم عن بيئتهم ويذهب بهم بعيدا عن اهتماماتهم • فكثير من المناظر الحقيقية التي يعيشها أطفالنا لم تذكرها الطريقة والمعلمـون غير قـادرين على ادماج عنـاصر وموضوعات لم تتعرض لها الطريقة • وهذا ما جعل الطريقة ناقصـة •••

٣ ــ أسلوب القصة غير متين وتعابيرها فى بعض الأحيان غير منسجمة وسبب ذلك انها مترجمة من أصل فرنسي وليست موضوعة باللغة التي نعلم بها الآن •

٤ ــ ان نص التمثيلية مناسب فى طـوله لكن التطبيقات التي تفرضها الطريقة غير مناسبة اذ يبقى المعلم طوال الأسبوع يطبق كلمات ويدور فى فراغ • فالكيفية التي بها يتم تطبيق الصيغ والتراكيب غير حكيمة اذ تخرج بالدرس أحيانا عن موضوعه ويصبح الدرس عبارة عن مناقشة لغوية ليس فيها حوار ولا حديث ولا تعبـير •

القسم . السنة الاولى
المادة : محادثة وقراءة
الموضوع : موضوع عام
(سهرة عائلية)

مذكرة دروس محادثة وقراءة

الرقم : ...

المحادثة	القراءة
* الموضوع : سهرة عائلية المفردات : سهر ـ لعب ـ تخدم ـ تزدد ـ تقص الجدة ـ الأم ـ الاخوة ـ الصغار ـ قاعة الجلوس ـ الموقد . التراكيب القديمة : النفي بليس ولا ، والاستفهام . التراكيب الجديدة : الاضراب ببل ولام التعليل . * وسائل الايضاح : صورة تشمل سهرة عائلية .	**الحصة الاولى** الهدف : التعرف على حرف جر مع الحركات . النص تكوين النص من دروس المحادثة بواسطة الأسئلة . الأسئلة أين تسهر ؟ مع من تسهر ؟ ماذا تعمل فى السهرة ؟

المحـادثة

المــراجعة والربط :

المعلم : كم غرفة بمنزلك ؟

المعلم : في أي غرفة تنام ؟

المعلم : اسأل صاحبك في أي غرفة تتناول الطعــام ؟

المعلم : وأين تذهب بعدما تتناول طعام العشاء ؟

تترك الأطفال يجيبون الى أن يصلوا الى الجــواب الصحيــح والا يشــير المعلم الى الصورة المعلقة بالسبورة — ويقول هذه العائلة تسهر فى قاعة الجلوس.

الدرس الجديد :

* ســأل رفيقــك أين يسهر ؟
* أسهر فى قاعة الجلوس (اعادات) •
* مع من تسهر ؟

أسهر مع عائلتي أو مع أسرتى .

* اسأل رفيقك هل تسهر وحدك ؟

لا أسهر وحدى بل أسهر مع أسرتي اعادات •

* اسأل رفاقك ماذا يعملون فى السهرة؟

ج — احفظ دروسي •

* اسأل رفيقك هل تلعب فى السهرة؟

لا ألعب فى السهرة بل أقرأ كتابي • اعادات •

* ماذا يفعل أخوك الصغير ؟

يلعب أخي الصغــير •

القــراءة

النص المكــون

أسهر فى قاعة الجلوس مع عائلتي لأراجع دروسي •

ســير الدرس

* قراءة النص قراءة شاملة مــن طرف المعلم •

ملاحظة : يكون النص مكتوبا على السبورة وكل كلمة فى اطار •

أسهر	فى	قاعة	الجلوس
مع	عائلتي	لأراجع	دروسي

ترقيم الكلمات بأعداد رتبية

قراءات فردية من طرف التلاميــذ ومن حين الى آخر — يقرأ المعلم كلمات النص حسب رتبتها كأن يقول من يقرأ الكلة الرابعــة •

أو ٢ ، أو ٣ ، أو ٨ الخ •

العاب بواسطة الألواح المتنقلة :

المحـادثة	القـراءة
✻ اسأل رفيقك بماذا يلعب أخوك في السهـرة ؟ يلعب أخي بلعبه ✻ اسأل رفيقك ماذا تفعل أمك في السهـرة ؟ تخدم أمي الصوف ، أو تضفر الصوف • **الحصـة الثانية** مراجعة التراكيب التي درست في الحصة الماضية بامعان ـ اعادات مما وقعت في الحصة الأولى • حتى نصل الى عمل الأم وهنا تتوقف • يعرض المعلم على التلاميذ صدارا ✻ ويقول من له صدار كهذا • أنا لي صدار ـ أو ليس لي صدار• ✻ اسأل رفيقك من الذي صنـع لك صدارك • ✻ بماذا صنعت صدارك أمك • أمي صنعت صداري بالصوف • اعـادات • اليـوم الثـاني المـراجعة والربط : ✻ أين تسهر ـ مع من تسهر ـ	تشويش الألواح التي كتب عليها النص • وقراءتها من طرف التلاميذ ازالة الألواح واعادة ترتيبهامن طرف التلاميذ ترتيب الألواح حسب نظام يمليه المعلـم • مثـلا : أسهر في قاعة الجلـوس لأراجع دروسي • أو أسهر مع عائلتي في قاعة الجلوس أو في قاعة الجلوس أسهر لأراجع دروسي • استخراج الحرف الجديد(جـ)بطريقة المحـو التدريـجي • بعدما يتم استخراج الحرف،قراءته من طرف التـلاميذ • كتابتـه على السبورة مكبرا وملونا تصويره في الفضاء وعـلى المناضد بالأصابع، كتابته عـلى السبورة وعلىالألواح منطرف التلاميذ • تمـارين : التفتيـش عن حرف(جـ)من بـين مجموعة الحروف المتنقلة على لويحـات السبورة،شكله بمختلف الحركات وقراءة تكوين كلمات بواسطة الحروف المتنقلة •

المحـادثة

الدرس الجديـد :

ماذا تفعل الأم فى السهرة •

تزرد صدارا لأخي الصغـير •

* أسأل رفاقك ماذا يعمل الأب فى السهـرة •

يقرأ أبي فى السهرة الجريدة • أو يتحدث مع جدتي

* أين تـسهـر الجدة •

تجلس الجدة أمام المـوقد •

* لماذا تجلس الجدة أمام الموقد•

تجلس الجدة أمام المـوقد لتدفأ ــ اعادات ــ

ــ اسـأل رفيقك هل يجلس أمـام المـوقد •

أنا لا أجلس أمام المـوقد •

* اسأل رفيقك مـن يجلس حول الجـدة •

* يجلس أخوتي الصغار حول الجدة

* لماذا يجلسون حولها •

يجلس اخوتي حول الجدة لتقـص عليهم قصة ــ اعادات •

* بعـد ما تقـص الجدة مـن قصتها ــ أين يذهب الأطفـال؟يذهب الأطفال الى غرفة النوم •

القـراءة

الحصـة الثانية

اعادة قراءة نص الحصـة الأولى قراءة من طرف المعلم قراءات فردية من طرف التلاميذ أو البحث عن حرف وتلوينه بالطباشـير الأحمر •

البحث عن كلمات تشتمل على حرف من عند التـلاميذ وترسيمها فى جمـل بمساعدة المعلم : سرد بعض أشياء أو صورها اما بواسطة الأسئلة أو أعمال يقوم بها المعلم والتعبير عنها •

يقـع اثراء الدرس بتلك الجمـل المتحصل عليها • قراءتها على الألـواح مرتبة ومشوشة •

العـاب :

تأليف جمل بواسطة الألواح المتنقلة أو كلمات اللويحات المتنقلة البحث عن كلمـة •

حـذف جزء من الكلمة ومطالبـة التلاميذ بكتابتها كاملة على الألواح •

املاء كلمتين أو ثلاث على الألواح •

المحـــادثة

* سل رفيقك لماذا يذهب الأطفال الى غرفة النوم؟

* يذهـــب الأطفال الى غرفة النـــوم لينـــاموا .

الحصـــة الثانية

مراجعة الحصص السابقة مع تمكين الأطفال من الحوار الحر حول السهرة مع عرض صورة تمثل سهرة عائلية فالمعلم يكتفى بالاشارة والتلاميذ هم بأنفسهم يسألون بعضهم يبدأ الدرس .

المعـــلم :

*أين تسهرون : ثم يشير الى الأم .

يقوم أحد التلاميذ ويسأل أصحابه .

— يا رفاقي ماذا تعمل الأم — اعادات .

ثم يشـــير الى الأب ثم الى الجدة ، الى الأطفال ، الى أن ينتهي الدرس .

ملاحظـــة :

مهمة المعلم التوجيه والاصلاح .

المـــرحلة الأخـــيرة :

تكوين نص من أجوبة التلاميذ .

القـــراءة

اليـــوم الثـــاني

الحصـــة الأولى

الهدف : الحرف ــ مع المد والتنوين

أين كانت الجدة ؟ من حولها ؟ ؟ لماذا ؟

كانت الجدة جالسة أمام المـــوقد وحولها اخوتي الصغار لتحكي لهم قصة .

المـــراحل

قراءة النص من طرف المعلم والتلاميذ والألعاب والتمارين مثل اليوم الأول .

الحصـــة الثانية

تكون من نصوص القراءة المتقدمة بواسطة الأسئلـــة .

النـــص

أين تسهر ؟ مع من ؟ لماذا ؟ وأين تجلس الجدة ؟ ومن حولها ؟ لماذا ؟ أسهر فى قـــاعة الجلوس مع عائلتي لأراجـــع دروسي وتجلـــس جدتي أمام المـــوقد وحولها اخوتي لتحكي لهم قصة جميلة .

يمكـــن أن يعوض هذا النـــص بنصوص كتاب القـــراءة .

القسم : السنة الثالثة **المادة : محادثة** **الموضوع : موضوع عام** (ساعي البريد)	**مذكرة درس فى المحادثة**	**الرقم :** ....

وسائل الأيضاح :

تلميذ يمثل ساعي البريد ـ رسائل وحقيبة ـ برقية ـ •

مراجعة :

ماذا تلصق على طرف الرسالة •

أين تلقي الرسالة ؟ هل أرسلت رسالة؟الى من ؟

الدرس المقرر •

مفردات جديدة

المفردات	التراكيب	القواعد
ساعي البريد سلم	أنا ساعي البريد ـ أنت ـ هو (ساعي البريد يسلم رسالة) اسلم(تصريف) الى من يسلم ساعي البريد الرسائل ؟ يسلم ساعي البريد الرسائل الى أصحابها:عند ما تصل الرسائل الى مكتب البريد من يسلمها الى أصحابها ؟ (تلاميذ يوزع عليهم ساعي البريد رسائل) •	النفي والاثبات

القواعد	التراكيب	المفردات
	على من يوزع ساعي البريد الرسائل ؟ يوزع ساعي البريد الرسائل على أصحابها ـ وزع ـ أوزع ـ	وزع
	برقية ـ برقيات - ساعي البريد يوزع الرسائل والبرقيات على أصحابها .	برقية
عند ما	ماذا توجد داخل الرسالة ؟ ...	خبر
	أخبار ـ فى الرسائل والبرقيات أخبار ـ ماذا يحمل الينا ساعي البريد وعلى ماذا يحتوى ؟	
	تتضمن الرسائل أخبار عن أقاربنا .	تضمن
الفاعل المفصول عن الفعل بفاصل	اذا جاءك خبر بشفاء قريب لك ، هل هذا الخبر مؤلم أو مفرح ؟ هذا الخبر مفرح أو سار ـ أخبار سارة ـ ماذا تتضمن الرسائل ؟	سار ـ محزن
	الرسائل والبرقيات ؟ الأخبار التى تتضمنها الرسائل والبرقيات	
	ـ الأخبار التي تتضمنها الرسائل ...	
	يوزع ساعي البريد الرسائل والبرقيات ، ويسلمها لأصحابها . تتضمن الرسائل أخبارا سارة أو محزنة .	خاصة
	* ماذا يسلم ساعي البريد ؟	أسئلة
	* ماذا تتضمن الرسائل والبرقيات ؟	
	* كيف الأخبار التي تتضمنها الرسائل والبرقيات ؟	

القسم : السنة الثالثة **المادة** : محادثة **الموضوع** : موضوع عام (السحاب والمطر)	**مذكرة درس فى المحادثة**	**الرقم** : ....

وسائل الأيضاح :

صورة ـ أسئلة استخراجية

مراجعة : من اعداد المعلم .

المفردات	**التراكيب**
تنتشر	ماذا تنتشر : الغيوم تنتشر . أين تنتشر الغيوم ؟ فى السماء . (المعلم يشرح : الغيوم هى السحب) .
السحب	ماذا تنتشر فى السماء ؟ السحب تنتشر فى السماء . هل السحب تنتشر فى فصل الخريف ؟ نعم تنتشر السحب فى فصل الخريف .
تلتقي	هل تلتقي السحب ؟ نعم تلتقي السحب . أين تلتقي السحب ؟ تلتقي السحب فى السماء بشدة .هل تلتقي السحب بشدة . نعم تلتقي السحب فى السماء بشدة .
يقصف الرعد	عندما تلتقي السحب بشدة ماذا يحدث ؟ عندما تلتقي السحب فى السماء يحدث الرعد . من يقصف ؟ الرعد يقصف ـ هل الرعد يقصف ؟ نعم ... أين يقصف الرعد ؟يقصف الرعد فى السماء ـ عندما تلتقي السحب فى السماء بشدة ماذا يقصف؟ عندما تلتقي السحب بشدة يقصف الرعد . ماذا تنزل .

المفردات	التراكيب
الامطار الغزيرة	تنزل الأمطار ــ هل تنزل الأمطار ؟ نعم تنزل الأمطار ــ كيف تنزل الأمطار ؟ تنزل الأمطار بغزارة .
أسئلة	ماذا تنتشر فى فصل الخريف ؟ وماذا يقصف ؟ ماذا تنزل ؟ كيف تنزل الامطار ؟
ملخص	فى فصل الخريف تنتشر السحب فى السماء ويقصف الرعد وتنزل الامطار الغزيرة .
تمرين	◆ املاء ــ الخريف . « فى فصل الخريف ينتشر السحاب فى السماء ويقصف الرعد » .

التعبير

لا ريب ان من دلائل الرقي اللغوي والتقدم الثقافي ان يستطيع الانسان ان يقرأ قراءة صحيحة ويعبر عن أغراضه بعبارات سليمة بليغة • لذا كان التعبير من أهم ما يجب ان يعني به المعلم ويعتبر اجادته من اسمى الغايات التى يجب ان يعمل على ادراكها بجميع الوسائل الممكنة •

للتعبير ركنان أساسيان : الأول معنوي ، والثاني لفظي • فالمعنوي : هو الأفكار التى تتكون فى نفس الانسان ويريد التعبير عنها • واللفظي : هو الألفاظ والعبارات التي يعبر بها عن تلك الأفكار • والناحيتان مرتبطتان تمام الارتباط لما نعلم من توثق العلاقة بين الفكر واللغة ، وحينئذ يمكن ان نعرف التعبير بأنه : ان يفصح الأنسان بلسانه أو قلمه عما فى نفسه من أفكار واغراض • أما الغرض من تدريسه فهو تعويد التلاميذ على حسن التفكير وجودة التعبير ، وجعلهم قادرين على ابداء آرائهم في صراحة ووضوح وشجاعة •

ولتكوين ملكة حسن التفكير نعتمد على وضوح الأفكار وسلامتها وترتيبها واتصال بعضها ببعض وخلوها مما هو تافه أو قليل القيمة • أما جودة التعبير فتتم بحسن اختيار الألفاظ والعبارات المؤدية للمعاني والتأليف بينها بكل دقة واحكام وانسجام وخلوها من الابهام واللبس وتجردها من الحشو والتطويل وحسن الاداء وتمثيل المعنى •

وفى ضوء ذلك نقول ان الوسائل المحققة لهذا الغرض تشمل :

١ ــ تزويد التلاميذ بالأفكار السليمة النافعة الملائمة لمستواهم العقلي فى كل مرحلة من مراحل التعليم •

٢ ــ تعويدهم التأليف بين هذه الافكار وتنسيقها وترتيبها وربط بعضها ببعض وتجريدها مما لايمت الى المقام بصلة •

٣ ــ امدادهم بالصالح من الألفاظ والعبارات المختارة التي تعينهم على التعبير عن أفكارهم •

٤ ــ تدريبهم على استخدام هذه الالفاظ والعبارات استخداما صحيحا بوضعها فى المواضع الملائمة لها •

٥ ــ أخذهم بالاقتصاد فى القول وتجنب حوشي الألفاظ واهمال الحشو والتطويل الذى لايستدعيه المقام •

٦ ــ تعويدهم طلاقة اللسان وحسن الأداء وتمثيل المعنى فى احاديثهم •

٧ ــ تربية ذوقهم الأدبي بنقد عباراتهم وعرض نماذج انشائية عليهم تجعلهم يتذوقون جمال الأسلوب ويحاولون محاكاته فى حديثهم وكتابتهم •

٨ ــ ان يكون المعلم قدوة حسنة لهم فى الفاظه وعباراته وحديثه وخطابه وأسلوب تدريسه •

من اين يستقى التلميذ الالفاظ والعبارات ؟

١ ــ ان أول ما يبدأ به المعلم فى درس التعبير أن يصلح ما أفسد المنزل والمجتمع من الفاظ اللغة العربية وعباراتها فيتخذ محصول التلميذ اللغوي حين يأتي الى المدرسة أساسا لتعليم النطق السليم فيرد ماهو عربي منه الى اصله الصحيح ويستبدل بالأعجمي أو العامي منه كلاما عربيا صحيحا •

٢ ــ يستطيع المعلم مع ذلك أن يجد من قطع القراءة والمحفوظات مددا فياضا ينمي به محصول التلاميذ اللغوي ويعودهم الانتفاع به فى التعبير والكتابة •

٣ ــ فى اثناء دروس التعبير يجد المعلم الفرصة لأن يمد التلاميذ بألفاظ وعبارات يحسن اختيارها لتسد حاجة التلاميذ وتسعفهم عندما يحضرهم المعنى ويعوزهم اللفظ الصحيح المعبر عنه •

٤ ـ يختار المعلم فى درس التعبير التحريري الألفاظ والعبارات المناسبة للموضوع ويدعو التلاميذ الى حسن استعمالها فى كتابتهم .

٥ ـ يعطى التلاميذ نماذج انشائية فى شتى الموضوعات يختارها من انشائه أو انشاء غيره من كبار الكتاب لتكون للتلاميذ أمثلة يحتذونها فى كتابتهم بعد دراستها دراسة نقدية وفهمها فهما تاما .

من اين يستقى التلاميذ الأفكار ؟

١ ـ من ملاحظة ما يشاهد او يعرض عليه من الاشياء أو نماذجها أو صورها .

٢ ـ من تجاربه الخاصة .

٣ ـ من قراءة الكتب ونحوها .

٤ ـ من المعلم .

٥ ـ من الناس .

٦ ـ من تفكيره وبحثه الخاص .

انواع التعبير :

التعبير نوعان شفوي وتحريري . ويجب ان يكون للشفوي الأسبقية فى التعليم .

١ ـ لانه كان الأسبق فى الوجود اذ أن الناس كانوا يتحدثون ويتخاطبون بالمشافهة قبل أن يتعلموا الكتابة والتحرير .

٢ ـ لانه أسهل النوعين على التلميذ المبتدىء الذى لم يتعلم بعد القراءة والكتابة

٣ ـ لانه هو المادة التي يستعين بها التلميذ فى التعبير التحريري .

ولذا يقال ان التعبير الشفوي تمهيد ومقدمة للتعبير التحريري .

التدرج فى تعليم التعبير الشفوي :

ان قواعد التدريس الأساسية ترشدنا الى انه من الواجب ان ننتقل من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول . وان الوحدة اللغوية البسيطة هي الجملة المركبة من مبتدأ وخبر ولاشك انها اسهل فى التأليف والتركيب من الجمل المركبة الطويلة وانها هي التي يستطيع التلميذ أن يكونها ويعرف كيف يكونها .

لذا كان من الواجب ان نبدأ تعليم التعبير الشفوي بتعويد التلاميذ الاجابة على أسئلة سهلة بجمل ساذجة كل منها مركب من مبتدأ وخبر ثم ننتقل من ذلك الى تعويدهم الاجابة عن اسئلة اصعب من السابقة تكون مشتملة على ما يكمل المبتدأ أو الخبر او كليهما وذلك بذكر مميزات المبتدأ وصفاته وتعيين زمن الخبر او مكانه الى غير ذلك مما يزيد فى طول الجملة ويجعلها اكمل وأوضح فى تعيين المعنى المراد وتحديد الحكم المطلوب .

بعد ذلك تأتي مرحلة التعبير الشفوي الذى يتطلب ربط الجمل بعضها ببعض ربطا منسجما مرتبا متمشيا مع ترابط الأفكار وانسجامها وترتيبها مع بيان معاني الروابط وتعيين مواضع استعمالها وتعد دروس الاخبار من خير الوسائل لتمرين التلاميذ على الحديث المتصل ومن ثم يمكن ان نقول : ان دروس التعبير الشفوي ثلاثة انواع هي:

١ ــ دروس المحادثة . ٢ ــ دروس التعبير الشفوي المتصل .

٣ ــ دروس الاخبار أو التعبير الحر .

والتعبير الشفوى هو نفسه يعد نوعا من انواع المحادثة انما يمتاز برقة الأسلوب ودقة البحث وارتفاع مستوى موضوعه وربط العبارات وترتيبها ترتيبا محكما تبعا لترابط الأفكار وترتيبها ومن ثم كانت اغراض تدريس التعبير الشفوي هى اغراض تدريس المحادثة على وجه التقريب . ومن أهم مراحل التعبير الشفوي أن يتكلم التلاميذ فى الموضوع كله بأعتباره وحدة متماسكة الاجزاء واذا كان التعبير الشفوي سلما للخطابة كان من الضروري تمرين التلاميذ على ــ طول النفس ــ في الكلام مع الطلاقة وحسن الالقاء ودقة التعبير .

والتعبير الشفوي تمهيد للانشاء التحريرى ولذا يحسن ان يطالب التلاميذ احيانا بالكتابة فى موضوع سبق أن تكلموافيه شفويا . ولتقوية التلاميذ فى نوعي الانشاء هذين يجب ان يعد المعلم درس التعبير اعدادا جيدا يشمل حسن اختيار موضوع الحديث وتحديد عناصره وترتيبها وتعيين الاسئلة التي سيلقيها على التلاميذ فى اثناء المناقشة واختيار المادة اللغوية التي ينبغي ان يمد بها التلاميذ عند الحاجة اليها .

مراحل الدرس في التعبير :

بعد ان يختار المعلم موضوع الحديث المناسب يجب ان يتبع ما يلي :

١ ــ يأتي بالمقدمة المناسبة للموضوع ثم يعلن موضوع الدرس ويدونه على السبورة ويقسم السبورة الى قسمين يخصص الأيمن منها لمادة الدرس والأيسر للالفاظ والعبارات التي سيمد بها التلاميذ •

٢ ــ ان كان موضوع الدرس شيئا من الاشياء عرضه على التلاميذ أو عرض مثاله أو صورته أو رسمه •

٣ ــ يناقش التلاميذ فى النقط التي لها علاقة بالموضوع ويقيدها على السبورة ومن افضل صور المناقشة توجيه اسئلة ارشادية يتعلق كل منها بعنصر من عناصر الموضوع •

٤ ــ يطالبهم بالكلام على كل نقطة بطرق متنوعة مع امدادهم بما يحتاجون اليه من مادة لغوية وشرحها شرحا وافيا وتدوينها فى الجزء الايسر من السبورة •

٥ ــ يعيد الكرة على هذه العبارات فيطالب التلاميذ بربط كل منها بما بعدها بادوات الربط المناسبة •

٦ ــ يطالبهم بالكلام على الموضوع كله مع الاستعانة بالعبارات المدونة امامهم أو مع التغيير والتبديل فيها كلما كان ذلك ممكنا •

معالجة القصة فى التعبير : ان مما يشوق التلاميذ ويثير انتباههم ان يستمعوا الى القصص أو يقرؤوها فى كتبهم وبخاصة اذا كانت قصصا طريفة تنطوى على فكاهات أو حسن تدبير أو سعة حيلة ولذا كان من دواعي تشجيعهم على الحديث وترغيبهم فى التعبير ان تعرض عليهم بعض القصص المشوقة الملائمة لمداركهم لتكون موضوعات للمحادثة والمناقشة •

أ ــ ومن خير ما يبدأ به المعلم فى دراسة القصص ان يعرض على التلاميذ سلسلة من الصور تمثل كل منها جزءا من القصة/تجمع الصور لتمثل القصة ، وبعدها يناقشهم فى كل صورة مناقشة تبين ما تمثله من المناظر مع مطالبتهم بالاجابة عن أسئلته بجمل تامة صحيحة وتلخيص ما تدل عليه كل صورة وربط كل منظر بما سبقه وامدادهم بما يحتاجون اليه من مادة لغوية • وفى النهاية يطالبهم بسرد القصة مجزأة ثم بسردها كاملة •

ب ــ وبعد مرحلة عرض الصورة تأتي مرحلة الالقاء وذلك بأن يلقي المعلم على التلاميذ قصة تطول أو تقصر طبقا لما تقتضيه الحالة مع مراعاة شروط طريقة الالقاء •

وينبغي أن يسرد القصة كاملة دون تقاطع وبعد ان ينتهي يعود فيحللها الى عناصرها بمعونة التلاميذ ويدون هذه العناصر على السبورة مع العبارات والكلمات التي يحتاج اليها التلاميذ ثم يأخذ فى مطالبتهم بان يسردوا عليه القصة بمعونة العناصر والعبارات المدونة • وحين يتقدم التلاميذ فى التعبير يكتفي المعلم بتدوين العناصر دون المادة اللغوية وفى مرحلة تالية يستغني عن العناصر بالارشادات والتوجيه وفى المرحلة الأخيرة يلقى القصة ثم يشرع فى مطالبة التلاميذ بسردها دون أن يدون شيئا على السبورة •

جـ ـ وقد يلقي المعلم على التلاميذ الأجزاء الأولى من القصة ثم يطالبهم بتكملتها على حسب مايرشدهم تفكيرهم •

التعبير الحر :

يميل التلاميذ ميلا فطريا الى التعبير عن أفكارهم والتحدث عن تجاربهم ومشاهداتهم في حرية وانطلاق دون أن يقاطعهم أحد • ولذا يحسن أن يخصص المعلم بعض الحصص للتعبير الحر ويراعي فيه ما يأتي : اثارة انتباه التلاميذ وذلك بأن يعرض عليهم أن الموضوع هو التعبير عن أي أمر من الأمور يخطر بأذهانهم • ثم يطالبهم بابداء آرائهم في الموضوعات التي يميلون الى التحدث فيها مثل : خبر نشر أو أذيع أو قصة أو حادث وبعد استطلاع آرائهم وتعرف ميلهم يختار المعلم واحدا منهم ويطالبه بالوقوف أمام زملائه والتحدث عما يريد فى حرية وطلاقة مع اتباع الأسلوب الصحيح بقدر مايمكن ويطالب سائر التلاميذ بان ينصتوا له ويتتبعوا خطواته فى السير فى الحديث وبعد ان ينتهي المتحدث يعطي التلاميذ الفرصة الكافية لابداء آرائهم وتوضيح ملاحظاتهم على ماقال زميلهم سواء من حيث اللفظ أو المعني • ومن هنا يتعود التلاميذ النقد النزيه • وقد يستحسن ان يطالب تلميذ آخر بالتحدث في الموضوع نفسه مرة ثانية مع مراعاة تجنب ما وقع فيه زميله من أخطاء •

توجيهات يجب مراعاتها فى تدريس التعبير :

١ ـ يجب اجتناب التأنق فى اختيار الألفاظ التي يستعملها صغار التلاميذ وان لا تعرض عليهم العبارات الجوفاء القليلة المعنى •

٢ ـ ان تكون الألفاظ والعبارات على قدر المعاني فلا داعي لتكرار العبارات التي تؤدي معنى واحدا •

٣ ـ ينبغي الا يكون الموضوع المختار معلوما تمام العلم مثل الشاي والقهوة ولا مجهولا تمام الجهل مثل المخترعات الحديثة • ومن الواجب على أي حال ان يكون متصلا أشد الاتصال بتجاربهم ومشاهداتهم •

٤ ـ ينبغي كذلك ان ينبع الموضوع من رغبة التلاميذ حتى تكون لديهم رغبة ذاتية فى الكلام فيه •

٥ ـ يضع المعلم نصب عينيه ان الغرض الأساسي من دروس التعبير على اختلاف انواعها هو تمرين التلاميذ على الكلام فى سهولة ويسر وطلاقة لا اختبارهم فى معلوماتهم العامة •

٦ ـ اذا كان موضوع الدرس هو وصف صورة من الصور فلا يطالب التلاميذ الا بوصف ما يرونه رؤية واضحة •

٧ ـ أخيرا يضع المعلم نصب عينيه دائما أن من أهم أغراض تدريس التعبير الانتقال بالتلميذ خطوة خطوة حتى يستطيع الكلام بطلاقة وبيان فى الظروف المختلفة •

القسم :	الثالثة
المـادة :	التعبير
الموضوع :	موضوع عـام (المدرسـة)

مذكرة درس تعبيـر

الرقم : ....

هـدف الدرس :

كاف التشبيـه ــ النفي ــ بـــليس .

الهـدف العـام :

التعبـير الحـر :

الوسـائل :

رسم يمثـل مدرسة بساحتها وأقسامها المملوءة بالتلاميذ .

المراحـل :

* ملاحظة الرسم .
* توجيه أسئـلة وتسجيل بعض الاجابات .
* تكـوين نص .

الانجـاز :

المعلم : لاحظوا الرسم المعلق على هـذه السبورة ، ماذا يمثل ؟ بم عرفت أنها مدرسة ؟ من يذهب الى المدرسة ؟

التــلاميذ : هذه مدرسة ــ هذا الرسم يمثل مدرســة بساحتها الواسعــة ــ وببابها الكبير وبالتلاميذ المصطفين أمام الاقسام ــ عرفت أنها مدرسة لأن نوافذها واسعة وفناءها فسيح • وساحتها مملوءة بالتلاميذ •

يذهب الأطفال الى المدرسة ــ يقصد الأطفال المدرســة صباحا ــ يذهبون الى المــدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة والحساب •

المعلــم : تكلم عن مدرستك •

التلميذ : مدرستى جميلة ــ بناؤها جميل ــ فى مدرستنــا أقسام واسعــة ــ تدخلها الشمس يدخلها الضوء ــ والهواء ــ تقع مدرستى فى حي •••• فى وسط القرية •••• ساحتها فسيحة ويحيط بها حائط حجري ــ ليس لمدرستنا ساحــة ــ ساحتها ضيقــة •

المعلم : تكلم عن تلاميذها •

التلميذ : تفتح أبواب مدرستنا كل صباح على الساعة الثامنة ــ تستقبل أفواجا من الأطفال أولادا وبناتا ــ نجتمع فى الساحــة قبل الدخول الى القســم ــاذا دق الجرس وقفنا فى صفوف منتظمــة •

المعلم : تكلم عن معلمك •

التلميذ : معلمنا نشيط ــ يحبنا جميعا كأولاده فهــو يتعب كثيرا من أجلنا ــ معلمى لا يغضب أنا احب مدرستي ــ أنها كأمي وتلاميذها كأخوتي ومعلمهــا كأبي أحافظ على مدرستي وألعب بأدب مع رفاقي ــ واحترم معلمي •

تكــوين نص مشــترك :

هذه مدرستي ــ بناؤها جميل وأقسامها واسعة تدخل اليها أشعة الشمس كــل صبــاح من نوافذها الكبــيرة •

تقع مدرستي فى ..... وتفتح أبوابها كل صباح قبل الساعة الثامنة ــ لمدرستنا ساحة فسيحة يجتمع فيها التلاميذ قبل الدخول الى القسم ــ عندما يدق الجرس نقف فى صفوف منتظمة وندخل الى القسم بنظام معلمنا مهذب فهو لا يغضب ويتعب كثيرا من أجلنا ــ احافظ على نظام مدرستي ولا أضرب رفاقي واحترم معلمــي •

القسم	: ابتدائي أ
المادة	: تعبير شفهي
الموضوع	: موضوع عام
	(محور الاسرة)

مذكرة درس تعبير شفهي

الرقم : ....

وسائل الايضاح :

قصة اختي الصغيرة . وأدوات التلاميذ .

الهدف :

استعمال الصيغ التالية : أختي الصغيرة لا تذهب ... لأنها .

مراحل الدرس :

* أسئلة تمهيدية للدخول في الدرس .
* تقديم القصة بطريقة القائية تمثيلية .
* اعادتها مرة أخرى .
* الأسئلة حول كل نقطة من الدرس
* الأجابة الفردية وتكوين جو للتعبير .
* ترك التلاميذ احرارا مع المحافظة على الربط والتنسيق .
* تشجيع المتخلفين بالاشارات .... الخ .

النـص :

أمرأختي الصغيرة عجيب انها فى منزلنا لا تذهب الى المدرسة لأنها صغيرة ؛ ولكنهاتملك من الأدوات مثل ما نملك • فلها محفظة وأقلام ؛ وكراريس ؛ وكتب •

تجمع أختي الصغيرة هذه الأدوات فىمحفظتها ؛ وتستعد للخروج مثل ما نستعد ؛ ولكن أمي تحول طريقها الى حجرة أخرى لتقول لها :

هذه مدرستك أنت وأنا معلمتك •

فاذا تحدثنا فى المساء عن مدرستنا سبقتنا فى الحديث عن مدرستها ؛ واذا شكرنا معلمتنا بادرت هي بشكر معلمتها • واذا كتبنا فرضا رقت القلم وراحت تخطط خطوطا على الورق لامعنى لها •

ولكن أصواتها عذبة تطربنا جميعا فنضحك منها •

الأسئلة :

١ ــ من أي شيء تتركب اسرتك • ؟

٢ ــ لماذا لاتذهب سعاد الى المدرسة ؟

٣ ــ هل عندك اخوة يذهبون الى المدرسة ؟

٤ ــ تحدث عن عمل سعاد فى المنزل ؟

٥ ــ عندما كنت صغيرا هل كنت تفعل مثلها ؟ كيف ذلك ؟

خلاصة :

عندما أعود من المدرسة مساء أحمل محفظتي؛تنظر الى اختي متطلعة لي ؟ كأنها تقول لي بعد سنين سأذهب مثلك •

القسم : السنة الرابعة
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام « الحرف »

مذكرة درس فى التعبير

الرقم : ....

وسائل الإيضاح :

صورة مصنع نجار •

الهدف :

تعبير عن الصورة حر ومقيد لتكوين نص مع أكتساب المفردات :مكتظ ـ منكب مع ادوات النجارة •

مراحل الدرس :

١ ـ تمهيد : من يعلم التلاميذ ؟ من يبيع اللحم ؟ من يعالج المريض ؟ من يبني المنازل ؟ من يضع لها الأبواب ؟

٢ ـ تقديم الصور : ملاحظتها ، تحضير صامت وتفكير •

٣ ـ بسط الموضوع :

الى ماذا ترمز هذه الصورة ؟ ترمز الصورة الى مصنع النجار ـ لنتكلم عن مظاهر هذه الصورة ؟ تمثل الصورة معمل نجار يعمل فيه اربعة نجارين المعمل واسع فيه أدوات كثيرة النجارون منكبون على عملهم ـ يعملون بنشاط •

- كل نجار يشتغل بعمله •
- ذاك يقطع أو ينشر بمنشار •
- وذاك ينشر بمنشار كهربائي •

- وذاك يطـرق المسامير بالمطرقـة الحديدية .
- وذاك يـسحج بالمسحج- يصقـل بالمسحج اليــدوي .
- وذلك ينزع المسامير بالمنزع .

٤ ـ تعبـير مقيـد لتكوين النص :

النص الممكن تكوينه .

تمثل الصورة مصنعا كبيرا عصريا للنجارة يشتغل فيه عدد كثير من النجارين . هذا ينشر الخشب بالمنشار الكهربائي وذاك يصقلها بالمسحج اليدوي والآخر يطـرق المسامير بالمطرقة واذا تلوى مسمار ينزعه بالكماشة، مصنع النجار مكتـظ بالأدوات المختلفة الذى يستحقها لصنع الخزانات والأبواب وغـيرها .

٥ ـ اختبار للدرس : اخفاء الصورة .

الاسئلة :

على مـاذا كانت تدل الصـورة ؟

- كم من نجار يشتغل فيهـا ؟
- ماذا كان يعمل كل واحد منهـم ؟
- كيف رأيت ادوات النجـار ؟
- هل تحب أن تكون نجارا ؟ لمـاذا؟

ملاحظة : يستعمل الدرس فى حصتـين .

القسم : السنة الرابعة
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
« سهرة عائلية »

مذكرة درس فى التعبير

الرقم :

وسائل الايضاح :

المناسبة ــ القطعة ــ الحوار .

الهدف :

صياغة جمل وتعابير فى قوالب سليمة : كأنه فى أوضاع مختلفة .

مراحل الدرس :

* تمهيد .
* حوار بين المعلم والتلاميذ .
* تكوين نص من خلال الجمل .
* التصرف عن النص .
* التمارين .

* * *

الاجابات المختلفة المتوقعة	بعض الأسئلة
الليلة الماضية كانت مرعدة مبرقة ممطرة .	كيف كانت الليلة الماضية ؟
كانت الليلة غزيرة الامطار .	
في الليلة الماضية كانت الطبيعة غاضبة ــ السماء مسودة ــ الرعد يقصف . والبرق يلمع في الفضاء والأمطار تهطل بغزارة ...	
كنت خائفة جدا ــ كنت مذعورة بسبب الرعد والبرق ــ كم كنت منزعجة عندما كنت أسمع تلك الرعود تقصف ــ كانت النوافذ تهتز ــ والغرف ترتجف وكنت خائفة خوفا كبيرا .	كيف كنت عندما كانت الرعود تقصف والبرق يلمع
اجتمعت مع عائلتي حول الموقد ــ اجتمعت اسرتنا حول المدفئة وكنت أنا معها كنا نحس بالدفء ونحن مجتمعون حول المدفئة .	حول ماذا اجتمعت ؟ مع من اجتمعت
كنا نحكي الحكايات . كانت أمي تحكي الحكايات ونحن نستمع إليها باهتمام كان أخي يقرأ في الكتاب وأختي تطرز منديلا ــ وأنا اطالع كتابا واخوتي الصغار يتدافعون ويصيحون .	ماذا كنتم تفعلون ؟
قضينا سهرة ممتعة ــ ثم تفرقنا للنوم كل في مكانه .	كيف قضيتم هذه السهرة :

النص العـام :

« كانت الطبيعة فى الليلة الماضية غاضبة : السماء ملبدة بالغيوم ـ الرعود تقصف فتهتز نوافذ الغرفة ويرتجف المسكن ـ والبروق تلسع فى الفضاء والامطار تهطل بغزارة حتى صارت الشوارع انهارا والارصفة غدرانا . »

وكم كنت منزعجة بسبب ذلك . وقد جمعتنا أمي بعد تناول العشاء حول الموقد للتدفئة لان الجو كان قارسا محملا بالثلوج ودامت تحكي لنا الحكايات اللطيفة بينما نحن منصتون اليها باهتمام وبعد ذلك بدأ أخي يطالع كتبه وأنا كذلك حفظت دروسي وأختي تطرز منديلا .

وأخيرا تفرقنا للنوم كل فى مكانه بعد أن قضينا سهرة ممتعة .

القسم :	السنة الخامسة
المادة :	تعبير
الموضوع :	موضوع عام الفلاح

مذكرة درس فى التعبيـــر

الرقم :

الغرض العــام :

اكسابهن قدرة فى التعبير وطلاقة فى الحديث .

الغرض الخاص :

وصف الفلاح واعماله .

وســائل الايضاح :

صورة للفلاح .

* * *

التمهيـد :

أطلب من احدى الطالبات الحديث عن طفلة مريضة .

وأناقشهــن بايجاز فى المــوضوع .

عرض الـدرس :

أعرض عليهن صورا للفلاح وأسألهن عما تمثله هــذه الصور ثم أوجه لهــن الاسئلة التالية :

* كيف يعمل ومتى ينهض الى عمله ؟

* ماهى الخــدمات التــى يقدمها لأمته ؟

* هل يستغنى الوطن عنـــه ؟
* ما هو واجبنا تجاه هذا العامل ؟
* من يساعده فى عملـــه ؟
* كيف تسعى الدولـــة للأخذ بيده ومساعدته ؟
- بعد هذه الأسئلة اسألهن من رأت فلاحا يعمل ؟
- صفيه وتحدثي عن خدمات الفلاح وفوائده، وواجبنا تجاهه .
- ثم أطلب منهن تحديد الأفكار الهامة فى الموضوع
- بعد هذا أكلف طالبة بسرد الموضوع أمام رفيقاتها
- ثم نناقش معا الأفكار والجمل الجيدة وما ينقص من أفكار هامـــة
- وهكذا أتابع معهـــن الاستماع والمناقشة وأسجل لهن أثناء ذلك بعض الجمل

الجيدة على السبورة بطريقة الاستقراء أو بأخذها من المتحدثات ليستعن **بها أثناء الشرح**

القسم : المتوسط الثاني
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(بيتنا)

مذكرة درس فى التعبير

الرقم : ....

وسائل الايضاح :

صورة بيت ، فيه عائلة .

الهدف :

تمكين التلميذات من التعبير الحر السليم .

الهدف الخاص : الوصف (النعت) .

* * *

تمهيد :

أين تسكن الحيوانات ؟ الاسماك؟ الحشرات؟اين تسكنين أنت ؟ (المنزل) .

الدرس :

عرض الصورة . دعوة الى مشاهدتها وحصر عناصرها .

س ـ الى ماذا ترمز هذه الصورة ؟ الأجوبة المتوقعة :

ج ـ ترمز هذه الصورة الى المنزل تمثل هذه مسكنا ـ يدل هذا الرسم على سكن .

بسط الموضـوع :

يقع هذا المنزل فى حي آهل بالسـكان فى مكان فسيح • جميل تواجهه الشمس من كل جهة • يظهر هذا المنزل حديث العهد بالبناء ، وهو مستطيل الشكل مؤلف من طابقين كثير النوافذ • أرضه مبلطة بالرخام وجدرانـه مزدانة تنام فى حجرة كثـيرة النوافذ ونأكل فى أخرى واسعة محضرة بوسائل التدفئة والتبريد نستقبل الضيوف فى غرفة الاستقبال أما فى الطابق السفلى فتمثل مستودع للسيارات ومرحاض وبيـت الغسـل ••••

الخـلاصة :

بفضل المشاركة الكلية تتوصل الى ما يـلي :

يشتمل منزلنا على غرفة النوم وحجرة الأكل وقاعة الاستقبـال •

وقد زينت هذه الغرفة بوسائل التـدفئة والتبريد والأسرة والأواني •

تمـرين :

* شفاهي :

١ ـ عبري عما شاهدتيه فى الصورة •

* كتابي :

أجيبي عن هذه الأسئـلة •

* مماذا يتركب منزلكـم •
* أين يقع منزلكـم •
* أذكري فوائد كل حجـرة •

القسم : السادسة والسابعة
المادة : تعبيـر
الموضوع : موضوع عـام
(موزع البريـد)

مذكرة درس فى التعبيـر

الرقم : ....

الغـرض العـام :

تعليمهن سلاسة الحديث وطلاقة اللسـان .

الغـرض الخـاص :

تعويدهن دقة الوصف وجزالة الاسلوب واستعمال أدوات الربط .

الطريقة : الاستقرائية والاستجوابية والتصويرية .

وسائل الايضـاح :

السبورة الحكك الملـون .

* * *

التمهيـد :

مراجعة الدرس السابق (الطبيعة فى الشتـاء) .

بطريقة الاستقراء والاستجواب والالقاء بالأسئلة أشرح لهن الدرس وأوجه لهن الأسئلة التالية ومن خلال الاستجواب أحصل منهن على موضوع الدرس بكامله وذلك كما يلـي :

١ ـ هل اتتك رسالة من قريب أو صديق؟

٢ ــ من الذى أوصل اليك هذه الرسالة ؟

٣ ــ ماذا يرتدي موزع البريد ؟

٤ ــ ماذا يحمل الينا موزع البريد ؟

٥ ــ هل تحبينه ؟ ولمــاذا ؟

٦ ــ بماذا تشعرين تجاهــه ؟

ومن خلال المناقشة والاستجواب استخلص بعض الجمل وأسجل لهن الجمــل التالية على السبورة • ان موزع البريد موظف رسمي وهو يحمل الرسائل الواردة الينا من الأماكر "لنائية كما أنه يحمل أسرار الناس وأنباءهم المسرة والمحزنة ويؤديها لهم بكل أمانة واخلاص ، ونحن نجله ونحترمه كثــيرا •

التطبيــق :

أقرأ لهن الجمل المذكورة (الملخص السبوري) ثم اكلف احداهن بقراءتها ثم أكــلفهن بنسخهــا على دفاترهــن •

القسم : الرابعة
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(الامراض ــ الطبيب ــ المرضى)

مذكرة درس تعبير

الرقم : ....

وسائل الايضاح :

قصة ملخصة من درس القراءة .

صورة تمثل الطبيب فى عيادته وهو يفحص مريضا .

الهدف :

تحسين حديث التلميذ ــ وتوسيع أفكاره ــ وتزويد لغته .

المراحل :

١ ــ قراءة القصة على مسامع التلاميذ مرتين ــ شرح العبارات والمفردات الصعبة منها .

٢ ــ أسئلة تدور حول القصة للاطمئنان عليها من ناحية الفهم ــ ثم أسئلة أخرى تمهيدية للدخول الى الموضوع .

٣ - مطالبة التلميذ بالتحدث عن زيارة قام بها فى يوم من الايام عند الطبيب وهو مريض. (وصف الطبيب ــ وصف الممرضة ــ المرضى الموجودون فى قاعة الانتظار ــ حالتهم ــ كيف فحصك الطبيب ؟ ماذا فعل الطبيب بعد فحصك) ؟

٤ ــ تقديم الصورة أمام انظار التلاميذ ومطالبتهم بالملاحظة الدقيقة فى هذه الصورة .

٥ ــ اعطاء الحرية الكاملة للتعبير عما يرون في الصورة حسب آرائهم وأساليبهم ــ أما دور المعلم يقتصر فى توجيه التلاميذ التوجيه الحسن وتصحيح الهفوات المرتكبة من طرف التــلاميذ •

القصة التطبيقيــة :

حكى سعيد فقــال :

« مرض اخي الصغــير يوما فحملته أمي الى الطبيب وذهبت أنا برفقتها دخلنــا غرفة الانتظار فشاهدنا بعض المــرضى ينتظرون ، فجلسنا لننتظر دورنا • كانت الممرضة بلباسها الأبيض الناصع تخرج من غرفة الطبيب مرة بعد مرة لتدخل على الطبيب مريضا جــديدا •

لما حان دورنا دخلنا حجرة الطبيب فاسقبلنا ببشاشة ثم داعب اخي الصغير ومدده على سرير الفحص واخذ يجس نبضه ويسمع دقات قلبه بالسماعة ويقيس حرارتــه بميزان الحرارة ــ انتهى الطبيب من الفحص وهدأ أمي من روعها وقال : « لا تخشي عليه فمرضه بسيط » ثم جلس الى مكتبه وكتب الى أخي وصفة أعطاها لأمي فشكرته على عمله وخرجنا من عند الطبيب وأمي تزيد فى دعواتها الى الله حتى يشفي أبنهــا فيما قريب » •

القسم : السادسة المادة : التعبير الموضوع : موضوع عام (الوطن والكفاح)	**مذكرة درس تعبيـــر**	الرقم : ....

الهـدف :

الانطلاق بالتلاميذ للتعبير عما يشاهدوونه فى حرية بطريقة سليمة .

الـدرس :

قصـــة مجاهـــد .

عنـوان الدرس :

يختار من طرف التـــلاميذ .

المـراحل :

الخطـوات :

* أسئلة تمهيدية : لجذب أنتباه التلاميذ وحصر افكارهم فى الدرس .
* هل تحب وطنك ؟ نعم ـــ لماذا؟أعيش فيه ـــ آكل من خيراته .
* من أجل أي شيء استشهد آباؤنا؟من أجل الوطن ـــ الحرية .
* من الذي قتل هؤلاء الشهداء ؟ المستعمر .

عرض القصـــة : ثم سرد القصة غير كاملـــة .

« كان (سعيد) فى العاشرة من عمره عندما قتل المستعمرون أباه ، فنبت فى قلبه كره المستعمرين ـــ وذات يوم بينما كان ماشيا في الطـــريق اذا هو أمام محطة للبنزين وفى جانب منها دلو مملوء بالبنزين وبجواره بعض الخرق البالية ـــ كما شاهد على

بعد معسكرا للعدو ، محاطا بالاسلاك الشائكة ــ وبداخل المعسكر رأي خيام الذين قتلوا أباه ــ وهنا خطرت بباله فكرة الانتقام لأبيه ــ وفي نفس الليلة وفى جناح الظلام حمل الدلو المملوء بالبنزين وبعض الخرق البالية وتوجه الى المعسكر •••••• »

المناقشة : أسئلة عن القصة •

كم كان عمر سعيد ؟ من الذى قتل والد سعيد ؟ ماذا شاهد على جانب من محطة البنزين ؟ وماذا شاهد على بعد ؟ ماهي الفكرة التي خطرت بباله ؟ ماذا تظنون أن سعيدا سيعمــل ؟ هنا تتعدد الاجابات ....

فنعرض صورة تخطيطية لسعيد يــدخل المعسكر من تحت الاسلاك الشائكة ؟

ثم يعبر التلاميذ عن الصورة بالآتى مثلا :

تسلل سعيد فى جنح الظلام وزحف من تحت الاسلاك الشائكة المحيطة بمعسكر العدو والذي توجد فيه خيامه ــ وكان سعيد يحمل معه الدلو المملوء بالبنزين وبعض الخرق البالية •

ثم نعرض الصورة الاخرى لتكملة القصة • وهى تمثل سعيداً داخل المعسكــر يقذف بالخرق المبللة بالبنزين والتي اشعلها ــ على خيام العدو •

ثم تتابع تكملة القصة فيعبر التلاميذ بما يلي مثلا :

ولما دخل سعيد المعسكر اخذ يبلل الخرق البالية ويشعل فيها النار ويقذفها على خيام العدو فاشتعلت فيها النار ودب الذعر فى نفوس الأعداء • بعد الانتهــاء نطالب باختيار العنوان : « المجــاهد الصغير ــ انتقام سعيــد » •

المفردات المكتسبــة :

الأسمــاء : الاسلاك الشائكة ــ البنزين ــ الخرق البالية ــ خيام ــ الذعر ــ

الافعال : تسلل ــ زحف ــ يبلل ــ يقذف •

التراكيب : فى جنح الظلام ــ دب الذعر فى نفوس الاعداء ــ خطرت بباله •

ملاحظــة :

من الممكن أن يدرس هذا الدرس فى حصتــين ان كان الوقت غير كاف •

القسم : السنة النهائية
المادة : تعبير
الموضوع : موضوع عام
(المعوزون الفقراء)

مذكرة درس تعبير

الرقم : ....

وسائل الايضاح :

قصة ملخصة من درس القراءة ـ والصور الموجودة فى الكتاب •

الهدف من الدرس :

الوصول بالتلميذ الى التعبير الحر السليم المسترسل •

المراحل:

١ ـ قراءة القصة على مسامع التلاميذ مرتين ،مع شرح العبارات والمفردات الغامضة •

٢ ـ أسئلة تدور حول الموضوع للاطمئنان عليه من ناحية الفهم •

٣ ـ اعطاء الحرية الكاملة للتلاميذ حتى يعبروا عن الموضوع حسب آرائهم وأساليبهم • أما دور المعلم هنا هو توجيه التلاميذ التوجيه الحسن وتصحيح الهفوات المرتكبة من طرفهم (أين رأيت المتسول ؟ كيف كانت حالته ؟ لباسه ـ وجهه ـ هل تصدقت عليه ؟ أبد شعورك نحو هذاالبائس المسكين) •

القصة التطبيقية :

« خرجت فى احد الايام من البيت اطلب المدرسة ، ورحت أجتاز الشارع الطويل، المملوء حركة بازدحام الناس بين ذهاب واياب •

وفى احدى زواياه فقير مسكين تقدمت به الأيام وأحنت ظهره السنون • انه جالس على الرصيف يسند ظهره المقوس الى جدار أسود • ويستر جسده بأسمال بالية ويمد يده مستعطفا ويطلق لسانه بالدعاء والمـــارون فى زحمة الاندفاع لا يسمعـــون ولايعون واذا رأوا فهم لايبصــــرون •

اقتربت من الفقير والقيت عليه نظـــرة طويلة فيها كل ما فى قلبي من عطف وشفقة ومددت يدي الى جيبي واخرجت نصف دينار كان مصروف نهاري وأعطيته الى ذلك البائس ، فأهتز قلبه فرحا كما أهتز قلبي وشعرت بفرحة لم اشعر بها من قبل •

بقيت اتفقد الشيخ المسكين بالصدقة ، وذات يوم لم أجده في مكانه ، ولما سألت عنه اخبرت بأن الدولة جمعت المتسولين ووضعتهم فى ملاجيء لتصونهم من ذل الفقر وتحفظ كرامة المواطنين » •

الانشــاء

تدريس الانشــاء والغـاية منه :

ان الغاية التي يجب ان ينتهي اليها تدريس الانشاء ان نجعل التلاميذ قادرين على كتابة المقالات وتحرير الرسائــل فى شتى الموضوعات بأسلوب سليم منسجم محكــم الوضع حسن الترتيب قوي التأثير فى النفوس ويتبع ذلك تقوية الخيال وسرعة البديهة والقــدرة على التأليف واعداد مذكــرات خطابة أو مناظرة وعلى تلخيص الدروس والمحاضرات والخطــب •

ولا يمكــن الوصــول الى هـــذه الغاية الا بالتــدرج فى تدريس الانشــاء أي من الواجب ان تنتقل من المحسوس المشاهدالى المعقول من الصور والأخيلة والأفكار المجردة • ولذا يجب ان يكون موضوع الانشاء فى المبدأ شيئا من الاشياء التي يشاهدها التلاميذ مباشرة وتتصل بحياتهم اتصالا مباشرا كبعض اجزاء حجرة الدراسة وبنــاء المدرسة وطرقاتها وفنائها وملعبها أو زهرة تعرض عليهــم أو فاكهة يرونها أو نبــات يشاهدونه أو حيوان تعرض صورته عليهم • تنتقل بعد ذلك من البيئة المــدرسية الى البيئة المنزلية ثم الى البيئة الخارجية •

وهذا التدرج يتطلب من جانب المعلم مزيد عناية واهتمام وصبر وتؤدة وطول مران وخبرة باحوال التلاميذ ونواحي قوتهم أو ضعفهم وسعة اطلاع على كتــب الادب وغزارة علم بهذه المــادة وأساليبها •

ويتطلب من جانب التلاميذ رغبة ويقظة ونشاطا وحسن استعداد لمعرفة اخطــائه وحرصا على ادراك طرق الاصلاح وشغفا بالاطــلاع والقراءة فى كتب الادب وسعيــا متواصلا نحو تقوية نفسه فى العبارة والكتابة واكتساب مهارة فى التعبير والتحرير •

ومراعاة لهذا التدرج فى تعليم الانشاء يجب ان تتبع المبـــاديء الآتية :

١ ــ ان تكون المحادثة والتعبير الشفوي بمثابة تمهيد للانشاء التحريري وذلك بتزويد التلاميذ بالألفاظ والعبارات التي تفيدهم فى الانشاء حتى لا يعانوا فيه صعوبتين :

* صعوبة معرفة الألفاظ والعبارات التي يحتاجون اليها .

* وصعوبة تدوينها مرتبة منسقة .

٢ ــ أن يســير التعبــير التحريري مع التعبــير الشفوي جنبا الى جنب ولامانع من أن يتناولهمـــا التلاميذ معا فى درس واحد اذا كان ممكنـــا .

٣ ــ مراحل التدرج وهي كما يلي :

أ ــ المحاورة : بأن يسأل المعلم التلاميذ اسئلة أعدها خاصة بالعمل بحيث تكون الاجابات عنها فقرة كاملة مترابطة الاجزاء ثم يناقش التلاميذ فى اجاباتهم ويختار أجودها فيدونها على السبورة .

ب ــ كتابة الأسئلة ومطالبة التلاميذ بالاجابة عنها مباشرة اجابة كتابية مع امدادهم بما يحتاجون اليه من ألفاظ وعبارات أولا ثم الاعتماد عليهمبعدذلك في دروس تالية .

حـ ــ كتابة العناصر ومطالبة التلاميذ بالكتابة عن كل عنصر بسعونة المعلم ثم بغــير معونته .

د ــ عرض جمل أو قطع ناقصة ومطالبة التلاميذ بكتابتها كاملة فى كراساتهم .

هـ ــ القاء قصة قصيرة على التلاميذ ثم مطالبتهم بكتابتها مع تدوين العناصـــر والعبارات التي يحتاج اليها التلاميذ على السبـــورة أومن غير تدوين اعتمادا عـــلى ذاكرتهـــم .

و ــ تلقى على التلاميذ الأجزاء الأولى من القصة ويترك الباقي ويطالبون بتكملتها وكتابتها كاملة على حسب مايرشدهم تفكيرهم .

ز ــ تختار بعض القصص ويكلف التلاميذ بقراءتها وفهمها ثم كتابتها .

اختيـار موضوعات الانشـاء :

يجب أن يفكر المعلم طويلا في اختيار الموضوع الذي يكتب فيه التلاميذ فى كل مرحلة من المراحل السابقة لان اختيار المواضيع الانشائية قضية هامة جدا في المدرسة الابتدائية اذ أن لكل صف مواضيع تناسبه لكن بعض المعلمين لا يراعون التسلسل المنطقي في اعطاء هذه المواضيع ، فهم ما أن يلاحظوا أن التلاميذ أصبحوا يعرفون القراءة والكتابة حتى يعطوهم مواضيع عامة لا تمت الى حياتهم بصلة واقعية ان هذا العمل عديم الجدوى ولا يفيد التلاميذ في شيء •

ان المواضيع الانشائية تتدرج مع مقدرة التلاميذ وادراكهم فهى تبدأ بدراسة الجملة فالفقرة وتنتهي بالموضوع التام ولكل صف من صفوف المدرسة تمارين خاصة به يجب ان يعرفها المعلمون حتى يتمكنوا من تعليم الانشاء بنجاح لذا كان من الواجب أن يكون الموضوع محدودا معروفا لدى التلاميذ جميعا ملائما لمستواهم العقلي واللغوي محببا اليهم ، متصلا بحياتهم اتصالا وثيقا متمشيا مع روح العصر وظروفه باعثا على شيء من التفكير • وهذا يشمل :

١ ـ الموضوعات التي يطالب فيها التلاميذ بمناقشة حكم من الاحكام مثل :

لولا العقول لكان ادنى ضيغم	أدنى الى شرف من الانسان
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله	على قومه يستغنى عنه ويذمم
الناس للناس من بدو وحاضر	بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

٢ ـ الموازنة بين أمرين أو أكثر مثل العلم والمال وبين الهادىء الوديع والجريء المغامر •

٣ ـ موضوعات تعرض مشكلات اجتماعية ووسائل علاجها مثل الامية ومكافحتها والمرض والفقر •

٤ ـ تحرير الوسائل الفنية فى الاغراض المختلفة كالاعتذار والاستعطاف والشكر •

٥ ـ تحرير الخطب فى الاغراض المختلفة كالحث على الانتظام ونشر التعليم •

٦ ـ انشاء القصص فى الموضوعات المختلفة مثل ريفي يصبح وزيرا أو شرطي يكتشف اسباب جريمة غامضة •

٧ ـ قد يكون من السائغ ان يكلف التلاميذ الكتابة فى موضوع تاريخي أو جغرافي أو علمي في أسلوب قصصي مثل الثورة الجزائرية ـ قصة الاحتلال البغيض •

الاسلوب الانشـــائي :

يراعي فى الاسلوب الانشائي ناحيتـــانهما ناحية الافكار وناحية الالفاظ •

فمن ناحية الافكار يجب ان يشمل كل موضوع ثلاثة اجزاء هي :

١ ــ المقــدمة •

٢ ــ صلب الموضــوع •

٣ ــ الخاتمــة •

ويراد بالمقدمة التمهيــد للدخول فى الموضوع ويجب ان تكون موجزة متصلة بالموضوع اتصالا وثيقا وان تكون مشوقة تلفت نظر القارىء وتثير انتباهه وشوقه الى نقط الموضوع الاساسية •

ويراد بصلب الموضوع عنــاصره الاساسية المكونة له ويجب ان تكون مرتبــة متماســكة بحيث ينتهي كل منهــا بما يشيرالى ما بعده أو يبدأ بالاشارة الى ما قبله ويراعي فى ترتيب العناصر أن يكون على أساس واحد منــاسب للموضوع كالترتيب الزمني أو المنطقي أو الترتيب بحسب الأهمية التنازلية أو التصاعدية •

وبعد إنتهاء العناصر تأتي الخاتمة أو النتيجة وفيها يجمل الكاتب رأيه أو يبــين خلاصة بحثه بعبارة موجزة ولابد أن تكون الخاتمة هي النتيجة التي يتوقعها القارىء بعد فهم ما سبقها من مناقشة لعناصر المــوضوع أو دراسة ما قبلهــا من مقدمــات ويجب ان يكون فيها ما يشــير الى انتهــاء البحث تجنبا للاقتضاب وقطع الكــلام قطعا فجــائيا •

ولا يعد المــوضوع جيدا من النــاحية المعنوية الا اذا دل على عبقرية الكاتب وقوة ابتكاره • وصدق حسه وسعة حيلته وقوة خياله ونضج ذوقه الأدبي فهذه كلهــا تساعده على حسن التصرف فيما لديه من افكار ومزج بعضها ببعض بحيث تتألــف منها صور بديعة طريفة ومعان مستحدثة طريفــة •

ومن الناحية اللفظية يجب ان يفرق بين الاسلوب الانشائي الخطابي والاسلوب العلمي اذ أن الاسهاب فى الشرح والتفخيم فى النعوت والاوصاف مما يغتفر فى الاول دون الثاني فالاسلوب الخطابي الذى يثيرخيال القارىءويلهب وجدانه ويحرك عواطفه ويغذي ذوقه الادبيهوالأســلوب الممــدوح المطلوب فى الكتابة الانشائية الفنية •

نستطيع بعد هذا ان نلخص خصـائص الاسلوب الانشائي الخطابي فيما يلي:

١ ــ اشتماله على العبارات الجزلة الرقيقة والالفاظ العذبة الدقيقة التي تكـون وليدة لحسن الاختيار ونتيجة لاعمال الذوق الادبي الراقي واجهاد الملكة الفنيـة الناضجـة •

٢ ــ انسجام الكلمات وتوازن الجمـل بحيث تكـون موسيقـية خلابة تجتذب الاسماع لانابية ممقوتة تنفر منها الطباع •

٣ ــ خلو الكلام من الحشو النابي والتعقيد المعنوي والتطويل الممل والايجـاز المخـل. وغني عن البيان اننا لانتنظر من صغار التلاميذ أن يصلوا من ذلك الاسلوب الفني الى مستوى دون طاقتهم ومقدرتهم الانشـائية فيكتفي منهم بوضوح العبـارة وانسجامها وخلوها من اللحن وغيره من الاخطـاء •
هذه هي صفات الاسلوب الادبي اما الاسلوب العلمي الذي يتبع التأليف فى المواد الثقافية أو العلمية فيجب أن يراعي فيه الدقة والايجاز المقبول والبعد عن الخيـال والعاطفة واننا نرى على كل حال أنه من الواجب أن ننتهج الجادة وتتمشى مع ميول التلاميذ وتجاربهم الواقعية على نحو ما تحدثنا على التدرج فى تعليم الانشاء حتى يقبلوا عليه برغبة ونشاط واهتمام فهذه الرغبة كفيلة بان نحببهم فى الانشاء ونحملهم علـى تقوية أنفسهم فيه بكل ما يستطيعون من وسـائل •

وسائل التشجيع على الكتابة والتعبير :

مما لاشك فيه انالحصص المخصصة رسميا للانشاء ليست كافية لتدريب التلاميذ تدريبا كافيا ومرضيا لان التلاميذ ليسوا سواء فى الاقبال على الانشاء والانتفاع بما يلقيه عليهم المعلم من نصائح وارشادات فمنهم الضعيف المتردد الذي يحتـاج الى شيء من التقوية والتشجيع ومنهم القوي الحسن الاستعداد الذي قد يمنعه خجله أو كسله من الكتابة فهؤلاء جميعا فى حاجة الى مزيد عناية وأهتمام وحسن توجيه وارشاد خاص حتى يقوى الضعيف منهم وتبرز قوى الخجول أو الكسلان الذى لايستغل قواه واستعداده الى درجة مرضية •

لذا نرى اننا مضطرون الى اتباع الوسائل المشجعة على التعبير والتحرير الموقظة للهمم المثيرة للنشاط بين جميع التلاميذ •

* حمل التلاميذ على التراسل :

كالسؤال عن صحة مريض أو الاخبار بأهم الاحداث التى حدثت بالمدرسة ، استعارة كتاب أو غيره من بعض الزملاء ، وصف من فى المدن لمن يسكنوا الريف والعكس . يكتب التلميذ الى والده خطابا يخبره فيه بحاجتهالى النقود . الخ

وفى كلمن هذه الحالات وما يشبهها يتمرن التلاميذعلى كتابة الرسالة ثم على كتابة الرد عليها كلما كان ذلك ممكنا . وتلفت أنظار التلاميذ الى تصدير الخطاب بالعنوان والتاريخ وتذييله بالامضاء ويمرنون على كيفية بدء الخطاب والسير فى موضوعه والانتهاء منه .

* الكتابة فى صحيفة المدرسة :

ينبغي ان يكون لكل مدرسة صحيفة تذيع أخبارها وتبين نواحي نشاط جماعاتها ولا شك أن صحيفة المدرسة ميدان يتسابق فيه البارزون من التلاميذ ويبرز كل منهم مقدرته العلمية أو الادبية ومقدار استعداده للادارة والتنظيم ويجب ان يعهد بادارة الصحيفة الى كبار التلاميذ وهؤلاء ينتخبون من بينهم المدير ورئيس التحرير والوكيل والمراقب .

ولاشك ان فتح ابواب كهذه للصحيفة وافساح صدرها للتلاميذ وادارة شؤونها على وجه مرضى من شأنه ان يشجع التلاميذ على الانشاء ويثير نشاطهم الكتابي وبوجه روح التنافس فيما بينهم ويبرز شخصياتهم وكل هذا كفيل بأن ينهض بمستواهم الانشائي ويقوي خيالهم ويهذبه .

* تلخيص الدرس :

لقد دلت التجارب والاختبارات على أن أفراد قلائل من طلاب المدارس العليا يستطيعون أن يدونوا خلاصة الدروس والمحاضرات على وجه مرضى . ذلك لانهم لم يتمرنوا على هذا العمل التمرين الكافي أو لم يرشدوا الارشاد الكافي الى أقوم الطرق للقيام بهذا الواجب الذى له فوائد عظيمة لايستهان بها فالتلميذ فى حاجة الى استذكار دروسه ومراجعتها وهو لا يستطيع أن يعتمد على ذاكرته لأنها محدودة والانسان ينسى أكثر مما يتذكر .

ولتلخيص الدروس فوائد هامة منها شد انتباه التلميذ الى الدرس كله من المبدأ الى النهاية والقدرة على تحليله والتمييز بين الهام وغير الهام من عناصره والقدرة على تنظيم الافكار وترتيبها عند تدوينها وقدرة التمرين على الانشاء والتأليف •

* وصف الرحلات المدرسية :

* وصف مشاهدات التلاميذ وتجاربهم :

فمثل : كتب محمد الدرس ـ ولعب علي بالكرة ـ وركب ابراهيم الفرس ـ جمل تافهة لا ينبغي التمسك بها وقبولها من التلاميذ فى جميع الاحوال • أما نحو : ينجح المجد ـ ويخفق المهمل ـ والصادق محبوب ـ والكذاب مكروه ـ والنظافة محمودة ـ ورئيس الجمهورية فلان ـ وأبوبكر أول الخلفاء الراشدين • فجمل نافعة تهذب اخلاق التلاميذ أو توسع دائرة معلوماتهم •

١ ـ لاتقبل اجابات التلاميذ الا اذا كانت فى جمل تامة الاجزاء كاملة المعنى فاذا أجابوا بجمل ناقصة يناقشوا حتى يكملوها •

٢ ـ لاتطالب صغار التلاميذ أن يجيبوا اجابة شفوية معربة اعرابا تاما بل تساهل معهم واكتف فى المبدأ بحسن ترتيب الجمل وخلوها من الالفاظ العامية ولا تتشدد فى ضبط آخر الكلمة الا اذا كان هو موضوع المناقشة •

٣ ـ اكتب الجمل على السبورة بنظام وبخط النسخ أو الرقعي الواضح المضبوط بالشكل بحيث يسهل على التلاميذ قراءته وضع تحت الكلمات التيهي موضوع المناقشة خطوطا ملونة بالالوان المناسبة بحيث يتحد اللون مع اتحاد وظيفة الكلمة ويختلف باختلافه •

٤ ـ يجب أن تعني بما يكتب التلاميذ فى كراساتهم من تطبيقات وان نتحقق من أنه صحيح منظم نظيف •

القسم : السادسة **المادة** : تعبير ــ انشاء **الموضوع** : موضوع عام (حادثة في الطريق)	**مذكرة درس تعبير ــ انشاء**	**الرقم** : ....

وسائل الايضــاح :

أسئلة تمهيدية ــ قطعة نموذجية ــ

مراحــل الدرس :

أسئلــة تمهيدية :

هل شاهدت حادثة في الطريق ؟ كيف كان المجروح ؟ كيف صدمته السيارة ؟ من جاء؟

قطعــة نموذجيــة •

«كان أخ صديقتي فاطمة طفلا متهورا، لا يستمع للنصائح وكثيرا ما نصحه والده بأن يســيرعلى الرصيف ، وأن ينظر يمينا وشمالا قبل أن يجتاز الطريق ، وأن يحذر من السيارات المســرعة •

ولكنه كان يضحك مستحقرا بنصــائحهم ، ويتباهي بخفة جسمه وقدرتــه على الابتعاد عن الخطر • وذات يوم كان الوقت ظهرا والناس في طريقهم الى منازلهم وكان هذا الطفل قد خرج من المدرسة في طريقه الى منزله ، والطريق في هذا الوقت ممتلىء بالسيــارات المسرعة •

وصل الطفل الى الشارع الواسع ، وكانت اشــارة المــرور خضراء تشــير الى السيارات بالمــرور والى الناس بالوقوف ولكن الطفل المتهور لم يخف بل اندفع

لكي يصل الى الرصيف الاخر بسرعة • فصفر الشرطي ليمنعه ولكنه لم يقف ، وفجأة أقبلت سيارة تجري بسرعة ، فصدمت الطفل الصغير والقت به الى الرصيف فأصطدم رأسه به فشج • وتعالى الصياح وتجمع الناس حوله وأقبل الشرطي بسرعة ــ فرأي الصبي منبطحا على الارض والدماء تنزف منه بغزارة فأسرع وتكلم هاتفيا مع رجال الأسعاف ثم رجع وأخذ الطباشير ورسم عدة (دوائر) على الارض تبين مكان الحادثة وبعد دقائق وصلت سيارة الاسعاف ونزل ممرضان يحملان ناقلة **ووضع عليها الطفل** وهذه هي عاقبة من لا يحترم قوانين السير» •

انشاء :

تعرفين ولدا أو بنتالاتحترم قوانين السير ولا تستمع للنصائح ــ صدمتها ذات يوم سيارة ــ صفي ذلك •

خطوات الموضوع :

١ ــ أستهتار البنت (الولد) والسير ضمن الشوارع •
٢ ــ الشارع وقت الظهر • ٣ ــ اشارات المرور •
٤ ــ السيارة تصدمه ــ صفيه وهو ملقي فيعرض الشارع وحوله الناس يتأسفون•
٥ ــ الشرطي وعمله • ٦ ــ رجال الاسعاف وأعمالهم •
٧ ــ خاتمة وشعورك •

التعبير والانشاء :

* اعتبارات لغوية سيكولوجية :

ان اللغة هيكل منسجم العناصر يصعب تقطيعه والتفريق بين أجزائه • وان مقتضيات التعليم وحدها هي التي اضطرت الى ايجاد مواد دروس في اللغة متعددة يعرف بعضها بالمحادثة وبعضها بالمفردات •• والنحو •• والصرف والانشاء فكل من هذه العناوين يدرس مظهرا من مظاهر اللغة ويدرب الطفل على حذقها ولا تكاد تتجلى الوحدة ويبرز الانسجام بين تلك العناصر الا في الانشاء ففيه يحمل الطفل على ركوب متن اللغة متصرفا في جميع عناصرها ككتلة واحدة الا أن الانشاء لا يظهر الا في السنتين الاخيرتين ولا تكاد تتعدى تعابير الطفل قبل ذلك ميدان الجمل البسيطة التي لاتخلو من اقتضاب فالمحادثة مثلا ولو سعت الى تحرير لسان

الطفل واطلاق عنانه مقيدة بموضوع مرتكزة على صيغةأو بعض الصيغ تطرق اللغة بصفة تدريجية فلا تكاد تستعمل من التراكيب والقوالب والعبارات الا ما سبق تزويد التلاميذ به وبذلك يبقى الميدان ضيقاً بضيق المحصولات والمحصولات تبقى معلقة غامضة ما دامت لم تندرج ضمن تعابير كاملة منسجمة • فهى محتاجة الى ان تحشر وتستخدم فى سياق مكتمل وفى تعبير متسلسل لا يتقيد بحدود ضيقة وادوات محدودة وتلك هى احدى مهمات مادة التعبير باعتبارها افسح مجالا من المحادثة وباعتبارها خوضالميدان اللغة الكاملة الحية السلسلة المتماسكة الاجزاء والعناصر •

— هذه ميزة من ميزات دروس التعبير وهناك ميزات أخرى •

عند ما نفحص مواد التعليم فى جميع سنوات الدراسة ماعدا مادتي الانشاء والتعبير نلاحظ انها كلها دخيلة بالنسبة للطفل مسلطة عليه من الخارج ليس فيها ما ينطلق منه بل كلها آتية اليه من غير ذاته وعليه هو ان يتقبلها وان يستبطنها فالقراءة عبارة افكار الغير يتعرف عليها التلميذ • والخط والرسم والحساب عبارة عن آليات يجعلها الطفل فيتدرب عليها والتاريخ والجغرافية والنحو والصرف كلها مجموعات من المعلومات والخبرات خارجة عن الطفل فهو الذي يتعلمها ويقتنيها ويختزنها فالطفل على هذا الاعتبار وبالنسبة لجميع تلك المواد الدراسية كالاناء الفارغ والكائن السلبي دوره مجرد التلقي ومجرد الاختزان وليس فيه ما هو جدير بالابراز أو حرى بالاهتمام•

وقد كانت تلك هي نظرة المربين الى الاطفال كائنات جوفاء ينبغي تعميرها وعقول فارغة ينبغي شحنها الا ان هذه النظرة قد بليت وهذا الاعتبار قد زال فحصل الاجماع على ان الطفل كائن يزخر حيوية وان فيه طاقة عجيبة وانه ينطوي على مادة خصبة حرية بكل عناية وجديرة بأن تبرز وان يفصح عنها وان يعتمد عليها لكي يربي الطفل ولكي تشحذ ملكاته وتنمي مداركه فليس التلميذ كائنا سلبيا مجعولا لمجرد التلقي وانما هو عنصر ايجابي يتوقف التعليم على نشاطه وتحفزه •

<u>التمهيد للتعبير والتمهيد للانشاء</u> : بناء على ما سبق يلاحظ ان كل مواد الدراسة لما فيها من استعمال للغة ومن تزويد بالمفردات والتراكيب تعتبر تمهيدا للتعبير والانشاء والامداد للطفل بالادوات الضرورية التي سيسمح له امتلاكها بالتعبير والتحرير الا انه تمهيد غير مباشر وغير عاجل،هو اعداد بعيد متواصل تظهر نتائجه شيئا فشيئا ولا يمكن الاعتماد عليه وحده لاقدار الطفل بصفة سريعة راهنة على

التعبير والتحرير فلا بد اذن من تمهيد مباشر عاجل النتائج وذلك فى التعبير وفى الانشاء .

* **بالنسبة للتعبير :**

يتمثل في جعل مدار الحصة أثناء المراحل الاولى قصة أو ما يشبه القصة يختارها المعلم أو ينتجها أو يعدلها حتى تناسب المستوى والوسط وطول الحصة ثم يلقيها واضحة موضحة بالتمثيل وبالصور والساكنة أو المتحركة وبعد ذلك يسأل التلاميذ عما ورد فيها ويبعثهم على السؤال حتى اذا ما فهمت القصة أمكن لهم ان يعيدوها بعباراتها أولا ثم بشيء من التصرف اللفظي وحتى المعنوي احيانا .

* **بالنسبة للانشاء :**

جرت العادة البيداغوجية أن يكون كامل الأسبوع اعدادا لطرق موضوع الانشاء من ناحية المعاني ومن ناحية المفردات والتعابير والقوالب اللغوية ثم فى حصة الانشاء يعرض الموضوع فيدرس ليفهم نصه ولتستخرج عناصره الاصلية والفرعية ولتستحضر المعاني المتصلة به وبعد ذلك يتولى التلاميذ التحرير فى القسم أو خارجه حسبما تتسع له الحصة .

مواضيع الانشاء :

لكي يكون موضوع الانشاء مشوقا جذابا فيقبل الطفل عليه بشيء من الاندفاع ذلك الاندفاع الذى تتوقف عليه الطرافة والطلاقة يتأكد من أن تكون عباراته واضحة تمام الوضوح . وان يكون اسلوبه نشيطا لا يخلو عند الاقتضاب من طابع تشجيعي أو تهكمي أو عاطفي فيتجلى فيه مثلا التعجب أو الاستغراب أو التحبيذ أو التنبيه أو النقمة.

بحيث يكفي الطفل ان يقرأه أو أن يسمعه لكي يجد نفسه فى الجو المناسب ولكي يشعر من نفسه بالاستعداد للتحرير ولذا كان للعامل الوجداني كبير دخل فى حسن التحرير،ومن ضمانات التفاعل الوجداني ان يكون نص الموضوع شيقا .

<u>وللنجاح فى تدريس هذه المادة ينبغي ان يحسن المعلم اختياره المواضيع فيجب أن تكون .</u>

أ ــ مناسبة لمستوى الاطفال .　　ب ــ واضحة الصيغة بينة المعالم .

ج ـ حية مستمدة من حياة الطفل ومحيطه .

د ـ مرتبطة بمحاور الاهتمام .

هـ ـ متنوعة تتناول رواية الاحداث المألوف منها وغير المألوف ورواية القصص وضروب التراسل ومن المفيد جدا ان يراسل التلاميذ تلاميذ آخرون من بيئة تخالف بيئتهم .

* الاصلاح : والمألوف ان يلقي بعض التلاميذ على زملائهم ما حرروا على المسودة أثناء حصة التمهيد فتبدى لهم بعض الملاحظات والاصلاح الحقيقي يقع من طرف المعلم فى المنزل ثم من طرف التلاميذ أثناء حصة النقد . وتبدو هذه الطريقة ناجعة .

وبما ان الوقت لايتسع فى القسم للاستماع الى جميع ما كتب التلاميذ فان المعلم يجمع المسودات ويطلع عليها ويعلم على المواطن التى ينبغي مراجعتها ويشير بالخصوص الى مواطن التحسين وبعد ذلك يصلح التلاميذ مقالاتهم وينسخوها ثم يجمعها المعلم من جديد ويكون اطلاعه اسرع باعتبار انه لن يشير الى نواح تحسينية وانما يكتفي بالاشارة الى معالجة ما تبقى من اخطاء .

* النقد : تعتني حصة النقد المألوف باصلاح ما وقع فيه التلميذ من اخطاء وتجنيبه بذلك الوقوع فيها وفى مثلها من الغلط .

ونظرا لتعدد جوانب النقد فى كل من عنصري المعاني واللغة فانه من المتأكد ان نصنف الاخطاء والاصابات بحسب نوعها فهناك .

أ ـ في المعاني :

١ ـ فهم الموضوع عموما .

٢ ـ تنظيم العناصر أو تشويشها واكتمالها أو نقصها .

٣ ـ طرافة الافكار أو غرابتها .

٤ ـ دقة المعاني أو غموضها .

ب ـ وفي اللغة :

١ ـ التراكيب والصيغ .

٢ ـ المفردات .

٣ ـ النحو .

٤ ـ الصرف والتصريف .

٥ ـ الرسم .

فكل ذلك يقرأ له حسابه فى نقد الانشاء وتضبط امثلة منه على المذكرة فى ترتيب محكم ووضوح كامل •

مثال لتدريج تعليم الانشاء :

أ ــ تمهيدات أولية :

١ ــ تنظيم الافكار وضرورة العناصر • ٢ ــ تصميم العناصر •

٣ ــ ترتيب العناصر باعتبار التوالي وباعتبار الاهمية •

٤ ــ مفهوم الفقرة ، والفكرة الكاملة ، والنقط والفواصل •

٥ ــ مماشاة الجمل والافكار فى الهيكل والنفس والواقع •

ب ــ الوصف :

١ ــ الوصف المجرد للواقع •

٢ ــ كيف نصف شيئا واقعيا جامدا أو بقطع النظر عن حركته •

٣ ــ كيف نصف شيئا واقعيا ونمزج بين وصفه قارا ، ووصفه متحركا •

جـ ــ الوصف غير مجرد للواقع :

١ ــ كيف نستشف اوصافاباطنية من خلال العلامات الظاهرية • ملامح كانت أو نشاطا أو سلوكا •

٢ ــ كيف نمزج بين الوصف الظاهري وما يستشعف من اوصاف باطنية •

٣ ــ كيف نحلى الوصف وندققه بايراد الاصوات وتمثيل الالوان والروائح •

٤ ــ كيف نستعين بالتشبيهات والمقارنات •

٥ ــ كيف نتخير فى وصفنا الابرز والاخص •

د ــ الاستذكار :

١ ــ كيف نقص حادثة بسيطة (تحديد الزمان والمكان) •

٢ ــ كيف ننظم سلسلة من الحوادث •

٣ ــ كيف نقص سلسلة من الحوادث وتربط بينها مع التخير •

٤ ــ كيف نورد الاستشهــادات والاقوال والاعتراضات •

هـ ــ التخيــل :

١ ــ الاحــلام • ٢ ــ الاماني الممكنة وغير الممكنة •

٣ ــ تخيل الغيب اعتمادا على الواقع • ٤ ــ تصور المستحيــل •

و ــ الحــوار :

١ ــ كيفية اجراء الحوار وتنظيمه •

٢ ــ كيفية الترجيح التدريجي ، حتى اتخاذ الموقف النهــائي •

٣ ــ كيفية الجمع بين المحاورة والوصف أو التعليــق •

و ــ الانفعــالات :

١ ــ ضرورة الشعور بها •

٢ ــ كيفية تسخــير الجمل لاداء الاحاسيس •

٣ ــ كيفية التدرج فى وصف الشعور •

٤ ــ السرور ، الحزن ، الطرب ، التعجب ، الاستغراب ، الشك التخوف ، الرعب التألم، العطف •

ر ــ التراســل :

١ ــ انواع الرسائل •

٢ ــ كيفية استخدام شتى ضروب الانشاء فى ميدان التراسل بما فيها من ضروب الوصف والحوار والتعبــير عن المشاعر •

هذا فيما يتعلق بالمــادة وبكيفية تفصيلها وتدريجها حتى يتدرب عليها التلاميــذ حلقة حلقة فتتحسن انشاءاتهم وترسخ فى عاداتهم خبرات التحرير واصوله •

القسم : السادسة
المادة : تعبير ـ انشاء
الموضوع : نقد انشاء
موضوع عام
(مخاوف الاطفال)

مذكـرة درس تعبـير

الرقم : ....

الموضوع : فى احدى المناسبات رأيت مشهدا مخيفا أفزعك وبعث فى نفسك الذعر .

صف هذا المشهد ، واذكر كيف تخلصت منه .

الخطوط الرئيسية :

١ ـ تحليل الموضوع .
٢ ـ نقد الأفكار (رديئها وجيدها) .
٣ ـ اصلاح التراكيب الفاسدة .
٤ ـ اصلاح الأخطاء الشائعة .

تحليل الموضوع :

المقدمة : المناسبة (الزمان والمكان) .

(الرجوع ليلا الي المنزل) .

(الضياع فى الغابة) .

المرور بالمقبرة .

زيارة أحد الاقارب ، شراء الدواء من الصيدلية ليلا ... الخ ..

افساح المجال للتلاميذ للاتيان بمناسبات عديدة ...

الموضـوع :

أـ المشهد المخيف .. ووصفه .

مجنون . كلب مسعور . سكران . قط . ثعبان . حيوان مفترس . لص . متنكر . مشهد فى السينما .. الخ ..

تنبيـه : عند وصف المشهد نذكر الأوصاف أو الحركات المخيفة .

ب ـ الفزع والـذعر .

مظاهر الخوف ـ اصفرار الوجه ، ارتعاد الأوصال ، اختناق الأنفاس ، الغص بالريق ، بريق العينين ، دقات القلب ، تخشب الجسد ، .... يرهف السمع ، يجيل بصره ، يلتفت يمنة ويسرة ، يتقدم ويتأخر ، يصيح ، يستمر فى مكانه ....

حديث النفس .

ج ـ التخلـص :

الشجاعة وترك الخوف . استعمال الذكاء والحيلة .

الفرار . الاستنجـاد . قدوم أحد الأقارب .

الخاتمة : الشعـور .

الاطمئنان بعد الخوف . مواصلة السـير وحمد الله على السلامة . عدم نسيان ما وقع رغم مرور الزمن .

استخراج العناصر من نص الموضوع :

فى احدى المناسبات . (المناسبـة) .

رأيت مشهدا مخيفا . (وصف المشهد المخيف) .

أفزعك وبعث فى نفسك الذعر . (الفزع والذعر) .

.... كيف تخلصت منه . (التخلـص) .

اختصار نص الموضوع : رأيت مشهدا مخيفا أفزعك • قص ما جرى •

نقـد الأفكـار

نقد الأفكار الرديئة :

قراءة الجمل الآتية بدون ذكر أصحابها ، واظهار ما فيها من السماجة وعدم الواقعية •

* فى احد الليالي ذهبت الى الغابة لأقطف الزهور •••• ونمت نوما هادئا عميقا •

* قد عقد لساني ، وتوقف قلبي عن النبض

* فصعدت فوق شجرة ، وأخذت أكسر الغصون وأرميها عليه حتى صار لا يرى شيئا •

فنزلت عن الشجرة بسرعة البرق وهربت •

قراءة الجمل الآتية مع ذكر أصحابها ، واظهار مواطن الحسن فيها :

* واذا بثعبان يزحف نحونا وهو يقدح الشرر من عينيه • فقال صديقى : أنظر انه أطول من قطار (فلان) •

* فسقط الثعبان ووقع على الأرض ميتا فقلت له : مت لادرك الله •

* وقد بدأ الخوف يدب فى نفسي كما يدب المرض فى جسم العليل •

* •••• وله بطن منتفخ كبطن حبلي فى الشهر التاسع من حملها •

* فرأينا شخصا يرتدي ثيابا رثة ممزقة تبعث الاشمئزاز فى النفوس وهو مشعث الشعر ، يضع على رأسه قبعة قد غاب زخرفها ، يتحدث بكلام غريب عن الأسماع • فبقينا مشدوهين نسرع الخطى بدون أن نحس بالتعب الذى أنهكنا •

* فلم أقدر على التحرك من مكاني كأن رجلي قد سمرتا فى الأرض •

* وقد جمدت فى مكاني لا أدري أين أتجه ، ولا أدري أي جحيم أنا فيه •

* وفى طريقى الى المنزل انبسط أمامي ثعبان ويا له من ثعبان لقد سد الممر طولا وعرضا •

* قراءة أحسن موضـــوع •

* اصـــلاح التراكيب الفاســـدة :

* الصيغتـــان : العطف • ولولا •

* العطف : أتمموا الجملتين الآتيتين :

أخرج التلميذ كتابه من محفظته و••• درسه •

الشتـــاء برده قارس و •••••

تذكـــير التلاميذ بالقاعدة :

اذا كان المعطوف عليه فعلا يكون المعطوف فعلا •

واذا كان المعطوف عليه جملة أسمية يكون المعطوف جملة اسميـــة •

أصلحوا الجمل الآتيـــة : (تارة شفاهيا وتارة على الألواح) •

فاصفر وجهي ، ولساني انحبس عن الكلام •

فاشتد خوفي ، وجسمي يرتعد ، وأصابعي مرتخيـــة •

فاحمر وجهي ، والعرق يتصبب على جبيني •

لو .. لـــ ... لولا .. لـــ ...

تسجيل الجملة الآتية على السبورة •

دق الجرس فخرج التلاميذ من القسم •

تركيب جمل مفيدة على هذا القـــالب •

ندخل عليها لو فنقول :

لو دق الجرس لـــ خرج التلاميذ من القسم •

لو فعل ما ضي .... لـــ .... فعل ماض ..••••

تحليل معنى الجملة : هل خرج التلاميذ من القسم ؟ (لا) •

لماذا ؟ (لأن الجرس لم يدق) •

متى يخرج التلاميذ من القسم ؟ (عندما يدق الجرس) لايتحقق الجزء الثاني من الجملة الا اذا تحقق الجزء الأول منها •

لو : حرف شرط •	لو : سقط الكأس لـ تكسر •
لو : نزل المطر لـ	لو : اجتهد التلميذ لـ .....
لو : ..... لـ	لولا الفقر لـ بنيت قصرا فخما •
لولا الفلاح لـ مات الناس جوعا •	لولا اسم لـ فعل ماض •
هل تحقق بناء القصر ؟ لماذا ؟	هل تحقق موت الناس ؟ لماذا ؟
لولا المطرية في يدي لـ تبللت ثيابي	لولا المرض لـ .....
لولا ..... لـ	

تركيب جمل على هذا المنوال :

أصلحوا الجمل الآتية :

لو قبضت عليه لأعذبه وأقتله •

لولا سرعة قدمي لكنت فريسة لهذا الحيوان •

لولا الحيلة التي فكرت فيها لبقيت فريسة لهذا الذئب •

اصلاح الأخطاء الشائعة

تصريف	لغة	نحو	رسم

يتذكر التلاميذ بالقاعدة التي درسوها من قبل ويكلفون باصلاح الأخطاء مرة شفاهيا ومرة كتابيا على الألواح •

الامــلاء

توطئــة :

الاملاء مصدر أملى ، ثــم توسع في هذا اللفظ فأطلق على النص المملى ، ومادة الاملاء في اللغة العربية سهلة ، بخلاف مــا يدّعيه أعداؤها ، لأنها تسجيل محكم لمــا يحدث من صوت ، فلا تعقيد في نظامه ولا تنافر بين الرمز الكتابي والصوت المسموع ، فهي مادة حيوية كبقية المواد الاخرى يرتكز تعليمها على قواعد علمية ونفسية ، وليــس هي كما يعتقد بعض المعلمين بأن كــل تلميذ يجيد القراءة والكتابة ، فهو قــوي في الاملاء • ولذا كانت تعتبر درسا اختبــاريا لاستعــراض معلومــات التــلاميــذ لا لتدريسهم نوعا معينا من الكلمــات التــي يجهلون كتابتها ، واعطائهم القاعدة الخاصة. والحقيقة أن الاملاء في الدروس تعتبر من المــواد التطبيقية للخط والنحو والصــرف وقواعد الامــلاء •

ان السهولة التي أشير اليها تتحول تارة الى صعوبة لتعدد اللهجات في الاقطــار العربية وعدم تقيد المعلمين بالنطق العربي السليم وحمل تلامذتهم على رياضة ألسنتهم على التلفظ بالحروف تلفظا صحيحا كالنطق بالضاد والظاء والتاء ، والثاء ، والطاء ، مثــلا •

الهدف من تدريس الاملاء :

ان الهدف التربوي من تدريس الاملاء هــو :

١ ــ تمكين التلاميذ من الكتــابة بطريقة صحيحة دون ارتكاب الأخطاء ، لان الأخطاء الاملائية تشوه جمال الانشاء وجمال الكتابة ، اذ لكل علم قواعد ثابتة يجب التقيد بها ، وكل خروج عنها يشوهه ويجعله مدعاة لسوء الاستعمال والفوضى •

٢ ــ اختبار معلومات التلاميذ فى رسم الكلمات المكتوبة والوقوف على مواطن ضعفهم لمعالجتها •

٣ ــ تعويد التلاميذ الانتباه والدقة وقوة الملاحظة وسرعة التلبية لما يملي عليهم •

ان لاملاء اللغة العربية قواعد خاصة بها تكتب مفرداتها بموجبها بشكل موحّد، وكل خروج عن هذا الشكل الموحّد يشوه اللغة ويصعب قراءتها ويضيع معناها ، وبالاضافة الى ما ذكر ، فان هذه المادة تحقق غايات ثلاث هى :

١) ــ توحيد شكل الكتابة • ٢) ــ تسهيل قراءتها •

٣) ــ تسهيل فهم النص •

وهذه الفوائد لا تنحصر فى المدرسة فقط ، بل تتعداها الى الحياة العامة حيث يكون تلميذ اليوم رجل المستقبل بعيدا عن معلمه مع سائر أفراد الشعب والمؤسسات العامة ، ولذا فان الاعتناء بالاملاء أمر حيوي لكل فرد •

ويتهم بعض المستشرقين الأجانب اللغة العربية بأنها صعبة الاملاء • وهو اتهام مغرض لا نصيب له من الصحة اذا ما قورنت اللغة العربية بغيرها من اللغات الاخرى كالفرنسية مثلا التي تشتمل كلماتها على حروف تكتب ولا تقرأ • ولا سبيل الى حفظ طريقة املائها لا بمعرفة ارتباطات الكلمة ــ نحويا ــ بالتي قبلها ولا بالتي بعدها ، بخلاف اللغة العربية التي تتألف من كلمات تقرأ فيها سائر حروفها ، نعم هناك بعض الحالات يمكن التسليم بصعوبتها ،ولكنها حالات معدودة ومضبوطة فى قواعد مختصرة جدا يمكن التوصل الى معرفة كتابتها الصحيحة بشيء من الانتباه وكثير من التمرين ، وهذه الحالات تنحصر فيما يلي :

١ ــ كتابة الهمزة •

٢ ــ التاء المفتوحة والتاء المربوطة •

٣ ــ كتابة الألف المقصورة والألف الطويلة •

٤ ــ ملاحظات متفرقة حول كتابة بعض الحروف كالتمييز بين الدال والذال والضاد والظاء ، والتاء والثاء ، والسين والصاد •

ولكننا نعلم جيدا ان صعوبة اللغة العربية تنحصر فى قراءتها وليس فى املائها، لأنّ القراءة متعلقة بمعرفة النحو والصرف ،بينما الاملاء متعلق بالسمع •

الخطوات الاولى لدروس الاملاء :

اعتماد الذاكرة فى تدريس الامــلاء :

ان طريقة تدريس الاملاء هي طريقة مبنية على قواعد علم النفس الثابتة ، وقــد أجمل المربي الكبير «ساطع الحصـــري» الخطوات الضرورية لتعلم تلك الاشكــال والصور الكتابية للكلمات بالخطوات الاربع التاليــة :

١) الفات أنظار التلاميذ الى الاشكال المكتوبة او المطبوعة على اللــوح ، أو فى الكتب •

٢) حمل التلاميذ على استنساخ الكلمات والعبارات التي كانوا قد قرأوها مــن الكتاب الذي بين أيديهم أو من اللوح الذي أمامهم •

٣) استكتابهــم للكلمات والعبــارات التي كانوا قد قرأوها واستنسخوهامن قبل.

٤) استكتابهم للكلمات والعبارات رأسا • وعن ظهر قلب بدون سبق قراءة أو استنساخ • واذا أمعنا النظر فى هذه الخطوات الأربع ، رأينا أن كلا منهــا ممهدة لمــا بعدها ، وأنها مرتكزة على أنواع الذاكرة وقوانين الحفظ ، فالانسان عندما يسمع كلمة يحفظها بالاحساس الصوتي الــــذي يتولد عن السماع •

وعندما يرى الكلمة مكتوبة يحفظها بالاحساس البصري ، وعندما يلفظ الكلمة يحفظها بالاحساس اللفظي المتولد عن تحريك عضلات وأعضاء اللفظ ، وعندما يكتبها يحفظها بالاحساس العضلي الذي يتولد من تحريك اليد وأعضاء الكتابة • وهكــذا نرى أننا أثناء الاملاء نستعمل أنواع الذاكــرة الاربع : السمعيــة ، والبصريــة ، واللفظية ، والعضلية ، ولا يجوز اهمال أي منها حتى تتم الفائدة وترسخ المعلومــات الاملائية عند الطفل الصغيــر ، بــل يجب التدرج فى تمارين كل هذه الذاكرات عنــد المتعلم مع العلم أنه يجب العناية بالاحساسات العضلية الكتابيــة فى الدرجة الاولى •

طريقة التحضير المسبق فى تدريس الاملاء :

ان طريقة التحضير المسبق لتدريس الاملاء تشير الى الخطوات التالية :

١ ــ يبدأ المعلم بكتابة القطعة على الســبورة لتلاميــذ الأقســام التحضيرية والابتدائية الأولى والثانية ، أو بكتابــــة الكلمات الصعبة لتلاميذ الاقسام المتوسطة

والعليا • ثم يقوم بقراءة القطعة أو المفردات ، بينما يكون التلاميذ منهمكين فى تتبع القراءة بسمعهم وأبصارهم • وبهذه الطريقة تتكون لديهم نوعان من الذاكرة : الذاكرة النظرية ، والذاكرة السماعية •

٢ ـ يدعو المعلم بعض التلاميذ الى القراءة بصورة فردية او جمعية حتى تتكون لديهم الذاكرة اللفظية •

٣ ـ دعوة التلاميذ الى كتابة القطعة أو المفردات على دفتر خاص نقلا من السبورة، وبذلك تتكون لديهم الذاكرة الخطية •

من أجل هذا كله ، قد أوصى المربون بعدم اتباع الطريقة التقليدية فى املاء نص غير معروف ، او سلسلة كلمات صعبة لم تتقرر أشكالها الصحيحة فى أذهان التلاميذ فيضطر التلميذ الى كتابة ما نص عليه صحيحا ـ حينا ـ وخطأ ـ أحيانا ـ كما يظهر له ، ومن الطبيعي عندئذ اذا كتب التلميذ بعض الكلمات بصورة خاطئة ، أن يحفظ تلك الصور عضليا وكتابيا ، لان الغلطات ترسخ بسهولة فى ذهن التلميذ ويصعب من بعد اقتلاعها •

٤ ـ اختبار قطع الاملاء :

يجب أن تكون القطع مناسبة لمقدرة التلاميذ العقلية ، وموازنة لدرجة ثقافتهم العقلية فان كانت صعبة ، فان التلاميذ لايستفيدون منها ، واذا كانت سهلة فانهم يحتقرونها ، كما يجب أن يكون موضوع القطع مهما ومشوقا حتى يرغب التلاميذ فى كتابته ، ومتصلا بحياتهم الخاصة •

شرح قطع الاملاء :

تشرح قطع الاملاء باختصار حتى يفهم التلاميذ ما يكتبون ، ويكون الهدف الرئيسي من قطعة الاملاء هو تركيز انتباه التلاميذ على ناحية من نواحي قواعد الكتابة : الهمزة ، أو التاء فى آخر الكلمة ،أو الألف المقصورة ، أو الممدودة ، فيختار الكلمات التي تناسب القاعدة ويجري شرحها وايضاح سبب كتابتها تمهيدا للوصول الى القاعدة •

كيفية استعمال طريقة التحضير المسبق فى مختلف صفوف المدرسة :

١) فى الصفوف التحضيرية والابتدائية

ان تدريس الاملاء فى هذه الصفوف يرتبط ارتباطا وثيقا بتدريس القراءة والخط فيقوم المعلم اولا بكتابة بعض المفردات أو الجمل القصيرة المأخوذة من درس المطالعة على السبورة ، ثم يدعو التلاميذ الى قراءتهاوتهجئتها فنسخها على الالواح الحجرية ، بعد ذلك يمحو الكلمات الموجودة على السبورة كما يمحو التلاميذ الكلمات الموجودة على الالواح ، ثم يملي عليهم نفس الكلمات او الجمل ، فى الصفوف التحضيرية تحتوي هذه المرحلة على دروس تطبيقية للخط مع مراعاة النظام والنظافة.

طريقة تدريس الاملاء المنظور فى الاقسام الابتدائية .

١) كتابة القطعة على السبورة ، وتكون مشتملة على كلمات تطبق بها قاعدة املائية سبق للتلاميذ ان عرفوها .

٢) قراءة صامتة من طرف التلاميذ لفهم القطعة متبوعة بقراءة المعلم النموذجية.

٣) قراءة فردية من بعض التلاميذ

٤) شرح المفردات الصعبة مع المناقشة حول القاعدة وكتابة البعض منها على الالواح بوسيلة لامارتينيار .

٥) غلق السورة أو محوها . ثم الشروع فى الاملاء بطريقة منتظمة وبصوت مرتفع يسمعه كل تلميذ .

٦) بعد الانتهاء من الاملاء يعيد المعلم قراءة القطعة قراءة طبيعية بتأن وبصوت مسموع ويترك لهم مهلة للمراقبة .

*

تتراوح قطع الاملاء فى هذه الصفوف بين ٨ و ١٠ أسطر . فى هذه المرحلة لا يكتب المعلم القطعة على السبورة بل يقرأها عليهم فقط ليفهموها . وانما يكتب الكلمات الصعبة على السبورة ويدعوهم الى قراءتها ، أو يلفت أنظارهم الى رسمها، وهذا حسب مستواهم .

كيفية املاء القطعة :

بعد أن ينتهي المعلم من تحضير القطعة • واستخراج القاعدة الملائمة ، يتصدى الى املائها على التلاميذ ، فليفظ كلماتها مرات عديدة ، وعندما يصل الى كلمة صعبة يدعو التلاميذ الى قراءتها بصوت واحد و بتأن ووضوح حتى تساعدهم ذاكرة اللفظ على حسن كتابتها ، وعندما تمر كلمة فيها تاء ، أو ألف ، أوهمزة ، فانه يدعوهم الى الانتباه ، ويطلب الى بعضهم اعادة القاعدة •

تصحيح املاء القطعة : التصحيح الذاتي •

ان الطريقة الحديثة المتبعة فى جميع المدارس تقضي بأن يصحح التلاميذ أخطاءهم بأنفسهم او بمساعدة رفاقهم ليتجنبوا الوقوع فيها فى المستقبل ، فيعتمدوا فيها على أنفسهم فى اكتشاف أخطائهم وتصحيحها ،وبذلك تزول هذه الاخطاء نهائيا من أذهانهم ولا يعودوا الى ارتكابها مرة أخرى كما أنهم يتدربون فيها على الامانة والصراحة والثقة بالنفس •

يجري التصحيح بالاستناد الى النص الاصلي للقطعة الذي يكتبه تلميذ مجتهد أثناء الاملاء على السبورة عندما يكون المعلم منهمكا فى القائه بطريقة يكون فيها وجه اللوح مقابلا للحائط دون ان يتمكن الاحداث من رؤيته ، ويجب دعوة التلاميذ الى وضع خط تحت الكلمة التي وقع فيها الخطأ وكتابتها صحيحة على الهامش او أسفل القطعة ، ويجب اعادة القطعة بكاملها اذا كثرت أخطاؤها ، وفى أثناء ذلك يمر المعلم بين الصفوف ليراقب أعمال التلاميذ ويساعد الضعفاء ويوضح لهم ما غمض عليهم •

وعليه أن يراقب الدفاتر ويصححها مرة أخرى قبل وضع العلامات والملاحظات ، لان التلاميذ كثيرا ما يتركون الاخطاء سهوا أو عمدا •

القسم : الابتدائي الأول المادة : امـــــلاء	مذكـرة درس امـــلاء	الرقم : ....

مراحل الدرس :

١) كتابة النص على السبورة مـــن طرف المعلم قبل دخول التلاميذ •

٢) الكشف على النص ومطالبة التلاميذ بقراءة صامتة •

النــص :

« اشترى جحا من سوق الملابس القديمة قميصا باليا فغسله ونشره على حبـــل فوق السطح • ولما عصفت الريـــح سقط القميص على الأرض فتصدق جحا بدراهم وقال : الحمد لله على نجاتي » •

٣) قراءة المعلم النموذجية ، ثم قراءة بعض التلاميـــذ الفردية •

٤) شرح المعاني والالفاظ الصعبة •

٥) الفات نظر التلاميذ الى الصعـــوبات وابرازها •

٦) اغلاق السبورة واملاء الكلمات الصعبة بطريقة لامارتينيـــار•

٧) قراءته من طرف المعلم بعد الانتهاء من الامــلاء •

٨) الكشف عن النص،التصحيح الجماعي والتصحيح الذاتي •

القسم : عـام المـادة : الرسم والاملاء الموضوع : رسم التـاء	مذكـرة درس امـــلاء	الرقم : ....

الهـدف :

تعليم رسم التاء المسبوقة بساكن فى آخر الاسم الثـلاثي •

النـص :

« بقيت البنت وحدها فى فناء البيت لاتدرى أيـن اختفى رفاقها بعد أن وضعـوا لها العصابة ، وأخيـرا فكرت فى حيلة فصاحت بصوت مرتفـع : أين أنت يـا زينب ؟ فأجابتها زينب سهوا ، وكانت فى غرفة أبيهاخلف التخت ، ابحثي ! فمشت اليها فى صمت وأمسكتهـا » •

* مراجعة للدرس الماضي

أطالب التلاميذ بكتابـة الجملـة التالية (على الالواح بأسلـوب لامارتينيار) : فكرت فى حيلة • وأذكرهم عندمـا يخطىء بعضهم أن التاء تكون مفتوحـة دائما فى الافعال ومربوطة غالبا فى آخـر الاسماء والصفات المفردة •

درس اليـوم :

١ ــ التمهيـد :

كتابة النص على السبورة مع ابراز السكون بالطباشير الملون :

بنْت ... صمْت •• •

* قراءة النص من طرف المعلم .
* قراءته من طرف التلاميذ .
* أسئلة توضيحية لمعنى النص .

- ما هي اللعبة التي يلهو بها هؤلاء الاطفـال ؟
- استخرج من النص ما يدل على ذلك .
- كيـف عرفت البنت المكان الـذي اختفت فيـه زينب ؟

* البحث : استخرج الاسماء المشتملة على تاء مفتوحة من النـص ورسمها بجانب من السبورة .

(بيت ـ صمت ـ بنت ـ صوت ـ تخت) .

بم ختمت هذه الاسماء ؟ ختمت هذه الاسماء بتاء مفتوحـة ، عـدوا الحروف الاصلية فى كل اسم .

* من كم حرف يتركب كل اسم ؟ يتركب كل اسم من ثلاثة حروف ، اذن هـذه الاسماء ثلاثية أم رباعية ؟ هذه الاسمـاء ثلاثية . لماذا ؟ لانها تتركب من ثلاثة حروف . تأملوا الحرف الثاني فى كل اسم . كيف هو ؟ ساكن.كيفتكتب التاء فى آخر الاسمـاء الثلاثية الساكنة الوسط ؟

القـاعدة :

تكتب التاء فى آخر الاسماء الثلاثية الساكنة الوسط مفتوحة .

- تطبيق للتأكد من فهم القاعدة .
- اكتبوا على اللوح ما يلي : زيت ـ لعبة ـ تـوت .
- ابحثوا عن اسماء ثلاثية ساكنة الوسط ومختومة بتاء .
- حجب النـص .

* الانجـاز

- الاملاء كلمة فكلمة بتأن مع مراعاة النطق الواضح والمعنى .

ــ قراءة النص من طرف المعلم بعد الانتهاء من الاملاء •

ــ قراءته من طرف بعض التلاميذ •

* الاصــلاح :

كشف النص ــ اصلاح الاخطاء من طرف التلاميذ بأقلام الرصــاص (يلفت المعلم نظرهم مرة أخرى الى الاخطــاء الشائعة ويذكرهم بالقاعدة) •

واذا لم يكف الوقت فيؤجل التطبيق الى حصة أخرى ، على أن نراعي في النص المقدم للاملاء وجود الاوضاع المختلفة لمــا يــراد تطبيقه •

القسم : الابتدائي الثاني المادة : امـــلاء الموضوع : دخول لام الجر	**مذكـرة درس امـــلاء**	**الرقم :** ....

الهـدف :

دخول لام الجر « لـ » على الاسم المعرف بـ الـ

الوسائل :

طريقة التحضير المسبق •

الـدرس الجديد :

١) مراجعة : أكتب : سماء • الماء • جـاء • يمـوء وسيلة لامارتينيـار •

الـدرس الجديـد :

كشف الستـار عن القطعة •

٢) قراءة المعلم النموذجية •

٣) قراءة التلاميذ الفرديـةمع الشرح

٤) استجواب الاسماء المعر فة بـ الـ المسبوقة بلام الجر لـ من القطعة •

٥) ملاحظة دخول لام الجر على الاسماء المعرفة بـ الـ •

٦) استنتاج القاعدة •

٧) البحث عن كلمات معرفة بـ الـ وادخال لام الجر عليها •

٨) نقل الكلمات الصعبة المسبوقة بلام الجر • على الألواح •

٩) املاء النص من طرف المعلم على التلاميذ •

١٠) التصحيح الذاتي •

النص :

« اشترى الاب للطفل جحشا جعله للركوب وللنزهة بين الحقول، وكان الطفل لا يفارق جحشه الا للنوم، لما سافر الطفل الى المدينة تنكرت الحياة للحمار الصغير وأصبح يستعمل للنقل ولحمل التراب والحجارة » •

المفردات :

* النزهة : التجول-التفسح •
* تنكرت : تغيرت •

لاحظ :

الحمار : للحمار تحذف ألف الـ المعرفة • الطفل : للطفل تحذف ـ ال ـ المعرفة •

القاعدة :

تحذف الف الـ المعرفة عندما تدخل عليها لام الجر •

التطبيق : املاء القطعة السابقة •

القسم : المتوسط الأول المادة : امـــــلاء الموضوع التاء المربوطة والمفتوحة	**مذكرة درس املاء**	**الرقم :** ....

مراجعـة :

ما هي الاسماء التي تكتب بلام واحد؟ وما هي الاسماء التي تكتب بلاميـن .

النـص :

فى ساعة متأخرة من الليل أومض البرق وقصف الرعد واشتدت العاصفة فى البحر فارتطمت السفينة التي كانت تحمل القضاة على صخرة عظيمـة فتحطمت وهـوت فى الاعماق ففرق مـن غرق ونجا من تعلق ببعض الصخور وكان بالقرب من ذلك المكان جزيرة فيها بيت يسكنه الحارس وابنته .

سـير الـدرس :

قراءة المعلم النموذجيـة .

قـراءة التلاميـذ .

شرح بعـض المفردات .

(أو مض ــ قصف ــ ارتطمت ــ صخرة ــ هوت ــ جزيرة) .

الشرح : لنلاحظ الكلمات التالية (تلوين الكلمات المراد درسها)

ساعة ــ متأخـرة ــ العاصفـة ــ السفينة ــ هل هـذه الكلمات أفعـال أم أسمـاء ؟

هل هي مذكرة أم مؤنثة ؟ كيف كتبت التـــاء •

الاجابة : تكتب هذه الكلمات بتاء مربوطة فى آخرها لانها أسمـــاء مؤنثة مفردة •

ما هـــي الكلمات التـــي تشبهها فى النص ؟ صخرة • جزيـــرة •

أكتب على الالواح كلمة تماثلها لا توجد فى النـــص

التاء المربوطة : لنلاحظ الكلمـــات التالية : اشتدت-ارتطمت ما هي الاسمـــــاء والافعال من هذه الكلمات كيف كتبت التاء فى آخرها ؟ كيف كتبت مفتوحة • لماذا كتبت مفتوحة؟لانها أفعال • لانها بعد سكون • اذن تكتب التاء مفتوحة فى آخر الافعال وفى الاسماء بعد السكون •

ماهي الكلمات التي تشبهها فى النص • أكتب على اللوح كلمة فيها تاء مفتوحـــة فى آخرهـــا •

١) فى فعـــل ٢) فى اســـم •

القـــاعدة :

تكتب التاء مربوطة فى آخر الاسم المفرد المؤنث وتكتب التاء مفتوحة فى آخر الافعال وفى آخر الاسماء بعد سكون•

التطبيق : املاء النص من طرف المعلم

١) التصحيح الجماعي مع التسطير تحت جميع الاغـــلاط مذكـــرا التلاميـــذ بقواعدهـــا •

٢) التصحيح الفـــردي •

القسم : المتوسط الثاني
المادة : املاء
الموضوع : الهمزة المتوسطة

مذكرة درس املاء

الرقم : ....

الهدف :

رسم الهمزة فى الوسط على الألف •

مراحل الدرس

١) شرح الموضوع بواسطة أسئلة
٢) استنتاج القاعدة بمشاركة التلاميذ •
٣) تمارين شفوية •
٤) التطبيق •

الدرس :

١) استأجر أبي دكانا •
٢) يجعل الشرطي على رأسه قبعة •
٣) رأيت الزحام شديدا •
٤) سألت الممرض عن الطبيب •
٥) قتل البطل خصمه على مرأى من النـاس •

الشرح :

لاحظوا كلمة استأجر على ماذا كتبت الهمزة فيها ؟ ولماذا ؟ وما هي الحركة التي سبقتها ؟

متى تكتب الهمزة على الالف فى وسط الكلمة ؟

الاجابة : كتبت الهمـزة على الالف ، هي ساكنة ، وسبقتهـا الفتحـة ، تكتب الهمزة فى وسط الكلمة اذا كانت ساكنـةوسبقهـا فتح ،

المرحلة الثانية : وما قلناه فى كلمة استأجر نطبقه على كلمة رأسه ،

لنلاحظ كذلك كلمة رأيت فى الطائفة الثانية على ماذاكتبت الهمزة ؟ ولماذا ؟

الاجابة : كتبت الهمـزة المتوسطة فى كلمة رأيت علـى الالف لانهـا مفتوحـة وسبقتها فتحة

نفس البحث والاستنتاج يطبق علـى كلمة (سألت) ،

على ماذا تكتب الهمزة فيها ؟ كيف هي ؟ وماذا سبقهـا ؟

الاجابة : تكتب الهمزة فيها على الالف ، هي مفتوحة ، سبقها سكون ، اذا كانت الهمزة كذلك على الالف فى وسط الكلمة ، اذا كانت مفتوحة وسبقها سكون ،
كتابة هذه الكلمات على الالواح ،

(قرأت ــ استأجرت ــ سألت ــ رأيت مرأى) ،

القاعدة :

ترسم الهمزة فى وسط الكلمةعلى الالف اذا كانت ساكنة وقبلها فتح مثل (رأس) نأخذ ، اذا كانت مفتوحة وقبلهـافتحة أو سكون (سأل ــ مرأى) ،

التطبيــق :

« سأل نجيب صديقه محمودا : أين يقضي عطلة يوم الاحد فاقترح محمود على زميله أن يخرجا الى الباديـة فرحب نجيب بهذه الفكرة وقال له : نأخذ معنا فى أوعيتنا خبزا وجبنا وزجاجة ملأى بالمـاء البارد فابتسم نجيب وقال لرفيقه لقد أعجبنـي اقتراحك ، وسأخرج معك كل يوم عطلـة لنتنزه ونصطاد العصافير » ،

القسم : السنة النهائية
المادة : امــلاء
الموضوع : رسـم الهمزة

مــذكرة درس امــلاء

الرقم :

الهــدف :

النــص :

« حكوا أن فأرة مرت بأسد نائم وجرت بين يديه ودخلت فى لبدته . فأزعجته من نومه . وهب ملك الوحوش غاضبا مــزمجــرا من يجرأ على اقلاق سلطان الغاب ؟ وأمسك بالفأرة بين مخالبه وهم بقتلها . وتعذرت الفأرة وتضرعت اليه ، حتــى رق لها وأطلق سبيلها وبعد قليل من الحادثة ، وقع الاسد فى شباك نصبهــا الصيادون ودوى زئير الاسد فى الغاب ، وتسمعت الفأرة اليــه ، وايقنت أن مصابا حل به فأقبلت عليه . وقرضت الحبال حتى فتحت له مــن الشباك منفذا وخلصته وهكــذا أســدت الضعيفة أعظم الجميل الى الاسد القــوي وقديما قيل : لايضيع المعروف بين الناس » .

مراحل الــدرس :

١) قراءة القطعة من طرف المعلم ثم بعــض التلاميــذ .

٢) فهم النص

اسئلــة للمنــاقشة

ماذا حدث بين الأســد والفأرة ؟ لماذا لم يفترسها الأسد ؟ ما حدث للأسد بعد ذلك ؟ كيف علمت الفأرة بمصابه ؟ وهل جزاء الاحسان الا الاحســان .

المراجعة :

كتابة الهمزة على الالف فى الوسط . هل ترى بالنص كلمة بها همزة على الألـف (نعم . علل ذلك) .

الدرس :

لاحظوا الكلمات التالية التي وردت فى النص :

نائم . زئير . ثائرا . أين وقعت الهمزة فى الكلمات . ماهي الحركـة التي تحملها الهمزة ؟ اذا الهمزة أتت مكسورة . لاحظوا الحركة التى قبلها . نائم : ألف ساكنة . زئير : فتح . الهمزة مكسورة بعد ألف ساكنة ومكسورة بعد فتح فوق ماذا تكتب الهمزة ؟ على الياء هل وضعت نقط تحت هذه الياء ؟ لا كل ياء نضع فوقها همزة ولاتحمل نقطا ، تسمى : النبرة .

* من يأتي بكلمات فيها همزة تكتب على الياء ؟ أجوبة التلاميذ طرائد . سئل زئير . من يعلل لنا كتابة الهمزة من الكلمات السابقة .

مكسورة بعد ساكن .. بعـد ضم .. بعد فتح .. من يحضر لنا هذه القاعدة؟ ترسم الهمزة على النبرة اذا كان ما قبلها مكسورا او ساكنا : ذئاب . بئر.رديئة . هيئة .

لاحظوا الحركة التى قبل الهمزة ؟ ما هي الحركة التى حملتها الهمزة ؟ مفتوحة أو ساكنة بعد كسر ومفتوحة بعد ياء ساكنة . من يأتي بكلمات بها همزة قبلها كسرة؟

أجوبة التلاميذ : متى ترسم الهمـزة على النبرة ؟ ترسم الهمزة علـى النبرة اذا سبقها كسر أو كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة .

من يذكر خلاصة القاعدتين :

تكتب الهمزة المتوسطة على النبرة اذا كانت مكسورة او مفتوحة بعد ياء ساكنة أو سبقها كسر .

تدريب على الالواح : **رائحة . لائحة . خطيئـة .**

التطبيـق : **فيل يرد الجميـل**

التمهيـد : **بماذا يجازى الانسـان على احسانـه .**

المرحلة الثانيــة :

" كان قناص يتجول فى احدى الغابات ، فوجد فيلا جريحا يئن من الالم فأشفــق عليه ، وأخذ يعالجه حتى برئت جراحه ففارقــه، ومضى زمان ، وذات يوم دخل القناص مسلاة واتخذ مقعدا فى بعض الصفـــوف الخلفية ، لان المقاعد الامامية غالية الاجرة واذابفيل من افيال المسلاة يقف قريبا مـــن مقعده ليضعه على مقعد من المقاعد الامامية، فحقق الرجل النظر فى ذلك الفيل فاذا هــو الفيل الذي عالجه من جراحه منذ عهد بعيد."

١) قراءة المعلم للنص قراءة معبرة .

٢) فهم النص باسئلة للمناقشة .

ما هو العمل الذي قام به القناص نحو الفيل ؟ بماذا جازى الفيل القناص ؟ اعط عنوانا للنص غير هذا العنوان .

اعادة القراءة قبل املائها مع الاشارة الى الكلمات الصعبة وتذكيرهم بالقواعد المدروسة .

املاء القطعة بتأن مــع التزام الوضوح فى النطق وابراز الحروف من مخارجها . تملي القطعة مرة اخرى ليراجع التلاميــذما كتبــوه .

بعد الانجاز من طرف المعلم يصحـــح النص كما يلي :

يقوم تلميذ الى السبورة بكتابة جــزء من النص ويملي عليه أحــد أصدقائـه . ومناقشة باقي التلاميذ فى بعض الصعوبات ويليه تلميذ آخر . وهكذا حتى اتمـــام النـــص .

أثناء التصحيـــح على السبورة يسطــر التلاميـــذ على اخطائهم باقلام الرصـــاص ويسجلون عددها على الهامش عند اتمـــام التصحيح الجماعي ، التصحيح .. المعلم .

اسئلة : استخرج من نص الاملاء مرادفا ليطوف .

استخرج من النص كل كلمة تتوسطها همزة على الياء . وعلل ذلك .

الرقم :	مــذكرة درس امــلاء	القسم المتوسط الثاني المــادة : امــلاء الموضوع حالات الهمزة المتوسطة

الهــدف : معرفة حالات الهمــزة المتوسطة •

مراحل الــدرس :

مراجعة الدرس السابق :

١) ماهي حروف المــد ؟ ايت بكلمة بها مد •

٢) ما الذي يناسب الفتحــة ؟ ما الذي يناسب الواو والياء •

٣) ايت بكلمات فيها همزة متوسطة •

النص الذي تستخرج منه قاعدة الدرس الجديد :

« زار سائح منصف مغربنا العربي فكتــب يقول : ما أجمل هذه الارض الطيبــة وما أحسن ما قضيت فيها مــن ايام • كانت هنيئة ممتعة لأنها فياضة بالثروة ، مــوارة بالخصب غنية بالسحر ، هواؤها معتدل ، وأشجارها باسقة ، وفيئها مديد ، وتمرهــا داني القطوف • أما أهلها فهم قوم ورثوا عن أجــدادهم المروءة تلقــاهم فنــاء سرك وضاءة وجوههم واشراق ابتسامتهم وسمــاحة أيديهم يسؤهم أن يروا فى أرضهــــم مستعمرا بقدر ما يسرهم أن يحل بساحتهم ضيــف » •

أسئلــة لفهم النــص :

١) ما الذي أعجب السائح فى مغربنا العربي ؟

٢) بماذا انعت السائــح أهل هذا المغرب ؟

٣) كيف عبر عن كرههم للمستعمر ؟

أحمل التلاميذ على **التفكير** فى الكلمات المشار اليها فى النص .

في النص : كلمات فيهـا همزات متوسطة وضع تحت بعضهـا خط واحد وتحت بعضها الآخر خطان و تحت بعضها الآخر ثلاثة خطوط، فليلا حظ كل منكم كيف كتبت الهمزة فى كل كلمة .

الايضاح والاستنتاج :

١) خذ كلمة وضاءة التي تحتها خط واحد تجد أن همزتهـا متوسطة وهـي مفتوحة وقبلها ألف ساكنة ، والقاعدة تقضي بكتابتها على ألف لان الفتحة أقوى من السكون ، غير أنها شذت علـى القاعـدة وكتبت على السطر . وهكذا كل همـزة متوسطة مفتوحة تقع بعد ألف ساكنـة تكتب على السطـر .

٢) خذ كلمة (مروءة) التي تحتها خطان تجد أن همزتها متوسطة مفتوحة وقبلها واو ساكنة والقاعدة تقضي بكتابتها على ألف أيضا غير أنها شذت على القاعدة وكتبت على السطر أيضا وهكذا كل همزة مفتوحة كهمزة مروءة أو مضمومـة كهمـزة (يسوءهم) تكتب على السطر عندما تكـون مسبوقة بواو ساكنة .

٣) خذ كلمة (هنيئة) التي تحتها ثلاثة خطوط تجد أن همزتها متوسطة مفتوحة وقبلها ياء ساكنة ، والقاعدة تقضي بكتابتها على الالف لان الفتحة أقوى من السكون لكنها شذت أيضا على القاعدة وكتبت على نبرة ، وهكذا كل همزة متوسطة مفتوحـة كهمزة (هنيئة) أو مضمومة كهمـزة (فيئها) أو مكسورة كهمزة (فيئها) تكتب على نبرة عندما تكون مسبوقة بياء ساكنة ومما تقدم نستنتج مـا يلي :

القـاعدة :

ان هناك حالات استثنائية خاصة بالهمزة المتوسطـة هي :

١) الهمزة المتوسطة المفتوحة اذا وقعت بعد ألف ساكنة تكتب على السطر .

٢) الهمزة المتوسطة المفتوحة أو المضمومة اذا وقعت بعد واو ساكنة تكتب على السطـر .

٣) الهمزة المتوسطة المفتوحـة او المضمومة أو المكسورة اذا وقعت بعد يـاء ساكنة تكتب على نبـرة .

الحصـــة الثانيـــة :

أملي على التـــلاميذ الجمـــل الآتية :

١) نال المذنب جزاءه • (٢) أوقدوا أضواءكم • (٣) تساءل عمـــا ينفعـــك •
(٤) الهناءة فى راحة الضمير • (٥) العبـــاءةلباس البدوي •

التمرين الكتـــابي :

١) اقرأ علىمسامع التلاميذ النص التالي من مذكرتي الخاصة •

« مصر دفيئة الجو • مليئة بالآثار الناطقة بعظمة بناتها يسكنها اخوة لنا ، قـــد اخلصوا ضمائرهم للـــه فصفت أفئدتهـــم وطووا جوانحهم على نفوس بريئة،وقلـــوب طاهرة،وقد طبعتهم البيئة المصريـــة الخصبةوالشمائل العربية السمحة على الكرم والاباء لذا فانك تحس الهناءة تغمر نفسك وانـــت تعيش بين ظهرانهـــم » •

٢) املي على التلاميذ النص المذكور أعـــلاه •

٣) أعيد قراءته بعد الانتهاء من الاملاء

٤) فتح السبورة للتصحيح الجماعي وأثناء هذا التصحيح يجب الوقوف أمام كل غلطة مذكرا التلاميذ بقواعدها •

٥) التصحيـــح الفردي •

القسم النهائي المعرب المادة : املاء الموضوع : همزة القطع فى الاسم	**مذكرة درس املاء**	الرقم : ....

الوسائل :

الطباشير الملون

النص :

« فى كل خميس يحضر خالي وابنه لزيارة أسرتنا فيجتمع خالي مع أبي وأمي فى الجنينة فيتحدثون أما أنا وابن خالي فلا نمكث كثيرا بقرب الكبار بل نذهب نلعب فى أطراف الجنينة » .

المراجعة :

* متى تكتب التاء مربوطة فى آخر الاسم ؟
* ومتى تكتب التاء مفتوحة ؟

الدرس :

نأخذ كلمة أسرة . هذا اسم أم فعل ؟ بماذا بدأت هذه الكلمة ؟ بدأت بهمزة قطع . كيف هي مرفوعة أم مفتوحة ؟ هي مرفوعة .

◆ تكتب همزة القطع فى أول الاسم اذا كانت مرفوعة ، كما فى كلمة أمي (أمثلة اخرى) .

◆ نأخذ الآن كلمة ابي هي كذلك اسم مبدوء بألف فوقه همزة قطع مفتوحة .

◆ نقول تكتب همزة القطع فى أول الاسم اذا كانت مفتوحة كما فى كلمة أطراف (أمثلة) .

◆ كذلك الشأن فى الاسماء المبدوءة بهمزة مكسورة مثل ابريق •

الكلمات التي لا تكتب بهمزة قطع هي ابن • ابنة • امرؤ • امرأة • اسم • اثنـــان اثنتـــان •

القـــاعدة :

تكتب الهمزة فى أول الاسم همزة قطع فوق الالف اذا كانت مضمونة أو مفتوحة وتحت الالف اذا كانت مكسورة ما عدا : ابن• ابنة • امرؤ • امرأة • امرأتان• اثنتان •

ملحوظة : يكون التطبيق بواسطــة قطعة تحتوي على عدة أمثلة فى الحصـــــة المقبلـــة

القــــراءة

تعليم القراءة فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة :

من المفروض أن التلميذ عند انتقاله الى السنة الثـالثة يكون قد تخطى تمامـا وبصفة نهائية جميع الصعـوبات واجتاز كامل المشاكل الأولية منها ــ على الأقل ــ التى تشتمل عليها القراءة • ذلك أنه قـد تعود الرمـوز الكتابيـة وألف تصويتهـا وانتقل بعد ذلك الى القراءة الصحيحـة فى سنتيه الأولتـين وتدرج بعد ذلـك الى القراءة المسترسلة مع شىء من الفهم الجزئى للمعاني وامتلاك للالفاظ •

والسنتـان الثالثة والرابعة تعتبران بحق من المراحل الحاسمة فى نمو التلميـذ من الناحيتين الفكرية واللغوية فالتلميـذ يستعمل تلك الأداة التى تدرب عليها طيلة المرحلة التحضيرية ليوسع أفقه ويخصب فكره • ويفهم من هذا أن القراءة تصبح فى هاته المرحلة أداة تثقيف بالمعنى الصحيح وركنا أساسيا من أركـان تعليم اللغة ، اللغـة باعتبارها ظرفا ومظروفا أفكارا وقوالب •

وبالنظـر الى هاته الأهميـة البالغة للقراءةوتحقيقا لهاته الاهداف يجب أن تكون القراءة محورا لسائر دروس اللغـة على اختلاف أنواعها ومنطلقا حيا لسائر فروعها وقد راعت هاته الناحية بعض التآليف المدرسية حيث ذيلت نصوص القـراءة بتمـارين متنوعة تصلح لطـرق مواضيـع اللغة باختـلاف أنواعها ، نحو ، تصريف ، املاء ، تعبير ، انشاء ، ويعتبر هذا الترابط بين فروع اللغةالعامل الرئيسي فى تكوين التلميذ فكـريا ولغويا لما يتاح له مـن تمحيص وتركيبوتحليل •

ومصدر النصوص الصالحة فى هاته المرحلة متنوع منها النصوص المستقاة التى تنتخب من طرف المعلم لما توفرت عليه من صلاحيات لغوية ومعانى جميلة ، ولما اشتملت عليه من تشويق وترغيب يبعثان فى نفوس التلاميذ الرغبة ويجددان نشاطهم •

ومنها أيضا تكوين نص بمشاركة التلاميذ وذلك اثر دروس التعبير أو الحصص الخاصة (بالقراءة المكونة) والملاحظ مع الأسف الشديد أنمعلمينا لا يولون هاته الناحية ما تستحق من عناية ولا يحرصون على التجديد فى التعليم • هذا التجديد الذى يعتبر شرطا أساسيا لايقاظ الهمم وجلب الانتباه وتعميم الفائدة •

أما النوع الثالث فهو الذى يؤخذ مباشرة من الكتاب المقرر لهاته المادة ومع هاتين السنتين وهو عبارة عن نصوص منتقاة هى الأخرى ، روعى فيها التسلسل والترابط حول المحور الواحد ، وهي نصوص قصصية شيقة تناسب نفسية الأطفال (فى مثل هذه السن) الذين يتعلقون أشد التعلق بالقصة الشيقة التى تتوفر فيها الشروط الضرورية ويرغبون فى الاستماع اليها من غير ملل ولا اكراه ، ونحن نقدم هذه النصوص لا من أجل التسلية والترفيه فقط ، بل من أجل تحقيق أغراض تربوية متنوعة تشتمل على نواح نفسية مثل ، جلب الانتباه ودفع التلاميذ الى المشاركة التلقائية البعيدة عن الاكراه وجعل الجو العام للفصل خال من التكلف •

وهناك نواحي تربوية تعتبر الغاية العظمى من كل ذلك وتتمثل فى : تعويد التلميذ على الأساليب القصصية ، الاستفادة منها ، تزويده بلغة جديدة ، فتح آفاق جديدة حول محتوى الموضوعات المطروقة •

ولعله من المفيد أن نذكر فى هذا المضمار أن محتوى هذه النصوص لا سبيل الى حصره فعلى المعلم أن يراعى هذا التنوع المثمر ليكون النشاط والاقبال •

كما عليه أن يدرك أن الانطلاق يكون من الحقيقة والواقع بما يحيط بالطفل الى المجرد والخيال ، الواقع باعتباره صورة متناسبة مع المستوى العقلى • ثم الابتعاد عنه الى الخيالي الذى ينطلق هو الآخر ويرتكز على الواقع القريب من الطفل •

غير أنه يلاحظ أن أكثر النصوص التى تتوفر فيها الشروط المذكورة آنفا غير متوفرة فى التآليف المدرسية اذ نجد فيها التنافر بين المواضيع وعدم التسلسل حول

الفكرة الواحدة أو المحور الواحد أما التدرج الذى يشترط فيه أن يرتقى من السهل الى الصعب تماشيا مع تقدم التلاميذ مـن سنة الى أخرى فلم يراع هو الآخر •

بعد هذا العرض الوجيز حول النصوص الصالحة يجدر بنا أن تتحدث عن دور التلميذ فى هاته المادة وماذا ينبغى أن يقوم به ، وما هى الغاية القصوى التى يجب أن يصل اليها من وراء دراسته لهـذه النصوص •

فلقد كانت قراءته فى السنة الأولى صحيحة بعد امتـلاكه لجميـع الأحـرف الهجائية نطقا وكتابة وتركيبـا ، وكانت فى السنة الثانية صحيحة مسـترسلة وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن التلميذ قد ملك ناصية القراءة فأصبح يقرأ بسرعـة وبمجرد نظرة خاطفة قراءة خالية من التعثر والتهجي والتلعثم ، وصار فى آخـر هـذه المرحلة على استعداد تام لكي يستعمل تلك الآلة استعمالا كامـلا يفضى به الى تذوق الألفاظ وفهم المعـانى واعطـاء الأداء ما يستحقه أما مـن ناحيـة المعنى فيجب أن تكون فصيحة والافصاح هنا هو اظهـار المعنى الذى تنطوى عليه الكلمة •

فالجملة هذه غاية أولى وهدف أسمى على المعلم أن يصل اليـه بسرعـة حتى يسهل عملية التثقيف المتنـوعة ، ويوفـر لتلميذه الوقت الكافى لاستغلال النصوص استغلالا لغويا وفكريا •

واذا توفر للتلميذ هـذان الشرطان يصح أن تقول فيه أنه تكونت لديه العادات الحسنة فى القراءة وتكوين العادات هو أول هدف يسعى اليه المعـلم وأول كسـب للتلميذ فى مختلف الميادين وينص عـلم النفس هنا أن العادة الحسنة تتمثل فى ثلاثة وسائل أو أشياء •

حركة البصر : وحركة اللسان : وحركة الفـكر : واذا ما تم الانسجام والتلاؤم بين هاته الحركات الثلاث نكون قد حققنا الهدف الرئيسي من القراءة وقدنا تلميـذنا الى ميادين الرقي الفكرى • وساعدناه على الكشف والبحث والاستنبـاط غـير أنه يلاحظ هناك صعوبات كبيرة ومتنوعة قد تعترض المعلم أثناء تسيير هاتـه الدروس منها ما يرجع الى الاختلاف البين الذى يقرره علم النفس فى الاستعـدادات ومنهـا ما يرجع الى صعوبة العملية نفسها ومتى علم المعلم أسباب هاته الفـوارق ودواعيهـا استطاع أن يكيف طرقه وأساليبه لتتماشى والمستويات المختلفـة وبذلك يتجـلى أن مقاومة الصعوبات والتقريب بين المستويات ما هو الا عمل أولى من شأنه أن يتيح لنا

الوصول الى الهدف المتمثل فى عملية التثقيف التى تتم بواسطة التفاعل مع المقروء والاستجابة له سلبا أو ايجابا حيث أصبح التلميذ فى استطاعته الخوض فى غمار النصوص شارحا مستفسرا مستنبطا مثقفا نفسه ، لذا كان علينا أن نختار من الطرق أنجعها لتوضيح المعانى قصد تربية الفكر وتنميته تنمية حسنة وتهذيب لغته • ونظرا الى كل هذا فانه يجدر بالمعلم أن يبتعد عن الشروح القاموسية التى لا تخدم اللغة ، والاستفسارات المبتذلة التى لا تثير اهتمام التلاميذ ، ولا تدفعهم الى التفكير المجدى والبحث المتواصل • ومن أجل هذا فانه يتحتم على المعلم أن يفكر قبل الشروع فى الدرس ومواجهة التلاميذ فى مفهوم النص العام كوحدة متماسكة ، وأن يتم له تقسيما فقريا يتناسب مع المعانى الجزئية • وأن يضع لكل هذا أسئلة مركزة متماسكة تكشف كل طائفة منها على ناحية معينة من النص وتصبغ عليها طيفا من النور يوضح المعالم الرئيسية للنص ، ويكشف عن خباياه ومحتوياته مترجما فى ذلك من السهل الى الصعب (المعنى العام ثم المعانى الجزئية) •

وهناك من يقدم هاته الشروح كيفما اتفق متجاهلا مستوى التلاميذ اللغوى والثقافى من ناحية • وما بين الألفاظ من تناسق وترابط من ناحية أخرى ، وناسيا دورها فى انماء ثروة التلميذ ، هذا ولا يفوتنا أن نشير الى أن العمل اللغوي يتطلب حذق اللغة ، والتبصر بالأساليب والقوالب العربية حتى يكون الشرح والتفسير محققا للغرض المنشود الذى هو تربية الفكر وامتلاك اللغة •

واذا كان ولا بد من الرجوع الى القاموس لتحقيق معانى المفردات فينبغى أن يعرف المعلم ما يناسب وضع الكلمة من الجملة والنص وما يتلاءم ومستوى التلاميذ • ولعملية الشرح هذه طرق متعددة وأساليب متنوعة :

١) عن طريق الوسائل ــ كعرض الشيء أو صورته •

٢) المرادفات • وينبغى أن يفسر المجهول بالمعلوم لا العكس • ويحسن أن يكون الشرح عن طريق السياق والجمل حيث ندخل المفردة فى قالب التركيب حتى نزيدها وضوحا •

٣) التعريف بالمفردة بواسطة القيام بالعمل الخ ••

٤) لنترك المجال للمبادرات الشخصية من طرف المعلمين ، ليلجأوا اليها حسب مدارك التلاميذ ومحصولهم اللغوى وما يتوقف عند فهم النص أو الفقرة

أو الجملة • وذلك خوفا من أن ينقلب درس القراءة الى درس شرح نص ، فالافراط فى هذا مضر بالهدف الرئيسي الذى هو تمرين للتلميذ على القراءة المبينة الفصيحة مع فهم ما يقرأ • وتتحقق كل هذه الأغراض اذا أحسن المعلم اعداد درسه على المذكرة وهو الاعداد الذى يتم بوقوف المعلم على النص وقفة طويلة كاشفا عنه فاهما لمعانيه باحثا فى لغته ، مستنبطا أفكاره الرئيسية منها والفرعية • وسوف لا نظلم المعلم اذا قرنا أن جل المعلمين يعتمدون على ثقافتهم الواسعة أو يستسهلون النصوص باعتبار أنها خالية من الصعوبات يجدون أنفسهم أمام مشاكل لا يسمح لهم الموقف بالتغلب عليها هذه مفردة لم يستطع التلاميذ فهمها ،وهذا معنى غامضا لم يتمكنوا منه الخ • هاته المشاكل قد نجد المعلم يضع فى مذكرته مراحل تكاد تكون موفقة غير أنها لا تدل على التحضير الصحيح • مثل قول أحدهم ــ قراءة صامتة ، قراءة نموذجية ، شرح النص • مع أنه لم يفكر مطلقا كيف تكون هاته القراءة الصامتة ولعله لا يعرف حتى الغاية منها كما أنه لم يوضح الكيفية الصحيحة للقراءة النموذجية ثم أتراه فكر فى الأسئلة وشرح المفردات ونحن نهيب بالمعلمين أن يحتاطوا لهذا أيما احتياط وأن يضبطوا عملهم التربوى ان أرادوا النفع وأداء الرسالة على الوجه الأكمل لتكوين العقول النيرة الفعالة •

السنتان الخامسة والسادسة

تعتبر هاته المرحلة من أهم المراحل التى تعمل على تثقيف التلميذ حقيقة ، وتدريبه على القراءة الفصيحة البليغة المعبرة الى جانب تدريبه على القراءة الصامتة وجعله يعلم ما فى القراءة من متعة للنفس وتغذية للفكر •

هذه أهداف ثلاثة يتمثل فيها الشرط الأخير الذى ينبغى أن يصل اليه تلميذ المرحلة الابتدائية فى ميدان القراءة وهى الحلقة الأخيرة قبل دخول التلميذ احدى المرحلتين أو الاتجاهين : الأول اتمام التعليم ، والثانى الدخول الى معترك الحياة العامة وستكون وجوبا مرحلة تطبيق ، واستثمار لما اكتسبه من خبرات طيلة أربع سنوات من المجهودات المضنية المتواصلة ، والسعى الحثيث فى ميدان الآفاق الواسعة التى تعرض له •

فهى اذن المرحلة الحاسمة فى استثمار الآليات المكتسبة لأغراض توسعية هى الخوض والتحليل والتدقيق فى النصوص المعروضة ويتمثل هذا فى القراءة الفصيحة

المصاحبة بالفهم • ذلك أن الانسـان لا يستطيع تحقيق الأغراض المتقـدمة الا اذا أحسن الوقوف على ما فى بطون الكلمات أو الكلام من معـانى ومشـاعر تظهـر فاعليتها فى نفس القارىء وتؤثر فيه ويتـأثر بها • ومقيـاس هـذا هو نوع قـراءة القارىء ونوع أدائه فان تنافر الالقاء مع المعنى وتضارب المنطوق مع المفهوم كـان ذلك دليلا على عدم حصول الفهم فى الذهن • فقد تكون القراءة صحيحة واضحة نطقا ولكنها خاطئة وان كانت القراءة تأدية أمينة لما تحت الرموز وافصاحا بليغا عن المعـانى والمشاعر الكامنة كان التماسك بين اللفظ والمعنى ، والتـكامل بين الـكلمـة وأداء تبليغها •

المعيار الثانى للقراءة هو أن لا يضطر السامع لحصول الفهم الى اعادة القـراءة مرة ثانية عليه بحيث يحصل الفهم الكامل من أول قراءة ومع أول صوت يصل اليـه حتى يكاد يفسر المعانى ويتصور المفاهيـم التى ينطوى عليها النص • ـ وقيل ـ القراءة الجيدة عبارة عن شرح نص •

ومن أجل ذلك فان القياس الحقيقي للقراءة ليس هو السرعة المطلقـة ، والأداء الكامل انما هو الفهم الجيـد للمقروءات المتنوعة ولقد يشاهد أن كثير من التلاميذ يقرأون الألفاظ بسرعة ، وينطقون بالجمل نطقا مؤديا والحال أنهم لا يفهمون شيئا مما يقرأون • لقد سبق لنا أن أشرنا الى هذا التلميذ قد ينقطع عن الدراسة عند تمـام هذه المرحلة ومن أجل هذا يتحتم على المدرسة أن تعمل على جعله عضوا صالحـا فى المجتمع ، وتعده لكي يدخل الحياة العامة مكتمل الشخصية ومستعد للانسجام فيهـا ـ يفيد ويستفيـد ـ ولكي يكون هكذا ينبغى على المدرسة أن تدربه على القراءة الصامتة ـ أو القراءة البصرية الصامتة كما يسميها آخرون ذلك السلاح الذى يستعمله الشخص طيلة حياته بواسطتـه يثقف وبه يطلع على مختلف العـلوم ، وبأدائه ينمى معلوماته ويحييها من حين لآخر • ولتحقيق هذا علينا أن نسعى كمربين الى أن تكون هاته الحصة مفيدة ومثمرة ، كما يستحسن أن نشرع فى هذا النوع من التدريب قبل هاته المرحلة بصفة تدريجية •

والقراءة الصامتة تكون فى أول كل حصة على شرط أن تعقب بسؤال يتعـلق بالمعنى العام للنص حتى نجبر التلاميذ على الاقبال عليها بيقظة وحزم ونشاط ، وحتى لا يقع التلاعب والتهاون من طرف التلاميذ والحال أنها أخذت زمنا غير قليل من الوقت الضيق المقرر لدرس القراءة الجهرية •

كما أنه من الأفضل أن تخصص حصة أسبوعية على أن تختم بأسئلة يضعها المعلم قبل الشروع فى الدرس ليجيب عليها التلاميذ كتابيا على أوراق خاصة تراقب فيما بعد من طرف المعلم بكامل العناية ليطلع على مدى إستثمار النص ، ومدى تعمق التلاميذ فيه ، ومقدرتهم على استكناه أسراره الى غير ذلك من الملاحظات التى يضيق المقام عن ذكرها .

وبعد الحديث عن الأغراض العامة والخاصة لهاته المادة يحسن بنا أن نشير الى أن ما كان مستحسنا ومحبذا فى المرحلة السابقة من النصوص (التى تلتزم الطابع القصصي) أصبح فى هذه المرحلة غير مجد وهذا تماشيا للحقيقة العلمية التى يقررها على النفس ، ومطابقة الأعمار ومستوى التلاميذ .

فالمراهق الذى هو ابن هاته المرحلة لا يروقه كثيرا أو قليلا الطابع القصصي نظرا لميله الشديد واتجاهه الكامل الى معرفة ما يجرى فى مجتمعه من حوادث وتقلبات ومظاهر متنوعة ، والى ما كان من بطولات ومغامرات ، والى ما يدور فى العالم من أحداث .

ومن أجل مسايرة هذا التطور ونظرا لما اكتسبه من خبرة فى استخدام أهم وسائل الثقافة ــ القراءة ــ فانه يتحتم علينا أن نكيف النصوص ونتوعها ونختارها من بين النصوص الصالحة شعرا تارة ونثرا تارة أخرى وواقعا أو خيالا وننتخب لذلك النصوص المتينة اللغة ، القوية التعبير الغزيرة المعانى .

ويصح أن نسمى هذا بالأدب البسيط المتواضع الذى يكيفه المعلم حسب متطلبات الموقف وملاءمة ثقافة التلاميذ . والعبرة هنا بقيمة المعنى ومتانة الأسلوب العاملان اللذان يشكلان نقطة الانطلاق ومكان الارتكاز فى هاته المادة ولعل أهم ميدان لتكوين الفكر وصقل الوجدان النصوص المختارة من حين لآخر بعيدة عن الكتاب المقرر ولقد اتضح بالتجربة أن التلميذ يتشوق الى مثل هذا النوع طلبا للتوسع والخروج من الآفاق المحدودة والتطلع الى ميادين جديدة لم تتوفر له فى نصوص الكتاب التى يستحيل عليها أن تفى بهذا الغرض الواسع .

فهذا التجديد والتنويع يبعثان فى نفس الطفل الانشراح ويفتحان أمامه آفاقا جديدة هو فى حاجة الى البحث فيها والتعرف عليها ويعتبر هذا العمل من السهولة بمكان اذا كان المعلم حريصا على أداء مهنته شاعرا لمسؤوليته التربوية .

وبعد الحديث عن النصوص وكيفية اختيارها ودورها فى انماء ثقافة التلميذ يليق بناأن تتكلم عن الطريقة الفضلى فى تسيير الدروس وكيفية معالجة الصعوبات اللفظية والتعقيدات المعنوية يقول بعضهم لكي تكون القراءة صحيحة مبينة يجب أن يكون القارىء فاهما لما يقرأ ومعنى هذا أن الشرح يسبق القراءة الفردية والواقع أن هذه النظرية ترمى الى تقديم النص وهو خال من كل الصعوبات تجعل الطفل فى موقف سلبى وطريقة مثل هذه غير مجدية ولا مستحسنة ولنلاحظ أنه فى الكثير من الأحيان تكون هناك صعوبات عامة يتوقف مفهوم النص على حلها بادى ذى بدء ويمكن هذا الحل فى وسائل متعددة منها : قراءة المعلم النموذجية • ومنها دعوة التلاميذ الى التفكير فى النص وتحضيره فى المنزل قبل الشروع فيه • أو توجيه سؤال يكشف عن معناه العام • أما بقية الشروح الأخرى فانها تتخلل القراءة وتسير معها حسب تدرج منظم يعالج المعنى العام ثم المعانى الجزئية ويكون هذا بواسطة أسئلة مركزة مستوحاة من النص وموزعة عليه •

القسم : السادسة ابتدائي المــادة : قـــراءة	**مذكرة درس قراءة**	الــرقــم : ....

الموضوع : الربيع فى الريف من كتابى ص ١١٤ •

الغرض العام : تكوين التلاميذ لغويا وفكريا •

الغرض الخاص : تدريب التلاميذ على القراءة الجيدة المعبرة •

المرجـع : كتاب القراءة •

سير الـدرس

١) مراجعة الدرس الماضى : ويتم ذلك بتوجيه السؤالين التاليين :

كيف اعتبر الكاتب الأزهار صديقة الانسان ؟ بين كيف تعتنى بالأزهار وتحافظ عليها ؟ •

٢) تمهيد بما يناسب الموضوع : ويجلب انتباه التلاميذ لموضوع النص ويكون هذا بتوجيه السؤال التالى :

فى أى فصل نحن الآن ؟ واعرض صورة هذا الفصل •

٣) قراءة صامتة : دعوة التلاميذ الى القراءة الصامتة ــ بعد تعيين رقم الصفحة والعنوان ــ مع اعطاء الوقت الكافى لاتمامها ، ومقياس ذلك مراعاة الحالة الوسطى لتلاميذى وبعد الانتهاء منها أوجه السؤال التالى :

عن أى شيء يتحدث هذا النص ؟

٤) قراءة نموذجية : تكون هذه القراءة مصاحبة بحركات مناسبة موضحة لبعض المعانى ومفسرة لبعض المفردات أو جلها • وتكون الكتب مغلقة فى هذه الحالة حتى تؤدى قراءة المعلم دورها فى الشرح والتفسير ، أوجه أثرها السؤال التالى : كيف تكون السماء فى هذا الفصل ؟ والأشجار ؟والأعشاب ؟

٥) القراءة الفردية : أفسح المجال ــ بعد الخطوات السابقة ــ لقراءة التلاميذ وأحاول أن تعم ما أمكن • وأبدأها بأنجب التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة حتى لا أدفع بالمتأخرين الى ارتكاب الأخطاء ويتخلل ذلك أسئلة لشرح المعانى وأخرى للالفاظ • ويكون شرح المفردات متقدم عن توضيح المعنى نظرا لتوقف فهم الثانية عن الأولى •

٦) حوصلة أو تلخيص النص فى جمل قصيرة بعد توجيه السؤالين الآتيين : عن أى شيء يتحدث الكتاب ؟ بماذا يشعر الانسان أثناء هاته الجولات ؟ •

شرح الكلمات : اثبات هاته الشروح على السبورة •

* رائع : جميل جدا ــ مكان رائع ــ مكان جميل •
* ناعما : رطبا ــ الناعم الرطب ــ الهواء الناعم ، ليس بالبارد ولا بالحار بل هو وسط بينهما •
* تلف : تغطي •
* غلالة : الغلالة لباس دقيق يلبس على الجسم • وقد شبه الكاتب الضباب الخفيف الذى يحيط بالجبل ــ باللباس الرقيق •
* الندى : قطرات من الماء تنزل ليلا على الأعشاب •
* النبع : المكان الذى يخرج منه الماء من الأرض •
* شرودنا : تيهنا • شرد ذهنه ــ تاه ــ
* تنفجر : الانفجار • خروج الشيء المصاحب بصوت •

شرح المعاني :

الفقرة الأولى : عم يتحدث الناس ؟ أين يقع هذا المكان ؟ فى أى جهة من القطر الجزائرى تقع مدينة وهران ؟ متى تمت هذه الرحلة ؟

الفقرة الثانية : متى يكون الهواء خفيفا . وحارا ؟ وباردا ؟ علل ذلك . ماذا كان يشرف من الأشجار ؟ كيف ذلك ؟ هل البشر فقط بقدوم الربيع ؟ كيف ذلك ؟

الفقرة الثالثة : كانت تصاحب مشية الأطفال موسيقى من يذكرها ؟ كيف ذلك ؟ لماذا فعلوا هذا ؟ أين كانوا يستريحون ؟ لماذا وقع اختيارهم على هذا المكان ؟

الفقرة الرابعة : ماذا كان يفترش هؤلاء الأطفال موسيقي من يذكرها ؟ كيف ذلك ؟ وقعت أعينهم وهم جالسون ؟ بماذا وصف الكاتب هذه المناظر ؟ كيف كان هذا اليوم ؟ لماذا شبهوه بالحلم ؟ .

* * *

وعلى ضوء ما تقدم أرى لا بأس من أن أضيف زيادة على ذلك بعض التحاليل قصد الايضاح ولو فيها شيء من التكرار ، اذ لعلها تفي ببعض الجوانب التى كنت قد أغفلت عنها عن غير عمد .

يتفق جميع المربين على أن القراءة بصفة عامة مفتاح التعليم أى هى وسيلة لا غاية ، فهى وسيلة لكسب المعرفة ، وتبدأالقراءة بمعرفة الكلمات والحروف مع تركيب تلك الكلمات فى عبارات وجمل سهلة ثم يتدرب التلميذ بعد ذلك على القراءة المسترسلة وأخيرا يقع الاهتمام بالشرح والايضاح واللغة الى أن يتم الوصول بالتلاميذ الى القراءة الفصيحة ومطالعة النصوص الأدبية بالسنوات العليا .

وتعليم القراءة حسب الفهم التقليدى المتعارف يرجع من حيث الأساس الى ايجاد رابطة ذهنية بين هذه الأصوات وبين رموزها واشاراتها حتى أن المتعلم اذا ما رأى الرموز تذكر الأصوات الخاصة بها كما أنه كلما سمع الأصوات أو تصورها تذكر الاشارات التى ترمز اليها وتدل عليها . غير أن القراءة السريعة الطبيعية بدون تردد وبدون كلفة بل بكيفية لا شعورية هى الهدف الذى ينبغى أن نصل اليه ، ولا يمكن أن نسمى التهجى البطىء قراءة اذ أن القراءة هى توجيه الانتباه كله الى فهم المعانى دون أن نعرف ولو شيئا قليلا منه فى تهجي الحروف . وجب حينئذ أن نمرن التلميذ فى أقرب مدة على القراءة عن فهم أى القراءة الحية الفصيحة . ومن الغلط الفادح الاقتصار على تلقين القراءة الميكانيكية ، ففى أقرب وقت ممكن ينبغى أن يكتشف الطفل بأن القراءة هى فهم رسالة أو حكاية وأن الكتابة هى التعبير عن المعانى ومن ذلك الوقت تصير القراءة كالكلام لغة متصلة بجميع الحياة المدرسية ويصير الطفل يقرأ ليفهم آراء الكاتب كأنما كان ذلك الكاتب حاضرا يخاطبه مباشرة

ويصير يكتب بدوره ليعبر لغيره عن آرائه وعن شعوره ورغباته كأنه يخاطب صاحبه وجها لوجه •

وسوف لن أتحدث فى هذا المجال عن القراءة بجميع الدرجات وانما سأختار الحديث عن القراءة بالسنتين الخامسة والسادسة لما لها من دور فعال فى هذا المستوى ولأن حقيقة كونها مفتاح التعليم تتضح لنا جلية بهاتين الدرجتين ، اذ هى محور لجميع دروس اللغة ومنهل غزير تكرع منه بقية مواد اللغة ورابطة قوية تجمع بين دروس اللغة وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات •

وقبل الخوض فى هذا المجال لا بد من التعرض الى أهداف القراءة بهاتين الدرجتين وكيفية تحقيق هاته الأهداف ولو بايجاز اذ من خلال ذلك نستشف مفعول القراءة وصبغتها الرئيسية بالنسبة لبقية مواد اللغة •

ان تعليم القراءة بالسنوات العليا من التعليم الابتدائى يرمي بصفة عامة الى تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة وعلى فهم العلاقة الموجودة بين التعبير والمعنى وعلى تنويع النغمة واللهجة ونبرات الصوت حسب المعانى التي أرادها المؤلف •

والغايات التى ينبغى تحقيقها مفصلة هى :

١ ـ تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة الواضحة عن فهم وباتقان •

٢ ـ انماء مداركهم العقلية وشعورهم وتغذية أفكارهم بالمعانى العامة والراقية •

٣ ـ انماء ثروتهم اللغوية وتزويدهم بطائفة من المفردات والتراكيب والقوالب العربية الفصحى •

٤ ـ حملهم على التعرف على أشهر الكتاب وتحبيبهم اياهم وحملهم على المطالعة وهو ما ما يمكن أن نسميه بالقراءة الأدبية وهذا يستلزم :

أولا ـ حسن اتخاذ كتاب القراءة ليكون موصلا الى تلك الغايات محققا اياها كاملة غير منقوصة اذ من الكتب ما يشتمل على نصوص تتعلق بالتاريخ أو الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو الوعظ والأخلاق وذلك لا يروق للاطفال ولا يقبلون عليه ، فمن الأجدر اختيار الكتب التى تحتوى على نصوص جذابة متنوعة تغذى الفكر وتحبذ المطالعة وتحمل على بذل المجهود ، وأن بعض المؤلفين يفرطون فى

اختيار النصوص التى ترمى الى أغراض أخلاقية أو علمية ولا شيء أدعى لسآمة الأطفال من هذه النصوص لما فيها من المعانى المجردة الجامدة ، حينئذ تأكد أن نقدم للتلاميذ النصوص الأدبية ذات الأسلوب البديع والتراكيب المنسجمة والكلمات الفصيحة والمعانى الراقية الجذابة ولنحذف من كتب القراءة تلك النصوص العلمية خاصة مهما كانت بسيطة لأن درس القراءة فى حصة القراءة لا يكون لاكتساب المعلومات ولا هو متمم لغيره من الدروس بل هو درس قائم بذاته له غاياته وأهدافه السامية ، ولنبذل الجهود لاختيار النصوص الجديدة من حيث الموضوع والمستمدة من بيئة التلاميذ ويا حبذا لو تكون لمؤلفين من وطنهم فذلك أجدى وأنفع •

ثانيا ــ ان حسن اختيار النصوص وحده لا يكفى لتحقيق غايات القراءة بل لا بد من العناية بمراحل درس القراءة والعمل على الاستفادة من كل مرحلة ، ومراحل درس القراءة معروفة ولكن أريد أن أوضح البعض منها والتى لا يعيرها بعضهم اهتماما كبيرا بل تراهم ينجزونها انجازا آليا ناتجا عن عدم ايمان بجدواها أو عن جهل لأغراضها العاجلة والآجلة ، وأبدأ :

ا ــ بمرحلة الشرح التى تتخلل القراءات ففى هاتين الدرجتين وخاصة بالسنة السادسة ينبغى التعمق فى الشرح للمعانى والألفاظ وحمل التلاميذ على الغوص لاستجلاء المعانى الباطنية وعدم الاكتفاء بالظواهر كما ينبغى حملهم على استخلاص المعنى العام الذى يهيمن على كامل النص ويكون وحدته ، ويدل على الهدف الذى يرمى اليه المؤلف وفى ذلك تهيئة للقراءة الأدبية ، وهذا يتطلب من التلاميذ الدربة والمران على الأبحاث المدققة والتحليل المنظم والتفكير المتزن ، ويتطلب من المعلم التحضير المركز على دراسة النص دراسةوافية قبل الدخول الى الفصل ، وهنا أريد أن أتوجه الى أولئك الذين يستمهلون دروس القراءة فتراهم يرتجلونها ولا يعدون لها العدة ، فيأتى الانجاز خاويا وتكون الفائدة مبتورة ان لم أقل منعدمة تماما ، والى هؤلاء الذين يشتكون من فقر تلاميذهم اللغوى وضعفهم فى الانشاء والتعبير أتوجه اليهم طالبا منهم تقدير درس القراءةواعطاء حقه وهذا الطلب لم يصدر عن نظريات خيالية منقولة بل هو صادر عن تجارب مريرة وعن ايمان بنتائج حقيقية •

٢ ــ ومن الشروح حمل التلاميذ على بيان رأيهم الخاص فى الموضوع وعلى تأييد ذلك بالأدلة والبراهين وهذا يدربهم على الحكم والنقد الصحيح من جهة

ويقوى شخصيتهم من جهة أخرى ، ويفيدهم أيضا فى الوقوف على الأفكار الحسنة والتراكيب المتينة والتعابير الفصيحة فتعلق بأذهانهم أو تحملهم للنسج على منوالها .

٣ ــ اصلاح قراءة التلميذ وليس المقصود بالاصلاح تقويم الأخطاء اللغوية ومخارج الحروف والاشباع فذلك مفروغ منه وبدون منازع ولكن عندما نقول اصلاح القراءة نعنى اصلاح القراءة نفسها أى جعل لهجة التلاميذ ونبرات أصواتهم مطابقة للمعنى الذى أراده المؤلف ، فهناك فرق كبير بين لهجة الحزن والأسى ولهجة الفرح والسرور ، وكذلك بين لهجة الاستفهام و لهجة الجواب و لهجة الرضا و لهجة الغضب ، و بين لهجة الاستحسان و لهجة الاستنكار ، وأن القراءة الفصيحة بلهجة مناسبة للمعنى تعين كثيرا على فهم النص و تزيده وضوحا بدون حاجة الى كثرة الشروح ، و هى ايضا تجعل التلميذ مستعدا لقبول الشرح و فهمه .

٤ ــ هناك مرحلة يقوم بها بعض المعلمين فيكلفون التلاميذ باعداد دروس القراءة من قبل وذلك بشرح الألفاظ باستعمال المعجم والاجابة عن أسئلة حول المعانى ، فهذا تمرين على غاية من الأهمية والفائدة اذ يعود التلاميذ البحوث الفردية والاعتماد على النفس فينبغى التحريض عليه ، والى جانب ذلك ينبغى تحديده والتحذير من الخروج بدرس القراءة عن غايته ، فلا نكلف التلاميذ الاجابة عن أسئلة حول القواعد النحوية والصرفية والاعراب .

٥ ــ وأخيرا مرحلة القراءة الصامتة ، وقد أخرت الحديث عنها لأفرد لها فقرة هامة بقدر أهميتها وفوائدها محاولا توضيح ذلك بقدر الامكان .

ان القراءة الصامتة تعتبر المرحلة الأخيرة للقراءة وأن جميع مجهوداتنا يجب أن تكون موجهة الى غاية هى الوصول بالتلميذ الى جعله قادرا على القراءة الصامتة قراءة صحيحة وسريعة ، ذلك لأن القراءة الصامتة هى أقرب للواقع ، ولقائل أن يقول لماذا نستعمل القراءة الجهرية فى المدارس اذا كان الأمر كذلك ؟ والجواب هو أنه من الصعب أن نبدأ بتعليم القراءة الصامتة للتلاميذ ونستغنى عن القراءة الجهرية لأن مراقبة القراءة الصامتة أمر صعب بخلاف القراءة الجهرية فهى يسيرة ومراقبتها ممكنة ، لذا وجب أن نحتفظ بالقراءة الجهرية كوسيلة للتعليم دون أن نجعل منها غاية وهى أيضا وسيلة للوصول الى القراءة الصامتة وبديهى أن القراءة

الصامتة أقرب لواقع الحيــاة ، فاننــا اذا استثنينا الرجل الذى يقرأ حكاية لرفاقه أو الصديق الذى يقرأ نصا لتسلية مريض فى فراشه أو الامام الذى يقرأ خطبة أو بعض الحالات الخاصة القليلة من هذا النــوع لتبين لنا قلة استعمال القــراءة الجهــرية ، بينما نرى أهم شيء فى عصرنا هــذا عصر السرعة هو القدرة على قراءة أى نص بالقاء مجــرد نظــرة خاطفــة عجــلي تكــفى لفهم مضمون ومعرفة جوهره ، وهذا هو عملنا كل صباح لما تتناول جريدتنا اليومية،وأن جميع الذين تدعوهم أعمالهم ومهنهم المختلفة الى قراءة الرسائل والمكاتيب والتقارير والوثائق بأنواعها ســواء أكانوا مــن المفكرين أو من أرباب الصناعة أو التجارة أو من العملة أنهم جميعا فى حاجــة الى القراءة البصرية الصامتة السريعة وهذا كله يدعونا الى الاعتنــاء بالقراءة الصامتــة وذلك بتخصيص جزء لها من كل حصة من حصص القراءة مع تخصيص حصة كاملة فى آخر الأسبوع الى قراءة نص قراءة صامتة ويكون هذا النص مشفــوعا بأسئــلة والتلاميذ مطالبون بالاجابة عنها بعد التروى من النص •

وعلى هذا الأساس وجب أن تتوفر فى نص القــراءة الصامتــة شروط تضمــن النجاعة والفائدة •

وأهم هذه الشروط هى :

١ ــ أن يكون النص شيقا مثــيرا لاهتمام الأطفال كأن يحتــوى على عقــدة يحاول التلاميذ الوصول الى استكشافها •

٢ ــ أن يكون النص بعيــدا عن الوصف المجرد الميت الــذى لا يثير انتبــاه التلاميذ •

٣ ــ أن يكون قريبا من واقع الطفل ومتمشيا مع طبيعته •

٤ ــ أن يكون النص جديدا بالنسبة للتلاميذ لم يسبق لهم أن قرؤوه •

ولما كانت أمثال هذه النصوص مفقودة أو تكاد وجب على المعلم أن يحســن انتقاءها •

الآن وقد عرفنا أهــداف القراءة وكيفية تحقيق أغراضها • أمكن لنا الخوض فى عنصر ثان يوضح أهمية درس القــراءة وهو القراءة محور تجميع دروس اللغة وتمارينها •

١ ــ الاملاء : كلنا نعلم ما للذاكرة البصرية من الأهميــة فى تثبيت شكــل الكلمات بأذهان الأطفال ولــذلك نرى أنه من المفيد أن يؤخذ نص الاملاء من درس القراءة نفسه وأن نحرص كل الحرص على النطق الصحيح فى دروس القراءة ونلفت نظر التلميذ الى كيفية التلفظ بالتضعيف والمد والاشباع وغيرها فينطبع شكلهــا فى حافظته ، وأن ذلك خير بكثير من انتقــاء نص الاملاء من كتاب الأمالى أو من مصدر بعيد عن محور الاهتمام المتمثل فى نصوص القراءة •

٢ ــ النحو والصرف : ان تعليم القواعد للطفل بالمدرسة الابتدائية يهدف الى جعله قادرا على التكلم والكتابة بدون غلط أو تشويه ، وبهذه الصورة تتجــلى تعليــم القواعد على أنه وسيلة لا غاية هو وسيلة للوصول بالطفل الى غاية مقصودة ، وهى اللغة الفصيحة ، وقد اتفق المربون بعــد تجارب مريرة أن دراسة القواعد بصورة مجردة لا يمكن أن تكون لها فائدة عملية ، فالطفل لايتعلم الكلام الصحيح أو التعبير الكتابى الفصيح بمجرد حفظه للقواعد لذا تحتم اتخاذ اللغة كوسيلة مؤقتة نستعملها للتزود بالقواعد على اختلاف أنواعها ، أى تتخذ النصوص والجمل نقطة انطلاق لحمل التلاميذ على ملاحظة التغيــيرات الطــارئة بسبب العــوامل المختلفــة ثم استنتــاج القواعد والضوابط والأحكام ، ويقول ابن خلدون : « ان حصول ملكة الانسان العربى انما هو بكثرة الحفظ من كــلام العــرب حتى يرتسم فى خياله « المتعلم » المنوال الذى نسجوا عليه تراكيبهم فينسخ هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم فى كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة فى العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم » •

ولعل ابن خلدون (من جملة ما يقصده) يشير الى ضرورة التركيز على الواقــع اللغوى أى ما حصل للطفل من الزاد اللغوى من جمل وتراكيب ونصوص تكمن من الارتكاز عليها لاستنباط القواعد بالعمــل المباشر حتى تكون مفهومة لدى الطفــل وتصير جزءا من ادراكه ، وبعد هذا أليست نصوص القراءة المستمدة من بيئة الطفل والتى سبق تذليلها فى حصة القراءة فصارت مألوفة أليست هى من واقع الطفل اللغوى أى من محصوله اللغوى ، اذن ينبغى أن نجعل من نص القراءة نقطة انطلاق لدرس النحو أو الصرف فنطالب التلاميذ بملاحظة تطبيق القاعدة فيما يقرؤونه من النصوص ونسعى فى توطيد معلوماتهم النحوية والصرفية وتثبيت القواعد باستعمال نص القراءة،

وكذلك يمكن استنباط التمارين النحوية والصرفية من نصوص القراءة أو من محور الاهتمام الذى تدور حوله نصوص القراءة •

٣ ـ المفردات : من المعلوم أن المقصود من تدريس المفردات هو اثراء لغة الطفل وذلك بتزويده تدريجيا بمفردات يكون حاذقا لمدلولها حذقا يمكنه من استعمالها فى التعبير الشفوى والكتابى استعمالا صائبا ، وبما أن من شروط دراسة المفردات عدم التعرض للمفردات العربية الشاذة الاستعمال ، فان طائفة كبيرة من المفردات وقع شرحها وايضاحها أثناء درس القراءة فصارت مألوفة مستعملة فمن المفيد جدا الرجوع الى ذلك المفردات فى حصة المفردات بزيادة التعمق فى درسها ومطالبة التلاميذ ببيان مدلولها وبتعويضها بمرادفاتها وبيان الفروق الدقيقة بينها وبالاتيان بأضدادها ومشتقاتها وباستخدام هذه المفردات فى جمل •

وبما أن الكلمة لا تبدو حية واضحة المدلول الا فى الجملة وجب أن يرتكز درس المفردات على نص متين شيق من محور الاهتمام ، فلماذا لا يكون النص هو نص القراءة نفسه أو فقرة منه أو يكون على الأقل مقتبسا من نص القراءة خاصة وقد اعتنينا باختياره وراعينا فيه الطرافة والفصاحة والمتانة •

٤ ـ التعبير والانشاء : ان نصوص القراءة وقع شرحها وايضاح مفرداتها وبيان معانيها فزودت ذهن الطفل بطائفة من الأفكار وبكمية من الألفاظ والتراكيب والقوالب للتعبير عنها فهى قد كونت فيه ملكة الانشاء فما علينا حينئذ الا أن نمكنهم من استعمال جميع تلك المحصولات اللغوية وذلك بالكتابة فى موضوع انشائى له علاقة بنص القراءة ، ومن هذا نفهم مدى ما تقدمه نصوص القراءة من الاعانة والمساعدة للتمارين الانشائية زيادة على الدور الكبير الذى تقوم به المطالعة بصفة عامة فى تكوين الملكة الانشائية ولذلك ينبغى أن يكون شرح نص القراءة كما بينا سابقا يرمى الى اكساب التلاميذ المقدرة على التحرير والى جعلهم يدركون بكل وضوح الشروط الأساسية التى يجب أن تتوفر فى الانشاء ويكون ذلك بتحليل نص القراءة الى عناصره وبيان المعنى العام الذى يحتوى عليه ذلك النص ليدرك التلاميذ أن وحدة الموضوع هى أهم شيء ينبغى أن يراعيه الكاتب المقتدر وأن جميع الأفكار الفرعية تؤيد المعنى العام وتدعمه ، ولذلك يجب ترتيب الأفكار الفرعية ترتيبا محكما يجعلها تشد بعضها بعضا فى تماسك متين لفائدة الفكرة الرئيسية التى نفهم منها وحدة الموضوع •

فنص القراءة هو أحسن مثال يقدمه المعلم لتلاميذه وخير نموذج للانشاء يعلمهم مختلف التراكيب العربية ويهـديهـم الى عمليات الكتابة من ايجاد المعانى واستنباطها وابتكارها ، ومن ترتيبها وتنظيمها وتنسيقها ومن بيانها وابرازها والاعراب عنهـا وان شئت قلت من تفكير وتدبير وتعبير •

وبهذه الصورة يصير درس القراءة زيادة على فائدته الأصلية عهدة تعليم اللغة العربية ومحور ارتكازه وأكبر عنصر من عناصر الربط •

فان تعليم اللغة العربية لا يدرك هدفه من صقل ذهن الطفل وتكوين شخصيتـه اذا كان مشتتا مبعثرا بل لا بد من الربط بين أجزائه والجمع بين فروعه بأمتن الصلات وأوثق الأسباب ، وأحسن محور تدور حوله بقية الدروس والتمارين ويرتكز عليـه الانتباه هو القراءة •

تدريس المحفوظات

المبـاديء الاسـاسيــة :

تعتبر دروس المحفوظات بالنسبـة للطفل غذاء فكريا وروحيـا ووطنيا ، لمـا تتضمنه من صور جميلة وأنغام عذبة وأخلاق فاضـلة ، تنمي فى نفسـه الاحسـاس والشعور بالجمال وتربية الذوق الفنى الرفيع ، كما تحبب اليه لغته القومية •

الأهــداف :

تعين على تنمية ثروة التلاميذ اللغوية ، وترقية أسلوبهم فى الحديث والكتابة •

ـ تربية حافظة الطفل وتقوية ذاكرته واتساع خياله بتزويده بالصور الفنية التى يعرضها الأدباء •

ـ ارهاف حاسة السمع وتدريبها على تمييز دقائق النغم اشباع ميول الأطفال من الكلام الموزون •

ـ تعويد التلاميذ على الالقاء والأداء السليمين •

ـ تربية التلاميذ تربية خلقية سليمة بما تثيره فى نفوسهم كمحبة الخير والفضيلة والحكمة والأمثال •

ـ تربية حب الجمال والذوق الأدبى والفنى والأسلوب الملائم •

كيف تتوصـل الـى تحقيـق هـذه الأهـداف :

بحسن اختيـار قطـع المحفوظات ، وتحمس المعلـم للقطعة ، وظهـوره بمظهـر المستحسن لها الراغب فى القائها ، وافهامها للتلاميذ ، مع مناسبتها للـزمن المحـدد ، وملائمتها لمحور الأسبوع ، وملائمتها أيضا لمستواهم الفكرى ، ومتصـلة بحياتهـم وبيئتهم ، وغير طويلة مملة ، ومشتملة على مغزى خلقي أو وطنى •

مراحل تدريس المحفوظات

في الأقسام التحضيرية :

ـ استظهار القطعة السابقة .

ـ المقدمة للقطعة الجديدة وتكون بأسئلة لاستثارة معلومات التلاميذ السابقة لها علاقة بالقطعة الجديدة ، أو خلق جو مناسب للتشويق .

ـ اعداد وسائل الايضاح اللازمة التى تعين على فهم معنى القطعة .

ـ قراءة المعلم للقطعة أمام الأطفال .

ـ يشرح المعلم الكلمات الصعبة عن طريق استخدام وسائل الايضاح مع تجنب الشرح اللغوى ، ثم يجرى محادثة قصيرة تتناول معانى القطعة تناولا يساعد على فهمها ويسهل حفظها .

ـ يلقن المعلم القطعة بيتا بيتا أو شطرا شطرا أو جزءا جزءا أو كلمة كلمة على حسب سهولة أو صعوبة القطعة ، ثم ترديد ما ذكر فرادى حتى الاتقان ، ثم وصل أيضا ما ذكر ، ثم صفا بعد صف الى أن يتمكن التلاميذ من حفظها .

ـ أسئلة استطلاعية حول المعنى الاجمالى للقطعة .

في الأقسام الأخرى :

ـ استظهار .

ـ المقدمة .

ـ قراءة المعلم النموذجية (تكون القطعة مكتوبة على السبورة) .

ـ قراءة التلاميذ الفردية .

ـ شرح المفردات الصعبة وأسئلة عن المعنى الاجمالي .

ـ مواصلة القراءة الفردية .

ـ أسئلة عامة لاستخراج ما فى القطعة من مغزى .

ـ الحفظ فى القسم ان وجد الوقت والا ففي المنزل .

ـ نقل القطعة على الدفاتر .

القسم : المتوسط الثاني المـــادة : محفوظات	مذكرة درس محفوظات	الـرقـم : ....

عنـوان الـدرس : الشتاء •

وسائـل الايضـــاح : صور تمثل الشتاء بالألوان الطبيعية •

المـــراجـــع : كتب وغيرها •

أ ــ استظهار المحفوظات السابقة •

ب ــ عرض الصور التى تمثل الشتاء •

اسـئلـــة :	اجـوبـــة :
ــ ماذا تمثــل الصـــورة الأولى ؟	تمثل الصورة فصــل الشتاء •
ــ ماذا ترون فيها ؟	نرى أشجارا قد تعرت من الأوراق • وسماء قــد تلبــدت بالغيوم •
ــ الصورة الثانية ؟	نــرى المطــر يهطــل والناس يحتمون من المطر بالمظلات •

ـ الصورة الثالثة ؟ نرى عائلة مؤلفة من أب وأم وثلاثة أطفال قد تجمعوا حول المدفأة لأنهم يشعرون بالبرد •

ج ـ ملخص من طرف التلاميذ حول الصور المعروضة •

المخص :

في فصل الشتاء تتعرى الأشجار من أوراقها ، وتتلبد السماء بالغيوم ، وتهطل الأمطار ، ويحمل الناس المظلات ، ويجتمع الناس حول المدافىء اتقاء للبرد • •

د ـ القطعة الجديدة •

الشتـــاء •

ا ـ السحب تمشي في الفضاء الرحب عابسة الجباه •

٢ ـ والرعد يقصف كالأسود تضج في أفق الفلاه •

٣ ـ والريح تعصف كالذئاب عوت لتفترس الشياه •

٤ ـ والشمس في وسط النهار تحجبت مثل الفتاه •

٥ ـ أنا لا أحب سوى الربيع فانه رمز الحياة •

هـ ـ قراءة المعلم النموذجية •

يقرأ المعلم القطعة بعناية بحيث يكون لفظه واضحا وصوته مناسبا مع تصوير للمعنى وما يزخر به النص من عواطف •

و ـ القراءة الفردية والشرح بمشاركة الجميع •	**البيت الأول :** **الألفاظ : المعاني ، التراكيب •** الرحب : الواسع ـ يسير البدوي في صحراء رحبة ، تسير السحب في الفضاء الواسع ، وهي عابسة الوجه ، مكفهرة الوجه ، والغيوم حزينة لأنها ترى الأشجار قد تعرت من أوراقها ، والأزهار قد ماتت على أغصانها ، والطيور قد هجرت أعشاشها • وهكذا يسير المعلم في باقي أبيات النص ••
ز ـ مواصلة القراءة الفردية •	قراءة القطعة من طرف التلاميذ مع مراعاة النطق الصحيح واللهجة الواضحة المناسبة للموضوع •
ج ـ أسئلة عامة حول القطعة •	ـ مظاهر الطبيعة في فصل الشتاء •
ط ـ نقل القطعة •	ـ الوصف ، التشبيه ، الشعور ، التذوق الأدبي ، نقل القطعة على الدفاتر للحفظ •



المواد الاجتماعية



* التاريخ
* الجغرافيا

التاريخ والجغرافيا

المقدمة :

نتناول فى هذا البحث جانبا من منهج المدرسة الابتدائية يعالج بصورة مباشرة شؤون المجتمع وحياة الفرد فى البيئة البشرية والطبيعية التي تحيط به .

وقد تردد الكاتب فترة ما ازاء مشكلة تبدو فى ظاهرها شكلية ، وان كانت فى حقيقتها تتعلق بالجوهر . تدور هذه المشكلة حول التسمية التى ينبغى ان نطلقها على هذا الجانب الهام من منهج المدرسة الابتدائية ، فهل نسميه المواد الاجتماعية ، أم الدراسات الاجتماعية ، أم العلوم الاجتماعية ؟

فالعرف السائد فى خطط الدراسة ومناهجها ينزع الى تقسيم النشاط المدرسى الى مواد مختلفة . وبعض هذه المواد يشكل أسرا أو مجموعات مترابطة من حيث طبيعة موضوعه . يظهر ذلك واضحا فى موضوعات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاقتصاد والاجتماع الى الحد الذى يبرر الجمع بينها أو أدماجها عند التدريس للصغار . وفى مثل هذه الحالة يمكن ، بل وينبغى ، ان نطلق عليها اسما يجمعها فى صعيد واحد ، ويوحي الى المعلمين بما تمتاز به من ارتباط وتكامل فيعالجونها فى هذا الاطار التكاملي . وليكن هذا الاسم « الدراسات الاجتماعية » .

أما ان شئنا تأكيد التقسيم المنطقى ، والأنفصال التخصصي التقليدي ، فالاسم الذى يناسب هذه النزعة الانعزالية هو « المواد الاجتماعية » .

ولكن هذه الدراسات أو المواد الاجتماعية ، التى نعالجها على مستوى تلاميذنا الصغار تختلف فى اتجاهاتها وأساليبها بين درجة وأخرى عن البحوث العلمية المتخصصة التى تلتزم منهج البحث العلمي المتخصص • فالعلوم الاجتماعية هى تلك المباحث التى تنظر فى الظواهر الاجتماعية بعين الفحص العلمي والتحليلي التخصصي • وهذا من شأن العلماء والباحثين ، وليس بوصفه هذا من شأن المعلمين المربين •

ذلك لأن المعلم المربي يأخذ عن العالم ما توصل اليه من حقائق يصوغها فى قالب مقبول يتناسب مع مقتضيات الهدف التعليمي التربوي ، ثم ينقل ثمرة هذا المجهود الى التلميذ بالأسلوب الملائم ، والى الحد الذى يتفق مع ميله وأستعداده وطاقته •

بل المعلم المربي لا يلتزم بالضرورة بالحواجز التخصصية التى تفصل بين العلوم ، وانما يهتدى أساسا بأن يجعل موضوع الدراسة حيا شاملا متكاملا ، ويتناوله من زوايا مختلفة يجمع بينها فى خليط أو مزيج مندمج متراص • ويصدق هذا بصفة خاصة على الدراسات الاجتماعية لأنها صورة ينبغى ان تكون صادقة لمجموع حياة المجتمع ونشاط الناس زمانا ومكانا •

ومع ذلك ، ورغم هذا الرأي السديد ، فان طبيعة خطة الدراسة ، وتقسيم المنهج ، يفرض علينا ان نعالج كل مادة منها على حدة لنتجنب التعارض مع جوهر التقسيم المتعارف • فثمة تاريخ ، وجغرافيا ، وتربيةمدنية وغيرها كل منها له مجاله ومنهجه ، ويطرق منفصلا لدرجة أو أخرى - عن غيره — الا ان النابهين المجربين من المعلمين يستطيعون ربط وتنسيق بعض الموضوعات التاريخية مع ما يتناغم ويتصل بها من الموضوعات الجغرافية وموضوعات التربية ، بمجهودهم الشخصي واعتمادا على خبرتهم وتجربتهم • ولايتسنى هذا حتى يكون المدرس مسؤولا عن تدريس هذه المواد جميعها لنفس القسم •

وحتى هذه الخطوة المتواضعة تصبح صعبة وبعيدة المنال اذا كانت مهارة المعلم المهنية محدودة وثقافته قاصرة • وذلك لأننا نلقى على عاتقه مسؤولية البحث عن

الموضوعات المتصلـة ، وتترك له اختيار أسلوب الربط المناسب ، وكل ذلك يحتاج الى مستوى خبرة مهنية وثقافية رفيعة ، والى بـذل مجهـود مضـن للتـوفيق والتنسيق •

هكذا تواجه « الدرسات الاجتماعية » مشكلات تحقيق التكامل على مستوى التخطيط والتنفيـذ : فمن حيث التخطيط كان المأمـول أن نستغـني عن المنـاهج المنفصلة ، وان نمعن التفكير فى الموضوعات المناسبـة التى تعالج من وجهة نظر الزمن (تاريخيا) ووجهة نظر المكان (جغرافيا) ، وتوجيههـا لمزيـد من فهـم الحيـاة المدنية القائمة (تربية مدنية) •

ذلك لأن موضـوعات الدراسـات الاجتماعية تهتم بالانسان فى اطار تفاعله مع البيئة الاجتماعيـة والطبيعيـة • ويتركز اهتمامها في نشاطه في البيئة التي يستخدمها لاشباع حاجاته ومطالبه ، ويهمه انيتمرس بما يسود فيها من أساليب التعايش والمشاركة والتعاون ، وأن يكون على بينة بما يميز الجماعـة البشريـة من عادات ونظم وقيم اجتماعية ومؤسسات • كل ذلك يعتبر من أساسيات تنشئـة المواطن تنشئة شـاملة متكاملة على أسـاس من الفهم للمجتمـع المحيط به ، والتقدير السليم للدور الذي يمكن ، بل ويجب ، ان يؤديه الفرد فى حياة المجموع مهما كانت البداية فى هذا التدريب بسيطـة سـاذجة •

وقبل ان ينخرط الطفـل فى البيئة المدرسية كانت الأسرة هى الوسـط الذى أسهم أكبر أسهام فى نموه وتطوره خلال المرحلة المبكـرة من حياته ، وعند ما يلتحـق بالمدرسة لأول مرة فاننا نريد له ان يندمج في هذا المجتمع المدرسي الجديد عليه وأن يشعر بأنه مقبول فيه •

ثم ان المجتمع المدرسي نفسه جزء لا يتجزأ من المجتمـع العام • والمدرسـة مؤسسة اجتماعية تخضع لتنظيم اجتماعي وتهتـدي بقيم اجتماعية محددة • والأسرة والمدرسة كلاهما يعدان المواطن الناشىء للحياة العامـة • ومواقف الحياة العامـة ومشكلاتهـا التى تواجه الطفل الناشىء معقـدة متشابكة لا تخضع للتنظيم المنطقي الحاد للعلوم المنفصلـة • ولعل مشكلـة واحدة من مشاكل حياة المـواطن تأخذ من التاريخ والجغرافيـة والتربية المدنيـة والعلوم والرياضيات و •••• و ••• كل منها بنصيب •

ومن ثم فتقسيم الدراسات الاجتماعية الى مواد منفصلة يناقض طبيعة الاشياء ، ويقف حائلا دون نمو الطفل نموا متوازنا وطبيعيا ، ويفسد مدركاته الاجتماعية ويشوهها • ولا شك ان ربط الدراسات الاجتماعية بعضها ببعض ربطا منطقيا

وواقعيا من الضرورات اللازمة فى المدرسة الابتدائية خاصة حيث ان الطفل يعجز عن ادراك الاسباب التى تبرر تقسيم المعرفة ،والامعان فى التخصيص الدقيق • فالطفل ليس بعالم ، ولا هو من أهل التخصص ، وانما هو كائن واقعي يعيش في دنيا الحقائق والأحداث اليومية الجارية • وهو يحيا « هنا » ، و « الآن » أي حيث يوجد في المكان ، وفى عصره وزمانه • وهو لهذا لا يهتم اهتماما مباشرا بما يقع بعيدا عن سمعه وبصره • وهو اكثر التفاتا للحاضر منه لاحداث الزمن المنصرم • فعلينا كمربين أن نضع ذلك كله موضع الاعتبار •

ونحن نتطلع الى وقت قريب يرتفع فيه المستوى الثقافي لجمهور المربين ، ويتسع مجال خبرتهم المهنية الى الحد الذى يسمح بتحقيق قسط وفير من الترابط بين المواد المتقاربة ، والاعتماد فى تنفيذها على براعة المعلمين المجربين •

والأبواب التالية من هذا البحث وان كانت تعالج التاريخ والجغرافيا كمواد منفصلة الا أنها تلفت الانتباه فى اصرار الى أهمية الربط والتكامل الذى ندعو اليه •••

التـــاريخ

- مـــا التـــاريخ ؟
- أهميتـــه من الناحية التربوية وأهدافه • « الوطنية • التفاهم العالمي »
- المعطيات النفسية للتاريخ •
- مناهجه ووسائلـــه •
- التاريخ والجغـــرافيـــة •
- طـــرق تدريســـه •

تعريـــف التاريخ :

نبدأ الحديث فى بيان طبيعة التاريخ ، لا كعلم يهم المؤرخين ، بقدر ما هو مجال تثقيفي يشغل مكانـــه الهام فى مجمـــــوع المجالات التعليمية بالمدرسة الابتدائيـــة • ونسترشد خلال بحثنا بوجهة النظر التـــيعبرنا عنها فى المقدمة حيث اكدنا خاصيـــة الترابط الحيوي الوثيـــق الذي يميز الدراسات الاجتماعية •• وفى ضوء هذه الحقيقة الأساسية نستطيع أن نعرف التاريخ مبدئيا بأنـــه :

« قصة حيـــاة المجتمعات على مر الـــزمن » •

وبالمثل نعرف الجغرافيا بأنها : «قصة حياة المجتمعات فى المكان» •

والعنصر المشترك في هذين التعريفين هو «حياة المجتمعات» اي حياة النـــــاس بحلوها ومرها •

فى التاريخ تدرس فى بعدها الزماني ، وفى الجغرافيا تعالج فى بعدها المكاني •

فالتاريخ مبحث يدور حول أحداث الماضي ووقائعه ، ومظاهر حيـــاة النـــــاس وتطوراتها خلال رحلة زمنية يختلف طولها باختلاف عمر المجتمعات وقدم حضارتها •

وتبلغ القصة خاتمتها فى الزمن الحاضر • وتصبح أحداث الزمن القائم مـــادة لتاريخ لاحق فيما بعد •

وحيث تنتهي احداث القصة التاريخية فى العصر الحاضر ، تبدأ مواد اخرى تحمل مسؤوليتها فى دراسة الشؤون المعاصرة • فهناك مثلا دراسة المجتمع الحاضر التي تهتم بطبيعة العلاقات الاجتماعية وظواهر المجتمع تتولاها بالفحص والتحليل والتصنيف لتكشف عن اسباب الظواهر ، والقوانين المتحكمة فيها ، وغير ذلك من موضوعات علم الاجتماع •

وأقرب المواد فى خطة الدراسة الابتدائية التي تدرس الحاضر هي مادة التربية الوطنية حيث يتركز اهتمامنا على نظم الحكم ومؤسساته القائمة ، ودور الفرد فى حياته العامة كمواطن مشارك بناء •

يتضح مما تقدم أن التاريخ بمجاله الماضي زمانا ، وميدانه الحقيقي ميدان فسيح يشمل سائر مظاهر حياة الناس فى الاجتماع والاقتصاد ونظم الحكم وشؤون الحرب والسلم ، ودور المجتمع فى بناء مجموع الحضارة الانسانية • فالتاريخ من ثم «علم الماضي» أو «بعث الماضي» بدروسه وعبره ، بل انه «ذاكرة الجنس البشري» التي تحفظ وتعي كل شيء كان •

وعلى قدر صدق الرواية التاريخية ، ودقة الحكاية وشمولها لسائر مجالات الحياة ، يصبح من اليسير علينا أن تتعلم منها الدرس والعبرة • ذلك لان الماضي الوضاح يلقي الضوء الباهر على الحاضر فيزيدنا فهما له •

فكيف بدأ تاريخ البشر عامة ، وتاريخ المجتمعات المحدودة خاصة ؟

التاريخ ـ نشاته وعصوره :

أ ـ ما قبل التاريخ : تبدأ قصة التاريخ بداية متواضعة معتمدة على وقائع ومعلومات متناثرة انحدرت الينا فى كثير من الاحيان من خلال مخلفات من سبقونا فى الزمن ، والآثار والأطلال التي تركوها من ورائهم حتى قبل ظهور الكتابة والتسجيل •

المؤرخون يخضعون هذه المخلفات لدراسة علمية يتوصلون بها الى القاء شيء من الضوء على طبيعة الحياة التي كان الناس يحيونها •

فقد بدأت البشرية بواكير حضارتها باستخدام ادوات من الحجر غير المصقول ، ان الانسان يجده على حاله فى الطبيعة ، وينتفع به فى الصيد والقنص وشؤون حياته يومية المحفوفة بالمصاعب والاخطار (العصر الحجري القديم) •

ثم تقدم البشر خطوة ، فأصبح الناس يهيئون أدواتهم الحجرية ينحتونها ويصقلونها وفق حاجاتهم (العصر الحجري الحديث) .

وأخيرا توصل الانسان الى استخدام المعادن يصهرها ويسكبها ويشكلها ليستخدمها فى أغراضه (عصر المعادن) .

والقصة حتى ذلك العهد القديم السابق على التاريخ المدون محدودة التفاصيل تستمد مادتها من البحث والتنقيب فى المخلفات المتروكة .

ب ـ العصور التاريخية :

* التاريخ القديم : وحينما اكتشفت الكتابة منذ أكثر من ثلاثين قرنا قبل الميلاد، بدأت الحضارات القديمة تسجل معالمها على الصخور ، وأحجار المباني والمعابد ، وعلى لفافات البردي ، وصفحات الفخار ،ورقائق الجلود . حينئذ بدأت قصة التاريخ والحضارة تعمر بمصادر الاحداث ، وكان اختراع الورق وظهور فن الطباعة عاملين حاسمين فى مضاعفة الرصيد التاريخي فيما بعد .

كل ذلك واضح مفصل تذكره كتب التاريخ وتتناوله فى افاضة .

وبعض التاريخ القديم كان مسجلا على شفاه الرواة والمنشدين الذين يحكون أحداث ومغامرات الآلهة والابطال شعرا أو نثرا فى السلم أو الحرب . من ذلك الياذة هوميروس . ومثله انحدر الينا من عصر الجاهلية فى الملاحم والمعلقات . كذلك الامر بالنسبة لشاهنامة الفردوسي الخالدة في فارس . وبعض ما روى كان من قبيل الخرافة والخيال ، والبعض الآخر اختلطت فيه الحقيقة بالاسطورة .

وكان هيرودوت الاغريقي أول المؤرخين المحققين من القدامى ولذلك لقب باسم « أبو التاريخ » فهو أول من عني بالبحث والتدقيق معتمدا على أسفاره ورحلاته لتقصي الحقائق وجمع الاخبار . وتبعه توسيديد Taucydide الذي كتب تاريخ حرب (البلوبونيز) وعني بالتحقق من الحوادث وتنسيقها معتمدا على روايات شهود العيان .

* التاريخ الوسيط : فاذا عبرنا القرون حتى سقوط روما منذ ١٥٠٠ عام نرى التاريخ الوسيط يبدأ ويمتد لألف عام حتى تم كشف العالم الجديد ، وعندئذ يبدأ التاريخ الحديث .

وقد برز أثناء العصر الوسيط علماء مسلمون نابهون أحسنوا تدوين التاريخ ، بل

وضع بعضهم أسسا متينة لفلسفة التاريخ ذاتها • وأجدر هؤلاء بالذكر العلامة « عبد الرحمن بن خلدون » الذي عاش ما بين القرن الرابع عشر والخامس عشر ، وعرف بدقة الملاحظة ، ورجاحة العقل ، وسلامة المنهج ،وبعد النظر ، وعمق الحكم وتفسير احداث التاريخ • وقد كتب ابن خلدون فى فلسفة الاجتماع وفلسفة التاريخ مما هو مسطور في كتاب « العبر •• » المشهور ومقدمة ابن خلدون •

ولا يغيب عن البال فى هذا المجال ذكر العلامة ابن الاثير (عز الدين ابو الحسن علي ١١٦٠ــ ١٢٣٤) صاحب كتاب «الكامل فى التاريخ » تناول فيه تاريخ الدنيا من أول الزمان حتى عام ١٢٣٠ ويعتبر مرجعاهاما فى تاريخ القرون الوسطى فى الشرق•

* التاريخ الحديث : وما ان حل عصر النهضة والبعث حتى برزت الى الوجود فكرة «التطور» فى التاريخ على يد «نيكولوميكافيللي» المؤرخ والديبلوماسي الفلورانسي بايطاليا المعروف •

واستمر التقدم فى البحوث التاريخية يسير بخطى واسعة بفضل تقدم روح النقد، وظهور طائفة من المؤرخين المدققين الذين وجهوا عنايتهم لدراسة النصوص والوثائق القديمة •

* التاريخ المعاصر : وفى القرن التاسع عشر ازداد الاهتمام بدراسة التاريخ على اسس علمية محكمة خاصة بفضل «راتكة»مؤسس المدرسة التاريخية الحديثة •

هكذا كانت قصةالتاريخ عرضنا لها فى أبرز معالمها وبأقصى درجة من الايجاز •

والان لماذا قصصنا هذا البيان التاريخي للتاريخ ؟

لقد فعلنا ذلك لنخلص الى بعض الانطباعات والاحكام العامة التي تهمنا كمربين يريدون ان يعرضوا على تلاميذهم الحقيقة التاريخية فى قالب خلاب يستحوذ على اهتمامهم •

ــ فقد بقى التاريخ طويلا سردا جافا للاحداث ، وتقويما عقيما لانباء العصور والعهود ، فكان هيكلا بلا روح ، ليس فيه شيء من التفكير والتفسير ، وانما مجرد رصد وتسجيل وتوقيت •

ــ كما كان قاصرا على اخبار الملوك والاباطرة ، وسردا لانباء الحروب والغزوات، دون أن يتعرض لشؤون عامة الناس وهم مادة التاريخ وجوهره الحقيقي •

ــ وكانت شؤون الدول ، واخبار السلطات الحاكمة ، تبقى زمنا طويلا حبيسة

الملفات السرية تضن بها على عامة المفكرين،لا يظهر منها الا ما يرضي صاحب السلطان ، ويتفق مع سياسته وهواه ، ويدعم الاتجاه الذي يتبناه •

ـ وحيثما يظهر الى الوجود مؤرخ ذكي يدأب على التنقيب ويبحث عن الحقيقة بحثا موضوعيا نزيها ، فانه يواجه قوى عاتية تجتمع لتضليله أو اخماد صوته ، أو الانحراف به الىالتفسير الفاسد للاحداث •

ـ بل ان الدعاية والدعوة القوية التى تملك وسائلها بعض السلطات قد تؤثر في جيل كامل تنحرف بتفكيره واتجاهه حتىيختلط عليه الامر فيكاد يؤمن عن اقتناع بحقيقة الباطل ، وبطلان الحقيقة • شاهدناعلى ذلك الاساليب التي كانت النظم الفاشية تتبعها حتى الحرب الكونية الثانية •

وعلى هذا النحو كانت عملية التحقيق التاريخي تواجه المتاعب والعقبات ، وتحت هذه الظروف كانت الحقيقة صعبة المنال مما جعل مهمة المؤرخ مهمة محفوفة بالمزالق والمخاطر والتضليل والتثبيط •

أما الآن فلم يعد الحال على ما وصفنا ، وما يسمع به الانسان فى مكان معين من زاوية ما ، يستطيع أن يسمع به من مكان آخر من زاوية ووجهة نظر اخرى والفضل فى ذلك يرجع الى انتشار وسائل الاعلام ، وامتداد موجات التحرر والديمقراطية، وحرص المجتمعات المتحضرة الحديثة على ضمان حرية الفكر والبحث والنقد والتقويم

فالمفكر الحديث يستطيع ان يوازن بين الاراء والاحكام ، ويمعن النظر فى الظواهر بمقدماتها ونتائجها ، ويستخلص لنفسه وجهة نظر فى تفسيرها ، ثم ان الطريق الى الحقيقة اصبح أكثر يسرا حيث الاطلاع على الوثائق والشواهد لم يعد عسيرا كما كان عليه الحال فى الماضي •

ومن التطورات الجديرة بالتنويه فى العصر الحديث ان التاريخ لم يعد قاصرا على رواية أحوال أمة بعينها فحسب ، بل أصبح يتناول شؤون الامم فى علاقاتها ومسيرتها الحضارية ، ويؤكد دور كل منها ونصيبها فى مجموع التراث الحضاري البشري • ذلك لانه ما من شعب يحيا منعزلا عن غيره عزلة تامة • والامم تتفاعل فيما بينها كما يتفاعل الافراد ، تأخذ وتعطي ، تعير وتستعير ، تتنافر وتتجاذب ، تتعاون وتتنافس ، وجميعها تشارك قاصدة كانت ام غير قاصدة فى كتابة التاريخ العام لحضارة البشر أجمعين •

الخـــلاصة

تعرف الجغرافيا بأنهــا : وصف وتفسير حياة الناس فى المكان.

أما التاريخ فهــو : قصة حياة الناس فى الزمان .

قصة التاريخ ومراحلها :

ـ ما قبل التاريخ .. مصادره الحفائر والمخلفــات ..

(العصر الحجري القديم ، ثم العصــر الحجري الحديث ، فعصر المعادن) .

ـ العصور التاريخية .. منذ كشف الكتابة ٣٢٠٠ ق.م

* التاريخ القــديم : وينتهي عنــد سقوط روما فى القرن الخامس الميلادي من اشهر مؤرخيه هيرودوت « أبو التاريخ » وتوسيديد مؤرخ حرب البلوبونيز .

◆ التاريخ الوسيط : من القرن الخامس حتى القرن ١٥ . ظهور طائفة مــــن المؤرخين العرب النابهين مثل ابن خلــدون وابن الاثيــر .

* التاريخ الحديث : من القرن ١٥ حتى الثورة الفرنسية فى اواخر القرن ١٨. أثر مكيافيللي وظهور فكرة التطـور التاريخي

* التاريخ المعاصر : من الثورة الفرنسية حتى الوقت الحــاضر . أثر راتكة في ادخال المنهج العلمي فى التاريخ. البحوث التاريخيــة ، كيف كانت ؟

- ◆ مجرد تقويم ورصد جاف للأحداث فى أوقاتهــا .
- ◆ سير الملوك والحروب دون الشعوب .
- ◆ صعوبة التوصل الى الحقائق .
- ◆ الدعاية القوية وأثرها فى تزيــف الحقائق .

وكيف اصبحت ؟

◆ الحقيقة أصبحت أقرب منالا بسبب الحرية الفكرية والديمقراطية وانتشار وسائل الاعلام وتعدد المصادر .

◆ ظهور تاريخ الحضارة البشرية العامة وعدم الاقتصار على تاريــخ الأمـــم المحدودة .

اهمية التاريخ واهدافه :

يقول ابن الاثير الجزري أن للتاريخ قيمة دنيوية وقيمة أخروية : فمن الناحية الدنيوية نرى التاريخ يزيد خبرة الانسان بأحوال البشر ، وفائدته لا تنكر لأهل السياسة ومسيري أمور الناس •

ومن الناحية الاخروية نجد فى دروس التاريخ العظة والعبرة نستمدها من أحوال السلف وما مر بهم من ظروف •

ويذكر السلاوي فى كتابه « الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى » أن : التاريخ اهم العلوم وأجلها قدرا ، وكفاه شرفا ان الله تعالى أورد فى كتابه العزيز من اخبار الامم الماضية والقرون الخالية بما افحم به اكابر الكتاب •

ويحدثنا جلال الدين السيوطي مؤكدا فائدة التاريخ في أمور الدين والدنيا • فالعارف بالتاريخ يمكنه الفصل فى الامور الدينية اما كانت صحيحة او باطلة •

التاريخ والاخلاق :

ولكن ، هل الالمام بأحداث التاريخ يكفي فى ذاته لالتزام المبادىء والقيم الاخلاقية ؟

الحق أن التاريخ يسرد وقائع الماضي بخيرها وشرها ،ولكنه يلاقي صعوبات جمة كثيرة فى الكشف عن النوايا وهو اشق مهمة يمكن ان يتصدى لها العالم المؤرخ • واحكامه فى هذا المجال تعتمد لدرجة اوأخرى على تفسيره وتقديره الشخصي أكثر من اعتمادها على التقدير الموضوعي •

فبعض الاعمال التى يسجلها التاريخ قد تبدو فى ظاهرها ، ولاول وهلة ، خيرا وفضيلة ثم لا تلبث ان تكشف عن معدنها فاذا هى فى حقيقتها شر ورذيلة •

وقد تظهر فى فترة من فترات التاريخ مثل عليا ومبادىء تصلح لزمانها ، ولكنها لا تلائم روح الحاضر او تتفق مع ظروفه•وعندئذ تصبح هذه المثل والمبادىء من احداث التاريخ ووقائعه التي لا ينعكس اثرها الاخلاقي على ما يأتي بعدها •

والنتيجة التي نخلص اليها هي أن الحكم التاريخي قد يطابق احيانا الحكم الاخلاقي ، وقد لا يطابقه فى احيان اخرى •

ومع ذلك فان دراسة التاريخ تعتبر بمثابة وسيلة لغرس اتجاه اخلاقي فى نفوس الناشئين • فالتلميذ حين يستعرض سلوك القادة والابطال فى مواقف نبيلة ونماذج سامية يستطيع بالتوجيه والارشاد ان يستخلص ما فيها من قيم اخلاقية من خلال الدراسة الحية بحيث يصبح أكثر استعدادا للاقتناع بهذه القيم ، والايمان والعمل بمقتضاها • ولا يكفي لهذا الغرض التربوي مجرد سرد الاحداث • اذ لابد من أن نهيىء للتلميذ الفرصة لتمييز الخبيث من الطيب ،والتوصل الى اصدار الاحكام الاخلاقية ، ثم ممارسة الاقتداء بالمثل المستخلص ممارسة فعلية •

التاريخ والتفكير :

قدمنا ان التاريخ رواية لأحوال الناس ومواقف حياتهم فى سائر المجالات • ومن الواضح أن أحوال الناس ومواقف حياتهم كثيرة ومتنوعة • لهذا كانت القصة التاريخية مصدرا يزود التلميذ بالمعلومات الوفيرة التي يمكن ان تصبح مادة للتفكير • والامر يتوقف على الطريقة التي تتبع فى البحث عن الحقيقة التاريخية ، واسلوب عرضها وتناولها ، ومدى افساح المجال امام التلاميذ للتدريب على التفكير • وان مجرد حفظ احداث التاريخ حفظا آليا لا يمكن أن يساعد على التفكير والتأمل • أما ان كانت الدراسة قائمة على الفهم والربط واستثارة التساؤلات واستخلاص النتائج من المقدمات ، فان التلاميذ يشعرون عندئذ بمزيد من الرغبة والاهتمام ، وتنشط قواهم الادراكية ، وتصبح قدرتهم على الحكم والتقدير أقل خطأ وأكثر توفيقا •

وكثيرا ما يلجأ المعلمون المجربون الى اثارة مشكلات أثناء التدريس تحفز التلاميذ على التركيز والتفكير ، كأن يسألهم مثلا عن سبب اندلاع ثورة فى بلد من البلاد تنطلق شرارتها الاولى فى مكان بعينه وعلى يد طائفة من طوائف الشعب او الشعب فى مجموعه • كما يمكن فى حالة اخرى ان يوجه تفكير تلاميذه الى اسباب الكشوف الجغرافية والحروب الصليبية وعلاقة الكشوف الجغرافية بالنهضة الصناعية والنظم الاستعمارية •

ولا يخفى أن هذا المستوى الرفيع فى عرض المادة التاريخية ودراستها ، واعتمادها على الاستدلال المنطقي ، اسلوب لا يمكن اتباعه بنجاح مع صغار البادئين فى دراسة التاريخ • ذلك لان قدرة الصغار على الربط بين الاسباب والنتائج ، والكشف عن العلاقات الخفية بين الاحداث والظواهر ، قدرة محدودة جدا

فضلا عن قصور خبراتهم وضيق نطاقها ، وتجاوز مثل هذا المستوى الرفيع لنطاق طاقاتهم وامكانياتهم •

ولكن يعوض ذلك أن خيال الصغار خصب غزير ، وحي نشيط ، ويمكن الاعتماد عليه فى تقديم نوع من المادة التاريخية بأسلوب معين يتناسب مع مداركهم ويساير طاقاتهم بحيث يحدث الانتقال تدرجا من مستوى الربط الخيالي الى مستوى الربط الفكري المنطقي حين يحل أوانه • وهو موضوع تتناوله فى الفقرة التالية مباشرة •

التاريخ والخيال :

يقال ان اطفال اليوم يشبهون الكبار الراشدين من الاسلاف القدامى الذين كانت تتألف منهم الشعوب البدائية فى مراحل الطفولة البشرية الساذجة • فأطفال العصر-كالراشدين من البدائيين-محدودة الفهم والادراك وكلاهما ينجذب اهتمامه الى اشياء متقاربة •

فالشعوب البدائية كانت تؤمن بالاساطير ، وتتأثر اعمق الاثر بكل عجيب خارق لا تستطيع تعليله أو تفسيره • كانت تستهويها الشخصيات الفائقة ، ويشوقها التمثيل الحي واللون البراق ، وكل ما يسترعي الحواس ، ويستثير فى النفس انفعالات الخوف والاعجاب والرهبة والبهجة •

مثل ذلك حال الطفل المحدود الخبرة والقدرة والطاقة • فالطفل الصغير يعيش فى دنيا واقعية مادية قائمة أي يحيا فى زمانه ومكانه المباشرين ولا يأبه كثيرا لما عدا ذلك •

والطفل كذلك واسع الخيال ، تواق لكل عجيب • فاذا علمنا ان الخيال نوعان : خيال مترجم ، وخيال مبتكر حيث المترجم ينقل عن الواقع دون أن يضيف شيئا ، والخيال المبتكر يستغل الواقع ليخلق شيئا جديدا ••

اذا علمنا ذلك فاننا نستطيع أن نتصور ما عساه يدور فى عقل طفل صغير يستمع الى قصة حية نرويها له • انه يتصور الاحداث ، ويتابع تغير المناظر أثناء السرد خطوة بعد خطوة • ولكن مدركاته الحسية محدودة وقليلة • وهي مدركات سطحية ينقصها الشمول والعمق • ومع ذلك فهذه المدركات هي الاساس الذي تعتمد عليه

تصوراته • فالقصة الشفوية يترجم الطفل أحداثها فى سلسلة متوالية من الصور طالما كانت هذه الاحداث مرتبطة بخبراته الادراكية السابقة • أما الاحداث التي ليس لها نظير فى خبرة الطفل فانها تبقى كلاما ولفظا ليس له مقابل فى التصور العقلي • ومن ثم فاننا نستطيع أن نقول باطمئنان ان قدرة الطفل على ترجمة القصة الى شريط عقلي هي قدرة محدودة بحدود خبراته ومدركاته الحسية •

أما ان قصدنا بالخيال ذلك النوع الذي يعتمد على الخلق والابتكار ويأخذ من الصور العقلية السابقة فى الخبرة بعضها يعيد تشكيلها وتركيبها وتلوينها الى حد يؤدي الى نشأة شيء جديد فهو خيال يتجاوز مجرد الترجمة الى درجة الابداع وحظ الطفل منه قليل محدود •

ولما كان الاستعداد للتخيل قويا وحيا لدى الطفل ، فلابد ان نعمل من جانبنا على تغذيته بالمدركات الحسية الوفيرة والواضحة المضبوطة • وسبيلنا الى ذلك استخدام القصة التاريخية المناسبة تروي للطفل فى اطار حي ملون مع حسن التعبير وتوفير فرصة التمثيل •

ونحن لا نستطيع أن نطلب الى الطفل ان يتخيل الا ما يمكن له تخيله • ويشترط لذلك ان يكون موضوع الخيال مواقف بسيطة تتفق مع مستوى خبرته ، وتنسجم مع ميوله واهتماماته • كما يشترط أن يكون المعلم نفسه خصب الخيال يرى ما يحكي لتلاميذه رؤية حية صادقة فى لون براق وحركة معبرة• يبرز ذلك فى اختياره للكلمات والعبارات ، وفى نبرة الصوت ، ومواضع التركيز والتأكيد ، وما يستخدم من ايماءات وتصويرات حركية لمختلف المواقف،وكأن المعلم خلال الرواية ممثل قدير ، ومصمم مناظر مسرحية • وقد يقتضيه الامر رسما سريعا يخطه على السبورة ، أو عرضا لوثيقة تاريخية ، او منظر يصور به الموقف الذي يشرحه •

ورب جولة بين الاطلال والاثار ، أو زيارة لمتحف قريب تجعل السرد التاريخي موقفا يستطرق فيه الصغار الى حد قد يبلغ ببعضهم وكأنه يشارك بنفسه فى تمثيل الرواية •

وهناك عدا ذلك فرص كثيرة ومنوعة للتعبير عن الصور العقلية التي كونها التلميذ فى مخيلته •من ذلك استخدام القص واللصق والتلوين والرسم وتكوين المناظر المجسدة بما تحتويه من اشخاص واشياء وملابس وزخارف معبرة عن طابع العصر وخصائصه الى الحد الذي يطيقه الصغار •

التاريخ والوطنيــة :

من الاهداف الاساسية لتدريس التاريخ غرس روح الاعتزاز بالوطن والتــراث الاجتماعي في نفوس التلاميذ •

فدراسة التاريخ توضح للطفل كيف نشأ وطنه ، وكيف تطور ، وما اعتــرض سبيله من عقبات ومشكلات في دفاعه عــن وحدة ترابه واستقلاله ، ونضاله من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية ، وما صادفــهخلال ذلك من نجاح أحيانا ، وفشل أحيانا أخرى ، ثم موضعه وعلاقاته مع جيرانــه وهكذا ••

مثل هذه الدراسة لا تنكر ضرورتها ،وخاصة في الامم التي حصلت على استقلالها حديثا ، والتي من واجبها ان توجه عنايتهــا لتربية ابنائها كمواطنين صالحين لمستقبل يتأكد فيه كيان بلادهم ، وتتحقق آمالهــاويتحسن مستوى حياة سكانها •

وليس هناك من تعارض بين تربية الناشيء علــى حب وطنه حبا موضوعيــا مستنيرا ، وبين سعة افق تفكيره ومرونته بحيث يمتد حبه الى البشر بما يزيل أسباب النفور والحقد والتنافس الضار بين الدول بعضها وبعــض

وحب الوطن الذي يقوم على اساس من تشويه الحقائق ، والتكوين المذهبــي الضيق ، والتفاخر الاجــوف ، والزهـــو بالسلالة او العرق ، واحتقار الشعـــوب الاخرى • •مثل هذا الحب المتحيز المتعصبيعمي النظر ، ويفسد التفكير ، ويحض على الحقد والكراهية ، ويقضي علــى فــرص التعاون بين الشعوب لخير البشر عامة • والمثل الصارخ على هذا الاتجاه الهـــدامتلك النظم الفاشية التي ظهرت خلال الفترة ما بين الحربين الكونيتين الاولى والثانية

اهداف التاريخ بالمدرسة الابتدائية :

هنا يتركز اهتمامنا في محاولة الاجابة عن السؤال الآتي :

لماذا ادرج التاريخ ضمن مــواد الدراسة بالتعليم الابتدائي ؟

وهو سؤال يتصل بالدور التعليمــي التربوي الذي تؤديه هذه المادة في خدمــة مجموع اهداف التعليــم الابتدائي عامة •

ونحن حين نتساءل لماذا ؟ فنحن بذلك نسعى لمعرفــة الاسباب والغايــات ، وادراكنا للغاية الواضحة المحددة ينير أمامنا السبيل لاختيار أفضل ما في الوسع مــن

الوسائل المؤدية لتحقيقها • بمعنى أننا اذاعرفنا الهدف من تعليم التاريخ امكن لنا ان نختار الوسائل التي تساعد المربين على تحقيق فوائدها التعليمية التربوية •

ولقد حاولنا فى الصفحات السابقة من بحثنا هذا توضيح طبيعة المادة التاريخية ، وبيان موقعها بعشيرة المواد الاجتماعية فضلا عما تعرضنا له من ذكر جوانب من أهمية التاريخ كعلم وكمادة تعليمية •وقد آن الاوان لكي تتحدث بصورة تفصيلية ومحددة عن الاهداف المتوخاة من تدريس التاريخ فى مستوى التعليم الابتدائي

ونفتتح الكلام فى أهداف التاريخ بلفت انتباه القارىء الى الشكل التخطيطي الآتي ، وفيه نلخص تصويريا الهدف من دراسة التاريخ (قصة الماضي) ، لكي نفهم (أحوال الحاضر) فهما اعمق وادق ، ونصبح أكثر قدرة على اصلاح حاضرنا والتدبير لمستقبلنا •

المستقبل والتدبير له فى ضوء الماضي والحاضر ← **الحاضر** يضيىء بنور الماضي •

اتساع نطاق قصة التاريخ ..... **بداية التاريخ**.

- ◆ فالتاريخ احداث مضت وانقضت •
- ◆ ولكن عبر التاريخ ودروسه تغير سبيلنا لفهم واقعنا القائم •
- ◆ وتساعدنا بالتالي على رسم خطة أكثر احكاما لمجتمع افضل •
- ◆ ومن ثم فأحداث التاريخ تدرس لذاتها ، لا من اجل التسلية وصرف الوقت ولكن باعتبارها :

«رصيدا ثمينا من حكمة الاجيال الماضية وتجربتها » •

هذا هو الهدف الكلي العام • ونتحول منه الى بيان تفصيلات الأهداف الجزئية التي نقسمها بالتالي الى فئتين :

أ ــ اهداف فردية مباشرة •   ب ــ واهداف اجتماعية وانسانية عامة •

❋ الاهداف الفردية :

١ ــ فدراسة التاريخ ، حتى فى مستوى الدراسة الابتدائية ، تهيىء للتلميذ رصيدا ثمينا من المعلومات والخبرات اللازمة لتكوين المواطن المثقف النطق • وهي معلومات ترتبط ارتباطا اصيلا ومباشرا بحياته فى الوسط الاجتماعي •

٢ ـ وهي توفر له فرصا قيمة للملاحظة العلمية المنظمة ، والتفكير المنطقي الهادف ، وممارسة الحكم على الاشياء ،والاشخاص ،والمواقف ، والظواهر ، والتصرفات ، حكما موضوعيا يجب أن يكون نزيها ومجردا عن الهوى والتعصب الى أقصى حد فى الامكان •

٣ ـ وتتيح له فى مناسبات كثيرة فرصا بديعة لجمع المعلومات ، وتنظيمها ، وتحليلها ، ونقدها ، والموازنة بين الشواهدوتمييز الحق من الباطل ، كل ذلك الى الحد الذي يطيقه الطفل الصغير ، وبشرط حسن التوجيه والارشاد من جانب المعلم •

٤ ـ ثم ان هذه الدراسة تخلق لدى التلميذ عواطف نبيلة ، واتجاهات صالحة نحو مجتمعه الجهوي ، ووطنه العام ، والبشر عامة • من ذلك احترام السلف ، وتقدير التراث الاجتماعي الذي خلفوه ، وحب الوطن حبا عن وعي واستنارة ، واحترام وتقدير البطولة ، والفضيلة ،والتضحية ، والايثار والفداء • كذلك احترام وجهة نظر الغير ، والتزام الموضوعيةفى الحكم على اعمال وتصرفات المجتمعات الاخرىبحيث لا يطغى حب الوطن على عقل الناشىء وسلوكه فيخرف به •

٥ ـ والتاريخ من المواد الدراسية التي تسهم بأكبر نصيب فى مساعدة الناشىء على التكيف للبيئة والاندماج الاجتماعي ،وجميع ذلك من اهداف التربية عامة •

* الاهداف الاجتماعية :

١ ـ ان دراسة التاريخ أداة فعالة تساعد على تمتين الأواصر الاجتماعية ، وتوطيد دعائم التكافل والتماسك فى حياة المجتمعات

٢ ـ كما أنها تساعد على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع بعرفه وتقاليده وامجاده وخصائصه المميزة •

٣ ـ ويمكن اتخاذها وسيلة تساعد على احداث التغير والتطوير فى حياة المجتمع على اساس من فهم السوابق والمقدمات وما تحفل به من دروس ، دون ان يتعارض ذلك مع احترام التراث والاعتزاز به •

فالتحول والتطور من حقائق الحياة وخصائص المجتمعات خلال توالي القرون • والمهم ان يكون التحول والتطورالىالافضل والاحسن•وعندئذ ينصب التحويلوالتطوير على مخلفات الماضي التي تتعارض مع حركةالتقدم • وفى ذلك محاولة التخلص من

العادات السيئة ، والخرافات المضللة وغيرهامن المعوقات ، والعمل المستنير من ناحية أخرى على رفع مستوى الحياة رفعا ايجابياهادفا .

٤ ـ وتساعد دراسة التاريخ وفهم الشعوب بعضها لبعض ، وادراك كل التعاون فى ركب الحضارة الانسانية العامة ، علىتدعيم اسس التعاون والتفاهم ، وازالة اسباب الحروب ، واحلال السلام والوئام بينها محل التشاحن والخصام .

الخلاصة

- يؤكد المفكرون على أهمية التاريخ فى تنمية خبرة الانسان بأحوال البشر والفصل فى أمور الدين والدنيا .
- وعلاقة التاريخ بالاخلاق لا تنكر وانكالالمام بأحداثهلا يكفي فىذاته لالتزام القيم الاخلاقية كنتيجة ضرورية دون توجيهتربوي مقصود .
- والتاريخ يزود العقل بمادة وخبرة وفرص وفيرة للتفكير والتدبير .
- فضلا عن ذلك فان التاريخ حافل بالصور والأحداث التي تساعد على تنمية خيال دارسه .
- ثم ان التاريخ وسيلة فعالة لتنمية حب الوطن والاعتزاز بالتراث الاجتماعي. وينبغي مع ذلك ان يؤدي بالمثل الى حبالبشر اجمعين .

أهداف تدريس التاريخ بالمدرسة الابتدائية .

❋ الاهداف الفردية :

- فائدته الثقافية لتربية المواطن .
- مادته تتيح الفرصة لتدريب قوى العقل على التفكير العلمي والحكم الموضوعي
- يساعد على غرس حب الأهل والوطن والبشر .
- وسيلة فعالة ومباشرة لتحقيق التكيف الاجتماعي .

❋ الاهداف الاجتماعية :

- تحقيق التضامن والتماسك فى المجتمع .
- الحفاظ على التراث الثقافي .
- حافز على احداث التغيير والتطوير فى حياة الجماعة .
- عامل من اجل السلام والتفاهم بين الجماعات البشرية .

المعطيات النفسية لمادة التاريخ :

اذا رغبنا فى دراسة المعطيات النفسية لمادة التاريخ حتى يمكننا اطلاع المعلمين على أمثل الطرق التي يمكن اتباعها فى تدريس هذه المادة ، فالمنطق يقتضينا توجيه الاهتمام الى العناصر الأساسية الآتية تتناولها بالدراسة والتحليل :

أ ـ مادة التاريخ ذاتها نفحصها لنستخلص منها ـ وعلى ضوئها ـ نوع العمليات العقلية اللازمة لاستيعابها .

ب ـ الطاقات العقلية لدى المتعلم الصغير ، والى أي حد يمكن ان تستجيب لمتطلبات المادة الموضوعة .

وترشدنا هذه الدراسة الى أنسب الأساليب الممكنة لتقديم المادة التاريخية للمواطن الناشيء ، وتوضح لنا كيف تتدرج فى تعليمها على نحو يتناسب مع تطور نمو قواه العقلية .

اولا ـ العمليات العقلية التي تعتمد عليها دراسة التاريخ :

فكرة الزمن والتسلسل :

ونعني بذلك تسلسل الأحداث وعجلة الزمن . فالتاريخ كما قدمنا فى التعريف قصة حياة المجتمعات تحكي فى اطارها الزمني . واذا كان التاريخ المسطور يبدأ منذ ما يقرب من خمسة آلاف عام فمعنى ذلك ان هناك فترة زمنية طويلة تعاقبت خلالها الاحداث تتألف من عشرات القرون .وبعض هذه الاحداث كانت متعاصرة ، وبعضها سابق والآخر لاحق . وفضلا عن ذلك فان الكثير من وقائع التاريخ يرتبط بعضه ببعض ارتباط السبب بالنتيجة ، ومنهاوقائع اخرى تتوالى منعزلة دون ارتباط .

هذا هو اطار المادة التاريخية التي يراد للطفل أن يتعلمها . .

والسؤال الان :

* كيف يدرك الصغير فكرة الزمن وتعاقب الاحداث ؟

لاشك أن الاجابة على مثل هذا السؤال يمكن ان ترشد المربي الى اختيار وتنسيق المادة والطريقة المناسبة للطفل في مراحل نموه وتطوره الذهني •

فطفل السابعة حين يدخل لاول مرة من باب المدرسة الابتدائية لا يشغل باله غير ما يقع في زمانه ومكانه من الاحداث •وهو على خلاف الراشد الكبير ، لا يمتد فكره الى الماضي البعيد ، كما لا يتطلع كثيرا الى المستقبل ، وانما هو يعيش في الحاضر ، ويصعب عليه ان يدرك الفرق بين عقد من السنين وقرن من الزمان • ذلك أنه هو نفسه لم يكد يكمل العقد الأول من عمره فكيف يمكنه ان يدرك العشرات والمئات ، بل الالاف من السنين •

ان فكرة البعد الزمني تتطور في ذهن الطفل في خطوات متدرجة نستطيع أن نلخصها اجمالا في المراحل الآتية :

* الزمن الشخصي :

ونعني بذلك أن ادراك الطفل للزمن يبدأ مرتبطا بذاته وأحواله الشخصية • فاذا كان منشغلا باللعب او اي نشاط آخر يجذبه ويشوقه ، بدا له وكأنه يمر سريعا • واذا نحن اجبرناه على عمل لا يستطيعه طال عليه الوقت وان قصر • فساعة الدرس ثقيلة على الصغار ، أما فترة الراحة فانها مع الأسف تمضي بسرعة • هذا ما نعنيه بالتقدير الشخصى للزمن ، وهى خاصية تلازم الصغار ، ان لم نجازف بالقول انها قد توجد بين المتعلمين من الكبار انفسهم •

* الزمن الاجتماعي :

يتطور الطفل تدريجيا الى ما نطلق عليه الزمن الاجتماعي • والمدرسة بمواقيتها تساعد على تحقيق هذا التطور • فهناك تاريخ محدد لاستئناف الدراسة بعد عطلة الصيف • وحصص الدراسة اليومية تبدأ وتنتهي في ترتيب وتوقيت محددين محترمين ، وعطلة آخر الاسبوع لها ميعادها ، والامتحانات تجرى في اوقات وتواريخ محددة •• وهكذا •

وفى سن الثامنة ، وبعد ان يكون الطفل قد استطاع الى حد ما تنظيم «زمنه الشخصي» بتأثير «الزمن التاريخي» . وهي فكرة تتكون بالتدريج ابتداء من تلك السن .

* **الزمن المعنوي المجرد :**

وفى حوالي العاشرة يصبح الطفل أكثر قدرة على الاحساس بالماضي ويصوره فى ذاته . كما يستطيع أن يميز بنصيب من الدقة بين القديم والأقدم ، والماضي البعيد ، والماضي القريب ، كل ذلك فى اطار ماضيه الشخصي

* **الزمان والمكان :**

تتطور فكرة «الزمان» و فكرة «المكان» معا وفى وقت واحد . فالفكرة عن المكان تنمو من حدود الوسط المكاني المباشر الذى يعيش فيه الطفل الى الأوساط المكانية الأبعد مسافة . ففكرة المكان لدى الطفل الذي يحيا وسط الاسرة لم يفارقها بعد تتطور وتتسع حين يدخل المدرسة ويقطع المسافة بينها وبين المنزل .

ومثل ذلك يقع بالنسبة لفكرته عن الزمان . فهو يتدرج انتقالا من الحاضر الذي يحياه الى أزمنة منصرمة يدركها بخياله .

وفضلا عن ذلك فان فكرة الزمان وفكرة المكان ترتبطان ارتباطا ضروريا من ناحية أخرى . ذلك لان الاحداث التي تقع فى الزمان تدور وقائعها على مسرح مكاني لا تدرك بدونه . وهذا ما نقصد حين نقول ان للزمان مكانا تتوالى فيه أحداثه .

ويكون المكان عامرا بالمناظر ، والأشخاص ، والألوان ، وحركة الافراد الذين تتناولهم الاحداث . خذ مثالا على ذلك وصف معركة حربية . فالحديث عن ميدان المعركة ، ومواقع الجيوش ، وحركات الكر والفر ، والأسلحة المستخدمة ، ومواقع الفيالق ، ووصف جغرافية الميدان ، كل ذلك من العناصر المادية المكانية لحدث وقع فى الزمن . وعلى قدر حيوية الوصف ، وبريق ألوانه ، تبرز المعركة فى خيال السامع كشريط سينمائي بألوانه وحركاته .

الحاسة التاريخية :

ماذا نعني بالحاسة التاريخية ؟ وكيف تنشأ هذه الحاسة وتتطور فى نموها لدى الأطفال ؟

للاجابة عن هذين السؤالين نرى من الأنسب ان نبدأ بتحليل هذه الحاسة وبيان عناصر تكوينها حتى ندرك المقصود بها •

تنمو هذه الحاسة لدى طفلنا الصغير فى خطى متدرجة تسير جنبا الى جنب مع نمو ادراكه لفكرة الزمان • ويرتبط نمـو هذه الحاسة بعدة عمليات عقلية معقدة لابد أن يمارسها الصغير فى أوانها المناسب حتـى يتذوق التاريخ ويفهمه ويدرك مغزاه •

ونلخص هذه العمليات فيما يلي :

أ ــ القدرة العقلية على التراجع فى الزمـن :

ونعني بها قدرة الطفل على السير الى الخلف من الحاضر الى الماضي فى رحلـة عكسية ، والنظر الى الزمن باعتباره حقيقة موضوعية يدرسها الفكر كما يدرس أي شيء من الاشياء •

فالطفل حين يدرك انه وهو الكائن الحي «الآن» يدرس احداثا ليس لها وجـود حالي ، وانما وقعت فى زمن مضى •

وحين يشعر بالقدرة على تركيز تفكيره الآن فيما وقع فى الماضي •

حين يستطيع ذلك يمكننا القول بـأن شرطا من شروط نشأة الحاسة التاريخيـة قد اصبح متوفرا لديه •

ب ــ القدرة على بعث الماضي واحيائه :

وتعتمد هذه القدرة على موهبة الخيال • فبالخيال يستطيع الطفل ان يحيا ويجد أحداث الماضي مضفيا عليها الوانها وحركتها •

ج ــ تحديد الموقع النسبي لحدث تاريخي :

فأحداث التاريخ كل منها وقع فى زمـانه وأوانه • بعضها سابق وبعضها لاحق ، تنتظمها جميعها سلسلة متوالية الحلقـات فى الزمن • وحين يتمكن الطفل من أن يتخذ لنفسه معالم زمنية يستعين بها على معرفـة موقع كل حادث تاريخي بين حلقات السلسلة عندئذ نستطيع الاطمئنان الى ان شرطـا آخر من شروط الحاسة التاريخية قد توفر لـه •

وفضلا عن هذه الشروط الثلاثة ، فنمو الحاسة التاريخية مرهون بمجموعة من المعطيات الذهنية والانفعالية نشير الى اهمها فيما يلي :

المعطيات الذهنية :

فالحاسة التاريخية تتضمن من الناحية الذهنية شعورا بأن ثمة تحولا يتم أثناء مرور الزمن . فتوالي الاحداث التاريخية ينطوي على تطور فى أحوال الناس ، وتغير فى الظروف والملابسات .وان ادراك التلميذ لهذا التحول فى بداياته البسيطة يعتبر خطوة ضرورية من خطى نمو الحاسة التاريخية لديه . ذلك لأن الطفل الصغير يتصور أن أحوال الدنيا ثابتة لا تتغير ، وأن الاشياء والمواقف التى تخالف ما تعود أن يدركه ليس لها وجود . ولا شك أن تطوره وادراك فكرة التحول والتغير دليل على نموه الفكري .

ولا شك أن جمع الطفل بين ادراك مرور الزمن ، وما يلازمه من تطور وتحول فى الأشياء ، كلاهما يعتبر من الضرورات الذهنية فى نمو الحاسة التاريخية .

وزيادة على فكرة التحول ، فان نمو الحاسة التاريخية يتوقف ذهنيا على الربط بين الأحداث وتصنيفها وتنسيقها وتفسيرها واستخلاص ما يبرز فيها من اتجاهات سائدة ، ومراحل متميزة ، ومظاهر ملفتة للانتباه والفكر .

والحق أن ادراك التحول ، والقدرة على التنظيم والتفسير غاية قصوى تبدو أملا بعيد التحقق ، فى تلميذ المدرسة الابتدائية . ولكن بلوغ الغاية القصوى يمر بطريق طويل يبد أبسيطا ويتدرج قدما نحو آخر مراحله ، وعلينا كمربين أن نفهم التاريخ ومتطلباته فهما عميقا وصحيحا حتى تتدرج باطفالنا على الدرب المؤدي الى تحقيق الغاية من المعاني الكلية فى التاريخ .

المادة التاريخية عامرة بالكثير من المعاني الكلية التى يصعب على عقل الطفل أن يفهمها ويستوعبها لأن خبراته ومدركاته الحسية محدودة ، ومن الأمثلة على ذلك :

(الشعب ، الأمة ، الحرية ، الاستعباد ... الخ ...) .

وجميعها كما هو واضح تتناول أشياء ومواقف لا عهد للطفل الصغير بها . ونحن نعلم من دروس علم النفس التعليمي كيف ان المعاني او المدركات الكلية تعتمد

فى نشأتها وتطورها على دقة ووضوح وتنوع المدركات الحسية • مثال ذلك أن فكرة الرحمة لا يستطيع الطفل تجريدها وادراكها الا اذا مارس تجارب كثيرة ومنوعة يرحم فيها الحيوان والضعيف والفقير المحتاج وغير ذلك ولعل البداية فى هذا الشعور النبيل رحمة الطفل بقطته الجائعة واشفاقه على قطيطاتها : أو مقاسمته طعامه مع طفل جائع وغير ذلك • فالطفل فى هذه المواقف وأشباهها يمارس الرحمة فعلا وواقعا • ولعله يفيد من هذه المواقف ذاتها فى تكوين وتدعيم مدرك كلي معاكس هو مدرك القسوة ؛ على نحو ما يدرك الشىء بنقيضه ـ بل ان المدرك الكلي فى بداية تكوينه يكون ساذجا ومحدودا •

وعلى قدر تعدد وتنوع الظروف والتجارب التي يمر بها الطفل ينمو المدرك الكلي ويتحدد فى الوقت الذي يصبح فيه تطبيقه أوسع نطاقا • فالرحمة بالقطة تؤدي الى الرحمة بشعب مهضوم الحق ، او الجريح فى الحرب، او المريض العالة ، أو السود فى مجتمع البيض حيث يسود الميز العنصري ، أو أهل المناطق التي تحل بها كوارث الطبيعة وهكذا •

ويتعذر على الطفل ادراك الكثير من المعاني او المدركات الكلية التي تزخر بها كتب التاريخ عادة • وان الأمثلة التى ضربناها فى صدر هذه الفقرة يستعصي ادراك مدلولها على طفل ما بين السادسة والتاسعة بل ومن هو أكبر من ذلك سنا حتى المرحلة من ١٢ الى ١٤ حيث الأطفال يجهلون كل ما يتعلق بشؤون الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية الا فى أضيق نطاق • ولن يبدأ الطفل يدرك بعض الشىء هذه المعاني حتى يصل الى مرحلة البلوغ • ويكون ادراكه حتى فى هذه السن ادراكا محدودا تنقصه الدقة •

وازاء هذا الوضع يجد المعلم نفسه وجها لوجه امام صعوبة لابد له من العمل بذكاء على تذليلها حتى لا يردد التلاميذ ألفاظا جوفاء يحفظونها عن ظهر قلب دون أن يدركوا لها معنى • وسبيله الى ذلك أن يستخلص من مادة الدرس ما تنطوي عليه من معاني يرى أن الأطفال يعجزون عن فهمها • ثم يحاول ان يشرح هذه المعاني

لتلاميذه عن طريق ضرب الأمثلة المستمدة من واقع حياتهم وبالأسلوب الكفيل بتقريبها الى أذهانهم اعتمادا على المحسوسات ما أمكن له ذلك .

ويتطرق بنا الحديث فى صعوبة المعاني الكلية الى لغة التاريخ فى مجموعها . فبالاضافة الى احتوائها على الكثير من المعاني الكلية الغامضة ، نجد انها فى المألوف لغة منمقة عالية المستوى لا تناسب رصيد الصغار اللغوي . وليس أدعى الى القضاء على شوق التلاميذ واهتمامهم من صياغة صعبة تستعصي على افهام التلاميذ وتفتقد المدلول الواضح المباشر . فمن اللازم والحال كذلك مراعاة التيسير والتبسيط فى التعبير سواء فى لغة الكتاب المسطورة ، أم في لغة المعلم المنطوقة .

المعطيات الانفعالية :

أما من الناحية الانفعالية او الوجدانية فيشترط لاكتمال نمو الحاسة التاريخية ان تتطور بالطفل بحيث يحيا بوجدانه احداث الماضي . فقصة التاريخ هي قصة الأسلاف من أهلنا وذوينا ، كما هى قصة اخواننا فى الانسانية من اهل المجتمعات الاخرى . واذا كان من الضروري لفهم التاريخ ان ننظر فى احداثه بعقولنا ، فمن الضروري فى عين الوقت ان نشارك فيها بعواطفنا .

فمن بين وقائع التاريخ أحداث جديرة بالتقدير والاحترام مثل كفاح شعب من الشعوب فى سبيل حريته وكرامته ، ومنها ماهو مبعث السخط والاستهجان ، كالعدوان والاستعمار ، والاستغلال ، والميز العنصري والرق وغير ذلك . ولا شك ان المؤامرات ومظاهر الفساد تثير فى النفس شعور الاشمئزاز الى جوار السخط والاستهجان . ومظاهر البطولة والفداء جديرة بمشاعر الاعجاب والتقدير .

وقد يقال ان الماضي قد زال وانتهى بأهله وأحداثه ، ومن ثم فانه لا يثير فى نفوسنا المشاعر الحية والاحساسات العميقة التي تثيرها احداث الحاضر الذي نحياه ، وهو قول يتنافى مع الحاسة التاريخية التي نعمل على تكوينها فى نفوس ابنائنا . فلابد أن نعمل على ان يحس ابناؤنا بأن الاجداد قريبون منا وان طوتهم القبور . وأنهم قريبون الى قلوبنا ، كما هم قريبون الى عقولنا .

ولسنا بحاجة الى ان نضرب المثــــل بسيرة الرسول ، وما لقيه فى سبيل الدعوة الطاهرة من ايذاء قريش ، وكيف ثابــر فى جهاده ، وصبر على المكاره حتى نصره الله نصرا عزيزا . ان متابعة التلميذ لاحــداث السيرة العطرة متابعة يهتدي فيها بعقلـــه وعواطفه ، تضفي على هذه الاحداث حياة وفاعلية ، وتضاعف من اثرهــا وتأثيرهــا ، وتزيدها وضوحا ورسوخا .

مثل آخر نضربه بقصة حرب التحرير الجزائرية . فقد كانت لهــا مقدمــات ، ووقعت خلالها احداث وتضحيات جسيمة ،وحفلت بمظاهر تضحية وفداء وبطولة تثير الحماسة والاعجاب فى النفوس ، وانتهت آخر الامر الى تحقيق أمال الشعب فى ترابه الوطني . هذه القصة المثيرة نضعها بأحداثها امام طفلين او شخصين ، احدهما جزائري والاخر ينتمي الى جنسية اخرى . ونلاحظ موقف كل منهما وعواطفه ازاء احداث القصة ان الطفل او الشخص غير الجزائري يرى فيها مجموعة أو حشدا من المعلومات ذات القيمة التاريخية . اما الطفل او الشخص الجزائري فهو صاحب هذه القصة ومولاها. وهو تاجها وثمرتها . وكل سطر من سطور القصة يكون مشحونا فى مخيلته وقلبـــه بمعرفة وعاطفة . والعاطفة تزيد المعرفــــة وضوحا وتعمل على توطيدها وتأكيـــد اســها وتعميق آثارها حتى تصبح احداثــا لا تنســى .

ومن ثم فان معلم التاريخ الناجح يعرض الحقائق محددة ، منسقــة ، واضحة ، مضيفا اليها نصيبا مناسبا من الشحــنة الوجدانية باستثارة عواطف التلاميــذ ازاءها ، كل حالة بما يناسبها . وجديــر بالذكر ان الانفعال ازاء الاحداث لا يتم الا اذا كــان ثمة ادراك وفهم لهذه الاحداث. ولا يمكن لنا ن ننفعل ازاء الاشياء او الاحداث التي لا ندركها او التي يستعصي علينا فهمها .

الخلاصة

يتناول الحديث في المعطيات النفسيـة لمادة التاريخ الموضوعات التالية :

ـ هدفنا من دراسة هذه المعطيات هو ان تتعرف على العمليات والقدرات النفسية المتدخلة في دراسة التاريخ حتى نستطيـع تدريس المادة بصورة فعالة مثمرة •

ويحتاج الامر الى تحليل المادة للكشف عن متطلباتها الذهنية والوجدانية ، ثـم دراسة الطاقات العقلية والانفعالية لـدى التلاميذ ، والتوفيق بين الطرفين •

* العمليـات العقلية : فكرة الزمن وتسلسل الاحداث :

فالطفل حديث السن ، محدود القدرة العقلية ، ويستعصي عليه ادراك البعـد الزمني • الا أن ادراكه للزمن يتطور في مراحل نجمعها فيما يلي :

ـ الزمن الشخصي • •وهو الزمن الذي يتأثر تقديره بالاهواء والميول •

ـ الزمن الاجتماعي •• أثر المدرسة في نمو الزمن الاجتماعي •

ـ الزمن المعنوي المجرد •• وهو الزمن الموضوعي ••

والزمان والمكان مرتبطان ••فلاحداث الماضي مسرح مادي تدور عليه قصتها

* الحاسة التاريخيـة :

وهي القدرة على الشعور بالتاريـخ وفهمه • ويتوقف نموها على توفر العوامل الآتيـة :

ـ القدرة على التراجع في الزمن •• ـ القدرة على بعث الماضي واحيائه••

ـ تحديد موقع حدث تاريخي بالنسبة لغيره من الاحداث •

* معطياتها الذهنية :- ادراك حقيقة التحول مرتبطة بادراك الطفل للزمـن • •

ـ ربط الاحداث وتصنيفها وتفسيرها وتمييز اتجاهاتها السائدة ••

* المعاني الكلية في التاريخ :

يضمن التاريخ الكثير من المعاني او المدركات الكلية التي يتعذر على طفل المدرسة الابتدائية فهمها •

فالحاجة ماسة الى تبسيط لغة الكتاب ولغة المعلم مع شرح المعاني المجـردة بالمحسوسات والتجارب العملية •

* المعطيات الانفعالية :

نحن نفهم التاريخ بعقولنا ، وتتأكد احداثه في النفوس اذا دعمنا نشاط العقل بقوة العاطفة (مثال : سيرة الرسول صلى اللـه عليه وسلم) •

التاريخ وعلاقتـه بالجغرافيـة :

يرتبط التاريخ بالجغرافيـا ارتباطا وثيقا • واذا كان التاريخ رحلة فى الزمان ، فالجغرافيا بدورها رحلة فى المكان ، وكلاهما يتناول حياة المجتمع ونشـاط النـاس • ونحن ندرك حاضرنا فى ضوء ماضينا ، وماضينا يصبح اكثر بروزاووضوحا لو درسناه فى ضوء الظروف الجغرافيـة للتاريخ •

ونحن حين تتحدث عن الظروف الجغرافية التي تحيط بأحوال التاريخ لا نقصـد من وراء ذلك ان نوحي للقارىء بأن وقائع التاريخ كانت نتيجة للظروف الجغرافية او تأثرت بها تأثرا حتميا وضروريا • ذلك لانالظروف الجغرافية الواحدة يمكن انتحدث فيها احداث تاريخية يختلف بعضها عن بعض تمام الاختـلاف • فجزائر الثلث الأول من القرن ١٩ هي جزائر النصف الثاني مـن القرن العشرين • وقد تعرضت الجزائـر فى الفترة الاولى للاحتلال ، وهذه الجزائر الجغرافية نفسها هي التي صنعت بأظافرها ودمائها الاستقلال عام ١٩٦٢ •

ومن ثمفمن الخطأ الواضح القول بـأن تاريخ مجتمع من المجتمعات ، او فترة من فترات حياة هذا المجتمع ، هي نتيجة حتميةللظروف الجغرافية التي كانت تحيط به • ان معنى ذلك التسليم بخضوع الانسـانللطبيعة وانكار لحرية الانسان ونشاطـه ومحاولته الدائبة للسيطرة على البيئـةالطبيعية وتسخيرها لاغراضه •

ومع ذلك فان الظروف الجغرافية الملائمة قد تشجع وتساعد على توجيه تاريـخ مجتمع ما وجهة معينة • فالحضارات القديمةقامت فى وديان الانهار العظيمة حيث خصب الارض ووفرة الماء • حدث ذلك فى مصـر وبلاد النهرين • والجزر البريطانية شجعت على بناء الاساطيل التجارية والحربية وصبغتتاريخ بريطانيا بصبغة السيطرة على التجارة خلال حروب ومعارك بحرية اكثر منها برية ،فضلا عن ان البحر كثيرا ما كان عامل حماية وأمن لأهل هذه الجزر صانها من الغزواتوان لم يمنعها تماما •

ثم أن الحروب الصليبية التى طالت لأكثر من ثلاثة قرون قد تكون بدأت بدافع الايمان المسيحى الا أن من بين أسبابهـا وقوف أهل الشرق الأوسط فى طريق التوابل

التى كانت تحتاجها أوروبا حيث قام حاجز تركى عربي فى شرق البحر المتوسط حال بين التجار المسيحيين واطماعهم التجارية وحرمهم من أرباحها • وكانت البندقية على علم بذلك فعملت على تمويل الحملات الصليبية طالما كان ذلك فى صالحها • وقد أدى الفشل الذى انتهت اليه هذه الحروب الى قيام حركة الكشف الجغرافى فى القرن ١٤ ، ١٥ بحثا وراء طريق آخر للشرق الأقصى • وقد أدى الكشف الجغرافي بدوره الى نشأة الاستعمار القديم وقيام الامبراطوريات التوسعية وظهور النهضة الصناعية فى بلاد الغرب بادئة فى انجلترا •

هذه بعض الشواهد التاريخية الدالة على علاقة الظروف الجغرافية بتطور الاحوال والأحداث التاريخية ومع ذلك فثمة بلاد كانت ظروفها الجغرافية سيئة ولكنها مع ذلك أسهمت بنصيب موفور فى نشأةوتطور الحضارة الغربية • ونعنى بها بلاد الأغريق القديمة • فقد كان شعبها قليل العدد ، والبلاد مقسمة الى أجزاء منعزلة مصادر ثروتها ووسائلها محدودة • ومع ذلك صنع الانسان الأغريقي القديم حضارة كان لها أثرها البعيد فى العلم والفن •

نخلص من ذلك آخر الأمر الى أن الظروف الجغرافية قد تشجع وتساعد ، كما قد تعوق وتثبط ، ولكن الانسان لايكف عن بذل الجهد مستخدما عقله وارادته ليتكيف للظروف ويطوعها لمصلحته ، وهو يسطر بذلك قصة كفاحه فى الزمان والمكان• ونشير فيما يلى الى علمين من علوم الجغرافيات•

الجغرافية التاريخية :

والجغرافية التاريخية علم هدفه التعريف بالتغيرات والتحولات المتتالية التى وقعت فى حدود الدول واسماء الأماكن • فهى محاولة لرسم الخريطة السياسية والخريطة الاقتصادية للدول فى الزمن الماضى • وهى بذلك مثل على الارتباط والتلاحم بين المعلومات التاريخية والمعلومات الجغرافية نسوقه للبيان والايضاح •

الجغرافية السياسية :

وهى علم آخر يعنى بدراسة الارض من حيث علاقتها بالانسان ، والمنظمات الاجتماعية والسياسية للدول •

نتائج تربويــة :

نستطيع الآن وفى ضوء ما تقدم بيانه، أن نوجز موقفنا كمربين من المعلومات التاريخية والمعلومات الجغرافيــة فىالعبارة الآتية :

« علينا أن نستعين بكليهما بالتبــادلحيثما اقتضى الامر »

ويبدو هذا التبادل ضروريا عندما تتناول موضوعات كالتالية :

- أين بدأ اندلاع الثورة الجزائرية ولماذا ؟
- أثر الاستعمار الفرنسي فى مشكلات التخلخل السكاني فى الريف الجزائري .
- أثر الاستعمار الفرنسي فى مشكلات البدو والحضر .
- الزراعة التقليدية والزراعة الحــديثــة وأثر كل منهما فى اقتصاديات البلاد .

هذانذر يسير من شيء كثــير يمكن ذكره فى معرض الارتباط بين التاريــخ والجغرافية حين نقصر أهتمامنا على التراب الجزائري . فان تجاوزنا هذا النطاق الى بلاد المغرب الكبير وتاريخ الاسلام والعرب ثم التاريخ العام أتضحت أمامنا مجالات كثيرة يستطيع المعلم النابه ان يقرن التاريخ بالجغرافية عند تناوله لهــا .

وتبرز الحاجة ماسة الى مثل هذا الربط عندما ندرس مع البادئين البيئـــــــة (اجتماعية كانت ام طبيعية) . فهؤلاء لا يتقبلون بطبعهم واستعدادهم ان تقدم لهــم المعلومات مجزأة تجزئة تخصصية مفتعلة الىتاريخ وجغرافيا وتربيــة وطنيــة ودروس أشياء وجغرافيا وغير ذلك . ذلك لان هذاالاسلوب كما قدمنا فىأكثر من مناسبة هو اسلوب التخصص العلمي الضيق . وفضلاعن ذلك فان ظواهر البيئة فى واقعها الحـــي تخالف هذه التجزئة المتكلفة . ولعل خيــرما يمكن اتباعه مع الصغار ان نلفت انتباههم الى ظاهرة من ظواهر الوسط الذي يعيشونفيه ، ونوجه ملاحظتهــم ، ونرشدهــم فى الدراسة بحيث يتناولون الظاهرة المختــارةمن جميع جوانبها كما لــو كانت محورا أو مركزا تدور من حوله دراسات منوعـــةبعضها تاريخي ، وبعضها جغرافي ، والبعض الثالث حسابي ، والرابع لغــوي وهكذا .أي ان ننطلق من الواقع ، ونسخر جهودنا لفهم هذا الواقع محتفظين له بتكامله الحيومتجنبين محاولة تشريحه كما يعمل الجراح على تشريح الجسد الهامــد .

الخـــلاصة

– موضوع التاريخ أحداث وقعت فى الزمن . وأحداث الزمن دارت على مسرح مكاني هو موضوع الجغرافيا .

– والظروف المكانية تؤثر فى احداث الزمن وتتأثر بها . وكثيرا ما نجد الجغرافيا عاملا مساعدا على فهم وتفسير التاريخ .

– ولا يعني هذا ان احداث التاريخ نتائج حتمية للظروف الجغرافية والا اصبح الانسان آلة تسيرها الطبيعة ، وفقد حريته وتفكيره وارادته . ان تاريخ الانسان في اهم جوانبه هو قصة كفاحه مع ظروف الطبيعة فضلا عن كفاحه وتعاونه مع أخيه الانسان .

– ولاشك ان الربط بين احداث التاريخ . والظروف الجغرافية التي أحاطت بها يلقي المزيد من الضوء على الموقف ويساعد على الفهم الواعي .

مناهج التاريخ

ورد في المطبوع الخاص ببرامج التعليم الابتدائي الصادر في اكتوبر ١٩٦٨ بيان بالمواقيت والتوجيهات والموضوعات المقررة في مادة التاريخ • ويمكن لنا ان نوجز اتجاهات الوزارة في تدريس التاريخ بالمرحلة الابتدائية في النقاط التالية :

* تبدأ دراسة التاريخ في السنة الرابعة من المرحلة (القسم الابتدائي الثاني) •

* وترتبط في استعمال الزمان ببرنامج التربية المدنية ،حيث خصص للمادتين ٥٥د اسبوعيا ، موزعة على حصتين ، احداهما ذات ٢٥ د والاخرى ٣٠ دقيقة (يخصص المعلم مبدئيا في كل اسبوعين حصة ذات ٣٠ دللتربية المدنية ، وباقي الحصص لدروس التاريخ ، وله ان يتصرف حسبما يتطلبه استيفاء المنهج المقرر لكل من المادتين)•

وبناء على ذلك ، ففي كل اسبوعين مجتمعين يصبح نصيب المادتين ١١٠ د منها ٣٠د للتربية المدنية ، وثمانون للتاريخ •ومع ذلك فقد راعت توجيهات المنهج ان تترك الفرصة للمعلم كي ينسق ويوفق بين المادتين في استعمال الزمن بما يناسب ظروف الحال ، وهو اتجاه حكيم دون شك•

— ويتعرض البرنامج للمبادىء الاساسية الواجب مراعاتها في تدريس التاريخ • وهي مبادىء رصينة تؤكد على ضرورة فهم اصول الحضارة الانسانية ، والتعرف على مراحل تطورها عبر العصور ، بما تقدم من صور واضحة على الحياة العمرانية والفكرية ، والاحوال الاقتصادية والاجتماعية •

ولا تغفل التوجيهات عن ذكر أهمية التاريخ في تعريف المواطن بمدى ما بلغه من الجد والقوة ، وما اعتراه من فتور وضعف، ويوقفه على امجاده وعظمائه فيستلهم منهم مثله العليا ، ويستوحي من سيرتهم الجد وقوة الارادة ، فيعتز بوطنه ، ويعمل على استقلاله واعلاء شأنه •

وتنطبق هذه التوجيهات في دقة واحكام على احدث الاتجاهات التربوية ، حيث جمعت ما بين الهدف الوطني الخاص ، والاهتمام البشري العام ، ووضعت التاريخ

القومي في اطار الكفاح البشري الشامل .وفي ذلك تأكيد لمفهوم التاريخ باعتبـاره قصة الحضارة ، والخير المشترك الـــذي اسهمت فيه المجتمعات علـــى اختلافها في الزمان والمكان . والمجتمع الذي يـــدرس تاريخه ، ويدرس تاريخ غيره من المجتمعات مجتمع واثق من نفسه ، معتز بها ، كما هـــو معتز بانتمائه الى الجنس البشري .

وفضلا عن ذلك ، فالتوجيهات بوضعها هذا ، تدعو الى النزاهـــة والموضوعية في تفسير وتقويم الاحداث . فالوطنية هـــدف اول ، ولكنها مع ذلك وطنية مستنيرة وعادلة والوطن ، أي وطن ، يجتاز مراحل من الجد والقوة ، كما تعتريه فترات من الفتور والضعف ، والمواطن الواعي هو الذي تتوفر له المعرفة الموضوعية ، خيرا كانت ام شرا احسانا ام اساءة ، فتصدر احكامه القيمة عندئذ عن فطنة ودراية .

وتحمل هذه المبادىء في طياتها دعوة الى التفاهم والسلام بين الشعـــوب . فحيث يدرس الفرد وطنه وسط أوطـــان أخرى يتأكد من ان خير البشر في ســـلام ووئام يتيح الفرصة واسعة للبناء . والخلاف والحرب نتيجتهمـــا الخراب والدمـــار . ولاشك ان من اسباب النفور والتشاحن بين الشعوب ، جهل كل منها بشؤون الآخر ووجهة نظره .

* أما عن الموضوعات المدرجة في برنامج السنة الرابعة ، فهي تتضمن الآتي :

- خطوة مبدئية هدفها تنمية الحاسة الزمنية كتمهيد ضروري للرجـــوع الى الزمن ، وذلك عن طريق دراســـة اليوم والشهر والسنة والقرن . وغير ذلك بطريقة تطوريـــة عملية .
- دراسة مبسطة لسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام .
- تلي ذلك دراسة لعهد الخلفاء الراشديـــن .

* وفي السنة الخامســـة يتضمن البرنامج الموضوعات الآتية :

- الفتوحات العربية في المشرق (العراق ، والشام ، ومصر) .
- الخلافة الاموية : قيامها وفتوحاتها في المغرب والاندلس
- الحضارة في عهد الخلفاء الراشدين
- الحضارة في عهد العباسيين .
- الحضارة في عهد الامـــويين .
- الحضارة في الاندلس .

* أما السنة السادســـة فيتضمن برنامجهـــا :

- التاريخ الاسلامي في الجزائر حتى الاحتلال الفرنسي .

◆ التاريخ الحديث منذ الاحتلال الفرنسي حتى انتزاع الاستقلال واعـــلان الجمهورية والنظم السياسية والاقتصاديـةوالاجتماعيـة •

❋ واخيرا يأتي قسم انهاء الدرس الابتدائية ومقرر التاريخ فيه هو مقرر السنة الاولى من المدارس التكميلية الثانويــةمشتملا على دراسة الحضارات القديمـة ف مواطنها بمصر القديمة ، ووادي الرافديـن وفينيقيـا ، واليونـان وبـلاد الرومان ، مع دراسة حضارة العرب الاولى ف شبـهالجزيرة العربية ، وحضـارة الامـازيغ ف المغرب ثم حضارة الهند وحضارة الصين •

ان البرنامج العام الذي اوضحناه ف خطوطه العامة يهتدي ف تنسيقه وتسلسـل موضوعاته باعتبارات بيداغوجية ومنطقيـةجديرة بالنظر •

◆ فبرنامج السنة الرابعة يبدأ بخطوة تمهيدية لتركيز وتنمية الحاسة الزمنية • ثم يشفع ذلك بدراسة مبسطة لموضوعـاتمستمدة من حياة الطفلوبيئته ، مع التعرض للتاريخ القريب ف اعرض خطوطه تاريـخالاستقلال وتاريخ الثورة • وبعد ذلك نراه ينطلق من مشاهدات التلاميذ عن حياتهم وحياة مجتمعهم الدينية واللغوية ليعود بهم ف الزمن الى دراسة سيرة الرسول وجهاده ف سبيل الدعوة ، ويختتم العرضبدروس عن عهود الخلفاء الراشدين

❋ فخطـوة البدايـة ضرورة بداغوجيـة •

❋ والحديث عن الاستقلال والثورة بعد ذلك هو استهلال موفق غاية التوفيق حيث أنه تمهيد بالتاريخ المعاصر الذي يحياهالصغار ف الحاضر والماضي القريب •

❋ والانطلاق من واقع اللغة والدين الى السيرة النبوية الشريفة انطلاق منطقي وبيداغوجي معا خاصة اذا نظرنا بعينالاعتبار الى أن برنامج التربية الدينية للسنة الثالثة ف القرآن الكريم ، والحديث الشريـف ،والعقائد ، والعادات وثيق الارتباط بالسيرة العطرة ويعتبر بالنسبة لها خير تمهيد تتهيأبه اذهان التلاميذ لاستقبال تفصيلات كفاح الرسول عليه السلام ف سبيل الدعوة وارساء قواعد الاسلام •

◆ أما برنامج الخامسة فيتعقب نمو الاسلام والدولة الاسلامية في الشرق والغرب مع دراسة نماذج من الحضارات الاسلاميهف الاقاليم المختلفة •

◆ وهكذا يصبح برنامج السنة الخامسة تمهيدا جيدا بحكم المنطق ومبـادىء التربية للتخصص خـلال السنة السادسة فالتاريخ الاسلامي للجزائر حتى العهد الحاضر هكذا تتجلى الخطة الرصينة الموضوعـةلدراسة التاريخ ف مرحلة الدراسة الابتدائية

القسم : الخامسة
المادة : تاريخ
الموضوع : موضوع عام
(فتح القدس)

مذكرة درس تاريخ

الرقم : ....

وسائل الايضاح :

* صورة مكبرة لمدينة القدس
* صورة مسجد الصخرة
* نص مقتبس من تاريخ الاسلام المصور (الجزء الثاني) .

السلم التاريخي :

الخريطة : (الجزيرة العربية وبلاد الشام) .

النص :

جمع الروم كل قواهم فى القدس . فتوجه اليهم عمرو بن العاص ، وحاصر المدينة سنتين متواليتين . فتضايق أهلها ، وأرادوا ان يستسلموا لكن الحامية الرومية ابت ذلك .

فعزم البطريك «صفرونيوس» أن ينقذ القدس من المجاعة والخراب ، واشترط أن يتسلم منه مفاتيح المدينة الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه . ،،

سير الدرس :

المراجعة : بعد انتشار الاسلام فى شبه الجزيرة العربية من حارب المسلمون ؟

(حارب المسلمون الفرس والروم) .

- في أي مكان ؟ (فيالعراق .. والشام) .
- ما هي اشهر معركة وقعت في العراق ؟ (معركة القادسية) .
- وما هي اشهر معركـة وقعت في الشام ؟ (واقعة اليرموك) .
- من هو قائد المسلمين في معركة اليرموك ؟ (خالد بن الوليد) .
- لمن كان النصر ؟ (كان النصـر للمسلمين) في أي سنة (٦٣٦م و١٤هـ)
- عين هذه السنة على السلم .

الدرس الجديد :

بعد واقعة اليرموك انقسم الجيش الاسـلامي الى ثلاث فرق بقيادة خالد بـن الوليد ، ويزيد بن ابي سفيان ، وعمرو بن العـاص .

فتح المسلمون بعد اليرموك مدنا كثيرة في بلاد الشام (دمشق ، حمص ، حلب ، انطاكيا..)

- تعيين مواقع هذه المدن على الخريطـة .
- قراءة النص التاريخيعلى السبورة ، أو على اوراق مطبوعة بايدي التلاميذ. (انظر النص اعلاه) والقاء الاسئلة الآتية :

ـ ما هي المدينة التي التجأ اليها الروم ؟ (التجأ الروم الى مدينة القدس) .

ـ ماذا جمع الروم في هذه المدينة ؟ (جمع الروم كل قواهم : الجنود ، والسلاح والذخيرة الحربية ، والمؤونة ..)

ـ عين مكان القدس على الخريطة .

(عرض صورة مدينة القدس على التلاميذ) .

ـ لماذا التجأ الروم الى هذه المدينة بالذات ؟

ـ (التجأ الروم الى هذه المدينة لان موقعها حصيـن)

١ ـ لأنها مبنية فوق جبل مرتفع ٢ ـ لان اسوارها عالية .

— أين توجه جنود المسلمين ؟ (توجه جنود المسلمين الى القدس) •

— بقيادة من؟ .... بقيـادة عمرو بن العاص •

— من هو الخليفة الذي أمر الجنود بالذهاب الى القدس ؟
(عمر بن الخطاب) •

— هل وقعت معركة بين المسلمين والروم فى القدس ؟ لمـاذا ؟

◆ ما هو الجيش الخائف من صاحبه ؟(جيش المسلمين ام جيش الروم)علل ذلك•

الروم هم الخائفون، لان المسلمين هم الذين يحاصرون المدينة ولا يتركون احدا يدخلها او يخرج منها • والروم يدافعـون عن أنفسهم داخل الاسوار ولا يهاجمـون لانهم ذاقوا الهزيمة على يد المسلمين مـرات عديـدة •

— كيف صار اهالي المدينة يعيشون ؟(صار الاهالي يعيشون فى شدة وعسر) •

— ما هي العبارة الدالة على ذلـك فى النص ؟ (فتضايق أهلها) •

— اشرح سبب هذا التضايق • (استمر الحصار مدة طويلة ، نفذت المؤونة ، جاع الاهالي ••)

— كم دامت مدة الحصار ؟ فيم فكـر اهالي المدينة ؟ هل تم ذلك ؟
لمـاذا ؟

— من هو صفرونيوس ؟ (بطريرك الروم ، رئيسهم الديني) •

— فيم فكر صفرونيوس ؟ (فكر صفرونيوس فى تسليم المدينة للمسلمين) •

— من أي شيء كان خائفا ؟ (كان خائفا على الاهالي من المجاعة ، وعلى المدينـة من الخراب) •

— بين سبب المجاعة ؟ (نفاذ الزاد والمؤونة •• انقطاع المدد بسبب الحصار) •

— بين سبب الخراب • (قال الله تعالى : ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوهـا ، وجعلوا أعزة أهلها اذلة •

— هل كان صفرونيوس مصيبا فى تفكيـره ؟ بين ذلك •

ـ ماذا اشترط صفرونيوس على عمرو بن العاص ؟

(اشترط صفرونيوس أن لا يسلم مفاتيح المدينة الا الى الخليفة عمر بن الخطاب

ـ من هو عمر بن الخطاب ؟ أين مقره؟(المدينة المنورة) عينها على الخريطة .

ـ في رأيك هل سيأتي عمر بن الخطاب الى القدس ؟ لماذا ؟

(المسافة بعيدة ـ الخليفة مشتغل بشؤون الدولة ـ يخاف على نفسه ..)

ـ لكن الخليفة قبل ، وجاء الى القدس ـ ماذا تستنتج ؟

(الخليفة شجاع ـ راعي مصلحة المسلمين) .

ـ عندما يتوجه رئيس الجمهورية الى مكان كيف يذهب اليه ؟

(يذهب في موكب حافل : الاعلام .. الموسيقى .. الحرس الجيش)

ـ عرض صورة على التلامذ . هذا هو عمر بن الخطاب . صفوه .

انه يركب جملا ، يلبس ثيابا متواضعةليس له موكب ، ولا جيش يحرسه ، وهو قرب اسوار مدينة القدس .

ـ عندما وصل عمر بن الخطاب الى القدس خرج اليه الروم ساجدين ، لماذا ؟

(لان الروم مغلوبون ، خاضعون ، يطلبون الامان).

ـ لكن عمر بن الخطاب غضب لذلك .. وأمرهم بالكف عن السجود .

لماذا ؟ (لأن السجود عند المسلمين لا يكون الا لله)

ـ ماذا سيطلب الإهالي من عمر بن الخطاب ؟

(سيطلبون منه ان يعطيهم الامان علىأنفسهم وأولادهم ، ودينهم واموالهم) .

وفعلا ، فقد تسلم عمر بن الخطاب المفاتيح ، ودخل المدينة وطاف دروبها وأعطى سكانها الامان .

ما هو أول عمل سيقوم به المسلمون ؟ (سيبنون مسجدا) .

فان عمر بن الخطاب أمر ببناء مسجد الصخرة . وهذه صورة المسجد .

(عرض الصورة على التلاميذ) .

- فيأية سنة تم فتح بيت المقدس (سنة١٧ هـ ـ ٦٣٨م) عين هذا التاريخ على السلم

السؤال : لماذا اشترط صفرونيوس ان يسلم مفاتيح المدينة الى الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه ؟

(القدس فيها اماكن مقدسة عند النصارى • فهي موطن عيسى عليه السلام • خاف ان يدخل الجنود المدينة ويخربوا هذه الاماكن المقدسة • فاراد ان يأخذ الامان من الخليفة بنفسه)

الخلاصة

بعد معركة اليرموك انقسم الجيش الاسلامي الى ثلاثة فروع بقيادة خالد بن الوليد ، ويزيد بن ابي سفيان ، وعمرو بن العاص •

حاصر عمرو بن العاص مدينة القدس سنتين متواليتين ثم اشترط البطريرك صفرونيوس أن يسلم مفاتيح المدينة الى الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه •

تسلم عمر بن الخطاب مفاتيح المدينة سنة ١٧ هـ (٦٣٨م) فأمن سكانها على أرواحهم ودينهم وأموالهم ، وأمر ببناء مسجد الصخرة •

القسم : الخامسة
المادة : تاريخ
الموضوع : موضوع عام
(معركه اليرموك)

مذكـــرة درس تـــاريخ

الرقم : ....

وسائل الايضـــاح :

١ ــ السلم التاريخي

٢ ــ خريطة جغرافية (سوريا ، العراق ، الجزيرة العربية)

٣ ــ نص مقتبس من كتاب تاريخ الاســلام المصور ج ٢

النــص :

«وصل خالد الى الشام ، وعسكر بالجيوش الاسلامية على نهر اليرموك ، وكان معه نحو خمسة وعشرين ألف رجل ، بينما كان جيش الروم نحو ستة وثلاثين الفا • غير ان الجيش الرومي كان مؤلفا من جنودمختلفين فى الجنس : منهم الروم ، ومنهم الأرمن ، والروس والبلغار والعرب • »

مراجعــة

فى أية سنة توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ من خلفه ؟ (عين السنة على السلــم) •

ما هى صفات ابي بكر من خــلال خطبتـــه ؟

ما هو اول عمل قام به ؟ ما هي انجازاتــه الاخــرى ؟

الــدرس :

قراءة النص •• ثم القاء الاسئلة الاتية:

* من هو خالد ؟ (خالد بن الوليد قائد من قواد المسلمين)

* أين كان ؟ (كان بالعـــر ق) من ارسله الى العراق ؟ (أرسله أبو بكر الصديق). لماذا أرسله الى العراق ؟ (ليحارب الفرس) أرني بلاد العراق على الخريطة . من كان يحتلها ؟ (الفـــرس) .

* من أمر خالدا بالذهاب الى الشام ؟ (الخليفة ابو بكر) لماذا ؟ (لينجد جيـــش المسلمين الذي كان يحارب الروم فى الشام)عين بلاد الشام على الخريـــطة ؟ (سوريا ، لبنان ، الاردن ، فلسطين)هل سيصل خالدالى الشام بسهولة ؟ (لا) لماذا ؟ (لان الطريق صحراوي وشـــاق) .

* أين ركز خالد جيوش المسلمين ؟ (على نهر اليرموك) عينه على الخريطة .

وقد اختار خالد لجيشه موقعا حصينا فوق تل مرتفع . وكان ذلك فى شهر آب من سنة ٦٣٦م ــ ١٤ هـ .

* عين هذه السنة على السلم .

من سيقاتل المسلمون؟ (جيش الروم) بقيادة تيود وروس أخ هرقل .

قارنوا بين الجيشين . أيهما أكثر عددا ؟

كم عدد جنود المسلمين ؟ وجنود الروم ؟ ماهى نقطة الضعف فى جيـــش الـــروم ؟

(جيش الروم خليط ...) وجيـــش المسلمين ؟ (كلهم عرب)

* ما هى شروط الانتصار ؟

١) الرأي ... ٢) الشجاعة ...

* من الذى يدلك على سداد رأي خالد فى رسم الخطة الحربية .

الرأي:

١) المكان الذى عسكر فيه جيشه (على النهر . فوق تل مرتفع)

٢) الزمان (فى الصيف الحر شديد . وكان اليوم أغبر ، كثير العواصف ، والعرب متعودون على الحرارة بخلاف الروم .

٣) تنظيم الجيش وتقسيمه الى خمسة ألوية .

الشجاعة:

أ) جيش المسلمين من أمة واحـــدة . وجيش الروم خليط

ب) العرب يدافعون عن دينهم (الاسلام) والروم متخاذلون .

◆ لمن ستتوقعون النصر ؟

ـ قبل بدء المعركة جاء الخبر بوفاة أبي بكر الصديق • من سيخلفه ؟ (عمر بن الخطاب) فى أية سنة (١٣ هـ) (٦٣٥ م)عين السنة على السلم

واثناء المعركة معركة (اليرموك) جاءت رسالة الى خالد من عمر بن الخطاب هذا مضمونها :

«انى عزلتك ، ووليت مكانك أبا عبيدة عامر بن الجراح»

◆ موقف خالد ؟

• موقف أبي عبيدة عامر بن الجراح ؟

◆ هل سيفرح خالد بهذا النبأ ؟

خالد لم يغضب ولم يتأثر وقال لأبي عبيدة اني أتنحى لك عن القيادة واحارب تحت قيادتك • لم يوافق أبو عبيدة لماذا ؟

١) لأن خالدا هو الذى نظم الجيش وسطر الخطة الحربية •

٢) يظن الجنود أن هناك خلافا ما بين خالد وأبي عبيدة

ـ لماذا عزل عمر بن الخطاب خالدا بن الوليد ؟ (الرأى- الشجاعة)
خاف أن تتغلب شجاعة خالد على الرأى فيفر بجيوش المسلمين •

ـ لما أنتهت المعركة وسمع الجند قال أحدهم لخالد : « لم تقاتل وقد عزلك عمر ؟ » قال خالد « أنا لا أقاتل من أجل عمر» استخرج المغزى من هذه القولة •

الخلاصة

نزل جيش المسلمين بنهر اليرموك بقيادة خالد بن الوليد لمحاربة جيش الروم وقبل بدء المعركة جاء الخبر بوفاة أبي بكر الصديق ، فتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب الذى عزل خالدا وولى مكانه أبا عبيدة عامر بن الجراح • استمرت المعركة بقيادة خالد بن الوليد وكان النصر فيه للمسلمين سنة ٦٣٦م (١٤هـ)

الجغــرافيا

من المواد الهامة التي تدرس فى المرحلة الاولى من التعليم ــ الجغرافيا ــ وقــد يتساءل بعضكم لمــاذا نصــرف الوقت فى البحث فى هاته المادة وكيفية تدريسهــا ؟ وقد اعفينا مهمة القيام بها واوكل امرها الى زملائنا ذوي اللغة الفرنسية مدة من الزمن.

والجواب هين فاذا نظرنا نظرة قصيرة ــ وجب على العربى الحق ان يلم بكــل شيء أما اذا فكرنا بعيدا وخرجنا عن هذا المحيط الضيق ،وتتبعنا مراحل تطور التعليم العربي بالجزائر منذ فجر الاستقلال لوجدنا العربية سائرة بحكم الواقع والمنطق نحو مد نفوذها على جميع المواد ، اذ هى لغة البــلاد الرسمية . اذن فتعريب التعليـــم -بمدارسنا- بكل مواده آت لا ريب فيه.

وبعد هذا التقرير البديهي وجب علينا نحن معلمي اللغة العربية أن نكــون على بينة ، فنتسلح بالمعارف العلمية وتتزود بكل مــا يعيننا على اداء عملنا التربوي على احسن وجه ،بما فى ذلك البحث فى طرق تدريس الجغرافية والاساليب الناجحة .

فما الجغرافيا وما هي اغراضها ؟

ان الجغرافيا علم له اصوله وقواعده وتصميماته التي تتعلــق جميعهــا بالارض وشكلها ومظاهرها الطبيعية والعمرانية والاقتصادية والبشريــة .

ــ ان العالم بقاراته وبحاره اصبح وحدة متماسكة لا تنفصم وصار التعــــــاون والتضامن بين البشــر على اختلاف الاجناس فى مشارق الارض ومغاربها شرطا مــــن شروط الحياة وأضحت اطراف العالم علــى اتساعها تخترق فى ايام بــل فى ساعــات . فالمواصلات برا وبحرا وجواسلكيا ولاسلكيا قربت الاقطار والشعوب ، ووحدت مصيرها

فلا يعقل ان يبقى المرء جاهلا لما يجـري حوله فى محيطه وبيئته وقريته وبلاده ، أو لما يدور فى البلاد المجاورة او غيرهـا من بلاد الدنيـا .

والجغرافيا هي التي تقدم له شريطـا حيا حول هذا العالم الفسيح . فيها يتصور الأقطار القريبة والبعيدة تصورا واضحا ، وبها يدرك الصلة التي تربط بلاده بالبلاد النائية من الوجهة الاجتماعية والتجارية والسياسية ، وليس فى استطاعة الانسان ان يفهم صحيفة يومية الا اذا عرف الجغرافية معرفة حقة .وليس هناك مادة تمد التلميذ بمادة واسعـة ومعلومات كثيرة لذيـذةشائقة ، وتمرن فيه قوة الادراك والتخيـل والحكم والموازنة والتعليل كمادة الجغرافيا .

والجغرافيا تقدم للطفل صورة حية للانسان فى تطورها وتقدمها وتكاتفهـا ،وفى كفاحها المرير من اجل الحياة ، وفى نضالهامن اجل تسخير قـوى الطبيعـة الهائلة ، وتحقيق عيش افضل ، فيشعر انه عضو منأعضاء البشرية ينبغي أن يتضامن معها وان يضيف مجهوده الى مجهوداتها ليستقيـمالكون وتزدهر الحياة .

وللجغرافيا مبادىء يتحتم على المعلم احترامها ليكون تعليمه مفيدا .

فالمعلم يعتني اولا بالبيئة الطبيعية والاقتصادية والبشريـة التي يعيشها الطفل ، ويبتعد به شيئا فشيئا عن هذا المحيط الـىالنواحي التي لا تدرك الا بالتصور والمقارنة والاستنتاج والمعلم يستغل دروس الجغرافيالايقاظ شعور التلميذ وعواطفه نحو الوسط الذي شب فيه والارض التي يعيش عليهـاوالبلاد المجاورة لها والبعيدة عنها .

ولتحقيق هاته الاغراض فما هي الدروس التي نبدأ بهـا ؟

بما ان المبدأ البداغوجي يدعونا فى كل الدروس الى الارتقاء بالطفل من القريب الى البعيد ومن المعلوم الى المجهول ومـنالمعاينة الى التصور والتعميم مراعين فى ذلك تطور تفكير الطفل فى مختلف مراحل نموه ،وجب اعتماد الوسط المحلي لتدريـس الجغرافيـا .

فما دراسة الوسط المحلي ؟ وما هي علاقته بالجغرافيـا ؟

دراسة الوسط المحلي هو ان نضع الطفل امامحيطه او بيئته ، فيشاهد ويلاحظ ويستنتج ويتحفز للنشاط والعمل ، اذعانـاللبيئة وانسجاما مع ظروفها ، واما ثـورة عليها وقلبا لاوضاعها وتطهيرا لها من بقايـاالانحطاط والتقهقـر .

والاعتماد على الوسط المحلي ليس مجرد ضرورة اقتضاها علم النفس والتربية وصناعة التعليم ، بل هو بالاضافة الى ذلك عمل تربوي وتثقيفي بعيد الاثر فى تكوين الفرد من جهة وفى اقامة المجتمع الصالح من جهة اخرى . أي الموافقة بين الفرد ومجتمعه ؛ وان شئت قل الانسجام وبالأحرى التكامل •

ويقتضي الانسجام الصحيح تهذيب الفرد من انانيته ونزعاته الطبيعية الجامحة حتى تعتدل ، فيصير الفرد متحضرا• لكن البيئة بتأثيرها فى الفرد وبتمدينها اياه ؛ وبوضعها كائنا حيا ناميا يعالج كائنات حية نامية، انما هي تتفاعل مع عناصرها ، فتؤثر وتتأثر ؛ وتعطي وتأخذ وتوجه وتتجه ،وتكون وتتكون . وبذلك يحصل التكامل بين الافراد ومجتمعهم •

وبديهي أن أول خطوة لايجاد الانسجام بين الفرد وبيئته ونحو التكامل الموجود بين المجموعة وعناصرها انما هي انكباب الفرد على ملاحظة وسطه وتعرف مقومات ذلك الوسط من عناصر حية وظواهر طبيعية تعرفا ايجابيا نشيطا لا يقف عند حد الاطلاع السلبي واكتساب المعارف الجامدة وانما هو يتعداها الى المعالجة والاختبار والفحص حتى يتسنى للطفل ــ فيما بعد ــ أن يلتئم مع بيئته وان يكون عنصرا فعالا فيها يشارك فى النهوض بها والرفع من مستواها• وهناك بالاضافة الى ذلك عنصر حاسم فى ميدان التربية تعتني دراسة الوسط المحلي بتركيبه ــ وهو المتمثل فى هذه العبارة ــ تنمية ملكة الملاحظة عند الطفل ــ ولبيان هذا العنصر نكتفي بالاشارة الى أن الملاحظة من أهم مقومات العقل ، وانما هي أساس كل تقدم فى ميادين العلوم والطبيعة منها على الاخص لانها هي اساس التجربة ، وقد يتساءل البعض عن الفرق بين الوسط المحلي والجغرافيا عند ما يجد نفسه يدرس المياء والطقس والفصول وتضاريس الارض وطرق المواصلات وغيرها فى الوسط الطبيعي ،أليس ذلك من الجغرافيا ؟

بلى ذلك تعليم جغرافي لا ريب فيه •غير أن مادة هذا التعليم لا تتناول فى المرحلة الاولى الا ما هو موجود بالوسط الذي يعيش فيه الطفل او الوسط القريب منه • وبرنامج دراسة الوسط يتكيف تبعا لاختلاف الاوساط والهيئات •

ففي الاوساط الفلاحية البحتة مثلا اذا درسنا الاشغال الفلاحية ، تتحدث فى هذه الجهة عن الفلاح الصغير وآلاته العتيقة ومحراثه الذي يجره الحيوان كالجمل والبغل والحصان والبقرة ؛ وانتاجه المحدود

وفى تلك الجهة عن الفلاح الخاضع لتيار التطور والحضارة ، صاحب الضيعات الكبيرة والالات الفلاحيةالميكانيكية العصرية•• وفى هـذه المنطقة تتحدث عن الحبوب ، وفى تلك عن شجر البرتقال او الزيتون وفىالاخرى عن تربية الحيوان •

وخلاصة القول فان دروس الملاحظة لاتكون متماثلة فى جميع انحاء البلاد ، وذلك لاختلاف الاوضاع والبيئات • فدرسي وأنا بالجزائر غير درسي وأنا بوهران او قسنطينة او عنابة •

ثم ان دراسة الوسط المحلي تعتمد على الملاحظة اكثر منه على شيء آخر وتهدف الى تنمية هذه الملكة والى استخدام المعلومات المستخلصة من الملاحظة لرفع مستوى حياة الاطفال وبيئتهم •

يضاف الى ذلك ان هذه المعلومات لا تكون وحدة منسجمة العناصر ترتكز علىمبادىء عامة قارة •

أما الجغرافيا فهي تعتمد زيادة على الملاحظة على التطور والتعميم ، أي تصور الطفل ما لم يشاهده بوسطه وفقا لمبادىء عامة درسها ، وتعميم ما شاهده على سائر بلدان العالم مع معرفة تأثير العوامل الطبيعية فى تكييف طرق المعيشة واستقرار السكان •

ورغم هذا فان الصلة بينهما متينةجدا ، اذ ليس هما الا مظهرين لمادة دراسية واحدة فالمادة الاولى تمهيد للثانية والثانيةتكميل للاولى •

فما دراسة المناخ بالسنة السادسة الا تتمة لدراسة أحوال الطقس والفصول بالسنة الخامسة ودراسة الحدود وتضاريس الارض بالسادسة أيضا تعتمد اعتمادا كليا على دراسة اشكال تضاريس الارض •

ودراسة الجغرافية البشرية والاقتصادية بالسادسة ترتكز علىدراسة القريةوالمدينة والاشغال الفلاحية وطرق المواصلات والمناجم بالخامسة • وهكذا فان اللحمة متينة بين المادتين او قل بين المظهرين المختلفين لمادة واحدة هي الجغرافيا •

* الان بعد ما ادركنا الفوائد الجمة التى تحصل للاطفال من دراسة الجغرافية وبعدما بينا الصلة المتينة بين دراسة الوسطوالجغرافيا وضرورة اعتماد الثانية **على الأولى** بعد هذا كله فما هي الطرقوأنجع الاساليبلتعليم الجغرافيا ؟

ان دروس الجغرافيا تعتمد على الملاحظة والبحث والاستنباط فلا فائدة فى أن نضع بين ايدي التلاميذ كتبا ازدحمت صفحاتها بالمصطلحات الجغرافية والعبارات الفنية • ولا فائدة فى أن يتحمل المعلم مشقة الالقاء والتفسير وذكر الحقائق • لنطالب التلاميذ بالمشاركة فى أعداد الدروس وجمع أجهزته ولنتركه أمام الطبيعة أو أمام الرسم أو أمام الصورة الشمسية أو أمام الخريطة يستجوبها ويستنطقها ويستخرج منها ما يجب ان يتعلمه • ولنعلم الجغرافيا على العين فى الهواء الطلق كلما كان ذلك ممكنا ، لأن الطبيعة أصدق أنباء من الكتب والمصورات • فاذا أردنا تدريس تضاريس الأرض مثلا فان أقوم طريقة وأجداها هى الصعود بالتلاميذ الى الجبل والتعريج على الهضبة والنزول الى الساحل والحلول بالسهل • واذا أردنا دراسة المدينة فأجدى الطرق هى زيارتها والحلول بأحيائها العتيقة والعصرية والاطلاع على أسواقها وصناعاتها ووسائل النقل فيها واذا اردنا تدريس الفصول فلنغتنم الظرف ونخرج بالاطفال الى الهواء الطلق ونحملهم على ملاحظة فصل الربيع مثلا • اذ ليس الربيع بالفصل الذى يمتد من ٢١ مارس الى ٢٢ جوان — وانما هو أيضا بالنسبة لمن يلاحظ ويدرس على العين ، تمدد النهار ، وارتفاع الشمس التدريجي وقصر الاظلال ونمو النبات ، ونظام البراعم ، وخروج النحل من خليته ، وادخال تغييرات على الحياة المنزلية •

غير ان الدراسة على العين تصعب أحيانا بل تستحيل لا سيما فى السنة السادسة عند دراسة الحدود والمناخ والمغرب العربي الكبير مثلا • هنا نجنح الى استعمال المصورات والخرائط والوثائق والافلام وغيرها • غير ان ذلك لا يمنع أن ينطلق الدرس من المحسوس كلما تيسر ذلك •

فاذا كنا بعيدين عن البحر نستطيع أن نصنع الجزيرة ونخلق الخليج ونكون الارخبيل او الرأس وذلك بالالتجاء الى التشخيص او الرسم ليبتعد بذلك الطفل عن خزن اسماء جافة فى ذهنه دون سابق ادراك لمعانيها • فعلينا ان نستغل جميع المراجع التي نلجأ اليها لتوليد الملاحظة الجغرافية ، فهي تعين على الشرح والتفهيم

وفى خصوص استعمال المصورات فهى أداة تفهيم لا غير تكون صالحة اذا توصل الطفل الى خطها وتصويرها بصفة مختصرة واضحة والى وضع الاشياء الجغرافية عليها وتمثيلها ، فينظر اليها التلميذ ، ويقرأها مجيبا عما يوجه اليه من الاسئلة فى شأن نواحيها وبمقارنة المصورات يدرك الطفل اتصال الحوادث الجغرافية ببعضها — مثلا مصور الامطار ومصور السطح — ثم ان قراءة المصورات لا تكون يسيرة و واضحة فى ذهن

الطفل الا اذا كانت مسبوقة بأعمال يدوية الغرض منها تشكيل مخططات متنوعة تجسم الامور الجغرافية وتشخصها نسبيا .

ومن الوسائل التي تعين المعلم على تدريس الجغرافية كما بينا سابقا تمكين التلاميذ من بحث أهم مظاهر الجهة الطبيعية والبشرية والصناعية تحت اشرافه .

وليس المهم تكليف التلاميذ بالبحث وجمع المعلومات فقط ، وانما الاهم من كل ذلك هو مراقبة اعماله ونقد نتائج أبحاثه ، وتزويده بالنصائح . كما لا ننسى ايضا دور السينما فى تجسيم هذا الفن وافادة التلاميذ . فهو اسلوب عصري و آلة عمل مفيد .

ومما تجدر الاشارة اليه فى دروس الجغرافيا ، لابد من استعمال الذاكرة للاحتفاظ بأسماء الجبال والانهار والمدن ، والذي يجب تحزيره فى خصوص مادتنا هذه هو الاسراف فى استعمال الحافظة التي تعوق التفكير، **وتجعل من دروس الجغرافيا** استظهار كلمات جوفاء فلنتخير ما نقدمه لحافظة الطفل مع قليل من الارقام ومما يجب ذكره أن دراسة الجغرافيا ترغم الطفل على استعمال خياله **ولا بد أن يكون الخيال** مقرونا بالعقل وان يكون متماشيا مع طاقته الفكرية قوة وضعفا ومما يساعد المعلم على انجاح دروسه تنسيق التوزيعات الشهرية حسبما تمليه ظروف الجهة وارتباط الدروس ببعضها

فكل هذه الوسائل وغيرها-مما لم اذكر-بالاضافة الى اسلوب المعلم تقوى لدى الطفل فكرة ارتباط الجهات والاقطار والشعوب وتنمي ملكة الملاحظة ولنختم هذه البسطة بنصائح عملية لتسيير درس جغرافيا يمكن اعتبار المراحل التالية :

١ ـ التفكير فى الدرس :

وتحديد مادته وطريقة تسييره وربطه بالدروس السابقة

٢ ـ جمع الاجهزة ووسائل الايضاح :

يكلف المعلم التلاميذ بجميع ما يمكن جمعه منها ويعد هو الاجهزة الاخرى .

٣ ـ الدرس :

أ ـ ربطه بالدروس السابقة

ب ـ تنظيم مراحله : تحليل اجزائه بطريقة الاستجواب .

الاعتماد فى هذا الحوار على النماذج والصور الشمسية والرسوم والخرائط الجغرافية « يطبع المعلم خرائط صماء ويوزعها على التلاميذ ، ويرسمها مكبرة على السبورة ويقوم بوضع المعلومات تدريجيا مع الدرس » •

و فى نفس الوقت يقلد التلاميذ كل بالنسبة الى خريطته وبذلك تنمو الخريطة مع نمو الدرس •

يعد خريطة ناطقة مبسطة تقتصر فى مدلولها على موضوع الدرس ولا تحتوي من المعلومات والاسماء الا على ما له علاقة وثيقة به لانها اذا كانت معقدة مكتظة بمعلومات اخرى تبعث على ملل التلاميذ واضطرابهم الذهني فالخريطة التي تناسب درسا يبحث موضوعه تضاريس الجزائر مثلا لا يصح أن تمثل التضاريس وتوزيع المعادن والمدن وطرق المواصلات •

ج ــ الاختبار : يلقي المعلم اسئلة تلخيصية يجيب عنها الاطفال معتمدين على خريطة صماء •

هـ ــ التلخيص : تعتبر الخريطة الصماء التي سجلت عليها المعلومات اثناء الدرس ملخصا مذيلا بتعليقات قصيرة واضحة •

هـ ــ اشغال تطبيقية : فى الفصل أو فى المنزل •

تكوين خريطة مجسمة بالجبس او الصلصال او الورق المقوى •

القسم : عام المادة : الجغرافيا الموضوع : التصميم ــ الخريطة	**مذكرة درس الجغرافيا**	الرقم : ....

الهدف :

لقد اخترت تقديم هذا الدرس لما يلمس فيه من ارتقاء تدريجي من شيء بسيط جدا الى فهم الخريطة . وجعلت التلميذ طوال حلقات الدرس يلاحظ وهو متنقل من القريب المألوف الى ما يحيط به في وسطه ثم الى ما هو ابعد منه واكثر شمولا .

وهذا الدرس يمتاز بالدقة الكاملة في ملاحظة الاشياء وقيسها وتعيين امكنتها ، وهو يستخدم دروسا سابقة مثل الاتجاه والتصوير والحساب والهندسة .

الوسائل :

اقلام ــ مسطرة ــ ورق مربع التخطيط ــ محبرة ــ مقلمة ــ متر ــ ديكامتر ــ ديسمتر مضعف ــ بوصلة .

❋ ❋ ❋

الانجاز : (الحصة الاولى) :

١ ــ نلاحظ يضع المعلم مقلمة على ارضية القسم ــ ويأمر التلاميذ بنفس العمل اقتربوا من المقلمة وانظروا .

اذا كانت المقلمة قريبة من ارجلنا فاننا لا نرى الا الغطاء الاعلى وهو على شكل مستطيل . واذا ما اخذنا قلما وسطرنا حول المقلمة خطا على الارض فاننا نكون قد صورنا تصميما للمقلمة .

يقوم التلاميذ بنقل هذه الصورة على كراساتهم فى الوقت الذي يقوم فيه المعلم بهذا العمل على السبورة • يعوض المعلم المقلمة بمحبرة •

اذا نظرنا اليها من اعلى فاننا لا نـرى الا دائرتين : دآئرة الغطاء والدائرة المعدة لادخال القلم • اذن ما هو تصميم شيء ؟

تصميم شيء هو الصورة التي تمثل ذلك الشيء اذا نظرنا اليه من اعلى •

٢ـ نعمل ونشرح : عرض صورة تحمل صحنا وتصميمه•

أ ـ ماذا تمثل هذه الصورة ؟ وهذه ؟

ب ـ اين وضع المصور نفسه عندما خطط هذا التصميم ؟

ج ـ ا يجانب من الصحن لا يرى فى التصميم ؟

٣ ـ نطبق : عرض اشياء اخرى ونطالب التلاميذ بتصميمها ونصل معهم الـى النتيجة التالية :

التصميم لا يمثل ارتفاع الشيء المصور

* * *

تصميم القسم (**الحصة الثانية**) :

التمهيد : طلب منك ابوك ان تعين له مكان جلوسك بالقسم ماذا تفعل ؟ « هنا نجعل التلاميذ يشعرون بالحاجة الـى التصميم » ـ هل تحتاج فى هذه الصورة الى بيان ارتفاع الجدران أو المقاعد او الى الوانهـا ؟

* كيف ستكون الصورة اذن ؟ ـ بيان فكرة التسطيح ورسم الاشياء كما نراها من فـوق ـ

* لو صعدنا سطح القسم وفرضنا انه من بلور • فماذا يمكننا ان نرى ؟ ـ سمك الجدران ـ مكتب المعلم ـ الخزانة ـ مقاعد التلاميـذ •

العمل والشرح : ـ يقوم تلميذان بالعمل على السبورة ـ

ـ هل يمكننا رسم تصميم قسمنابنفس الاقياس الحقيقية ؟ لا ، لان السبورة اصغر من القسم بكثير لذا ماذا نفعل ؟ نصغر الاقياس الحقيقية فنجعلها مثلا ١٠ مرات أقل •

* فلنقس طول القسم وعرضه • « طول = ٨ أمتار • عرض = ٦ أمتار »

* نخط شكلا مستطيلا على السبورة طوله عشر ٨ أمتار أي ٨٠ سم وعرضه عشر ٦ أمتار أي ٦٠ سم »

* ولننظر الآن الى سمك الجدران عند الباب ٥٠ سم ونخط حول المستطيل

الاول مستطيلا ثانيا يبعد عنه بـ ٥ سم • ثم نمحو من الخطوط ما يمثل الباب والنوافذ •

وهكذا نكون قد حصلنا على تصميم جدران القسم ولم يبق الا أن نضع المقاعد والمصطبة ومكتب المعلم والخزانة وكلها مستطيلات •

والآن نصمم القسم على الكراسات

هل يمكن رسمه بنفس الأقياس التي وضعناها على السبورة ؟ اذن ماذا نفعل ؟

نصغر الأقياس الى أكثر من ١٠ مرات ، الى ١٠٠ مرة مثلا فتصبح ٨ سم و ٦ سم و ٥ سم • أو نرمز للمتر الواحد بمربع •

التطبيق : قراءة التصميم وذلك بمطالبة بعض التلاميذ بتعيين أماكنهم من التصميم

* * *

تصميم المدرسة : (الحصة الثالثة)

يعرض المعلم تصميما للمدرسة •

أين باب المدرسة ؟أرونى قسمكم ؟ أين مكتب المدير ؟ أين الحديقة ؟ بماذا رمزنا الى الاشجار ؟ الى أي جهة تفتح أقسام المدرسة ؟ كيف نعرف هل تستطيعون تقدير الطول والعرض الحقيقيين للمدرسة ؟ تذكروا ماذا فعلنا فى تصميم القسم « السلم المترى »

فما هو السلم المترى لهذا التصميم ؟ $\frac{1}{100}$ اذن نقيس الطول المصغر ونضربه في المائة نحصل على الطول الحقيقي : $\frac{50\text{سم} \times 100}{1}$ = ٥٠٠٠سم أي ٥٠ متــرا طــول المدرسة

لو أردنا أن نخط تصميم المدرسة على الكراســات ماذا نفعل ؟ نصغر الطــول الحقيقي مثلا نعتبر أن مربع الورقة يمثل ٤ أمتار من أرض المدرسة •

التطبيق : فيالمنزل صمموا منازلكم

تصميم البلدة : (الحصة الرابعــة)

يسعى المعلم **للحصول** على تصميم عام للبلدة وذلك**بالالتجاء الى البلدية**أو وزارة الاشغال العامة انظروا نرى في التصميم أشياء متشابهة ــ هذه شوارع ــ وهذه منازل ممثلة بمربعات أو مستطيلات ــ وهذه بطحاء ــ

من يريني مكان مدرستنا ؟ هل نجد في هذا التصميم بالنسبــة للمدرسة كــل الجزئيات والدقائق التي وجدناها في التصميم السالف؟ لماذا ؟ « كلما أرتفعنا أمكــن لنا تصميم مساحة أكبر وأقل وضوحــا » ماذا ترون أسفل التصميم ؟ $\frac{1}{5000}$ ما معنى ذلك ؟ نسبة التصغير أو السلم المترى

خريطة الجهة : (الحصة الخامســة)

ما هذا ؟ ــ هذا تصميم ونسميه أيضا خريطة • ماذا تمثل هذه الخريطة ؟

تمثل هذه الخريطة بلدتنا والبلــدان المجاورة لنا • هذه الابيار ــ وهذهبــن عكنون ــوهذه الشراقة ــ وهذه سانتوجان ــ وهذه الجزائر •

من يريني الطريق الواصل بين بوزريعة والابيار والجزائر ؟ من يريني ساحــة بوزريعة ؟ ماذا يمثل اللــون الازرق ؟ والاخضر ؟ والقصطلى ؟

كيف تبدو بوزريعة ؟ دائرة صغيرة جدا ــ أقرأوا أسفل الخريطة $\frac{1}{50000}$ ما نسمى ذلك ؟ « السلم المترى »

من يستطيعأن يقدرلي المسافة الحقيقية التي تفصل الشراقة عن الابيار ؟

كم تبعد بوزريعة على بن عكنون ؟ •

القسم : عام
المادة : الجغرافيا
الموضوع : الجزائر
(الموقع ـ الحدود ـ المساحة)

مذكــرة درس الجغرافيــا

الرقم : ....

وسائل الايضــاح :

ـ خريطة مكبرة على السبورة •

ـ بيد كل تلميذ :

١) خريطــة صغيرة تمثل القارة الافريقيــة

٢) خريطة صغيرة تمثل شمــال أفريقيــا

الــدرس :

المــوقع :

✱ ماذا تمثل الخريطة الأولى ؟

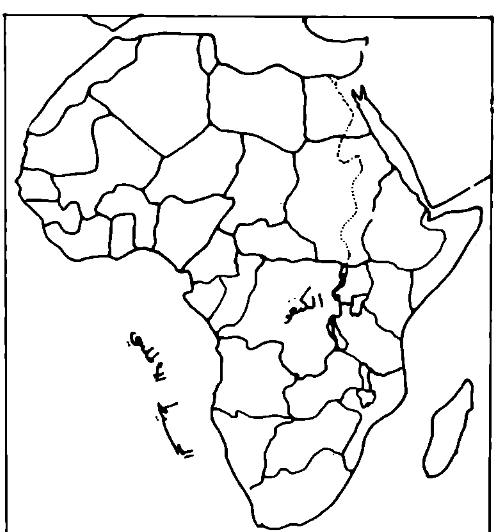
تمثل الخريطة الاولى القارة الافريقية

✱ من يريني الشمال ـ الشرق ـ الغرب والجنــوب ؟

الشمال من فوق • والشرق على اليمين

✱ أين تقع الجزائر ؟

تقع الجزائر شمال القارة الافريقية



الخريطة رقم (١)

ارسموا دائرة صغيرة على القطر الجزائري ــ لونوا القطر الجزائر يبلون خاص

• بين بعض البــلدان الأخرى التي تقع شمال افريقيا

تونس •• المغرب •

، بين بعض البلدان التي تقع شرق افريقيا ــ غربها ــ جنوبها

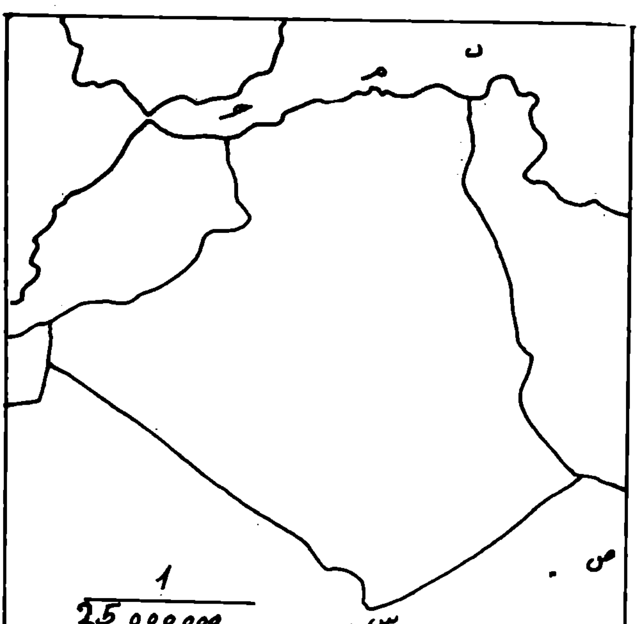
في الشرق : الحبشة ، في الغرب : غــانة ، في الجنــوب : جنوب افريقيا ، في الوسط : الــكونغو •

انظروا الى شمال الجزائر • ماذا ترون شمال الجزائر ؟ البحر الأبيض المتوسط ، عن أي شيء يفصل البحر الجزائر ؟ يفصل البحر الجزائر عن أوروبا •

تقع الجزائر شمال القارة الافريقية على ساحل البحر الابيض المتوسط الذي يفصلها عن قارةأوروبا •

الحــدود :

انظروا الى الخريطة الثانية • ما هــي البلدان المجاورة للجزائر ؟



الخريطه رقم (٢)

ماذا يحد الجزائر شمالا ؟ يحد الجزائر شمالا : البحر الأبيض المتوسط

وماذا يحدها شرقـا ؟ ويحدها شرقا : تونس وليبيا

وماذا يحدها غربـا ؟ ويحدها غربا : المغرب وموريطانيا •

وماذا يحدها جنوبا ؟ ويحدها جنوبا : النيجر ومالي •

— اكتبوا اسماء هذ هالبلدان علـى الخريطة التي بين أيديكم •

— ماذا يفصل بين الجزائر وتونس ؟ لا يفصل بين الجزائر وتونس شيء

هل هناك بحر ، او نهر كبير ؟ او جبال •؟ . . . .

ماذا يفصل بين الجزائر والمغرب ؟ لا يفصل بين الجزائر والمغرب شيء

قارنوا بيـن الحد الشمالي من الشمـال خلقه اللـه

وبين الحد الشرقي ومن الشرق وضعه البشر

وبقية الجهات — الغرب والجنوب —كيف هي حدودها ؟

بقية الجهات حدودها وضعيـة

الحد الطبيعي للجزائر هو الحد الشمالي ، أما الحدود الاخرى فهي حدود وضعية

* يحد الجزائر من الشمـال : البحر الابيض المتوسط
* ومن الشرق : تونس وليبيـا
* ومن الغرب : المغرب وموريطانيا
* ومن الجنوب : النيجر ومالـي

المسـاحة :

انظروا الى خريطة الجزائر كيف هو شكلهـا ؟

الجزائر ضيقة من الشمال والجنوب وواسعة فى الوسط •

هل هو مستطيل أومربع ؟

أرسموا خطا يصل بين نقطتى : ب و ج • ماذا يمثل هذا الخـط ؟

يمثل هذا الخط عرض الجزائر من الجهة الشمالية •

قيسوا ••• كم طول هذا الخـط ؟ طول هذا الخط ٤٠ مم •

انظروا الى المقياس فى أسفل الخريطة المقياس = $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠٠٠}$

كم سيكون طول هذا الخـط ؟ (بعـد أجراء العمليـة) طول الخط الحقيقي ١٠٠٠ كلم وهو عرض الجزائر من الجهة الشمالية •

ارسموا خطا عموديا يصل بين نقطتى م و س

قيسوه كم طوله ؟ ابحثوا عن طولـه الحقيقى بواسطة المقياس •

طول الجزائر من الشمال الى الجنوب ١٩٠٠ كلم •

اذا كان لنـا الطـول والعرض ، هل نستطيع أن نبحث عن المساحة ؟

نضرب الطول فىالعرض •

هل يمكن أن نجـرى هذه العملية لنعرف المساحة ؟

ملاحظة : لا يمكن أن تتعـرف على المساحة الحقيقيـة بواسطة هذا القيـاس لأن الشكل ليس مستطيلا ، ولانهلا يمكننا أن نقيس التعاريج والخلجان •

لكن الأحصائيات الرسمية تقول أن مساحة الجزائر = ٠٩٨ , ١٩٥ , ٢ كلم٢

قارنوا بين هذه المساحة ومساحة تونس ••• ومساحة المغرب • (قراءة الجدول على السبورة)

الجزائر	مساحتها :	٢١٩٥٠٩٨	كلم٢	عدد سكانها :	١٢٣٠٠٠٠٠
المغرب	« « « :	٤٤٥٠٠٠	كلم٢	« « « « :	١٥٥٠٠٠٠٠
تونس	« « « :	١٦٤٠٠٠	كلم٢	« « « « :	٤٧٠٠٠٠٠

* ماذا تلاحظون من هذا الجدول ؟

تونس أقل مساحة وأقل سكانا

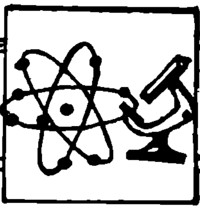
الجزائر أكثر مساحة من المغرب وأقل منها سكانا .

لأن الجهة الجنوبية (الصحراوية) واسعة وقليلة السكان .

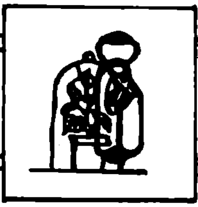
الجزائر أرضها واسعة ، مقسومة الى قسمين : قسم آهل ، وقسم صخراوى مترامي الاطراف .

* القسم الآهل مساحته : ٤٩٣ ٢٠٧ كلم٢
* القسم الصحراوي مساحته : ٦٠٥ ٩٨٧ ١ كلم ٢

٠٩٨ ١٩٥ ٢ كلم٢



المواد العلمية



* الأشياء

دراسة الاشيـــاء

اهميتهـــا :

ان التربية فى مفهومها الاجتماعي ترمي الى مساعدة الفرد ليتبوأ مكانه فى المجموعة التي تكتنفه حسبما تؤهله له مواهبه واستعداداته • وبديهي أن أول خطوة لايجاد الانسجام بين الفرد وبيئته ، ونحو التكامل المنشود بين المجتمع وعناصره ، انما هي انكباب الفرد على ملاحظة الاشياء التي تحيط به فى وسطه ، ومعرفة مقومات تلك الاشياء من عناصر حية وظواهر طبيعية معرفة ايجابية نشيطة •

ثم ان التربية بمفهومها العام تهدف حسب اشارة الفيلسوف الانجليزي « سبنسر » الى اعداد الانسان ليحيا حياة كاملة • واعداد الانسان للحياة الكاملة يتمثـــل طبعا فى ترويض عقله وتعويده حسن التفكير وتعليمه طرق الفهم والادراك • ومن أهم مقومات العقل ــ الملاحظة ــ التي هي أساس كل تقدم فى ميادين العلوم والطبيعة منها على الأخص ــ لأنها هي أساس التجربة وما الاختبار الاعنصر من عناصر المــلاحظة •

واذا كان العالم مليئا بعدد كبير من الأشياء والظواهر الطبيعية التي تكتنفها الرموز والأسرار وعلامات الاستفهام ، واذا كان الطفل من غرائزه حب الاطلاع على كنه هـــذه الأسرار التي تحيط به ، لزم اشباع رغبته فنقوده الى دراسة الأشياء التي يرغب فى معرفة حقائقها العلمية حتى يفوز باكتشاف أسرارها • والى جانب هذا الفوز فانه يستخدم هذه المعلومات المكتشفة لرفع مستوى حياته وحياة بيئته ، اذ أنه سيتعلم كيفية المحافظة على الأدوات التي يستعملها والمزروعات التي يغرسها ويعتـــني بها •••

الأهـداف :

يتضح لنا من هاته التوطئة أن لتدريس الأشياء غايات تربوية وغايات نفعية وأهمها :

١ ـ تنمية ملكة الملاحظة عند الطفل لتكوين عقله ٠ وهي أسمى غاية ننشـدها من دروس الأشياء ٠ ذلك لأن الفائدة العلمية الناتجة عن طريق الملاحظة أبلغ وأنجع من الفائدة المكتسبة لأنها زيادة على الفائدة العلمية الحاصلة للطفل تعلمه سر المعرفة وطريقها القويم ٠ والى جانب ذلك فاذا كانت ملكة الملاحظة ضعيفة يصبح صاحبها لايرى الأشياء على الرغم من أن له عينين يبصر بهما وكم من انسان يمر بمنـظر طبيعي ساحر دون أن تصدر منـه التفاته ، هل انه لايرى ؟ كلا انه يبصر ولكن ملكة الملاحظة عنده ضعيفة جدا ٠

٢ ـ توجيه ملكة الطفل لملاحظة الأشياء والأحداث التي يشاهدها فى بيئته وطبيعته وذلك ليتأثر بها فيتهذب وتلين نزعاته الطبيعية الجامحة حتى تعتدل ٠ ثم ليؤثر هو فيها ٠ وبذلك يحصل التكامل ويتم الانسجام بـن الأفراد ومجتمعاتهم ٠

٣ ـ استخدام المعلومات المستخلصة من الملاحظات لرفع مستوى حياته وحياة بيئته ٠

٤ ـ تربية حواس الطفل وتهذيبها :

فتدريس الأشياء لايقتصر على النظر المجرد بليعتمد علىكامل الحواس ٠ ففي هذه الدروس ندعو الطفل الى لمس الشيء وتذوق طعمه وتقدير وزنه وشم رائحته ٠ وحواس الانسان تساعده كثيرا على اكتساب المعارف ٠ ولا يتم ذلك الا اذا دربنا حواسنا على ذلك ومرناهـا ٠

٥ ـ تكوين التفكـير العلـمي :

ان دروس الاشياء الايجابية تعطى للتلميذ فكرة عنالطريقة الواجب اتباعها لاكتشاف الحقائق العلمية وهاته الطريقة هي التي ستبقىمعه وتمهد له سبل الدراسة بنفسه بعد مغادرته المـدرسة ٠

٦ ـ ان فى كل طفل عادى رصيدا من حب التطلع ومن توق الى المعرفة والتحصيل ٠ ولعل أهم ما يميز الطفولة عن سن الرشد ليـس قصورها بل نزوعها الى الاستكمـال ٠ وان العمل التربوى ليكاد ينحصر فى استنهاض ماضي الطفل من قابليات ومؤهلات وفى فتح المجال لنشاطها ٠ فنستثمر دروس الأشياء لتركيز انتباه الطفل واشباع رغبته الطموحة الى التطلـع ٠

الآن وبعد ما بينا أغراض دروس الأشياء وبعدما أشرنا الى أن أهم هاته الأهداف هي تنمية ملكة الملاحظة عند الطفل • فلنتوقف قليلاعند الملاحظة وتناولها بالبحث الدقيق •

ما المـلاحظة ؟

نقول : لاحظ الشيء بمعنى شاهده ـ ونظـر اليه ـ وعاينه ـ وراقبـه ـ ودرس وتأمل ـ وأمعن النظر ـ وتدبر وتفكر •

وفى دروس الأشياء تكون الملاحظة مقرونة بالتجربة وبالأحرى نجرب الشيء ونلاحظ النتائج والتأثيرات والتغييرات التي تحدث عقب التجربة • واذا قابلنا الملاحظة بالتجربة • فالتجربة هي ممارسة للاحداث والأعمال والأفعال ، بينما الملاحظة هي قراءة هذه الأفعال وتسجيل وقوعها بصفة سلبية • أي دون أن يعمل الملاحظ شيئا ما فى سير هذه الأعمال أو فى التأثير عليهـا • مثلا فى درس بخار الماء • نجرى التجارب فنسخن الماء ونمكـن الطفل من المراقبة فيلاحظ تحول الماء بخارا ثم يشاهد عودة البخار ماء عندما نعرض اناء باردللبخاراذن فهو يلاحظ ويستنتج دون أن يؤثر فى الحوادث الجارية ويسجـل تلك الملاحظات ويحكـم •

« المـاء يتحول بخارا بالتسخين ـ البخار يرجع ماء عندما يلاقي برودة » وبهذا الاعتبار يمكن أن نزيد أيضاحا فنقول : الملاحظة هي فحص الشيء والتأمل فيه بصفـة دقيقة لاكتشاف كنهه وجوهره وتركيبه أو خصائصه فالملاحظةهي حينئذ هيئة الانسان الذي يتحرك بعقله وبمواهبه الفكرية نحو المعرفة • ودروس الأشياء تصبح بهذا الاعتبار عبارة عن تمارين ملاحظة على الأشياء التي تحيط بالطفل وعلى الأحداث الطبيعية التي تجـري حولـه •

فنضع الطفل أمام الأحداث أو الأشياءليتعوداmعان النظر فيها • ، ووصفها بالتدقيق وربط بعضها ببعض ومقارنتها ببعضها •

ثم اذا حللنا تمرين الملاحظة نجده متسببا فى عمليات ثلاث من شأنها أن تقـوى شخصية الطفل وتنمي ملكاته • وهذه العمليـات هي :

١ ـ النظر : فقبل المعرفة الكاملة لابد من الرؤية والمعاينة وذلك عندما نضع الطفل أمام الشيء المحسوس وندربه على الانتباه فى صبر واستقرار • وعلى استجماع قواه الذهنية لحصر انتباهه فى ميدان من الميـادين • وهـذه العملية تعلم الطفل الانتبـاه والعزيمة والارادة فيملك نفسـه •

٢ ـ الوصف : فبعد النظر تأتي مرحلة دراسة خصائص الشيء والتلفظ بتلك الخصائص أو وصفها • مثلا :

« الضفدعة لها لسان طويل لزج يمكنها من صيد الحشرات ـ الماء الصافي لا لون له ولا طعم ولا رائحة » وهذه العملية تعلم الطفل المصطلحات الفنية .

٣ ـ الحكم : ان المعاينة والوصف يؤديان حتما الى التعليل والمقارنة والاستنتاج وهذه العملية ضرورية وحتمية •

فالدرس الذى لا يستوفي هاته المرحلة يعد أبتر •

وهاته العملية تسوق الطفل الى تصور أفكار عامة وتنتقل به من التفكير الحسى الى التفكير العام المنطقي ، ففي دراسة شجرة الزيتون مثلا يلاحظ التلميذ امتداد جذورها داخل الأرض بحثا عن الماء والغذاء • فيقارن ذلك بجذور الزرع القصيرة جدا ويربط قصر هذه وطول تلك بمظاهر النبات فى جهته : فيستنتج أن سبب كثرة شجرة الزيتون وفقدان الزرع بهاته المنطقة أو تلك يرجع الى جفاف الجهة • والعكس بالعكس •

مراحل درس الأشياء :

مما سبق يتضح لنا أن الفائدة الأصلية فى دروس الأشياء لاتنحصر حينئذ فى كمية المعلومات المعروضة على التلاميذ بل فى كثرة الملاحظات والاستنتاجات الدقيقة التي تثيرها وتولدها •

وحسب هذه الأصول وتحقيقا لهذا الغرض ينبغي أي يعتني المعلم باعداد دروس الأشياء وأن ينجزها بطريقة مفيدة •

فقبل عرض الشيء للملاحظة على المعلم أن يحدد فى الشيء بالضبط النقطة أو النقاط المراد فحصها وأن يبحث عن الميزات الخاصة التي يريد أن يلفت أنظار التلاميذ اليها •

ثم عليه أن يتساءل كيف يوصل تلاميذه الى اكتشاف هذه الخصائص وادراك حقيقتها • أي عليه أن يضبط على مذكرته بالتفصيل وبغاية الدقة الأسئلة التوجيهية التي من شأنها أن تولد الملاحظة وتثير الاكتشاف • وعليه أن يبوب هاته الأسئلة حسب مراحل الدرس التالية :

١ ــ مرحلة العمل : وذلك عندما نضع الشيء أمام الطفل للمعاينة والفحص ونشرك حواسه وعقله فى العمل والتجارب فينظر الى الشيء بدقة ويلمسه ويتذوقه ويشمه ويقطعه أو يقشره أو يقوم بتجارب بسيطة •

٢ ــ مرحلة التفكير : نمكن الطفل من المقارنة والحكم • وهاته المرحلة تتطلب من المعلم أن يقود التلاميذ ويوجههم • اذلو تركناهم وشأنهم يلاحظون بأنفسهم لايمكنهم أن يبصروا كل شيء • لذا لابد من الأسئلة التوجيهية التي تحدد ملاحظاتهم وتنير لهم سبل الاكتشاف ودقة الاحكام وطرق الحقائق •

٣ ــ الخلاصة : فتلك النتائج وتلك الأحكام تضم الى بعضها وتنظم لتكون خلاصة قصيرة ينسخها التلاميذ على كراساتهم للفهم والحفظ • ولا بد أن تحلى كل خلاصة بصور ورسوم للاشياء والتجارب المعروضة •

طريقة تدريس الأشياء فى التعليم الابتدائي :

هناك طريقتان اثنتان يمكن تبينهما فىتدريس الاشياء فى المرحلة الابتدائية :

الاولى : ملاحظة الاشياء تحت مراقبة المعلم المستمرة •

الثانية : ملاحظة الاشياء من طرف التلاميذ وحدهم ثم ملاحظتها مرة أخرى بمشاركة المعلم •

فالطريقة الاولى تكون بتقديم الشيء المراد تدريسه أو بتوزيعه على جميع التلاميذ ــ ان أمكن ــ ليلاحظوه • ودور المعلم فى هذا مراقبة العملية •

ثم يقع استجواب التلاميذ حول الشيء : أسئلة وأجوبة فردية على أنيكرر الجواب الصحيح للتثبيت • وأسئلة المعلم هذه ينبغي أن تكون توجيهية ثم اكتشافية وأجوبة التلاميذ الصحيحة تسجل على السبورة حتى تكون « خلاصة للدرس » ومن الضروري ابراز الكلمات العلمية الجديدة بتلوينها مثلا •

وينتقل المعلم بعدئذ الى استغلال الكتاب وفيه تلاحظ الصور وتناقش مع التلاميذ على طريقة « لاحظ ، فكر ، اعمل » ثم يقرأ النص ويشرح عند الحاجة •

وأخيرا يقرأالمعلم الخلاصة المكتوبة على السبورة ويقرأها التلاميذ ثم تكتب على السبورة ويقرأها التلاميذ ثم تكتب على دفاتر خاصة وتحفظ •

التطبيق : لابد لكل درس من تطبيق ويعتمد هذا بالدرجة الاولى على رسم الشيء المدروس ان أمكن أو جزء منه توضيحا وترسيخا للدرس • على أن يكون هذا الرسم مبنيا على الملاحظة لا مجرد نقل من الكتاب كما تنقل الخرائط الجغرافية •

أما الطريقة الثانية فكما يلي :

١ ـ توزيع الاشياء على التلاميذ أو تقديمها •

٢ ـ ملاحظة التلاميذ لها بالاعتماد على أنفسهم •

٣ ـ تسجيل ملاحظاتهم كل على حدة •

٤ ـ أسئلة اختبارية من المعلم لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس •

٥ ـ تدخل المعلم لاستكمال عناصر الدرس بالاعتماد على الشيء المراد تدريسه •

٦ ـ تسجيل الملاحظات على السبورة •

٧ ـ استعمال الكتاب •

٨ ـ استغلال الخلاصة •

٩ ـ التطبيق ••

ملاحظة :

الطريقة الاولى تستحسن.... عند تلاميذ القسم الابتدائي (السنتان.... الثالثة والرابعة) أما الطريقة الثانية فتكون بعد ذلك أيعندما يكون التلاميذ قادرين على الاستقلال بأنفسهم فى ملاحظة الاشياء •

نصائح للمعلمين فى تحضير الأشياء وتدريسها :

١ ـ على المعلم أن يحضر دروسه تحضيرا دقيقا ولا يغفل وسائل الايضاح الحسية المتعلقة بكل درس ويمكن تكليف التلاميذ باحضار نماذج الشيء • وينبغي للمعلم

أن يسعى فى تكوين متحف مدرسي يحشر فيـه الأشياء الصـالحة لتدريس المـادة ـ وتحضيره هذا ضروري يبين فيه خطوط الدرس بدقة حتى لايؤول هذا الى ثرثرة عديمة الفوائد أو خروج من المـوضوع •

٢ ـ عليه أيضا اختيار الكلمات العملية مع استعمالها فى المعنى المـراد ومراعاة فهم التلاميذ لها ولا يسمح باستعمالها من طرف التلاميذ الا بالمعنى الدقيق الذى وضعت له واجتناب الكلمات المبهمة أو المشتبهة فيعود الأولاد علىذلك من أول عامهم الدراسي •

٣ ـ المراكز المحورية يجب أن تراعي حسب المكان والزمان وتخضع لها الـدروس فيدرس الزيتون ـ ومنتجاته وكل ما يتعلق به من آلة وعمل فى موسـم الشتـاء وفى المناطق التى يتوفر فيها • وكذلك الثمـار الشتوية والبقول وما اليها •

٤ ـ المعلم يقلل من الكلام فى عرض الدرس ويفسح المجال للتلاميذ فى الملاحظـة والتفكير واختبار الاشياء واستنتاج الاحكام واستخراج النتائج • فدور المعلم عـرض الأشياء وتحريض التلاميذ على البحث والاكتشاف والافصاح عما فهموه وادركوه من حقائق تعويدا على تذليل الصعبات ولا يخفى ما فى ذلك من سرور التلاميذ وأرتياح تطمئن اليهقلوبهم عندما يحصلون على الهدف المقصود من الدرس •

٥ ـ وليغتنم المعلم الفرص السانحة عند وجود المناسبات للقيام ببعض الجـولات الاستطلاعية كزيارة حديقة الحيوانات أو المتحف أو المصنع أو معمل لمنتوجات البلاد أو الرحلة الى شاطىء البحر أو غير ذلك •

٦ ـ فى استعمال الكتاب فوائد جمة للمدرس والتلاميذ معا • فهو وسيلة ايضـاح ينبغي الاعتماد عليه والاهتداء به فى انجاز الدرس ولكنه لا يشكل حقيقة الدرس ولا يضمن وحده للمعلم تحقيق الهدف •

الخـلاصة :

ان دروس الأشياء تتناول الأشياء ذاتها بواسطة هذه الأشياء نفسها هذا ما انتهي اليه علماء التربية الحديثة فى تدريس هذه المادة ولا بـد أن يهدف تعليم الأشيـاء فى المدارس الابتدائية الى التطبيق العملي لأنه يزود التلاميذ بالمعلومات العادية المستعملة فى الوسط ويضاف الى هذا هدفه التربـوي • فهو ينمي الطاقة الفكرية ويقوي ملكة الملاحظة ويوسع مدارك الأطفال •

القسم : الثالثة **المادة** : اشياء **الموضوع** : موضوع عام (الخروف)	**مذكـرة درس اشياء**	**الـرقم** : ....

التمهيـد :

أسئلة لاستنتاج الدرس (العنـوان) ما أسم الحيوان الذي تذبحه فى العيد ؟
بعد تلقي الاجابة من التلاميذ ، دون عنوان الدرس على السبورة (الخروف) •

وسيلة الايضاح :

عرض صورة للخروف علىالسبورة بعد تلقي عنوان الدرسوهذه الصورة رسمت بعناية قبل موعد الدرس •

خطوات الدرس :

١ ــ **أوجه الأسئلة**الآتية الى التلاميذ لاستنتاج مادة الدرس : هل رأيت الخروف ؟ هل تذبحون خروفا فى عيد الأضحى ؟ ماذا يغطي جسمه ؟ ما لون الخروف ؟ كم رجلاله ؟ بماذا تنتهي كل رجل ؟ كم أذنا له ؟ هل هما صغيرتان أم كبيرتان ؟ صف ذيله ؟ أيهما أكبر الخروف أم البقرة ؟ ما غذاء الخروف ؟ لماذا نربي الخروف ؟ لماذا نذبحه فى عيد الأضحى ؟ ماذا نستفيد من صوفه ؟ صف رأس الخروف ؟

٢ ــ مع تدوين ملخص سبوري على **السبورة**؛ أثناء تلقى الاجابات عن هذه الأسئلـة

٣ ــ يقوم التلاميذ بكتابة ملخص مختصر للدرس فى كراساتهـم مع رسم الخـروف وأجزائه فى كراساتهم فى الصفحة المقابلة •

تطبيـق :

أكمل بوضع الكلمات الناقصـة •

الخروف حيوان • • • و • • • له رأس • • • وصوف • • •
وله أربع • • • نستفيد من • • • و • • • و • • • نذبـح
الخـروف فى • • •

القسم : الثالثة المادة : اشياء الموضوع : موضوع عام (الدجاج)	مذكرة درس اشياء	الرقم : ----------

التمهيـد :

١ ـ ماهي الحيوانات التي تعيش معـك ؟ الخروف ، الدجاج ، الكلب •

٢ ـ لماذا نربي الدجاج ؟ لنستفيد من لحمه وبيضه •

العـرض :

عرض صورة للدجاجة والديك والفراخ ثم طرح بعض الأسئلة على التلميـذات :

لننظر الى الدجاجة جيدا ونرى ماذا يكسو جسمها؟ريش ملون.وماذا يغطي رأسها؟ عرف أحمر ثم المقارنة بين عرف الدجاجة وعرف الديك • على ماذا تمشي الدجاجة ؟ على قائمتين قصيرتين وتنتهي كل رجل بأربعة براثن وماذا توجد لهاأيضا ؟جناحـان صغيران ويوجد فى مقدمة رأسها منقار حاديساعدها على حفر التراب والتقاط الحبوب•

نحن نعيش فى البيت أما الدجاج فأين يعيش ؟ فى الخن مع فراخـه •

ـ ماذا يأكل الدجاج ؟ الحبوب ، الديدان ، وفضلات الطعام •

ـ كيف يتكاثر الدجاج وبماذا يتكاثر ؟ بالبيض ومنه يخرج كتاكيت أو فلاليس ، عندما تبيض الدجاجة ماذا تفعل ببيضها ؟ تحتضنها ليفرخ تحتضن الدجاجة بيضهـا ٢١ يوما فتخرج فلاليس جميلـة •

التلخيص :

أسئلة لاستنتاج الملخص السبوري وقراءته قراءة نموذجية وفردية •

الدجاجة من الطيور الداجنة ، يكسو جسمها ريش ولها منقار حاد تأكل الحبوب ونستفيد من لحمها وبيضها •

التطبيـق :

كتابة الأسماء تحت كل صورة مرسومة على السبورة وهي قائمة الدجاج ـ رأس الدجاجة ـ بيض الدجاجة فراخ الدجاجة أوصغارها •

القسم : الثالثة المادة : اشياء الموضوع : موضوع عام (القمح)	**مذكرة درس اشيــاء**	الرقـم : ....

الغرض من الدرس : تنمية دقة الملاحظة والتعريف بأهم نباتات البيـئة .

مراحل الدرس	الزمن	سـير الدرس	الطريـقة
التمهيـد	٥ د	عـرض وسائل الايضـاح واستجواب عنها لاستنتـاج موضع الدرس . سنبلة ، حبة قمح ، قطعـة خبـز	استنتـاجية
العـرض : ماهي فوائد المطـر والشمـس ؟ ماهي فـوائد القمـح؟	١٠ د	المرحلة الأولى : شرح وتوضيح الدرس وفائدة المطره ، والشمس ، الحصـاد ، الدراس ، وصف حبة القمح ،الآلة الحديثة المرحلة الثانية : طحـن القمح ، وعجنه وخبـزه ، فوائد القمح الأخرى . المرحلة الثالثة : استجواب لمعرفة فهم الدرس وتثبيـت المعلومات واستنتاج ملخـص الدرس وكتابته على السبورة : « يزرع القمح فى الخريف ويحصد فى الصيف ثم يدرس ويفصل الحب عن التبن ويطحـن ليصنع منه الخبز والحلوي .	استجوابيـة **الأسئلـة** ماذا يعمـل الفلاح فى الخـريف ؟ كيف يحصـد القمـح ويدرس ؟
التطبيـق :	٥ د	تمرين : أكمـل يزرع القمح فى .... ويحصد فى .... ونصنع منه ..... و ..... وظيفة : رسم وتلوين . رغيف خبز ، سنبلة قمح .	

القسم : السادسة المادة : اشياء الموضوع موضوع عام (الاحتراق)	مذكرة اشيـاء	الرقم : ....

الوسائـل :

ورقة ــ كبريت ــ نفط ــ فتيل ــ شمعة ــ كـأس ــ قارورة ــ صحـن ــ اناء صغير ــ فحم ـ كانون ــ ماء الجير •

سيـر الدرس :

١ ــ المـراجعة والربط •

١ ــ ما هي أنواع الأجسام ؟

٢ ــ ما هي الأجسام التي لها شكل خاص ؟

٣ ــ هل للاجسام الغازية حجم معين ؟ لماذا ؟

٤ ــ بعض الأجسام تتحول من حالة الى حالة أخرى • اذكر بعضها وبين كيف يتم ذلك ؟

٥ ــ الأكسجـين ضرورى للحياة • اذكر تجربة تبين ذلك •

٢- الـدرس :

أ ــ تمارين تحضيرية : يكلف المعلم التلاميذ قبل الدرس بأسبوع بالبحوث التالية ، استعدادا للدرس :

١ ــ ابحثوا عن الأجسام القابلة للاشتعال وسجلوا ذلك على مذكرة •

٢ ــ استحضروا نوعا لكل من الأجسام الصلبة والسائلة والغازية القابلة للاشتعال •

٣ ــ لاحظوا امهاتكم عندما يشعلن الكوانين أين يضعن الكوانين ؟ وماذا يفعلن أحيانا ؟

٤ ــ لاحظوا الاعلانات الموجودة بجانب محطات البنزين للتزويد • لماذا منع التدخين هناك ؟

٥ ــ لاحظوا لهيب غاز الاستصباح ، ما هو لونه ؟

* * *

الحصة الاولى :

ب ــ الملاحظة والاستنتاج •

تجـربة عدد (١) :

* نقرب ورقة من عود كبريت يشتعل ؟

ماذا يحـدث — الورقة تشتعل وتحترق •

ماذا نسمي ذلك ؟ — الاحتـراق

ــ نقرب الورقة المحترقة الى مكان مظلم «غلق النوافذ وسدل الاسترة » •
ما يحدث لهيب الورقة ؟ — لهيب الورقة يحدث نورا •

ــ قرب يدك من لهيب الورقة •
بماذا تحـس ؟ — احس بحرارة •

الاستنتـاج :

ما هو الاحتراق ؟ — الاحتراق هو ما يحدث عند اشتعال جسم •

تجربة عدد (٢) :

نصب قليلا من النفط فى اناء ونجعل عود كبريت يشتعل وسط النفط •
ماذا يحدث ؟ — عود الكبريت ينطفيء •

نجعل هذا الفتيل أحد طرفيه فى النفط ونشعل الطرف الآخر •

ماذا يحدث ؟

الاستنتاج :

ماذا نستنتج ؟

هل التهاب النفط يحدث نورا-قرب يدك من اللهب •

تجربة عدد (٣) :

هل لاحظت أمك وهي تطبخ الطعام ، على ماذا تطبخ ؟

ماذا تقول فى غاز الاستصباح ؟

كيف لون لهيبه ؟

كيف هي حرارته ؟

تجربة عدد (٤) :

نحاول اشعال فحم الخشب بالكانون •

ماذا تلاحظون ؟

واذا صببنا النفط على الفحم •

الاستنتاج :

ماذا نقول فى الفحم •

لاحظوا الفحم وهو يشتعل قارنوا بينه وبين الورقة والنفط •

نقول :

نفط الفتيل يشتعل •

النفط يحترق ولكنه يشتعل بأقل سهولة من الورقة •

لهيب النفط يحدث نورا •

لهيب النفط يحدث حرارة •

على الموقد ... على غاز الاستصباح ... على الكانون ...

انه يحترق بسهولة ، لون لهيبه أزرق •

حرارته كثيرة وشديدة •

يصعب اشعال الفحم •

الفحم يشتعل ولكن دائما بصعوبة •

الفحم قابل للاحتراق ولكنه يشتعل بصعوبة فهو بطيء الاحتراق •

الفحم يشتعل ولا يحدث لهيبا ولا نورا

الاحتراق الذى يحدث حرارة ويبعث نورا هو احتراق نشيط •

اذكـروا أجسامـا أخرى قابلـة للاحتـراق •	الورق ـ الخشب ـ الفحم-الغاز ـ النفط ـ البنزين-التبن ـ الكحول ....
اقرأوا ما سجلتموه على مذكراتكم •	
هل هاته الأجسام كلها صلبة ؟	منهـا ما هو صلب ومنها ما هو غـازي ومنها ماهو سـائل •
ماذا تحدث هاته الأجسام عندما تحترق ؟	كلها تحدث حرارة وبعضها يحدث نـورا •
ما هي فائدة الاحتراق حينئـذ ؟	الاحتـراق يولد النور للاستضاءة مثـل النفط والشمعـة والبنزين • والاحتراق يحدث حرارة بها نصطلي • ونطبخ الطعام ونسخن الماء ...

الخـلاصة

الاحتراق هو ما يحدث عند اشتعال جسم ، كل جسم جامد أو سائل أو غـازي يشتعل يكون قابلا للاحـتراق •

الاحتراق الذي يبعث نورا ويحدث حرارة نسميه احتراقا نشيطا •

الاحتراق يفيدنا بنوره للاستضاءة وبحرارته للاصطلاء والطبخ والتسخين •

الحصة الثانية :

تجـربة عدد (٥) :

هل لاحظتم امهاتكم عندما يشعلن الكانون أين يضعنـه •	تضع الأم الكانون فى مجرى هـوائى فينشط الاحتـراق •
وما تستعمـل أحيانـا لتنشيـط الاحتراق •	تستعمـل منفاخا أو تنفخ عليه بفمهـا لجلب الهـواء •
واذا أرادت التخفيض من سرعـة الاحتراق ماذا تفعل ؟	تبعد الكانون عن المجرى الهوائى • تكف عن استعمـال المنفـاخ •

الاستنتـاج :

ماذا نستنتج ؟	كلما ازداد الهواء نشط الاحتراق •

تجـربة عدد (٦) :	
نقلب بسرعة هذا الكأس على الورقة التي بصدد الاحتراق ماذا يقع ؟	الورقة انطفأت فقد انقطع الهــواء •
الاستنتــاج :	بدون هواء الاحتراق يتوقف •
تجربة عدد (٧) :	
نشعل الشمعة ونقلب عليها قارورة • ماذا تلاحظون ؟	اللهب يضعف شيئا فشيئا
لماذا ؟	لأن الهواء بدأ ينقص ويزول •
نرفع القارورة بسرعة • ماذا تلاحظون؟ لماذا ؟	اللهب ينشط من جديد لأن الهــواء ازداد أكثــر •
نقلب القارورة على الشمعة مــرة أخرى ونلاحظ • دون أن نرفع القارورة •	اللهـب يضعف شيئا فشيئا حــتى تنطــفىء الشمعــة •
لماذا انطفأت الشمعــة ؟	لأنها فقدت الهواء •
الاستنتــاج :	الهواء ضروري للاحتراق •
من منكم ذهب الى دكان الحداد ؟ ما الذى ألفت نظركم ؟ لماذا فحم الكور يشتعل بنشاط ؟	وجود المنفــاخ • عندما يستعمل الحداد المنفاخ يحــدث مجرى هوائي ينشط الاحتراق •
تجربة عدد (٨)	
نترك الشمعــة تحترق زمنا قليلا فى قارورة بها الهواء ثم نصب ماء الجــير بالقــارورة •	

ماذا تلاحظون ؟	الماء يرتعش ويتعكر •
الاستنتـــاج :	
لماذا ارتعش الماء ؟ تتذكر الدروس السالفة : من أين جاء هذا الغاز ؟	لأنه صار يحتوى على الغاز الفحمي•
تجربة عدد (٩) :	
نلصق صحنا بلهيب الشمعة • ماذا تلاحظون ؟	يبقى بالصحن لون أسود هو سحيق الفحـــم •
ماذا نستنتـــج ؟	الشمعة تحتوى على الفحم الذى اذا اشتعل أعطى الغاز الفحمي •
هل لاحظتم لهيب مصباح النفط ؟ كيف صارت الورقة عندما احترقت ؟	هو أيضا يحتوى على الفحم • صارت سوداء ، هي أيضا تحتوي على الفحـــم •

الخـلاصة

بدون هواء لايقع احتراق ، وكلما ازداد الهـــواء نشط الاحتـــراق فالأكسجـــين ضـــــروري للاحتراق •

الأجسام القابلة للاحتراق تحتوى على الفحـــم الذى يعطي الغاز الفحمي عنـــد الاحتـــراق •

القسم : الثالثة المـادة : اشياء الموضوع : موضوع عام (الكلب)	**مذكـرة درس الأشيـاء**	الرقم : ....

وسائل الايضـاح :

١ ــ صور لأنواع مختلفة من الكلاب • جمجمة كلـب

٢ ــ صورة تمثل بقرة وقطا •

سـير الـدرس

١ ــ حيـاة الكلب •

س : أين يعيش الكلب ؟

ج ــ فى المنـازل أو فى المـزارع فى المـروج مع الـراعي •

الكلب حيوان اهلي (تسجل هذه الجملة المستنتجة من طرف التلاميذ على السبورة)

س : ماذا يأكل الكلب ؟

ج : يأكل كل شيء وعلى الأخص اللحوم والعظام فهو من آكلات اللحوم ، ولذا له أنياب حادة يمزق بها اللحوم ، وله أضراس قوية •

تمكين التلاميذ من ملاحظة جمجمة رأس الكلب ، انظروا ماذا بها ؟ بها فكان بهما أنياب وأضراس •

س ــ الكلب مذكر ؟ وكيف نقول للانثى (كلبة) •

س : هل تلد الكلبة ؟ وكم تلد من جرو فى المرة الواحدة ؟ وهل ترضع جراءها •

ج : تلد الكلبة ٣ أو ٤ جراء فى كل مرة وترضعها ، فالكلب من الحيوانات اللبونة ، كالبقرة والنعجـة •

والدجاجة هل من الحيوانات اللبونة ــ لا ــ فهي من الطيور ، فلا ترضع فراخها •

الملاحظة :

عرض صورة الكلب •

كيف ترون جسم الكلب ؟ جسم الكلب مستطيل ــ وأرجله طويلة ــ وبطنه ضامر •

لماذا خلقه الله على هذا الشكل ــ **هل** هو ثقيل الحركة أم خفيفها ، كيف يعدو لمطاردة الذئب ، أو الأرانب ؟

تأملوا رأسه : رأسه طويل بخلاف رأس القط ، هل قادر على ادارة أذنيه الى كل جانب • يدير أذنيه ليتسمع الناحية التي منها الصوت فيتجـه نحوه ، وهو حاد السمع ، وكذلك البصر والشـم •

المقـارنة :

اجراء مقارنة بين الكلب والقط •

جسم الكلب والقط متشابهان من حيـث ــ كل منهما له جسم مستطيل ، وبطـن ضامر ، فهما قادران على العدو السريع •

قارنوا بين مخالب القط والكلب (ترسم على السبورة مخالب القط والكلب) أو تحضر الصورة • ما الفرق بين هذه وتلك ؟

مخالب القط طويلة وحادة ومعقوفة ، ومخالب الكلب قصيرة وغير حادة •

س : اتعلمون لماذا ؟

ج : لأن القط يصطاد الفئران فهو فى حاجة الى مخالـب حادة لينشبها ويمـزق بها فريسته ، بخلاف الكلب لا يفترس الفئران •

أنواع الكلاب :

كلب الحراسة وكلب الصيد ــ ما هو عمل الكلب ؟ الحراسة ــ الصيد يحـرس المنازل الخ ... الى أن تتوصل الى أن الكلب وفي وأميـن •

هل تحب الكلب ؟ نعم أحبه لأنه وفى وأمـين وأليف •

الخاتمــة :

تدون الخلاصة عقب الدرس وتتكــون من أجوبة التلاميذ عن الأسئلة التي تتضمن التعليقات المــرسومة على السبورة •

الكلب حيوان أهلي ، وهو من آكــلات اللحوم ، وهو من الحيوانات اللبونــة ، جسم الكلب مستطيل سريع العــدو له رأس مستطيل وأنياب حادة وأضراس قوية •

الكلاب أنواع كثيرة منها كلب الحــراسة وكلب الصيد وكلب الراعي •

اعمال تطبيقيــة :

يكلف التلاميذ برسم صورا لأنواع مختلفة من الكلاب أو جميعها وتلصيقها على كراساتهم ، وهذا يكون فى حصة الأشغــال التطبيقية المــوجودة فى آخر الأسبوع •

المـواد التنشيـطية



* الخـط
* الرسم
* الأشغال اليدوية

الخــط العربى

نبذة فى تاريخ الكتابة :

يدل التحقيق التاريخي على أن الكتابة تبعت القراءة فى نشأتها وتطورها ، وهذا طبيعي لان من يكتب بدون رموزا يقصد من تدوينها أن يقرأها كما يقرأها غيره •

ولم تصل الكتابة الى ما وصلت اليه الآن الا بعد أن قطعت أربع مراحل هي :

١ ــ مرحلة التصوير المادي • ٢ ــ مرحلة التصوير المعنوى •

٣ ــ مرحلة التصوير الحرفي • ٤ ــ مرحــلة الحروف الأبجدية •

فقد كان الناس في أول الأمر يرسمون صــور المــاديات للدلالة عليهــا ، كأن يرسموا الشمس للدلالة عليها ولكن الــكتابة بهذه الطريقة كانت ناقصة ، لأن هنــاك من المدلولات ما لا صورة له مادية كالخوف والحزن والفرح •

وقد نشأت نظم الحروف الابجدية عن النظام الهيروغليفي بواسطة الامم السامية والاغريق والرومان ، فمن الواجب أن نعطي تدريس الخط حقه من العناية ، وان تنزل الخط العربي منزلته اللائقة به بين المــواد الدراسيــة •

الحروف الابجدية العربية :

اختلف مؤرخو الشرق والغرب في أصــل الخط العربي ، فقال الغربيــون ان سلسلة الخطوط هي : المصري القديم ، فالفنيقي ، فاليوناني القديم ، ومنه تولــدت خطوط اوربا كلها • الخ ••• أما مؤرخو العرب ، فيرون ان الخط العربي اخذ عــن

المسند الحميري الذي أخذ منه الخط الكندي النبطي ، ومن هذا أخذ الخط الحميري الانباري الذى وصل الى الحجاز •

اغـراض الـكتابة وفوائدها :

لتدريس الخـط غـرضان :

الأول : (فسيولوجي)وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة فى الكتابة وتجويد الخط وتجميله :

والثاني : (سيكولوجي) وهو القدرة على تدوين الافكار بطريقة منظمـة أو بعبارة أخرى هو ايجاد رابطة متينة بين مراكز الافكار السامية ومركز الكتابة فى المخ •

وليست بنا حاجة الى بيان فوائد الكتابة وآثارها فى تدوين العلوم والمعارف ونشر الثقافة ونقلها من جيل الى جيل وسهـولة التعامل والتخاطب بين هذه الاجيال وتلك فهـذه أمور مقطوع بها وحسبنا أن نقـول فى ذلك ان العالم لم يستطع ان يؤرخ لنفسه وينشر العلوم والمعارف فى ارجائه الا بعد اختراع الحروف الابجدية منذ حوالي سبعة آلاف عام •

وقد كانت جودة الخط ولا تزال من اسباب النجاح فى الحياة المدرسية خاصة وفى الحياة البشرية عامة • ومما يغتبط له كل مفتـش أن يرى كراسات التلاميذ نظيفـة وخطوطهم جيدة واضحة تسر الناظرين ، ولا غرو فالخط الجيد يسر النفس ويشبع الذوق الفني ويثير عاطفة محبة الجمال ، ومقدروا الدرجات فى الامتحانات العامة كثيرا ما يأخذون بجودة خط المجيب وحسن ترتيبه ويجعـلون لذلك حسـابا فى تقـدير درجاته •

ونضيف الى هذا كلهأن تجويد الخطوالاهتمام بتحسينه يدعو الى تعود التلاميذ عادات عقلية وخلقية هامة منها : قوة الملاحظة والانتـباه الى دقائق الأمور والنظـافة والنظام والدقة في العمل والمثابرة عليه الى غير ذلك مما يفيـد التلاميـذ ويؤدي الى تقدمهم في حياتهم المدرسية العامة •

الخط العربي فن من الفنون الجميلة :

ان من يتتبع تاريخ الخط العربي ويدرس اطواره المختلفة ، يعرف انه لم يصل الى ما هو عليه الآن الا بعد أن عملت فيه أيدي الفنانين من الخطاطين الذين نهضوا بالخط العربي نهضة مباركة ، وجعلوه فنا من الفنون الجميلة الراقية لايقل في قيمته الفنـية عن الرسم والنقش والحفر والتصوير •

وللخط العربي انواع كثيرة تختلف باختلاف أشكال الحروف وعرض قطة القلم الذى يكتب به • ومعظم الانواع قد انقرض ولم يبق الا كتاريخ عدا اربعة النسخي والثلثي والرقعي والفارسي • ولكل منها عند الاجادة والوضوح منظر جميل خلاب يلفت الأنظار حتى أنظار من لا يعرفون العربية • فالخط العربي فن جميل يجب أن نعني به كما نعني بغيره من الفنون الجميلة •

هل تجويد الخط ملكة من الملكات الفطرية ؟

تدل الابحاث التي قام بها علماء النفس فى العصر الحديث على ان تجويد الخط ملكة داخلة فى نطاق الملكة الفنية التي هي :

الاستعداد لادراك الجمال وتقديره ومحاكاة ماهو جميل من المنتجات الفنية كالرسوم والصور وغيرها ، ومعنى ذلك ان بعض الاشخاص توهب لهم هذه الموهبة الخاصة ، فيكون خطهم حسنا جميلا بفطرتهم ولو لم يتمرنوا كثيرا على الكتابة الجيدة وبعضهم لايكون من حظهم أن يتحسن خطهم مهما بذلوا من جهد فى هذا السبيل • ومع ذلك لاينبغي أن نهمل أثر التمرين فى تحسين خط من لم توهب لهم هذه الملكة وتجميل خط من وهبت لهم،شأن الخط فى ذلك شأن غيرها من الفنون كالتدريس **والخطابة** اذ أن التدريب يقوى هذه الموهبة ويخرجها من عالم القوة الى عالم الفعل ، وعدم التمرين خليق ان يقتل هذه الملكة فى مهدها ، فان من يبذل جهودا خاصة ويتمرن برغبة صادقة على التدريس مثلا بارشاد اخصائيين يرجي منه أن يكون مدرسا مقبولا علىالاقل ، ولو لم توهب له ملكة التدريس • فتجويد الخط اذن عادة من العادات يتوقف تكوينها الى حد ما على حسن الاستعداد الفطري العصبي والعضلي وسلامة الذوق والرغبة الصادقة وقوة الملاحظة وشدة الانتباه وطول المران •

الوسائل التي يجب على المدرس اتباعها لتكوين عادة تحسين الخط :

لاينبغي للمدرس ان يترك التلميذ وشأنه يهيم على وجهه فى سبيل تحسين خطه ، بل يجب عليه ان يتخذ من جانبه وسائل فعالة لتكوين عادة الكتابة الجيدة •

ومن أهم هذه الوسائل :

١ ـــ عرض النماذج الخطية الجيدة على التلاميذ ولا يكتفي المعلم ببعض المطبوعات بل ينبغي ان يكتب امامهم على المسبورة نموذجا حسنا ويأمرهم باحتذائه لان هذا يكون أوقع فى نفوسهم اذ يبين لهم ان الكتابة الجيدة ممكنة باليد •

٢ ــ انشاء معرض للخطوط العربية الجيدة بالمدرسة حتى يكون الجو المــدرسي نفسه مشبعا بروح الفن ومشجعا على اجادة الخط •

٣ ــ يقظة المعلم وشدة انتباهه الى التلاميذ اثناء الكتابة حتى يحملهم هم أنفسهم على قوة الملاحظة وشدة الانتباه الى النماذج وبذل اكبر جهد ممكن فى محاكاتها بعناية واتقــان •

٤ ــ حث التلاميذ على التدريب الكافي وطول المران لان التكرار من أهم شروط تكوين العادة ويجب ان تتذكر فى هذا الصدد ان التدريب فى فترات متتالية قصيرة أجدى من التدريب فى فترة واحدة طويلة كسياقة السيــارات •

٥ ــ تشجيع من يجيدون الخط وعرض كتابتهم على زملائهم ووضعها فى متحف الخطوط بالمدرسة •

٦ ــ اتبــاع طريقة جيدة فى تدريس الخــط •

تدريــس الخــط :

من الممكن ان يكون تدريس الخط من اسهل الاعمال المدرسية التي يقوم بهــا المدرس اذا كانت لديه فكرة واضحة عما يريد ان يتعلمه التلاميذ ، ووضع الخطة الحازمة المحققة لغرضه ، ويستطيع صغار الاطفال أن يبدءوا الكتابة حين يقدرون على امساك قطع الطباشيرأو اقلام الرصاص وتحريكها بنظام • وينبغي أن يسير تعليم الكتابة جنبا الى جنب مع تعليم القراءة والرسم ، فان هذه المــواد يســاعد بعضها بعضــا • ويستطيع المــدرس المــاهر أن يجعل درس الخط مشوقا محببا لدى التلاميذ ، مثيرا لاهتمامهم ومشبعا لرغبتهم الفطرية فى الحركة والمحاكاة • ومن الواجب ان يضع المعلم نصب عينيه الغاية التي يجب ان ينتهي اليها تعليم الخط وهي : ان يستطيع التلاميذ أن يكتبوا مع السرعة المناسبة خطا واضحا عليه مسحة من الجمال • ومما يساعد المعلم على تحقيق هذا الغرض أن يتبع مبدأ التدرج فى تعليم الخط فتوضع خطة دقيقة من شأنها أن تنقل التلاميذ من مستوى الى ارقى منه كلما تقدمت بهم السن ويجب ان تقضي هذه الخطة بان يتعلم التلاميذ نوعا واحدا من انواع الخط ولاينتقلوا الى غيره الا بعد اجادته حتى لاتتبلبل عضلات أصابعهم بمحاولة التمرن على نوعين أو أكثر فى وقت واحــد • ويجب على المعلم شرح طريقة الكتابة ولفت أنظار التلاميذ الى ما يرتكبون من أخطاء عامة وارشادهم الى أوجه الصواب والى الجلسة الصحية وطريقة الامساك بالقلم ، وغير ذلك مما يدفع عنهم السآمة •

شروط الكتابة الجيـدة :

لاتوصف الكتابة بالجودة الا اذا توفرت فيها شروط ثلاثة :

الوضـوح :

ويتوقف الوضوح على استكمال اشكـال الحروف واحجـامها وانسجـام أوضاعها وتنظيم اتصال بعضها ببعض وتناسق المسافات الفاصلة بين الكلمات •

السرعـة :

وتتوقف السرعة على طول المـران الذى به تتعود عضلات الاصابع والرسـغ والـذراع الحركة الدقيقة المنسجمة التي تتطلبها الكتابة ويترتب عليها السـرعة فى رسم الاقواس والاسنان وغـيرها ومراعاة التناسب بين اشكال الحروف واحجامها بطريقة آلية ووصل الحروف وفصلها بنظام •

الجمـال :

ويتحقق جمال الخط بانسجام اشكال الحروف ومقادير ميلها واتحادها فى الارتفاع والسمك وتنظيم وصلها أو فصلها وتساوي ما بين الكلمات من مسافات واتحاد صور الحرف الواحد فى الحجم والشكل العام •

بهذا يمكن ان تتعرف ان الكتابة ليست امرا هينا بل انها عملية مركبة لاتكمل الا باعمال عقلية وجسمانية متنوعة وحركات فرعية متعددة •

مراحل السيـر فى دروس الخط :

١ ــ التمهيـد : وذلك بان يستكمل المعلم الامور الشكلية ككتابة التاريخ ونوع المادة على السبورة وتقسيمها قسمـين رأسيين ومطالبة التلاميذ باخراج الادوات اللازمة للكتابة ووضعها فى اماكنها امامهم •

٢ ــ العرض : ويشمل : أ ــ اطلاع التلاميذ على النمـوذج الذي سيحـاكونه في صورته النهـائية •

ب ــ شرح طريقة العمل وذلك بلفت انظار التلاميذ الى العناصر المكونة للنموذج وبيان طريقة تكوينها وحدها •

جـ ــ التأليف بين هذه العناصر وضم بعضها الى بعض ليتكون منهـا النمـوذج كاملا •

٣ ـ الملاحظة والمحاكاة : ويقصد من هذا أن يلتفت التلاميذ الى المعلم التفاتا تاما وهو يقوم بالاعمال السابقة ويدركوا أوجه التشابه والتخالف بين العناصر وهو عمل عقلي يعقبه عمل جسماني آلى هو المحاكاة أي تقليد النموذج تقليدا تاما بقدر الامكان .

٤ ـ الارشاد أو الاصلاح : والغرض منه لفت انظار التلاميذ الى اخطائهم وبيان اوجه الصواب فيها .

تنبيهات :

١ ـ يجب على المعلم ان يجعل لكل درس غرضا معينا يتوخاه فيه، وان يبين هذا الغرض في كراسة الاعداد أو المذكرة .

٢ ـ اذا لم يكن بايدي التلاميذ كراسات نماذج وجب أن يكتب على السبورة نموذجا سليما ليحتذوه .

٣ ـ لايقطع المعلم الطريق على التلميذ وهو يكتب بل لابد أن ينتظر حتى ينتهي من كتابة الحرف أو الكلمة التي يكتبها ثم يشرع فى ارشاده واصلاح اخطائه .

٤ ـ على المعلم ان يلاحظ مبدأ التغيير في سير الدرس ولا يطالب التلاميذ بالكتابة طول الحصة فان ذلك يدعو الى السآمة والملل وعدم الاستفادة من التكرار .

٥ ـ ليس من الضروري ان يبدأ التلاميذ وينتهوا معا من كتابة سطر أو أكثر ف كراساتهم ففي ذلك حجر على حرياتهم في الكتابة ومدعاة للعبث بالنظام أحيانا .

٦ ـ لا ننتظر من التلاميذ أن يتحدوا اتحادا تاما في خطوطهم . فالعامل الذاتي لابد ان يؤثر فى خط كل شخص ويجعل له شكلا خاصا .

٧ ـ لنضع نصب عيوننا دائما أن طول الحصة أو قصرها ليس مقياسا لمقدار الاهتمام بدرس الخط . بل ان المقياس الصحيح لذلك هو مقدار اهتمام المعلم بالمادة ومدى انتظام التلاميذ بالحصة ومقدار ما يبذلونه من جهد فى ملاحظة ما يعرض عليهم من نماذج والانتباه الى شرح الدرس والرغبة فى اتقان خطوطهم .

٦ ـ لنتذكر ان جودة الخط تتوقف الى حد كبير جدا على جودة الادوات من اوراق واقلام وقطع ونشاف .

٩ ـ يجب التدرج فى تعليم الخط مع الاعتقاد ان الخط فن من الفنون الجميلة التي لاتكتسب الا بالدربة والمران وان نعرض على التلاميذ اكبر عدد مستطاع من النماذج الجميلة ليحاكوها .

الرسـم

اهميـة الرسم :

ان للرسم أهمية عظمى فى الحياة العملية، فهو اساس كل صنعة وكل زخرفة . فلا يمكن لاي عامل مهما أوتي من المقدرة والمهارة انيقوم بصنع أية اداة منالادوات دون ان يرسم لها تصميما على ورقة يبين شكلها بوضوح ويحدد قياساتها ، كما انـه ليس باستطاعة اي مزخرف أن يزين الصحون والاوعية الفخارية أو غيرها دون أن يتقن فن الرسم . وعليه يتبين مما ذكر ان درس الرسم الذي يهمله الكثير من المعلمين هو ذو أهمية كبيرة فى مختلف الصناعات الحديدية والخشبية والفخارية والصلصالية . كما انه ذو أثر عظيم فى الحياة الاجتماعية ، لانه يسمـح لنا باللوحات الفنية التي تمثل اجمـل المشاهد الطبيعية والبشرية . وعليه فان درس الرسم لايقل اهمية وفائدة من الناحيـة العلمية عن سائر الدروس المـدرسية .

الهـدف التربوي للرسم :

ان الـرسم ينـمي عدة ملكـات لـدى التلميـذ فى وقت واحـد ويكسبـه نشـاطا فى عقلـه وحدة فى ذهنه وخفة فى روحـه . والى جـانب هـذه الفـوائد الروحيةله فوائد علمية اخرى يكتسبها عن طريق ملاحظته للعمل الذى يباشره او الرسم الذى يسعى فى انجازه . ونفس هذه التمارين فى الرسم وكل الاشغال اليدوية تؤهل الطفل لاكتساب خبرة متينة فى العلوم الرياضية . وهي اعمال تكسب اعضـاءه مرونة وتجعله فى غنى عن غيره فى قضاء كثير من لوازم البيت البسيطة كاصلاح وصلة كهربائية وفك أزرار وتركيبها . اصلاح مسائل قـريبة من الضوء أو النجارة . وبالاضافة الى هذه الفوائد كلها فان هذه الفنون تعين على تذوق الجمال الطبيعي وحبه .

فوائد الرسم :

انه يقوى لدى التلاميذ تربية النظر واليد معا وينمي فيهم ملكة الملاحظة الدقيقة بواسطة رسم الاشياء الحقيقية ويربي فيهم ذاكرة الاشكال والالوان بفضل رسوم المخيلة ، كما يقوى فيهم ملكة الشعور والابداع والابتكار بواسطة **التآليف** الزخرفية التي نطلب منه القيام بها • وهكذا يظهر لنا ان درس الرسم يدعم سائر الدروس لانه ينمى سائر الملكات العقلية والخلقية • وهذا ما يدعو الى لفت انظار المعلمين الذين يهملونه الى ضرورة الاعتناء به واعطائه الاهمية التي يستحقها •

ونحن لانجد لهؤلاء المعلمين سوى عذر واحد هو انهم لايتقنون مادة الرسم • وبالتالي ، فانه ليس باستطاعتهم تدريسها على الوجه المرضى ومنشأ هذه الصعوبة فى الرسم هي ان الورقة ليست لها الا جهتان فنحاول نحن عليها رسم الاشياء المكعبة التي لها جهات متعددة غير ان هناك حالين لتصوير هذه الاشياء • على الورق : أولهما الاكتفاء برسم الجوانب الظاهرة منها وثانيهما تحليل الاشياء المكعبة الى جوانبها ورسم كل جانب على حدة •

طرق تدريس الرسم :

ان لتدريس الرسم طريقتين :

احداهما قديمة والثانية حديثة :

فالاولى : الطريقة الهندسية التي ترتكز على ضرورة الانتقال من البسيط الى المركب وان جميع ما يشاهد يمكن تمثيله باشكال هندسية • وهذه الطريقة لم تعد مستعملة فى تعليم الرسم لصغار الأطفال **اذ أن** الرسم حسب هذه الطريقة يجري بعد وضع الخطوط الهندسية للنموذج المعروض للرسم كيفما كانت الصورة. ولكن الطريقة عند التجربة لم تأت بالفوائد المنتظرة فى تعليم الرسم وقد لوحظ ايضا انه طريقة مملة وانها لا تربي عاطفة الجمال عند الاطفال ولذلك تركت فى التعليم •

والثانية : الطريقة الحدسية وهي الطريقة الجديدة فى تعليم الرسم وبهذه الطريقة ترسم الاشياء كما ترى للعين وهذا هو الرسم الفني لان رسم الاشياء حسب رؤيتها يكسبها روعة وحيوية وجاذبية وهذه كلها صفات تفقدها الاشياء حينما نردها الى شكل هندسي • وبعبارة أخرى الى شبكة من الخطوط فهذه الطريقة تعتمد على العاطفة اكثر مما تعتمد على التفكير وتربي فى الطفل حب الجمال وتترك له الحرية فى ملاحظة الاشياء

والتعبير عنها حسب رؤيته وذوقه فهي تجتهد كي تقوى ملاحظة الطفل وتربي فيه التقدم بالرأي والاستقلال في العاطفة •

والحقيقة ان لكل طريقة مزاياها وعيوبها • واذا كنا نحبذ اتباع الطريقة الجديدة في الرسم فعلينا ان نصل بالطفل تدريجيا الى ملاحظة الخطوط الهندسية الاولي للصورة المعدة للرسم •

مباديء في الرسم حسب الرؤية :

وبما أننا بصدد الكلام عن الرسم حسب الرؤية فهذه الرؤية تتم عند الافراد حسب قوانين ثابتة نطلعك على السهل منها تيسيا لفائدة هذا البحث وعليك أن تتم هذه المعلومات لنفسك ان كانت لك رغبة في الزيادة منها •

ان الرسم المنجز على ورقتك لا تتشابه مع الصورة التي تفكر فيها الا اذا روعيت النسبة بينهما في الكبر وفي الارتفاع وفي البعد بين اجزاء النموذج المراد رسمه •

فحين نريد رسم بقرة مثلا ربما فسد الرسم لعدم اعتبارك النسبة في ارتفاع ظهرها والنسبة بين بعد القوائم والنسبة في غلظ الاطراف وهكذا • لذلك قد يشوه رسمها فيتألف على الورق من رجل الغزال . ورأس الحمار . وبطن الكلب السلوقي . وهكذا • ولذلك لابد من اعتبار التناسب بين الرسم والنماذج الطبيعية المرادة للرسم . ونحن نعلم ان الشكلين الهندسيين لايتشابهان الا اذا تساوت زواياهما وكانت اضلاعهما متناسبة وكذلك لايتشابه صورتان الا اذا كانت الزوايا المتألفة من خطوط الرسم مساوية للزوايا المتألفة من خطوط النماذج الطبيعية • ولذلك لا تستطيعون تعلم الرسم الا اذا برهنتم على قدرة كافية في تقدير هذه الزوايا ووضع خطوط الرسم على نسبة خطوط النماذج المعروضة للرسم •

انواع الرسم :

الرسم الحر ؛ (٢) الرسم الطبيعي أو النظري . (٣) الرسم الذهني . (٤) الرسم الزخرفي . (٥) الرسم المجسم ؛ (٦) الرسم الخيالي . (٧) الرسم التوضيحي أو التفسيري ؛ كالقراءة والتاريخ •

الاشغال اليدوية

المبـادىء الأساسيـة :

الأشغال اليدوية وسيلة من وسائل التعبـير . يمكن مقارنتها بالنطق والحركة ، وهي أسلوب طبيعي لابراز ما يتخيله الطفل أو يشاهـده أو تطمح نفسـه اليه . وهي بالاضافة الى ذلك تنمي الملاحظة وتساعد على ادراك الأشياء أحسن ادراك ؛ وتبعـث بكيفية مرضية على مزج ملكة الادراك بالتنفيذ ؛ فيعرف الطفل اذ ذاك محاسن النموذج الذى يوضع بين يديه من جهة الشكل واللون وغيرهما • وهي أيضا وسيلة تكوين ثقافي وتذكية للمخيلة والاحـساس ؛ وتهدف الى تربية الذوق وتوطيـد الشعـور بالصـدق والجمال •

الأهـداف :

* تنشيط حواس الطفل . وتمرين اليد على الحركة المضبوطة والدقة في العمل •

* توسيع دائرة ادراك الطفل لأن الادراك عنده مرتبط بالحركة . وتوجيه حركاتـه ومراقبتها وتنسيقها •

* معرفة قيمة العمل اليدوي وحب العمل المتقـن •

* تنمية الذوق الفني السليم . وغرس الشعور في نفس الطفل بالصدق والجمال •

* توضيح دائرة الأشكال عند الطفل . وتقوية الملاحظة مع ما يتبع ذلك من تنميـة المـواهب الشخصية والتدريب على الابتكار •

المنهـج :

* تقصيص وتلصيق وترصيف أشياء (أعواد ، أقراص) خرز . قطع صغيرة من الورق الملون وغيرها لتكوين أشكال وهياكل مختلفة مستوحاة من خيال الطفل أو من حياته اليومية •

* القص على حدود صورة معينة ، لتكوين نماذج مقصودة ، أو لتشخيص عدد عرف أو حرف درس ••• لنستنجد بالحاسة **العملية** على تركيزه وترسيخه •

* استعمال الورق المقوي والعلب الورقية باختلاف أنواعها لصنع الأثاث المنزلي : كرسي ــ طاولة ، خزانة ••• أو لتجسيم المباني : جدار . مسجد ــ ••••••• أو الآلات المعهودة عنده : قطار، شاحنة ، سيارة وغيرها •

* التجسيم بالصلصال والعجين لمشاهد الحياة المحلية التي يعيشها الطفل •

* تدريبهم بكيفية مبسطة على بعض الصناعات المحلية التقليدية للناحية •

* التدريب على التغليف والتفسير وشد الأوراق لصنع دفاتر صغيرة •

أما بالنسبة للبنات ، فانه زيادة على ماذكر ، يستحسن تدريبهن على :

* صنع الدمى بما أمكن من الوسائل •

* تفصيل ملابس لها من الورق والقماش •

* كيفية استخدام ابرة الخياطة بطريقة مبسطة وآمنة •

خطوات تدريس الأشغال اليدوية :

* التمهيد : ومنه يشعر التلميذ بالحاجة الى ذلك الشيء المطلوب عمله ، وأنه يحقق له فائدة ما حتى يقبل عليه اقبالا تلقائيا •

* نعرض أمام أنظار التلاميذ الشكل مجسما وبشكله النهائي •

* نلفت أنظارهم الى أطواله ونسبه •

* نرسم على السبورة المراحل التي مر بها بالشكل ، ونذكر على الأطوال أبعادها بالسنتمتر •

* نرشدهم الى الأدوات الواجب استعمالها والمواد الأولية التي يتطلبها عمل النموذج •

* نعـين لهم مرحلة البدء والانتهاء •

* يقوم التلاميذ بالعمل ثم تتجول بينهم لنفتش أعمالهم ونقوم اعوجاجهم ونعقد المـوازنة بين الأصل والصورة . ونوضح نقاط الضعف فى انتاج التلميذ متوخين تشجيعه وتعويده على تقبل النقـد •

* نعرض النماذج الجيـدة للتشجيع واثارة المنـافسة •

* نطالب التلاميذ فى مرحلة التطبيق بابتكـار أنواع جديدة للشكل ، وابـداع تزيينات جديدة، أو استخدام القصاصات الصغيرة الزائدة فى تزيين الاطارات أو العلب أو بطاقات التهنئـة ... الخ •

خطوات تعليم حياكة الصـوف :

* تعرض المعلمة على البنات نماذج جاهزة ذات استعمال متنوع ، حيكت جميعها بالغرزة المراد تعليمها فى تلك الحصة •

* تعرض عليهن نماذج لصنانير مختلفة وخيوط مختلفة لانتقاء الأنواع المناسبة منها للغرزة المطلوبة • ويجب أن تدرب البنات المبتدئات على كيفية مسك الصنانير واستعمال الخيـط •

* تقوم المعلمة بعمل غرزة أمام كل مجموعة من مجموعات الصف بصورة بطيئة مع الشرح ، ثم تطلب من البنات تقليدها ، وتلاحظ الضعيفة منهن وتوجيهها •

تعرض النماذج الجيدة للتشجيع واثارة المنافسـة •

خطوات تدريس الخياطة واشغال القماش :

ـ تعرض المعلمة على البنات نماذج جاهزة للموضوع المطلوب منهن عمله لاستثارة اهتمامهن به ، وتترك معروضة أمامهن طوال الدرس •

ـ تعرض أنواع الأقمشة التي يمكن استعمالها فى هذا النموذج وتبين مميزاتها وثمن كل نوع منها ، وتعرض خيوطا متنوعة وابرا مختلفة الحجوم ، وتظهر المعلمة للبنـات النوع الملائم منها للنموذج المتفق عليه •

ـ تبين المعلمة لهن ضرورة عمل تصميم النمـوذج على الورق قبل قص القمـاش الضـروري له •

ـ تقسم المعلمة النموذج الى مراحل متدرجة فى الصعوبة ، كما يمكنها تقسيم الصف أيضا الى فئات تشرف على كل منها بالتناوب .

ـ تبدأ المعلمة العمل فى كل مرحلة أمام التلميذات على نموذج من قماش خيوطه ظاهرة ، مستعملة فى ذلك خيوطا واضحة حتى يظهر عملها للبنات جميعا بشكل واضح.

ويمكن الاستغناء عن هذا النموذج الكبير ، واستعمال نموذج مشابه لنماذج البنات بقماشه وخيوطه ، وذلك فى حال تقسيم الصف الى زمر وقيام المعلمة بتوجيه كل زمرة على حدة .

ـ تترك المعلمة فترة من الزمن بعد كل مرحلة ليتوفر الوقت اللازم للبنات لتقليدها على أن تتجول بينهن لتفقد أعمالهن وتوجيههن .

ـ حينما تنتهي القطعة المخيطة لابد من غسلها وكيها حتى تبدو نظيفة أنيقة .

ـ تعرض المعلمة النماذج الجيدة للتشجيع واثارة المنافسة .

توجيهات حول طريقة تدريس الاشغال اليدوية :

ـ ان المبدأ العام الذى يجب أن تسير عليه طريقة تدريس الأشغال اليدوية هو تعويد الأطفال الاعتماد على أنفسهم ، فلا يقدم المعلم لهم المساعدة الا عندما يطلبونها وتكون ضرورية .

ـ يجب أن يبين المعلم للتلاميذ كيفية استعمال الأدوات الضرورية للموضوع وكيفية العناية بها وعدم اساءة التلاميذ لاستخدامها .

ـ أن نعود التلاميذ مراعاة النظافة فى أشغال الطين والصلصال واستعمال الصمغ فى أشغال الورق وطريقة اللصق النظيفة ، ونحذرهم من ظهور آثار الصمغ على اللوحة أو تلويث الأيدي أو المقاعد .

ـ يجب ألا نطلب من أطفال الصف الأول أشغالا دقيقة ، وأن نساعدهم على عمل أشياء يحبونها ويشعرون بحاجة لاستعمالها .

ـ فى أشغال الورق لاضرورة لاستعمال المقص فى أول عهد الطفل بالمدرسة .

ـ ليس من الضروري انجاز العمل كله فى درس واحد .

ـ يحسن أن يتخلل درس الأشغال اليدوية بعض الأناشيد أو الأغاني فرديا أو جماعيا ليصبح جو الدرس مشوقا وجذابا .

ـ أن يكون اشراف المعلم وتوجيهه على عمل كل التلاميذ اشرافا كاملا يقظا متصلا .

القسم : التحضيري **المـادة** : اشغـال يدوية **الموضوع** : درس عـام	**مذكرة درس اشغال يدوية**	**الرقم** : ....

الهــدف :

تعليم الصغار نموذج من الاشغـال اليدوية وليكن مثــلا :

طي ورقة الدفتر وتقطيعها •

وسائل الايضاح : ورقة دفتر •

١ - طي المعلم للورقــة :

يأخذ المعلم ورقة دفتر • يضعها أمامه على المنضدة وهي على الطول يأخذ أسفلها ويرده الى أعلاها ، بحيث تطوي الورقة نصفــين متساويــين • يحدد المعلم وسط الورقة بوضوح • ثم يفتحها ليرى التلاميذ هذا الحد • وبعدئــذ ترد الورقة مطوية نصفــين كما كانت • ثم تطوى الورقة ، وهي مطوية نصفين ، مع رد الأسفل الى الأعلى • وهكذا تطوى الورقة على أربع وعليه أن يحدد بأظفاره حدود الطي بحيث اذا فتحت الورقة ظهرت فيها هذه الحدود بوضوح •

طي الأطفال للورقــة :

يقوم بهذه العملية واحد من التلاميذ أو اثنان من ضعاف التلاميذ بمحضر بــاقي التلاميذ ومع ارشاد المعلم ، يقوم جميــع الأطفال بهذه العملية تحت رقابة المعلم ، ومع حمله لجميع التلاميذ على القيام بالعمليــة باحكــام •

تقطيع المعلم للورقة .

يفتح المعلم الورقة بعد أن يكون قد بين حدود الطي بوضوح **بأظافره .** ثم يضعها عرضا على المنضدة ، ويضع يده على الجانب الأيسر قرب حد الطي ، ثم يأخذ الجانب **الأيمن** من الورقة ، ويجذبه بقوة ويفعل هكذا بالطرفين المنفصلين لتقطيع الورقة على أربع .

تقطيع الأطفال للورقة :

يقوم بهذه العملية واحد أو أثنان من التلاميذ بمحضر الأطفال ، وبارشاد المعلم . ويقوم بالعملية بعد **ذلك جميع التلاميذ.**



الفهـــــرس

Achevé d'imprimer
sur les presses des
الطباعة الشعبية للجيش
editions populaires de l'armée